

الجريدة النقدية  
الإصدار الأول

دراسات نقدية للكتاب المقدس

TEXTUAL CRITICISM JOURNAL

بِقَلَمِ

د. حسان أبو البخاري - ANTI  
أيمن تركي - أنا مسلم

برعاية دار الشيخ عرب لدراسة الكتب السماوية

# محتويات العدد

- مقدمة العدد الأول: الجريدة النقدية وعظام ما عز !! ..... ٦
- مقدمة تعريفية هامة مهمة في علم النقد النصي ..... ١٠
- قانونية اسفار العهد الجديد (الكانون) ..... ٣١
- النقد النصي واثره في الوحي والعصمة ..... ٥٩
- ماذا عن نص الغالبية ؟ ..... ٨٣
- اختلاف نص الأغلبية عن النص المستلم ..... ٩٤
- عقلنة الفوضى: عدم الزيادات الغربية "نموذج" ..... ١٤٣
- رسالة يهوذا في تاريخ نقل النص المقدس المفقود ..... ١٦٥
- لوقا ٢٢-٣١ و البنويين ..... ١٩٧
- قصة الكتاب المقدس لكينيون ..... ٢٢٠

# روابط العدد

١- مقدمة تعريفية هامة مهمة في علم النقد النصي ( مقالات مترجمة )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/١.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/tc.pdf>

٢- قانونية اسفار العهد الجديد (الكانون) ( ابحاث نقدية )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/3.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/canon.pdf>

٣- النقد النصي واثره في الوحي والعصمة ( ابحاث نقدية )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/5.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/biblical-criticism.pdf>

٤- ماذا عن نص الغالبية ؟ ( مقالات مترجمة )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/4.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/majority-text.pdf>

٥- اختلاف نص الأغلبية عن النص المستلم ( مراجعه نقدية لمقالات وكتابات )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/7.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/maj-tables.pdf>

٦- عدم الزيادات الغربية ( ابحاث نقدية تتعلق بنصوص )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/9.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/western-non-interpolations.pdf>

٧- رسالة يهوذا في تاريخ نقل النص المقدس المفقود ( ابحاث نقدية تتعلق بنصوص )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/٦.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/jude.pdf>

٨- لوقا ٣١-٢٢ و النبويين ( ابحاث نقدية تتعلق بنصوص )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/2.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/luke-3-22.pdf>

٩- قصة الكتاب المقدس لكينيون ( مقالات مترجمة )

<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/8.htm>  
<http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/books/may-2009/story-of-the-bible.pdf>



## الجريدة النقدية وعظام ماعز !!

بسم الله الواحد الأحد الذي لم يكن أقانيم ولن يكون

والصلاة والسلام على أحمد الرسول المبشر به في الإنجيل رغم تغييب المغيبين وتحريف المحرفين

يقول الله تعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

يقول بن كثير في تفسيره على الآية:

يقول تعالى: وإذا قيل لهؤلاء الكفرة من المشركين: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله، واتركوا ما أنتم عليه من الضلال والجهل، قالوا في جواب ذلك: بل نتبع ما ألفينا، أي: وجدنا عليه آبائنا، أي: من عبادة الأصنام والأنداد، قال الله تعالى منكرًا عليهم: **أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ** أي: الذين يقتدون بهم، ويقتفون أثرهم **لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ** أي: ليس لهم فهم ولا هداية. انتهى

فكان عدول المشركين عن الدلائل والبراهين إلى الأوهام والأساطير !

في كتابه الماتع الدين والعلم، كتب الفيلسوف برتراند رسل عن عظام القديسة روزاليا فقال\*:

وفي العصور الوسطى زاد الاعتقاد بفاعلية بقايا القديسين وأثارهم، وهو اعتقاد لا يزال موجودا إلى يومنا هذا.

وكان امتلاك الكنيسة لمخلفات القديسين ذات القيمة مصدر دخل لها وللمدينة التي توجد فيها هذه المخلفات !

وقد أدت نفس هذه الدوافع الاقتصادية إلى إثارة أهل أفسوس ضد القديس بولس.

وغالبا ما يستمر الإيمان بالمخلفات المقدسة حتى بعد تبين عدم صحتها، فعلى سبيل المثال نجد أن الناس ظلوا لقرون كثيرة يعتقدون في قدرة عظام القديسة روزاليا المحفوظة في باليرمو بايطاليا على شفاء

الأمراض.ولكن عندما قام عالم تشريح دنيوي بفحص هذه العظام اكتشف أنها بقايا عظام ماعز ومع ذلك فقد استمر الإيمان بقدرتها على الشفاء، ونحن نعرف الآن أن الإيمان قادر على شفاء بعض الأمراض في حين يعجز عن شفاء بعضها الآخر.

وليس من شك أن معجزات الشفاء تحدث ولكن في الجو غير العلمي نري أن الأساطير سرعان ما تعمل على تضخيم الحقيقة ومحو الفرق بين أمراض الهستيريا التي يمكن شفاؤها عن هذا الطريق والأمراض الأخرى التي تتطلب علاجاً قائماً على الطب الباثولوجي أو علم الأمراض. انتهى

بعد مئات السنين من التقديس والإيمان هاهي عظام القديسة روزاليا أو ما كان يعرف بعظامها بعد التحليل التشريحي العلمي لها تبين إنها عظام ماعز !

تري هل هناك عظام ماعز أخرى؟!

هل هناك عظام ماعز في عقيدة القوم؟!

هل هناك عظام ماعز في كتاب القوم؟!

هل هناك عظام ماعز في تاريخ القوم؟!

هل هناك عظام ماعز في تقاليد القوم سواء كان هذا التقليد كنسي أو رسولي؟!

في الجريدة النقدية نعرض ما توصلنا إليه عبر التحليل التشريحي العلمي لما بات يعرف بالكتاب المقدس لدي المسيحيين هذا الكتاب الذي عليه هالة من الأساطير تدعي انه كلمة الله المعصومة من الخطأ ومن التحريف !

في حالة القديسة روزاليا اكتشف عالم التشريح إنها عظام ماعز وليست عظام آدمية

أما في حالتنا اكتشفنا انه لا يوجد عظام أصلا !

حتى عظام الماعز لم نجدها !

بينما يؤكد برتراند راسل أن الإيمان بقدرة عظام روزاليا(عظام الماعز) استمر حتى بعد كشفه !

وان تغيير الموروث الأسطوري يتطلب زمنا وهذا ما أكده حين يقول \*\*:

فعدما تظهر النتائج المنطقية المترتبة على أي تجديد فان هذا قمين بأن يصدف العادات صدمة هائلة من شأنها أن تجعل الناس يرفضون التجديد في مجمله في حين أنه إذا طلب إلى الناس أن يخطو خطوة واحدة كل عشر أو عشرين سنة فان هذا من شأنه أن يغربهم بالسير في طريق التقدم دون إظهار مقاومة كبيرة. انتهى

فنحن على يقين أن البعض يعشق العيش في الأساطير والأوهام وانه سيستمر في ما هو عليه حتى بعد نتائج البحث والتشريح العلمي وان تغيير قناعات الناس ليس بالعمل اليسير كما يعتقد البعض.

لكن أملنا في هداية الناس إلى الحق الذي نرتأيه هو الدافع لنا والباعث الحقيقي لإصدار هذه الجريدة التي ستغير حتما أفكار و قناعات الكثيرين.....والله الموفق

د.حسام أبو البخاري(- ANTI ) : طبيب بشري وباحث في مقارنة الأديان  
أيمن تركي (أنا مسلم) : باحث في مقارنة الأديان

\*الدين والعلم تأليف برتراندرسل، ترجمة د.رمسيس عوض، دار الهلال ص ٧٩، ٧٨

\*\*الدين والعلم تأليف برتراندرسل، ترجمة د.رمسيس عوض، دار الهلال ص ٧٢



# مقدمة تعريفية هامة مهمة في علم النقد النصي

د. حسام أبو البخاري (ANTI -)  
أيمن تركي (أنا مسلم)

## مقدمة تعريفية هامة مهمة في علم النقد النصي

احد أهم علماء المخطوطات والنقد النصي في العالم " قسطنطين تشيندورف " ( ١٨١٥ - ١٨٧٤ ) أثناء اكتشافه للمخطوطة السينائية في دير سانت كاترين كتب خطاباً لخطيبته انجيلكا من مصر قائلاً لها :إنني أواجه مهمة مقدسة هي الصراع من اجل الوقوع على النص الأصلي للعهد الجديد!\*

حتى القرن التاسع عشر لم يكن ثمة عهد جديد موجود إذًا !

ما هو النص الأصلي للعهد الجديد؟ كيف يصل العلماء إلى تقريره ؟

ما هي المصادر المختلفة التي يعتمد عليها العلماء؟ ما هي القواعد التي يعتمد عليها العلماء للوصول إلى النص الأصلي؟ كيف يطبقون تلك القواعد؟

كل هذه الأسئلة وغيرها يجب عنها د. بارت إيرمان "أستاذ العهد الجديد بنورث كارولينا بشابيل هيل والذي يعد واحداً من أهم واشهر علماء النقد النصي في الزمن المعاصر" في مقال له ارتأينا أن نترجمه لأهميته القصوى وبساطة عرضه وغنى محتواه...فإلى محتواه

## النقد النصي للعهد الجديد\*\*

إيهرمان بارت

علي خلاف الطرق الأخرى المناقشة في هذا الكتاب<sup>١</sup> ، فإن النقد النصي ليس " خياراً " لمفسري العهد الجديد ، بينما المناهج الأخرى تفترض وضع كلمات النص في الحسبان ، النقد النصي هو المقرر لتلك الكلمات. لتوضيح المسألة بشكل مختلف بعض الشيء، فإنه لا يمكننا البدء في استكشاف ما الذي يعنيه النص حتى نعرف ما الذي يقول. فبدلاً من تفسير النص فإن النقد النصي يُحدد أي الكلمات هي من النص. لهذا السبب فإن النقد النصي هو قاعدة تأسيسية - في الواقع القاعدة التأسيسية لدراسات العهد الجديد.

\* اكتشاف الكتاب المقدس، قيامة المسيح في سيناء، جيمس بنتلي، ترجمة اسيا محمد الطريجي، سينا للنشر، ص ٣٥  
\*\* تعليقات دكتور إيهرمان نفسه الهامشية تم إدراجها بلون اسود باهت وخط سميك مائل للترققة عن تعليقات المترجمين  
١ هذا المقال مترجم من كتاب "Hearing the New Testament: Strategies for Interpretation" ص ١٢٧ - ١٤٥

## ١- لماذا الحاجة إلى النقد النصي

نحن بحاجة إلى قواعد النقد النصي بسبب أننا لا نملك المخطوطات الأصلية لأي كتاب من كتب العهد الجديد<sup>٢</sup>.

ما نملكه الآن مخطوطات متأخرة كثيراً عن المخطوطات الأصلية في أغلب الأحوال لعدة قرون أخرى

تلك المخطوطات المتأخرة نفسها لم تنسخ من الأصول<sup>٣</sup>. لكنها في المقابل تم نسخهم من قبل نسخ عن نسخ عن نسخ عن الأصول. مشكلة تلك المخطوطات المتأخرة الباقية إلى يومنا هذا هي أن كلها تختلف عن بعضها البعض بشكل عظيم أو أقل. النقد النصي يفحص تلك المخطوطات الباقية<sup>٤</sup> - هناك الآلاف منهم - محاولاً اتخاذ قراراً في ضوء مبادئ القواعد النقدية بشأن ماذا قالت الأصول نفسها. فقط ومنذ أربعمئة سنة قبلاً فإنه قد أصبح بالإمكان من خلال عجلة الاختراعات إنتاج نسخ متطابقة بشكل دقيق علي نحو واسع، كل نسخة تظهر وكأنها مماثلة للأخرى. في العصور القديمة كانت إعادة نسخ النص بدقة عملية مستحيلة عملياً. عندما يقوم المؤلف بإنتاج كتاب فإنه / فإنها يقوم بنسخه يدوياً وأي شخص يريد نسخه منه فإنه يقوم بنسخه بنفسه أو بنفسها أو يقوم بتأجير ناسخ محترف ليفعل له ذلك. هذا الأمر يمكن توضيحه من خلال العهد الجديد، فمن كتب إنجيل متي لا شك أنه أصدر نصه لجماعته الخاصة، ولو أن أعضاء جاليتيه أرادوا نسخه لأنفسهم فأنهم كانوا يقومون بذلك من خلال عملية مرهقة وشاقة من النسخ، أو لو أن مسيحيين من جماعة زائرة أردوا نسخه فإنه / فإنها يحصل عليها من خلال نفس العملية. يمكننا أن نفترض أن المسيحيين من شتى الأماكن المختلفة أرادوا في الحقيقة الحصول علي نسخ من مثل هذه الأعمال الثمينة. هذا قاد إلى إنتشار نسخ صنعت من قبل مسيحيين مختلفين من أماكن متعددة، معظمهم كان للاستخدام الشخصي أكثر من كونه عملاً احترافياً مع الإختلاف في كفاءة أداة المهمة.

الصعوبة في صناعة مثل تلك النسخ المكتوبة يدوياً سواء لنص طويل لمتى أو حتى لنص قصير كانت في إستحالة تنفيذ ذلك بدون وجود أخطاء. ( أي شخص يشك في ذلك عليه محاولة نسخ إنجيل متي بيده ، نص من حوالي ٣٤ صفحة في نسخه NRSV ). بالإضافة إلى أن أي شخص يقوم بعمل نسخه من

<sup>٢</sup> يقصد دكتور ايهمان اننا لا نملك المخطوطات الأصلية بالإضافة إلى ان المخطوطات المتوفرة حالياً هي في اغلب الأحوال تعود لقرون متأخرة  
<sup>٣</sup> لفظ "الأصول" مأخوذ من الكلمة اليونانية "auto-graphos" وبشكل تقليدي فهو يعني "المكتوب من قبل يد مالكها". وهي تستخدم في الإشارة إلى المخطوطات الأصلية المنتجة من قبل المؤلف.

<sup>٤</sup> لفظ "مخطوطات" لاتيني وهو يعني "المكتوب اليدوي" ( مخطوط = يدوي ؛ الكتاب المقدس = شئ مكتوب ). وبشكل نموذجي فهي تشير إلى نص أي كتابة يدوية

النص الأصلي لكن من نسخه عن ذلك الأصل فإنه ليس فقط يقوم بعمل أخطاء جديدة وإنما أيضاً يقوم بإعادة إنتاج الأخطاء التي قام بها الشخص الذي نسخ تلك النسخة المستخدمة. بتلك الطريقة الأخطاء تضاعفت من نسخه لنسخه . في بعض الأحيان بالطبع الناسخ قد يكتشف الخطأ في المخطوطة التي يستخدمها ( علي سبيل المثال عندما يسقط الناسخ السابق بشكل عرضي كلمة أو عدد كامل - وهو الأمر الشائع الحدوث جدا في مخطوطاتنا ). عندما يحدث ذلك فإن ناسخ المخطوط الجديد يحاول تصحيح ذلك الخطأ. ولسوء الحظ فإن الأصل إذا لم يكن متاحاً للمراجعة عليه فإن عملية التصحيح قد لا تستعيد الكلمة الأصلية، لكن قد تنتج خطأ جديد سوف يستمر نسخه من قبل الناسخ التالي، وهكذا صارت الأمور نسخ عن نسخ عن نسخ ، كل واحد يتضمن أخطاءها الشخصية وأخطاء المخطوطة التي نسخت عنها.

علاوة علي ذلك فإنه من خلال دراستنا للمخطوطات القديمة فإن تلك الأخطاء ليست دائماً عفوية، في بعض الأحيان النساخ يشعرون بميل لتبديل النص الذي يقرؤونه. علي سبيل المثال الناسخ عند وصوله لعدد مثل متي ٢٤/٣٦ - الذي يشير إلى انه لا احد ولا حتى ابن الله نفسه يعرف موعد وقوع النهاية - سيبيدي إعتراضه على فكرة أن المسيح لا يعرف موعد عودته ( هي مشكلة خصيصاً عند النساخ ممن عدوا المسيح ليس إلا الله ). هذا الأمر يدفع الناسخ إلى تعديل النص. في الواقع فإن تلك الحالة الغالب فيها هو دافع التعديل: عدد من مخطوطاتنا حذف الكلمات ( ولا الابن ) من متي ٢٤/٣٦. النساخ ممن قاموا بهذا التغيير رأوا إن هذا بدون شك يُعد " تصحيح " أو " تحسين " لكن النقاد النصيين ممن إهتموا بمعرفة ماذا كتب متي نفسه يعنونون ذلك بإسم " فساد " <sup>٥</sup>

حتى تلك النقطة فإننا نتحدث نظرياً بشكل رئيسي عن تغييرات النساخ العفوية أو المتعمدة لنص العهد الجديد الذي يقومون بنسخه. فما هي إذاً الحقائق الملموسة ؟ هناك في الواقع عدد كبير من نوعية تلك الأخطاء؟ لكي ندرك مدي تلك المشكلة فإن بعض المعلومات الأساسية قد تكون مفيدة بالتأكيد. في الوقت الحاضر فإننا نمتلك أكثر من ٥٣٦٠ مخطوط لكل او بعض أجزاء العهد الجديد في اللغة اليونانية ( اللغة التي كتبت بها أصلا كل الكتب ) <sup>٦</sup>

تلك المخطوطات تتفاوت في أحجامها من قطع صغيره كحجم بطاقة ائتمان إلى أحجام كبيرة تحتوي علي كافة كتابات العهد الجديد السبع والعشرون. وكذلك فإنها تتفاوت في تاريخها بدءاً من بداية القرن الثاني

<sup>٥</sup> لفظ "فساد" يُستخدم من قبل النقاد النصيين للإشارة إلى تعديل علي النص الأصلي ، سواء اكان بتعمد او بعفوية

<sup>٦</sup> المخطوطات الجديدة المكتشفة تُرقم في معهد الأبحاث النصية للعهد الجديد بمدينة Munster بألمانيا ، والذي أنشئ من قبل كورت أولد ويدار الآن من قبل

باربرا أولد. للمزيد عن أرقام المخطوطات المتوفرة وملخصات توضيحية للعديد منهم يراجع كتاب أولد ( The Text of the New Testament: An

Introduction to the Critical Editions and to the Theory and Practice of Modern Textual Criticism ( 2d ed., Grand Rapids: Eerdmans/Leiden: Brill, 1987).

الميلادي<sup>٧</sup> إلى القرن السادس عشر ( بعض المخطوطات تم نسخها باليد حتى بعد إختراع الطباعة ). لكن ما هو ملفت للنظر خلال تلك الآلاف من المخطوطات مع إستثناء القطع الصغيرة انه لا توجد اثنتين متطابقتان في كامل مفرداتها.

المخطوطات نفسها لا تترك أي سؤال في أن النساخ قاموا بتغييرات في نصوصها، بل والكثير من تلك التغييرات.

ما هو عدد الإختلافات بين مخطوطاتنا المتوفرة حالياً ؟ بينما قامت التخمينات بتقديرهم بمئات الألوف فإنه لا يوجد احد يعرف العدد الحقيقي علي وجه الدقة لأنه لا يوجد احد حتى الآن قادر علي إحصائهم جميعاً. ما يمكننا قوله بثقة هو انه توجد إختلافات بين المخطوطات أكثر من عدد كلمات العهد الجديد.

هذا لا يعني القول بأننا في خسارة بشكل كامل عند محاولة تحديد ما الذي كان عليه النص الأصلي. في الواقع فإن الغالبية العظمى للإختلافات بين مخطوطاتنا هي عديمة القيمة أو تافهة ومن السهل إكتشافها. بما لا يقاس عليه فإن أغلب الأخطاء الشائعة تتضمن أخطاء تهجئية ، العديد من الأخطاء تتضمن الحذف العفوي لكلمات أو مقاطع من قبل نساخ مهملين.

علي أي حال فإن هناك عدد كبير من الحالات حيث اختلفت كلمات فقرات بشكل ملحوظ بين مخطوطاتنا بصورة نقدية للتفسير. في تلك الحالات فإن النقاد النصيين يعمدون إلى موازنة حجج كل شكل للنص علي الشكل الآخر، ومن ثم يعطي حكماً لتلك القراءة التي تظهر لتكون النص الأصلي وتلك التي تعد فساداً من قبل ناسخ لاحق.

لتوضيح أهمية تلك الإختلافات ، لعنا نشير إلى بعض الأمثلة المشهورة والمميزة. هل مؤلف إنجيل مرقس ختم قصته عند ٨:١٦ حيث فزع النساء من قبر يسوع الفارغ وعدم أخبارهن لأحد بما رأيته ؟ أم أن المؤلف كتب الإثنى عشرة عدداً الختامية الموجودين في بعض من مخطوطاتنا لكن ليس في أخرى، الأعداد تبعث على أن يسوع يظهر لتلاميذه وانه اخبرهم بأن من يؤمن به سيكون قادراً على معاملة الثعابين وشرب السم بدون أن يعاني من أذي؟ هل مؤلف الإنجيل الرابع كتب القصة الشهيرة عن المرأة التي سقطت في الزنا أم أن هذه كانت إضافة لاحقة إلى الإنجيل من خلال ناسخ حسن النية ؟ القصة موجودة في العديد من مخطوطاتنا المتأخرة بين الإصحاح السابع والثامن<sup>٨</sup> لكنها غير موجودة في أي

<sup>٧</sup> أصغر قطعة متوفرة هي قصاصة P<sup>52</sup> والتي تتضمن بعضه أعداد من إنجيل يوحنا الإصحاح ١٨ ، ويتم تأريخها عادة إلى الجزء الأول من منتصف القرن الثاني ، حوالي ٣٠-٥٠ بعد ان تمت كتابة إنجيل يوحنا نفسه.

<sup>٨</sup> بعض المخطوطات تضعها في نهاية إنجيل يوحنا لكن الملفت للنظر ان هناك بعض المخطوطات وضعتها في إنجيل لوقا !!

واحد من المخطوطات القديمة. هل الصوت عند تعميد يسوع في إنجيل لوقا كان أصلاً يؤكد " أنت أبني الحبيب، الذي به سررت " ( نفس الكلمات الموجودة بإنجيل مرقس تماماً ) أم انه أعلن " أنت ابني ، اليوم أنا ولدتك " ( كما هو النص في بعض من مخطوطاتنا القديمة )؟<sup>9</sup> الشكل الأخير مقتبس من المزمور ٢١٠ ليؤكد موافقة مسيحيي القرن الثاني ممن انكروا أن يسوع كان هو الله بالتأكيد انه أصبح ابنا لله بالـ "التبني" عند المعمودية . المثال الأخير هل مؤلف رسالة يوحنا الأولى ضمنها " فاصلة يوحنا " الشهيرة (٧/٥-٨)، النص الوحيد في الكتاب المقدس الذي يؤكد التثليث بشكل واضح في نظر المسيحيين المتأخرين بان ذات الله تتضمن ثلاثة أشخاص وأنهم " هؤلاء الثلاثة هم واحد " .

وبالرغم من أن هذا النص جزءاً من الكتاب المقدس اللاتيني ووجد طريقة إلى نسخة الملك جيمس إلا انه لا يوجد في أي مخطوط يوناني أقدم من القرن الرابع عشر.<sup>١١</sup>

## ٢- نظرية وممارسة النقد النصي

لكون كل مخطوطاتنا المتوفرة تحتوي علي أخطاء كان علي العلماء تحديد الكلمات الأصلية للنص لكل حاله علي حداها. عملية صناعة هذا القرار في ضوء الأدلة يلقب في بعض الأحيان باسم " الإنتقائية "<sup>١٢</sup> في المصطلحات الأولية فإن الدليل النصي يصنف إما إلى " خارجي " - وهو المستند علي نوعية المخطوطات التي تدعم كل قراءة - أو إلى " داخلي " - وهو المستند علي إمكانية كون القراءة تعود إلى المؤلف الأصلي أو إلى خطأ منتج من قبل الناسخ.

### ١.٢ الدليل الخارجي

نظراً لأن الطريقة الوحيدة للوصول إلى كلمات مؤلفي العهد الجديد تأتي عبر مخطوطات خاطئة لكتاباتهم ، فإنه من المهم فهم كيفية استخدام النقاد لهؤلاء الشهود عند محاولتهم إعادة بناء النص الأصلي. أولاً من الضروري أن نعرف نوعية أدلة المخطوطات المتاحة.

### (١) المخطوطات اليونانية :

<sup>9</sup> مخطوط بيزا D بالإضافة إلى العديد من الترجمات اللاتينية it<sup>1</sup> it<sup>2</sup> it<sup>3</sup> it<sup>4</sup> it<sup>5</sup> it<sup>6</sup> it<sup>7</sup> it<sup>8</sup> وبعض المخطوطات المعروفة للقديس أغسطينوس ( تعد الان مفقودة بشكل كامل ) بالإضافة إلى العديد من إبتشهادات الآباء امثال ( أوريجانوس و جستن الشهيد )  
<sup>١٠</sup> مزمور ٧/٢ ( إنني أخبر من جهة قضاء الرب. قال لي: أنت ابني. أنا اليوم ولدتك. ) الفاندليك  
<sup>١١</sup> النص محذوف فيما يقرب من ٤٤٦ مخطوطات يوناني  
<sup>١٢</sup> من الكلمة اليونانية " eklego " ، " الإختيار "

المخطوطات التي تزيد عن ٥٣٦٠ مخطوط يوناني تغطي كل أو بعض من العهد الجديد تتراوح في تاريخها كما رأينا ، بين بدايات القرن الثاني وصولاً إلى القرن السادس عشرة ، القليل جدا منها علي أية حال يعود إلى فترة مبكرة إلى قرب القرن الرابع.

المخطوطات اليونانية عادة تقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:<sup>١٣</sup>

البرديات وهي المكتوبة علي أوراق البردي<sup>١٤</sup> ، وهي أقدم الشهود المتوفرة ، معظمها يعود تاريخه من القرن الثاني إلى الخامس؛

ومخطوطات الأحرف الكبيرة "Majuscules" وهي المكتوبة علي الجلود أو الرقوق بأحرف كبيرة مردافة للكلمة الإنجليزية "Capitals" ، وتعود تاريخها تقريباً من القرن الرابع إلى القرن التاسع الميلادي ،

ومخطوطات الأحرف الصغيرة "Minuscules" وهي المكتوبة علي الجلود أو الرقوق بأحرف صغيره متصلة ، مقارنة مع الكلمة الإنجليزية "Cursive" من بعد القرن التاسع الميلادي .

## (٢) النسخ القديمة:

بالإضافة إلى الشهود اليونانيين فإننا نمتلك عدد كبير من مخطوطات العهد الجديد المنتجة في لغات أخرى ، المسيحيين من القرن الثاني تنبهوا إلى حاجتهم لترجمة الكتاب المقدس إلى ترجمات أخرى لمن لا يمكنه قراءة أو تحدث اليونانية ، أقدم الترجمات هي السريانية واللاتينية. من المحتمل بدايات النصف الثاني من القرن الثاني أو بدايات القرن الثالث؛ فيما بعد تمت ترجمة العهد الجديد إلى القبطية وفي النهاية إلى الأرمنية والأثيوبية والجورجية والغوطية ولغات أخرى.

كما هو الحال في يونانية العهد الجديد فإن كل ترجمة بقيت في عدد من المخطوطات، كل واحده منها - مرة أخرى - تظهر إحتوائها علي أخطاء.<sup>١٥</sup>

من الممكن عمل مقارنة بين المخطوطات المختلفة لأي ترجمة لتحديد أقدم شكل كان لتلك الترجمة، وذلك لأخذ ذلك الشكل وإعادة ترجمته إلى اليونانية وعلي هذا الأساس لتحديد شكل النص اليوناني الذي كان متاحاً أمام المترجم الأصلي. لا توجد حاجة للقول بصعوبة وتقنية تلك العملية، لكنها تقدم نتائج مفيدة للباحثين ليتعرفوا علي المخطوطات اليونانية التي كانت متاحة في

<sup>١٣</sup> للمزيد حول المعلومات التفصيلية يراجع " بروس مترجر " ( The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 3d ed., New York/Oxford: Oxford University, 1993) ch. 1.

<sup>١٤</sup> أوراق البردي صنعت من القصب الذي كان ينمو بمصر وكانت تعتبر المادة الرئيسية للكتاب بالعصر القديم ، قوامها المتماثل كان هو الفكر الأولي للأوراق ،

للمزيد من المطالعة مع تلخيص لعملية التصنيع نفسها يراجع " مترجر " نص العهد الجديد ص ٣-٤

<sup>١٥</sup> لكون اللاتينية هي اللغة الرسمية للمسيحيين الغربيين ، فإن هناك عدد ضخم من المخطوطات اللاتينية ، تقريباً ضعف عدد المخطوطات اليونانية

تلك الفترة المبكرة التي تمت فيها عملية الترجمة - الفترة التي بقي منها لسوء الحظ القليل جداً من المخطوطات اليونانية.

### (٣) الإقتباسات الآبائية:

أخيراً فإننا نمتلك عدد من الكتابات المسيحية من القرن الثاني، مؤلفو تلك الأعمال اقتبسوا كثيراً من العهد الجديد، وهو ما يجعل الأمر نظرياً من الممكن إعادة بناء كلمات المخطوطات التي كانوا يستخدمونها بأنفسهم. هذا النوع من الأدلة الخارجية بشكل خاص يعاني من المشاكل وغير مؤكد ، فليس من السهل دائماً تحديد إذا ما كان الكاتب اقتبس الكلمات بصورة مماثلة أم ببساطة أعاد صياغتها، علاوة على ذلك فإن أقدم الكتابات سلمت إلينا فقط في مخطوطات منتجة من قبل نساخ قاموا في بعض الأحيان بتغيير الاقتباسات في نصها لكي توافق كلمات النص المقدس الذي هم أنفسهم يعرفونه. مع هذا فعندما يتم دراسة ذلك النوع من الدليل بعناية فإنها تقدم معلومات ثمينة، فعلى عكس نساخ مخطوطاتنا المتوفرة و الترجمات القديمة فإن الكتابات الآبائية ثابتة في الزمان والمكان. فنحن نعرف على وجه الدقة متي وأين عاش معظمهم؛ اقتباساتهم يمكنها أن تُشير مع تأكيد تقريبي كيف أن نص العهد الجديد قد تم تغييره في العديد من الأزمنة والأماكن.

كيف يمكن لتلك الآلاف من البيانات أن تستخدم في تقرير النص الأصلي بينما هم يختلفون فيما بينهم ؟ علي مر السنين الباحثون ابتكروا عدد من قواعد للنقد ، بعضاً منها كما سنري ، يستخدم بشكل عظيم أكثر من الأخرى. هذه القواعد يمكنها ان تُصور في الأسئلة التي يوجهها الناقد إلى الفقرة الثابتة بأشكال في المخطوطات المختلفة.

### (١) ما هو عدد شهود كل قراءة ؟

بعض النقاد يعطون كل الأهمية لهذا السؤال ؛ البعض الآخر يهمل ذلك كلياً. هؤلاء (ممن يعطون الأهمية المطلقة لعدد الشهود ) ممن يدعمون تلك القاعدة التي تقول بأنه إذا كانت فقرة ثابتة في شكل واحد خلال ٣٠٠ مخطوط لكنها تختلف في ٣ مخطوطات فقط، فإن الأكثر احتمالاً بأن نص الأغلبية هو الأصلي وان الثلاثة مخطوطات الضالة ببساطة اتحدت في الخطأ. المشكلة في ذلك المنطق هو انه يهمل الميزة الأهم في دلالة مخطوطاتنا. فكل مخطوطاتنا نسخت من مخطوطات أخرى. لنفترض انه خلال القرن الثاني كانت هناك مخطوطتان تختلفان في قراءة في عدد معين. واحدة منهم كانت بمنطقة بعيدة وجاءت لكي تنسخ مرتين قبل أن يتم تدميرها في النار. الثانية كانت حاضرة بشكل رئيسي في عدد كبير من السكان المسيحيين. تلك النسخة تم نسخها ثلاثون مرة وكل نسخه من تلك النسخ الثلاثون تم النسخ منها عشر مرات . في نهاية تلك العملية سيكون لدينا

ثلاثمائة و واحد مخطوط وقراءة واحده وثلاثة مخطوطات وقراءة أخرى. فهل هذا يعني أن الثلاثمائة و واحد هم الأصح وان الثلاثة مخطئين ؟  
ليس بالضرورة. في الواقع عدد الاختلافات بين المخطوطات الداعمة للقراءتين ليس ثلاثمائة و واحد إلى ثلاثة، وإنما واحد إلى واحد. كل قراءة تعود إلى مخطوط منفرد لنفس الفترة الزمنية. لهذا السبب فإن إحصاء عدد المخطوطات الداعمة للقراءة ببساطة ليس هو الطريق الأمثل للوصول إلى النص الأصلي.

## ٢) أي القراءات مدعومة من قبل أقدم المخطوطات؟

نفس الإيضاح يُظهر أهمية معرفة تاريخ الشهود الداعمة لكل قراءة. لو أن هناك ٢٠٠ مخطوطات من القرن الخامس إلى القرن السادس عشر يتفقون في شكل معين من النص لكنهم يختلفون مع شكل نص لمخطوطتان تعودان للقرن الثالث، فإن ذلك الشكل النصي المدعوم من قبل المخطوطتين يرجح أن يكون ذو مكانه ارفع من الشكل الموجود في ٢٠٠ مخطوط. المنطق هنا يقول بأن المخطوطات منذ إن أصبحت فاسدة علي نحو متزايد في تلك الفقرة مع مرور الزمن (كون النساخ أعادوا إنتاج أخطاء النساخ قبلهم بالإضافة إلى إلحاقهم عليها لأخطائهم الشخصية أيضاً) ، لذلك قاعدة المخطوطات القديمة تعد أفضل من تلك المخطوطات المتأخرة.

علي الرغم من أنها تعد حجة مقبولة بشكل عام ، إلا إنها أيضا ليست بتلك البساطة ، لنفترض بأن هناك مخطوطتين مع اختلاف في شكل النص بينهما ، واحدة منهما تعود للقرن الثالث والأخرى تعود للقرن الخامس ، الناقد طبيعياً قد يذهب تفكيره مع تلك التي تعود إلى القرن الثالث مفضلاً إياها علي تلك المتأخرة. لكننا لا نملك علي الدوام التأكد من عمر المخطوط النموذج التي كان الناسخ يستخدمها في إنتاج مخطوطته. كل الاحتمالات ممكنة، فعلي سبيل المثال مخطوط القرن الثالث قد يعتمد في إنتاجه علي مخطوط نموذج أقدم منه بعشرة سنين، لا يزال في القرن الثالث ، في حين ناسخ مخطوط القرن الخامس استطاع الوصول إلى مخطوط نموذج قديم جدا كان محفوظاً في مكتبة الكنيسة، مثلاً من القرن الثاني. في تلك الحالة فيكفي من السخرية أن يكون المخطوط الذي يعود للقرن الخامس قد تم إعادة إنتاجه علي شكل نصي أقدم من الشكل النصي لمخطوط القرن الثالث!<sup>١٦</sup>  
لذلك السبب فحتى لو كان عمر المخطوط يُعد مهماً في تحديد جودة النص إلا انه لا يعد إرشاداً آمناً علي الإطلاق.

## ٣) ما هو التوزيع الجغرافي المتنوع الذي يشهد لكل قراءة ؟

<sup>١٦</sup> يلاحظ هنا اننا لا نملك أيضاً وسيلة ممكنة للتأكد من ان ناسخ مخطوط القرن الخامس لم يخطأ في نقله عن نموذج القرن الثاني !!

مسألة التوزيع الجغرافي للقراءة تعد أقل صعوبة. ومرة أخرى فإن تلك القاعدة يمكن أن تعرض ببساطة. لو أن مخطوطات تدعم شكلين مختلفين لإحدى الفقرات، وواحد من هذين الشكلين مقيد بشهود منتجون في منطقة جغرافية واحد ( كحالة إيطاليا<sup>١٧</sup> ) ، في حين الشكل الثاني موجود في شهود منتشرون في كافة أنحار البحر المتوسط ( مثل شمال أفريقيا ، الإسكندرية ، سوريا ، آسيا الصغرى ، بلاد الغال ، وأسبانيا ) ، إذا فإن المشكل علي الأرجح يعود إلى إختلاف محلي أنتج من قبل نساخ المنطقة، والشكل الآخر من الأرجح انه أقدم نظراً لكونه معروفاً علي نطاق أوسع. فلو أن الشهود قاموا بتدعيم قراءة بشكل أقدم وتوزيع جغرافي فففي أقوى الحالات فإن ذلك يجعل تلك القراءة هي الأصلية.

٤) ما هي " جودة " الشهود ؟ كما يحدث في المحكمة، فإن هناك بعض الشهود النصيين أكثر ثقة من الآخرين.

القاعدة العامة للدليل الخارجي هي أن الشهود المعروفون بإنتاجهم لنص رديء دون المستوي - عندما يمكن أن تقرر المشكلة بدرجة عالية من الدقة ( في الدليل " الداخلي " كما سنناقش بأسفل ) - أيضاً من المحتمل أن يُنتجوا نصاً رديئاً عندما يكون الدليل الداخلي أكثر غموضاً. الشهود كالبشر يمكن أن يكونوا محل ثقة أو محل شك ، وعبر سنوات من الدراسات الحذرة قرر الباحثين أن المخطوطات الدقيقة ( علي سبيل المثال بعض البرديات مثل بردية<sup>75</sup> p ، وبعض المخطوطات ذات الأحرف الكبيرة مثل المخطوط الفاتيكانية<sup>١٨</sup> B ) يمكن أن يكون محل ثقة أكثر من الآخرين.

٥) أي من " مجموعات " الشهود تدعم القراءات ؟

الباحثين لمدته طويلة أدركوا أن بعض المخطوطات تعتبر وثيقة الصلة بمخطوطات أخرى ، بمعنى أنهم يدعمون الإحساس المماثل لنفس كلمات النص في عدد كبير من الفقرات. المخطوطات يمكن أن يجمعوا معاً في ضوء تشابههم. اليوم الثلاثة مجموعات المعترف بها بشكل واسع<sup>١٩</sup> هم: مجموعة شهود " السكندري " والتي تحتوي علي معظم و " أفضل " المخطوطات كما هو مقر من قبل جودتهم المجملة ، ربما في النهاية يعودون إلى الشكل النصي المستخدم من قبل الباحثين<sup>٢٠</sup> في الإسكندرية " مصر " ، مجموعة شهود " الغربي " والذي أسمى تسميته نظراً لأن بعض

<sup>١٧</sup> يقصد هنا ما يعرف عموماً عن البعض بإسم المخطوطات اللاتينية ويشار إليها بالرمز it مثل اللاتينية it<sup>a</sup> و it<sup>b</sup>

<sup>١٨</sup> بالإضافة إلى المخطوط الفاتيكانية B فإن هناك الكثير من الباحثين يعتمدون بشكل كبير علي المخطوط السينائي X

<sup>١٩</sup> مع الأخذ في الاعتبار ان هناك من العلماء من يذهبون إلى مجموعة رابعة تسمى " النص القيصري " وهي خليط من النص السكندري والغربي مع تنقيح بيزنطي علي المخطوطات المتأخرة منه ، وتتمتع تلك المجموعة بدعم قديم من المخطوطات كالبردية<sup>٢٥</sup> P ومخطوط واشنطن W ( في بعض المواضع فقط ) وغيرهم كعائلة المخطوطات f1 و f3 أيضاً من قبل إقتباسات الأباء أمثال أوريجانوس في كتاباته بقيصرية ويوسابيوس القيصري .

<sup>٢٠</sup> يقصد به الباحثين من آباء الكنيسة بالإسكندرية مثل أوريجانوس واكلمندس السكندري وغيرهم

المخطوطات منهم أنتج من الشرق ، اشتركوا مع المخطوط البيزي D في الأناجيل وأعمال الرسل وأظهروا حفظهم لشكل نصي قديم لكنه شكل نصي عديم الثقة عموماً.<sup>٢١</sup> شهود مجموعة النص " البيزنطي " والتي تتضمن الأغلبية العظمى من المخطوطات المتأخرة والتي يحكم عليها بشكل عالمي من قبل الباحثين علي إنها تقدم شكلاً رديئاً للنص المقدس.<sup>٢٢</sup>

القاعدة العامة التي يقر بها معظم علماء النقد أن القراءات المدعومة فقط في المخطوطات البيزنطية أو فقط في مخطوطات النص الغربي بشكل كبير تعد مرببة ؛ القراءات المدعومة من قبل شهود مخطوطات النص السكندري يقدمون علي الأرجح القراءة الخالية من الريبة خصوصاً عندما تثبت تلك القراءة في شهود من مخطوطات المجموعات الأخرى.

**الخلاصة** ، عادة ليست المسألة في كمية عدد المخطوطات الداعمة لقراءة أو لأخرى ( مالم يكن هناك دعم بشكل حرفي من قبل مجموعة شهود واحدة ، في تلك الحالة يمكننا أن نتوقع بشكل تقريبا دائم انه خطأ ناسخ فردي ) ، ومن الأهمية أيضاً لمعرفة زمنية المخطوطات الداعمة للقراءة ، الأقدم هو الأفضل. لكن ما يهم أكثر هو التوزيع الجغرافي ، الجودة عموماً ، المجموعات النصية للشهود الداعمة للقراءة.

القراءات الموجودة في أقدم وأكثر إنتشاراً وبأفضل المخطوطات تعتبر أكثر احتمالية لتكون القراءة الأصلية من الأخرى.

## ٢-٢ الدليل الداخلي

مع الدليل " الداخلي " فإننا نتحول من الإعتبار لقوة المخطوطات الداعمة للقراءة إلى تقييم الإستحقاق التنافسي للقراءة المختلفة بداخلهم و في أنفسهم. لو أن العدد وجد في إثنين أو أكثر من الأشكال المختلفة في تقليد المخطوطات ، فكيف يمكننا الفصل بين القراءة الفاسدة ؟ وتلك التي تعد أصلية ؟ للجواب علي ذلك فإن هناك سؤالين مختلفين - علي الرغم من أنهم عادة ما يؤديون إلى نفس النتيجة - يقوم الباحثين بتطبيقهما كنوعين أساسيين من الدليل الداخلي . الإعتبار الأول هو " الإحتمالات النسخية " من خلال السؤال أي القراءات تبدو وكأنها أثارت إهتمام ومخاوف النساخ ( وتلك التي وقعت من قبلهم عندما كان ينقلون النص وفي بعض الأحيان عندما عدلوا النص ) ، و الإعتبار الثاني هو " الإحتمالات الجوهرية "

<sup>٢١</sup> واحده من الصعوبات الكبرى التي واجهت علماء النقد النصي خلال القرن المنصرم هي جودة مخطوطات مجموعه النص " الغربي " ، بعض المتخصصين ذهبوا إلى ان النص الغربي له مكانه عامة أرفع من النص السكندري ، لكن هذا الأمر هو خيار الأقلية من العلماء فقط

<sup>٢٢</sup> بعض المدافعين عن نسخة الملك جيمس يذهبون إلى إحصائية ان شهود النص البيزنطي أكثر ثقة لتقديم النص الأصلي ، لا يوجد واحد من علماء النقد في شمال أمريكا أو أوروبا يقر بهذا الموقف علي أي حال

من خلال السؤال أي القراءات هي الأقرب لتظهر توافقاً مع لغة ، أسلوب ، لاهوت المؤلف ، وبذلك تعتبر جوهرياً هي القراءة الأقرب لتكون أصلية.

أولاً نحن بحاجة إلى الأخذ بالإعتبار مدي القضايا المتعلقة بالإحتمالات النسخية . فكما أشرنا من قبل من أن معظم التغييرات في مخطوطاتنا يمكن أن تنسب ببساطة إلى الحوادث العرضية خلال الإرهاق او الإهمال من قبل الناسخ وليس إلى تلاعبهم المتعمد بالنص.

الإحتمالات النسخية تلعب دوراً في تحديد أي هذه النوعية من التغييرات حدثت. جزءاً من تلك الأخطاء في التهجئة ، واحد من أكثر الأنواع إنتشاراً في الأخطاء النسخية هو الحذف العرضي لكلمات أو فقرات أو حتى أسطر. هذه النوعية من الأخطاء يمكن تفهمها بشكل جيد جداً : ليس فقط لأن نسخ النص اليوناني عملية بطيئة وصعبة لكن أيضاً لأنها قد تتم من خلال نماذج في أغلب الأحيان تكون صعبة القراءة. المخطوطات اليونانية القديمة لا تحتوي علي ترقيم أو فقرات مقسمة ، في الحقيقة هي أصلاً ما كانت تحتوي علي فراغات بين الكلمات. ونتيجة لذلك فعندما كان الناسخ يقوم بنسخ كلمة أو فقرة فإن عينه قد تعود في بعض الأحيان إلى موضع خطأ في الصفحة - علي سبيل المثال نفس الكلمة التي تتكرر لاحقاً في الجملة. وعندما يقوم بإكمال مهمة النسخ في ذلك الموضع فإن الناسخ بشكل عفوي سيسقط النص الواقع بين هاتين الكلمتين. في بعض الحالات فإننا نمتلك نساخاً حذفوا في طريقهم ليس فقط فقرات أو سطوراً وإنما أيضاً صفحات !

بالمقابل فإن عين الناسخ اذا عادت إلى الصفحة حيث موضع الكلمة الأولى فإنه قد يقوم بشكل غير مقصود بإعادة كتابة كل شيء قد نسخه مسبقاً. رغم أن تلك النوعية من الأخطاء العرضية تعتبر مثيره نظراً لأنها تظهر الصعوبات التي تواجهها عملية نسخ النص إلا إنها تعتبر جزءاً غير هاماً في معرفة النص الأصلي لأنه يمكن بسهولة إكتشافها والتخلص منها كفساد.

الأكثر أهمية هي التغييرات التي يظهر النساخ وكأنهم قاموا بها عمداً ، معتمداً علي الإحساس العام والبيانات الصعبة، الباحثين قادرين علي إظهار ان النساخ كانوا أكثر ميلاً لإنشاء نوعية من القراءات ، بمعنى آخر عندما قام النساخ بتغيير نصوصهم فأنهم كانوا يقومون بذلك من خلال طرق قابلة للكشف . القاعدة الرئيسية في العمل تحت الإحتمالات النسخية هي القول المأثور والذي يظهر له خلفية أولية بأن " القراءة الأكثر صعوبة هي المفضلة كأصلية " ، المنطق خلف تلك القاعدة هو ان النساخ المسيحيين ممن أعطوا اهتماماً للنص الذي ينسخونه ، كانوا أكثر ميلاً لجعل الفقرات أسهل للفهم أكثر من جعلها أصعب . وذلك عندما كان النساخ يفكرون فعلاً بما يقومون به، هم كانوا يميلون إلى إنتاج النص الذي يعطي إحساساً أفضل من الذي يعطي إحساساً أسوء.

الدراسات الدقيقة لمخطوطات العهد الجديد أظهرت أن النساخ قاموا بالعديد من أنواع التغييرات بغرض " تحسين " إحساس النص. كما هو الحال عند كثير من المسيحيين المعاصرين فإن النساخ كثيراً ما تحيروا أو إنزعجوا من الفقرات المتوازية في العهد الجديد، خصوصاً في الأناجيل عندما تصاغ نفس القصة بشكل مختلف ( بعض الأحيان متناقض ). عندما يكون النساخ أكثر تطلعا إلى إنجيل معين فأنهم في بعض الأحيان يعدلون النص الموجود في الأناجيل الأخرى، بجعل كلماتهم تتوافق مع كلمات ذلك الإنجيل<sup>٢٣</sup>. في لوقا ١٦/٣ علي سبيل المثال يوحنا المعمدان قال " أنا أعمدكم بماء " بعض النساخ كان المؤلف عندهم الصيغة الأطول ليوحنا والموجودة بإنجيل متي ١١/٣ ومن ثم قاموا بملائمة نهاية الفقرة في مخطوطاتهم لإنجيل لوقا لجعل المعمودية أكثر ملائمة كما يلي " أنا أعمدكم بماء للتوبة ". بعدها بثلاثة أعداد أخرى فإتنا نعرف ان لوم يوحنا لهيرودس كان " لسبب هيروديا امرأة أخيه " بعض نساخ المخطوطات عدلوا النص ليوازي الفقرة الموجودة في كلاً من مرقس ١٧/٦ ومتي ٣/١٤ من خلال إضافة اسم أخيه. النص المتناسق أصبح أن يوحنا لام هيرودس " لسبب هيروديا امرأة فليبيس أخيه ".

بعض الأحيان كان النساخ يغيرون النص بجعله يتوافق مع مقطع ليس موجوداً في مقاطع أخرى متوازية وإنما لإستخدامها المؤلف في الإستعمال المسيحي الشعبي. هذا حدث علي سبيل المثال في لوقا ١٠/٣ عندما سألت الحشود يوحنا قائلين " ماذا نفعل ؟ " بعض النساخ بشكل غريزي تأثروا بمعرفتهم بمقولة ( فيليب ) السجان في أعمال الرسل ٣٠/١٦. وأضافوا البند الذي بدا لهم وكأنه طبيعي. لذا فإن يوحنا أصبح الآن مسؤولاً : " ماذا نفعل لكي نخلص ؟ "

بعض الأحيان النساخ أضافوا تفاصيل دقيقة أو كلمات بلاغية للنص الذي يقومون بنسخه ، علي سبيل المثال مثلما وقع في مخطوط واحد ، المخطوط بيزا D الشهير بإنجيل لوقا ١٦/٣ بدلاً من الوضع الحالي " قال يوحنا للجميع " فإن النص أصبح أكثر بياناً " فقال يوحنا عالماً بما يفكرون فيه " ، إلى أنه في كثير من الأحيان فإن النساخ يعمدون إلى " تحسين " الفقرات من خلال التغيير في القواعد النحوية بها. هذا الأمر شائع الحدوث خصوصاً في الأماكن التي يكون التركيب النحوي اليوناني غير مألوف أو غير صحيح ؛ لكنها أيضاً وقعت في المواضع التي يظهر التغيير فيها ببساطة علي انه مساعده لإحساس النص. في الإقتباس من سفر إشعياء ٤٠ بإنجيل لوقا ٥/٣ يوحنا قال " والطرق المتعرجة تستقيم "<sup>٢٤</sup> كلمة " الطرق " لا توجد واقعياً في النص اليوناني ، لكن كما هو الحال من وقوع الصفة " تستقيم " فإنها أدخلت إلى الترجمات الإنجليزية من السياق. صعوبة ذلك انه بينما الصفة " تستقيم " مفردة ، فإن الإسم الملحق جاء في صيغة الجمع " الطرق المتعرجة ". من الناحية النحوية فهذا ليس خطأً، لكنه كان امراً محيراً لبعض

<sup>٢٣</sup> لا شك عند العلماء ان هذا النوع من التحريف المتعمد لم تسلم منه مخطوطة واحده ( ترجليز ١٨٥٤ ص ٢٠٧ )

<sup>٢٤</sup> ترجمة الاخبار السارة

النساخ ، ممن قاموا بتعديل النص من خلال جعل الصفة بصيغة الجمع أيضاً ، لذا فإن الطرق المتعرجة ( العديدة ) لم تتحول إلى طريق مستقيم واحد وإنما " مستقيمة الطرق " .

أكثر أنواع التغييرات أهمية هي تلك التي قاموا بها النساخ في نصوصهم لأغراض لاهوتية . يحدث ذلك عند قيام الناسخ بتعديل نصوصهم لإزالة أي إشارة مزعجة للمذهب اللاهوتي ( كما في إنجيل متي ٢٤:٣٦ المذكور سلفاً ) او من خلال إضافة فكرة هامة للمذهب اللاهوتي<sup>٢٥</sup> . هذا النوع من الدافع ربما هو الدافع خلف التغيير الذي قام به العديد من نساخ النص السرياني بإنجيل لوقا ٤/٣ ، في هذه المخطوطات فبدلاً من القول : " أعدوا طريق الرب ، أصنعوا سبلة مستقيمة " فإن يوحنا يعلن " أعدوا طريق الرب ، أصنعوا سبل مستقيمة لإلهنا " تلك القراءة المعدلة هامة لأنها تجعل إعلان يوحنا أكثر توافقاً مع الفقرة في سفر إشعياء ٤٠ الذي أقتبس منه . ما هو أكثر أهمية علي أية حال هو كيفية توظيف النص المعدل مع سياق إنجيل لوقا . في النص الأصلي فإن يوحنا يعلن عن مجيء يسوع الرب . في نظر نساخ هذه المخطوطات السريانية فإن يسوع أكثر من مجرد كونه الرب لكنه الآن يقال بأنه " إلهنا "<sup>٢٦</sup> .

في ضوء تلك النوعية من التغييرات فإن النساخ بدوا وكأنهم يميلون إلى فعلها ( الحكم هنا ليس فقط من خلال الإحساس العام وإنما أيضاً من خلال الأدلة المتاحة لدينا ) ، الإحتمالات النسخية يمكن ان تُعرض كأدلة للاختيار بين القراءات المختلفة تلك التي تُعد فساداً من التي تعد نصاً أصلياً . النساخ كانوا أكثر ميلاً إلى إحداث توازنات بين الفقرتين أكثر من جعلهما مختلفتين ، أكثر ميلاً لجعل الفقرة أكثر تفصيلاً منها عموضاً ، أكثر ميلاً لتحسين القواعد اللغوية للفقرة أكثر من جعلها أسوء ، أكثر ميلاً لجعل الفقرة متوافقة مع مذهب اللاهوتي الخاص أكثر منها مخالفة له . في النهاية فإنه باستطاعة الناقد استخدام قواعد موافق عليها عندما يضع في الاعتبار الإحتمالات النسخية: القراءة الأكثر صعوبة – الأقل توازناً ، تفصيلاً ، نحويًا ، أصح لاهوتياً – هي المفضلة لكي تكون أصلية .

بينما نحن في التعامل مع الإحتمالات النسخية نتساءل أي القراءات هي أكثر إحتمالية لتكون أنتجت من قبل النساخ في عملية النسخ ، فإننا في التعامل مع الإحتمالات الجوهرية نتساءل أي القراءات هي الأقرب لتكون أنتجت من قبل مؤلف الكتاب بالعهد الجديد ، تلك القراءة المتوافقة مع لغة المؤلف وأسلوبه ولاهوته .

<sup>٢٥</sup> لقد قمت بعمل دراسة شاملة في تلك النوعية من القراءات بالنظر في الحالات التي قام نساخ القرن الثاني والثالث بتغييرها في نصوصها لأسباب لاهوتية .

ولجعلها أكثر توافقاً مع إيمانهم الأرثوذكسي بأن يسوع هو لاهوت كامل وناسوت كامل بمقابل واحد من الإثنين . يراجع إيهيرمان بارت ( The orthodox Corruption of Scripture: The effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament ( Oxford: Oxford University, 1993) )

<sup>٢٦</sup> أنظر ياسفل لمتابعة النقاش الكامل حول تلك القراءة ومشكلة ظهورها .

الأسئلة المتعلقة بمثل هذه الإعتبارات أقرب للإحتياز مع القضايا التقليدية في التفاسير. السؤال الأول عن لغة المؤلف. إحدى الطرق هي أن مؤلفات الكتابات القديمة مؤسسة علي قاعدة المفردات المفضلة للمؤلف ، عندما يمكن أن تُعرف. فعلي سبيل المثال الرسائل الرعوية تعرف عموماً علي انه ليس لبولس الرسول ، وذلك بسبب العدد الضخم من الكلمات غير المنتظمة والتي لا تقع في أي مكان في رسائل بولس الغير متنازع عليها( أكثر من ثلث كامل مفردات تلك الرسائل الرعوية ). تلك الحجج يمكن ان تطبق بالمثل علي المشاكل النقدية النصية.

فلو ان هناك قراءتين بإحدى الفقرات ، الأولى منهم تتضمن الكلمات الخاصة بالمؤلف والأخرى لا توجد في أي مكان آخر من كتابات المؤلف ، فإن تلك الأخرى هي الأقل إحتمالاً لتكون أصلية. بنفس الطريقة مع حجة أسلوب الكاتب، كل مؤلف له طريقة خاصة في التعبير عن الأشياء. علاوة علي ذلك فأغلبية الوقت يكون العرف الأسلوبى غير واضح بعض الشيء، بشكل نادر علي سبيل المثال فإن المؤلفون يعملون علي المعالجة بشكل جيد للأفكار الثانوية او تنسيق الارتباطات التي يستخدمونها او يعملون علي مماثلة طول جملهم. فعندما يطور أحد الأشخاص قدرته الأدبية فإن تلك الأشكال الأسلوبية تجئ تقريباً بشكل طبيعي.

نظراً لأن لكل شخص أسلوباً مختلفاً، فإنه في بعض الأحيان يكون من الممكن تحديد يد المحرر عندما يتم التعديل في عمل المؤلف من ادهم. تلك القاعدة الأساسية لها دافع نقدي، ففي بعض الأحيان يحدث ان تقع الفقرة في شكلين مختلفين بمخطوطاتنا ، واحد من هاذين الشكلين يتفق مع الأسلوب المتضمن في مواضع أخرى للمؤلف ، في حين الآخر لا. في هذه الحالات فإن الإحتمالات الجوهرية تفضل القراءة المألوفة.

أخيراً وربما أكثر نقداً ، فإن لكل مؤلف بكتابات العهد الجديد منظور لاهوتي مميز ، نظرياً فإنه يمكن أن يُكتشف من خلال التفسير الدقيق لكتابات المؤلف. هناك حالات خصيصاً تلك التغييرات التفسيرية المميزة الموجودة في مخطوطات القراءات المختلفة التي تدعم منظور لاهوتي مختلف. الإحتمالات الجوهرية تقتضي هنا أن المنظور اللاهوتي الأكثر توافقاً مع ذلك المؤسس من قبل المؤلف هو الأقرب لكي يكون الأصل.

في الختام فإن النقاد النصيين ليسوا فقط معنيين بتقرير القراءات الأقرب لكي تكون وضعت من قبل النساخ لكن أيضاً أي القراءات هي الأقرب لتكون قد وضعت من قبل مؤلفي كتابات العهد الجديد أنفسهم. الإحتمالات الجوهرية تضمن برهنة النص الأصلي علي أساس اللغة والأسلوب واللاهوت المعطي من قبل المؤلف.

في تلك النقطة من مناقشتنا فإن القارئ الفطن قد يستغرب مما يحدث عندما تتعارض الأنواع المتعددة من الأدلة التي ناقشناها مع بعضها البعض. او في أسوء الحالات تلغي أحدهم الأخرى. ما الذي يمكن للناقد أن يفعل عندما على سبيل المثال تكون هناك قراءة أكثر توافقاً مع لغة وأسلوب المؤلف ( ولذا فهي أقرب للصواب وفقاً للإحتمالات الجوهرية ) وأيضاً تعتبر اقرب لإحداث تنسيق بين فقرات توازنية ( ولذا فهي أقل احتمالاً لكي تكون أصلية وفقاً للإحتمالات النسخية ) ؟ او لتوسع بالسؤال إلى ابعد ، كيف يمكن للناقد ان يحل المشكلة عندما تتجه الأدلة الخارجية ناحية جهة بشكل واضح و الأدلة الداخلية تتجه إلى الجهة أخرى ؟

لحسن الحظ نحن لا نمتلك الآلاف فوق الآلاف من تلك الحالات ، في الواقع تقريباً أي شخص يعمل في هذا المجال يعرف ان الأغلبية العظمي من المشاكل النصية يمكن حلها بسهولة ، لذا فإن هناك إجماعاً علي أغلب القراءات المختلفة الباقية في مخطوطاتنا. ليس المقصود من ذلك القول انه لا توجد مشاكل هامة باقية . بشكل مضاد العديد من المشاكل الباقية تعتبر هامة، وفي معظم الحالات فإنها تظل كمشاكل باقية نظراً لأن العلماء يختلفون علي كيفية تقييم أنواع الأدلة المتنافسة. وفقاً لمعلوماتي فإن كل الباحثين النصيين اليوم يعلمون ان التصريح بالتثليث الموجود بـ " الفاصلة اليوحناوية " ( ١ يوحنا ٧/٥-٨ ) ليست أصلية في الرسالة.

علاوة علي ذلك فإن الأغلبية العظمي يوافقون على أن الأعداد الإثني عشرة الختامية في العديد من المخطوطات ( والترجمات الإنجليزية ) بإنجيل مرقس تعتبر إضافة لاحقة للنص ، كما هو الحال في قصة المرأة الزانية الموجودة في المخطوطات المتأخرة لإنجيل يوحنا. هناك القليل من النقاد علي أية حال يعترفون بأن الصوت عند معمودية يسوع بإنجيل لوقا قال " أنا اليوم ولدتك " <sup>٢٧</sup>. في هذه الحالة فإن الدليل ليس ساحقاً والنقاد قاموا بوزن الأنواع المختلفة للأدلة بشكل مختلف. ما يعنيه هذا أن النقد النصي ليس من ذلك النوع من العلم الموضوعي ( كما يجب أن يكون أي إنضباط التاريخي )، لكن مسألة تقييم الدليل التاريخي بشكل واعي ومقتع يمكن أن يحدث. الجدل وقع للبحث عن النص الأصلي علي أساس كل حاله بحالة، كما ان العلماء يفضلون إختيار القراءة التي توجد في بعض المخطوطات عن التي توجد في أخرى. <sup>٢٨</sup> بشكل مثالي فإن القرارات سوف تستند علي مناقشات تراكمية تظهر الأهمية القصوى لقضايا تلك الحالة. يمكننا تصوير ذلك من خلال عملية تقييم بشكل أكثر وضوحاً لإثنتين من المشاكل النقدية الموجودة بإنجيل لوقا ١/٣-٢٠.

رأينا القضية اللاهوتية المشار إليها بإنجيل لوقا ٤/٣ وذلك من خلال تغيير الصيغة " اصنعوا سبله مستقيمة " إلى " اصنعوا السبل المستقيمة لإلهنا " ، تلك الصيغة الأخيرة تؤكد لاهوت المسيح بالطريقة

<sup>٢٧</sup> أنا مشترك في صوت الأقلية التي تعتقد ان تلك الصيغة هي النص الأصلي. حتي ولو كانت غير موجودة في الكثير من مخطوطاتنا. للإطلاع علي المناقشة

الكاملة لمحاولة الموازنة بين المزاي والمساوي للحجج المختلفة يراجع: Ehrman, *The Orthodox Corruption of Scripture*, 62-67.

<sup>٢٨</sup> هذا العامل من القرار والإختيار كما أشرت مسبقاً يُعرف لماذا يُسمى هذا الأسلوب بـ " الإنتقائية "

المحبة لبعض النساخ من المسيحيين الأوائل. لكن هذا ليس نهاية المطاف، فهناك بعض الأدلة الموازية للصيغة الأقصر ( " سبله " ) والتي أوافق علي كونها القراءة الأصلية موجودة في الفقرات الموازية بإنجيل مرقس ٣/١ و إنجيل متي ٣/٣. بالإضافة إلى ذلك فإن الصيغة الأطول والتي أقر بأنها كانت جذابة لاهوتيا للناسخ، وجدت لجعل الكلام اقرب للتوافق مع سفر إشعياء ٣/٤٠ والمقتبس منه نص لوقا. لكونها أكثر إخلاصاً لنص العهد القديم وأقل توافقاً مع الأناجيل المتوازية أليست الصيغة الأطول أقرب لتكون القراءة الأصلية ؟

تلك الحقيقة ستكون حجة داخلية جيدة للقراءة التي أرفضها كقراءة فاسدة ، لكن يبدو ان العلماء سيكون لديهم بعض الشك في تلك الحالة بخصوص النص الأصلي. الإنجيلي لوقا بكل تأكيد أخذ تلك القصة من إنجيل مرقس ، الذي يقرأ " سبله " وليس " سبل إلهنا " . نحن نعلم انه ربما يكون هناك سبب لدي الناسخ يجعله يقوم بتغيير النص ( للترويج بإيمانهم بلاهوت يسوع ) . لكن هناك سبب لدي لوقا ليقوم بهذا الفعل ؟ ما هو مدهش في هذا الرابط هو انه طول قصته لم يظهر لوقا أي إشارة قوية لفهمه أن يسوع هو " الله " ، بل أكد أن يسوع هو ابن الله لكن لوقا ابدأ ما رأي يسوع ببساطة على انه هو " الله " . تلك الصيغة الطويلة توافق رؤية النساخ المسيحيين الأوائل ( لاهوت يسوع : حجة نسخية ) وتفشل في التوافق مع رؤية لوقا ( حجة جوهريه ) . لكون لوقا إلتزم بالخروج عن طريقته لدمج تلك الفكرة في نصه ( هو ما كان يريد ببساطة إعادة إنتاج نص مرقس هنا ، لكنه عمد إلى تغيير نصه وذلك لدمج نظرية لاهوتية جديدة ) ، إن ذلك يظهر انه من غير المحتمل ان تغيير النص إلى " سبل إلهنا " صنعت من قبل لوقا.

هذا الحكم يعتبر مؤكد جملة اذا قام أحدهم بمراعاة الدليل الخارجي لكلا القراءتين. لتثبيط الإستدكار بأن الدليل الخارجي الجيد هو المتضمن بأقدم المخطوطات وأكثرها توزيعاً من الناحية الجغرافية وان تكون أفضل المخطوطات. في تلك الحالة فالقراءة المخالفة مع رؤية لوقا اللاهوتية ( سبل إلهنا ) موجودة في مخطوط لا تيني واحد وثلاثة مخطوطات سريانية. كل مصادرنا الثمينة - كافة المخطوطات اليونانية - تتضمن القراءة الأخرى: ولذا فهي موجودة في أقدم المخطوطات ( بالإضافة إلى كل المتأخرة أيضاً ) وكذلك بأفضل المخطوطات بالإضافة إلى كونها موجودة بكافة بالأحاء بالبحر المتوسط حيثما كانت المخطوطات تنتج. هذه النوعية من الدليل الخارجي الساحق يشهد بأنه من المستحيل التفسير لو كانت تلك القراءة غير أصلية. كما رأينا هنا كيفية تلاقي الحجج ، الداخلية والخارجية ، وعملهما معاً في الإثبات مع درجة من الدقة النص الأصلي للوقا.

بعد خمسة أعداد لاحقة وقعت مشكلة نصية أخرى مهمة. يبدو حلها أصعب بعد الشيء. لوقا ٩/٣ وجدت بأشكال مختلفة في مخطوطاتنا ، هنا فإننا سوف نحدد لأنفسنا مشكلة نصية واحده. هل يوحنا المعمدان أعلن أن " فكل شجرة لا تصنع ثمرًا جيداً/ تقطع وتلقى في النار " أم أن النص الأصلي لا يحتوي علي تلك

الصفة ( جيداً ) ، وبالتالي فإن المعدادان قال " فكل شجرة لا تصنع ثمرًا " ؟ في تلك الحالة الإجماع العام خلال النقاد النصيين هو أن القراءة الأطول " ثمرًا جيداً " أصلية . لكن هناك سبباً قوياً يجعل هذا الإجماع خطأً. بإستكشاف بعض النقاط في تفضيل القراءة الأقصر فإن ذلك سيساعدنا لنري مرة أخرى كيفية عمل حجج العلماء المختلفة مع بعضها.

الدليل الخارجي يُعد ساهقاً في تفضيل القراءة الأطول. لعل هذا هو السبب الرئيسي في تفضيل العلماء عموماً لتلك القراءة . هي متوفرة في كل المخطوطات تقريباً لكن الملفت للنظر أن أقدم مخطوط يوناني يشهد لتلك الفقرة وهي P<sup>4</sup> من القرن الثالث ، تظهر دعمها للقراءة الأقصر.<sup>٢٩</sup> بالإضافة إلى ذلك فإنها متوفرة في إقتباسات العدد الموجودة في كتابات لاهوتيين الإسكندرية بالقرن الثالث كأوريغانوس ، والذي يعد واحداً من أفضل الشهود إلى نص العهد الجديد خلال الفترة المبكرة من عملية النسخ . كذلك هي موجودة في كتابات إيريناؤس أسقف ليون بالغال ( قرب نهاية القرن الثاني ). وفي النهاية فإنه متوفرة في العديد من المخطوطات اللاتينية. نتيجة لذلك ، فبينما القراءة الأطول تملك أكثر الوثائق المفضلة فإن القراءة الأقصر تملك الأقدم وبعض الأفضل، وهي لا تستقر فقط بشكل محلي ولكن بشكل متفرق خلال حوض البحر الأبيض المتوسط. من الصعب تطبيق الإحتمالات الجوهرية علي تلك القراءات ، لأن كلاهما يُظهران معني جيد في سياق لوقا. الإحتمالات النسخية من الناحية الأخرى تعتبر خادعة. أولاً القراءة الأطول بوضوح هي التي يعرفها النساخ من الفقرات المتوازية ليس فقط من خلال تبشير يوحنا بمتى ١٠/٣ لكن أيضاً أكثر تألفاً مع كلمات يسوع الشخصية في متى ١٩/٧ متحدثاً عن المؤمنين " ثمرًا جيداً " ، فلو أن القراءة الأقل توازية هي الأقرب لتكون أصلية ، إذا فإن الصفة من المحتمل ان تُعتبر إضافة ناسخ. ثانياً ، القراءة الأطول اقل عرضة لسوء الفهم، وهو الامر الذي يجادل ضد وجودها كأصلية.

وثالثاً، كما أشرت فإنه يمكن تخيل سبب آخر يجعل النساخ يختارون تعديل الفقرة ، فلو ان القراءة الأقصر هي الأصلية: وفقاً للصيغة الأقصر من النص فإن يوحنا أشار إلى ان الأشجار القاحلة فقط - تلك التي لا تعطي أي ثمار - سوف تدمر في يوم الغضب ، ماذا بشأن الأشجار التي تعطي ثمرًا " سيئة " او " عفنة " ؟ ألا سيحكم عليهم أيضاً ؟.

تلك النقطة تجعل الفرد يتخيل إقدام النساخ علي إضافة الصفة " جيده " إلى النص إذ لم تكن أصلية هنا. لكن ما هو الحافز لحذفها إذا كانت أصلية هنا ؟ تجدر الإشارة إلى ان الكلمة لم تحذف من قبل النساخ في الفقرات المتوازية بإتجيل متى وهو ما يعني ان النساخ لم يجدوها محيرة. من معطيات الحالة بان القراءة الأقصر متضمنة بأقدم المخطوطات وأيضاً خلال أفضل الشهود ، فإننا نميل إلى إعتبارها أصلية.<sup>٣٠</sup>

<sup>٢٩</sup> عندما يقول النقاد بأن المخطوط " يُظهر " انها تتضمن القراءة ، فإذا تلك يعني عادة ان هناك فجوة في تلك المخطوط عند تلك الموضع . لكن من خلال إحصاء عدد الأحرف التي توازي الفراغ الحادث من خلال الفجوة، فإن هذا يجعل لحد معقول هناك نوع من التأكيد بما كتبت المخطوطات تحويه من قبل ان تتلف.

<sup>٣٠</sup> من عمد إلى تفضيل القراءة الأطول من خلال إعتبار الدليل الخارجي ساهقاً يذهب غالباً إلى إحتمالية تفسير ان الصفة قد تم حذفها بصورة عفوية من قبل العديد من النساخ.

كما يجب ان يكون واضحاً ، فإن النقد النصي علي مستوي من التعقيد ويحتاج إلى دراسة ومعرفة . فقط مع بعض المعرفة الجيدة باللغة اليونانية المكتوب بها العهد الجديد فإنه يمكن لأي شخص ان يتوقع الإنغماس بعمق في المشاكل بين المخطوطات والأشكال المختلفة للنص الذي يقدمونه. من ناحية أخرى فإن الأساليب التي يستخدمها العلماء في للفصل بين مزايا القراءات النصية المتصارعة ليست في ذاتها من الصعوبة والقواعد النقدية أصبحت عملاً مألوفاً لأي فرد جاد بشأن تفسير العهد الجديد. تلك القواعد تُستخدم في أفضل التعليقات النقدية ، والتلميذ مع مقدمة مخصصة مثل تلك التي قمت بتقديمها يجب ان يكون قادراً علي تقييم استخدام القواعد لنفسه او لنفسها . لإعادة صياغة تلك المبادئ بإخلاص: القراءات الباقية في أقدم وأكثر إنتشاراً جغرافياً وأفضل مخطوطاتنا هي الأقرب لتكون الأصل. وأيضاً تلك التي تُقر علي جميع الأصعدة بأنها " الأكثر صعوبة " وأيضاً بشكل أخير القراءات التي تتوافق مع لغة واسلوب ولاهوت المؤلف.

#### ٤) مقترحات للمزيد من الإطلاع والقراءة:

للمستوي الجامعي فإن المقدمة المفيدة للنقد النصي هي " هارولد جرينلي " ( مقدمة إلى النقد النصي للعهد الجديد ) ( An Introduction to New Testament Textual Criticism ) . للمعالجة الأكبر حجماً فالتعويل الصحيح علي الموثوقية والكلاسيكية هو " بروس متزجر " ( نص العهد الجديد : نقله ، فساده ، إستعادته ) ( The Text of the New Testament: It's Transmission, Corruption, and Restoration ) ، وأيضاً الثمين ، خصوصاً للطلاب ممن يهتمون بتعلم كيفية استخدام الحواشي النقدية الموجودة في النسخ المطبوعة للعهد الجديد ( مثل نستل - ألاند النسخة ٢٦<sup>٣١</sup> ) وهو كورت وباربارا ألاند ( نص العهد الجديد : مقدمة إلى النسخة النقدية والنظريات النقدية الحديثة وتطبيقها ) .

للتواصل الزمني الحالي مع التطورات بالنقد النصي خلال الخمسون عاماً الأخيرة ، يراجع " إدون جاي إيب " ( النقد النصي ) في ( العهد الجديد وتفسيره الحديث ) ( The New Testament and Its Modern Interpreters ) . المقالات الكاملة في كل واحده من سمات العلم ( كل أنواع الإختلافات بين المخطوطات اليونانية ، بين كل الترجمات القديمة ، الإقتباسات الآبائية باليونانية ، اللاتينية ، السريانية ، الأساليب والأدوات المختلفة المستخدمة من قبل الباحثين ) متاحة الآن في ( نص العهد الجديد في الأبحاث المعاصرة ) ( The Text of the New Testament in Contemporary Research ) .

<sup>٣١</sup> تختصر في الكتابات النقدية بالرمز NA<sup>27th</sup> كإشارة إلى نسخته السبعة والعشرون الأخيره

حول المناقشة الشاملة لكل الترجمات الرئيسية القديمة يراجع " بروس متزجر " ( أقدم الترجمات للعهد الجديد: أصلها ، نقلها ، محدوديتها ) ( *The Early Versions of the New Testament: Their Origin, Transmission, and Limitations* ) ، المدخل المفيد إلى مخطوطات الكتاب المقدس اليونانية موجود في " متزجر " ( مخطوطات الكتاب المقدس اليوناني: مقدمة إلى الليوغرافيا<sup>٣٢</sup> اليونانية ) ( *Manuscripts of the Greek Bible: An Introduction to Palaeography* ).

الأداة الخاصة المفيدة التي تظهر النقاد النصيون وهم في حالة " العمل " هي " بروس متزجر " ( التعليقات النصية للنص اليوناني للعهد الجديد ) ( *A Textual Commentary on the Greek New Testament* ) ، والذي قام فيه " متزجر " بإظهار الأسباب خلف القرارات النصية الأساسية من قبل خمسة أفراد هم اللجنة التحريرية المسئولة عن إنتاج ( *United Bible Societies' Greek New Testament* )<sup>٣٣</sup> ، والذي يعد النص اليوناني القياسي المتاح اليوم.

أخيراً ، لأولئك الراغبين بالإهتمام بالنقد النصي ليس فقط في تأسيس النص الأصلي وإنما أيضاً للبحث عن كيفية ولماذا النص قد تم تحريفه من خلال الإستثمار اللاهوتي للنساخ يمكنهم ان يراجعوا " إيهرمان بارت " ( الفساد الأرثوذكسي للكتاب المقدس : تأثير الخلافات المسيحية القديمة علي نص العهد الجديد ) ( *The Orthodox Corruption of Scripture: The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament* ).

<sup>٣٢</sup> الليوغرافيا : دراسة الكتابة والنقوش القديمة

<sup>٣٣</sup> يتم إختصاره كثيره في الكتابات النقدية إلى الرمز UBS<sup>4</sup> وذلك في الإشارة إلى نسخته الرابعة الأخيره.



# قانونية اسفار العهد الجديد (الكانون)

د. حسام أبو البخارى (- ANTI)

## قانونية اسفار العهد الجديد (الكانون)

(المشهد الاتي مستوحى من جدول نورمان جيسلر فى موسوعة بيكر)

Norman L. Geisler, Baker Encyclopedia of Christian Apologetics, Baker reference library (Grand Rapids, Mich.: Baker Books ,1999),80

يصرخ البروتستانتى قائلا: الكنيسة ابنا للكانون  
يرد الكاثوليكي وبصوت هادىء مبتسما: بل الكنيسة أم الكانون  
الارثوذكسى صامت لا يتكلم !

يرد البروتستانتى بصوت عالى: الكنيسة خادم للكانون  
يجاب الكاثوليكي وبصوت هادىء مبتسما: بل الكنيسة سيد الكانون  
والارثوذكسى صامت لا يتكلم !

يقوم البروتستانتى ويرفع يده منفعلا ويقول: الكنسية هى مكتشف الكانون  
يجاب الكاثوليكي وبصوت هادىء مبتسما: بل الكنيسة هى المحدد والمقن للكانون  
والارثوذكسى صامت لا يتكلم !

.  
.  
.

تري ما هو هذا الكانون؟

الذي يجعل البروتستانتى يصرخ والكاثوليكي يبتسم والارثوذكسى كعادته لا يخرج صوتا؟

الكانون Canon وهى كلمة يونانية تعني-العصا المستقيم-التي تستخدم فى قياس استقامة شىء ما او لحفظه مستقيما وقد كان البناؤون يستعملونها كثيرا .(١)  
المعنى الاصطلاحي للكلمة: تعني الكتب المقدسة فالكتاب القانوني هو الكتاب الذي اعترفت به الكنيسة ووضعتة ضمن كتبها المقدسة التى لها السلطان المطلق فى العقائد والسلوك.(٢)

تري ما يسمى العهد الجديد عند المسيحيين المكون من ٢٧ كتاب هم:  
٤ اناجيل، سفر اعمال الرسل، ١٤ رسالة لبولس، رسالة يعقوب، ٢ رسالة لبطرس، ٣ رسائل ليوحنا، رسالة يهوذا، سفر الرؤيا (كل تلك الكتب تسمى الكانون=القانون)

- هل نزل هذا الكتاب من السماء كما يعتقد البعض؟
- هل يسوع المسيح يعرف هذا الكتاب؟ هل امر بكتابه؟ هل أملاه على التلاميذ؟ هل التلاميذ انفسهم كانوا يؤمنوا بهذا الكتاب؟ على سبيل المثال يوحنا اخر من كتب كتاب في العهد الجديد كان يؤمن بستة وعشرين كتاب اخر غير انجيله؟!
- متى تكون هذا الكتاب؟ متى جمع؟ لماذا هذه الكتب بالذات هي المعترف بها داخل العهد الجديد؟ لماذا لم توضع غيرها معها لتحظى بالتقديس ايضا؟
- هل هناك قانون او معيار عليه تم اختيار هذه الكتب؟ ومن الذى له حق تحديد ما بداخل الكتاب وما ليس بداخله؟
- هل الاباء الاولين كان عندهم هذا الكتاب؟ هل كانوا يؤمنون به؟
- هل العهد الجديد كمحتوي واحد لا يتغير عبر الزمن؟
- هل العهد الجديد كمحتوي واحد لا يتغير عبر المكان؟
- هل اتفقت كل الكنائس المسيحية على ال ٢٧ كتاب؟ ام انه كان هناك اختلاف؟

كل هذه الاسئلة يجاوب عنها مبحث القانونية(الكانون) فى كتب تاريخ الكتاب المقدس والموسوعات الكتابية

لطول الموضوع وتشعبه سوف نقسمه الى اجزاء ان شاء الله  
نبدأ فى الجزء الاول قانونية العهد الجديد عند الاباء الاولين

قبل ان نبدأ علينا ان نردد مع الدكتور بارت ايرمان (٣) : إن التعقيد هو سمة تاريخ تطور القائمة الرسمية للأسفار، ومن سعيد طالعا أن نمتلك مناهج كاملة وكافية بين أيدينا. وعلى الرغم من العديد من التفاصيل عن تقدم مسار هذه العملية ما يزال محلا للنزاع، إلا أن بعض النقاط ذات الأهمية لنقاشنا الآن يبدو متفقا عليه نسبيا. انتهى

### مرحلة ما قبل الاباء الاولين:

- لا خلاف ان المسيح لم يكتب كتابا خلال حياته
- لاخلاف ان المسيح لم يامر تلاميذه بكتابة كتاب مكون من ٢٧ سفرا يسمى العهد الجديد

- لا خلاف ان المسيح لما رفع لم يترك كتابا مكون من ٢٧ سفرا يسمى العهد الجديد
- لا خلاف ان المسيحيين الاوائل مروا بمرحلة لم يكن فيها كلمة واحدة مكتوبة وهذا ما اكد عليه الاب تادرس يعقوب ملطي في مقدمة تفسيره لانجيل متي(تحت عنوان أهمية الأناجيل، نسخة الكترونية) فقال:

ان كانت الكنيسة قد عاشت اكثر من عشرين عاما بعد حلول الروح القدس يوم البنطقستي بلا انجيل مكتوب لكنها عاشت الانجيل ومارسته كحياة فائقة في المسيح يسوع فلماذا لم تبقى الكنيسة عبر العصور تعيش انجيلها المسلم شفاهة؟! هل من ضرورة للانجيل المكتوب. انتهى

لا خلاف في ان تلاميذ المسيح لم يجمعوا كتابا من ٢٧ سفر يسمى العهد الجديد بعد ان كتبوه هم بانفسهم تباعا

اذن في مرحلة ما قبل الاباء الاولين التي تبدأ منذ ان كان المسيح حيا حتى قبل ظهور عصر الاباء مروا برفع المسيح ومرحلة التقليد الشفهي البحت وما بعدها من كتابات نسبت الى التلاميذ ،لم يكن في تلك المرحلة اى وجود او اى اشارة من قريب او من بعيد الى وجود كتاب النهي يسمى العهد الجديد مكون من ٢٧ سفر .

### مرحلة الآباء الأولين:

في الجدول الآتي نقوم بعملية مسح تاريخي لآباء الكنيسة المعترف بهم ولكتاباتهم نبحث فيها عن نظرتهم لما يسمى العهد الجديد(٢٧ سفر) ونتلمس فيها ايمانهم بهذا الكتاب لكي نحاول الاجابة على اسئلة القاونية السابقة.

مقتطفات من المرجع	المرجع	نظرة الاب للعهد الجديد	الأب الكنسي
اذكروا كلمات ربنا يسوع، ٨- الذي قال : "ويل لذلك الرجل! كان خيرا له لو لم يولد قط، من أن يعثر واحدا من مختاري حقا كان خيرا له لو علق في عنقه حجر رحى واغرق في اعماق البحر من ان يضل واحدا من صغاري	رسالة اكليمندوس الاولى ٤٦ رسالة اكليمندوس الاولى ٤٧	لايوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا	اكليمندوس الروماني، اسقف روما من ٩٢ الى ١٠٠م
رسالة اكليمندوس الاولى الى الكورنثيين ٤٦ ١- فدونكم رسالة الرسول المغبوط بولس ،٢- ماذا كتب لكم	رسالة اكليمندوس الروماني الى الكورنثيين	بل نجد له اشارات وتلميحات من كلام	

<p>فى بداعة الانجيل ٣؟ لقد كتب اليكم بوحى الروح عن نفسه وعن صفا وابولس ،لانه حتى فى ذلك الحين كان التخريب يسود بينكم</p> <p>رسالة اكليميندوس الاولى الى الكورنثيين ٤٧</p>	<p>ترجمة وملاحظات:د.وليم سليمان قلادة</p>	<p>يوجد الان فى الاناجيل مرقص ،متى،لوقا ورسائل رومية ،غلاطية، فيلبى ،افسس ،العبرانيين</p>	
<p>When, for instance, He came to those who were with Peter, He said to them, "Lay hold, handle Me, and see that I am not an incorporeal spirit." "For a spirit hath not flesh and bones, as ye see Me have." And He says to Thomas, "Reach hither thy finger into the print of the nails, and reach hither thy hand, and thrust it into My side; " and immediately they believed that He was Christ. Wherefore Thomas also says to Him, "My Lord, and my God."</p>	<p>رسالة اغناطيوس الى سميرنا الفصل الثالث</p> <p><b>Ignatius, Epistle to Smyrnaeans, Chapter 3</b></p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعى العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل نجد له اشارات وتلميحات من كلام يوجد الان فى الاناجيل متى ومرقص ولوقا والرسائل ١ تسالونيكي ،١ كورنثوس ،كولوسي ،رومية ،افسس</p>	<p>اغناطيوس اسقف انطاكية توفى ١٠٧ م</p>
<p>١- وهكذا كتب متى الأقوال الإلهية باللغة العبرانية وفسرها كل واحد على قدر استطاعته .</p> <p>٢- هذا ما يقوله القس أيضا : أن مرقس إذ كان هو اللسان الناطق لبطرس كتب بدقة ، ولو من غير ترتيب كل ما تذكره عما قاله المسيح أو فعله ، لأنه لا سمع للرب ولا اتبعه ولكنه فيما بعد -كما قلت- اتبع بطرس الذي جعل تعاليمه مطابقة لاحتياجات سامعيه</p>	<p>تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص١٤٦ كتاب ٣ فصل ٣٩ تاريخ الكنيسة تأليف يوسابيوس القيصري تعريب القمص مرقس داود مكتبة المحبة</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعى العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل تكلم عن اقوال للمسيح جمعها متى بالعبرانية واخبر عن انجيل مرقص</p>	<p>بابياس اسقف هيرابوليس توفى ١٣٠ م</p>
<p>It is declared then in these Scriptures, "Be ye angry, and sin not," [Psalm 4:5] and, "Let not the sun go down upon your wrath." [Ephesians 4:26]</p>	<p>رسالة فيلبى ١٢</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعى العهد الجديد مكون من ٢٧</p>	<p>بوليكاربوس اسقف سميرنا توفى ١٥٦ م</p>

		<p>سفرا اقتبس كلام للمسيح موجود الان فى اتاجيل متى ولوقا ويبدو انه كان يعرف رسالة رومية ١، كورنثوس ،غلاطية، افسس، فيليبي، ٢ تسالونيكي، ١&amp;٢ تيموثاوس ،العبرانيين، ١ يوحنا وا بطرس</p>	
<p>وتقرأ علينا مذكرات الرسل واسفار الانبياء بحسب ما يسمح الوقت بذلك. <b>الدفاع الاول</b> ونراه ايضا يدعي ابن الله فى مذكرات رسله. <b>حوار تريفون ١٠٠</b> وكان صوت يقول له: "أنت ابني انا اليوم ولدتك كما هو مكتوب فى مذكرات الرسل. <b>حوار تريفون ١٠٣</b> قد قيل انه غير اسم احد رسله الى بطرس وهذا الحدث مدون فى مذكراته. <b>حوار تريفون ١٠٦</b></p>	<p>الدفاع الاول ٦٧ حوار تريفون ١٠٠ حوار تريفون ١٠٣ حوار تريفون ١٠٦ كتاب القديس يوستينوس "الدفاع عن المسيحيين ، الحوار مع تريفون" تعريب الأب جورج منصور - الكسليك ٢٠٠٧</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل يذكر الاتاجيل على انها مذكرات للرسل بحسب قوله ويلقب انجيل مرقس بمذكرات بطرس!</p>	<p>يوستينيوس الشهيد توفى ١٦٥ م</p>
<p>من أقدم الترجمات التي ظهرت لأسفار العهد الجديد هي الترجمة السريانية للأناجيل الأربعة ، التي قام بها تاتيان أحد آباء الكنيسة السورية سنة ١٧٠م ، إذ أنه صاغ من الأربع البشائر كتابا واحدا سماه "الدياتيسارون " <b>diatessaron</b> ، أي الرباعي ومع أن الكنيسة هناك سعت جاهدة إلى استعمال الأناجيل الأربعة المنفصلة ، إلا أنه ظل هذا الكتاب ما يقرب من قرنين من الزمان حتى سنة ٤٣٠م هو الكتاب المفضل للقراءات الكنسية في الإنجيل لدى الناطقين بالسريانية</p>	<p>كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس اعداد رهبان دير الانبا مقار ص٧٦-٧٧</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل جمع محتوى ما يوجد الان فى الاتاجيل الاربعة والـف منها ما سماه الدياطسرون فى صيغة اخري جديدة وظل الدياطسرون هو انجيل الكنيسة السريانية حتى القرن الخامس!</p>	<p>تاتيان تلميذ يوستينيوس ولد ١١٠ ميلادية</p>

<p>By way of summary, we may conclude that in Theophilus' time the New Testament at Antioch consisted of at least three of the four Gospels, the Acts of the Apostles, a collection of Pauline Epistles, and possibly the Apocalypse . the holy scrip</p>	<p>The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance, Bruce Metzger page 118-119</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل نجده يتكلم عن انجيل متي ويقتبس من انجيل يوحنا وايضا في عظاته نجده يرجع الى رسائل بولس كثيرا لكن ادولف هرنالك يري ان ثاوفيلس لا يري انها وحي !</p>	<p>ثاوفيلوس الانطاكي الاسقف السادس بحسب يوسابيوس توفي ١٨٠ م</p>
<p>By way of summary, the scanty remains of Melito's literary output provides no clear instance of a direct quotation from the New Testament as such. At the same time his interest in .</p> <p><a href="#">The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance, Bruce Metzger page123</a></p>	<p>The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance, Bruce Metzger page123</p> <p>انظر ايضا تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ١٨٧ و١٨٨ و١٨٩</p>	<p>لا يوجد فيما وصل الينا من كتابات ميليتو اى شىء يدل على انه يعرف كتابا يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا بل حتي لا يوجد فى كتاباته اى اقتباس من العهد الجديد !</p>	<p>ميليتو السارديسي أسقف ساردس في Sardis ليديا Lydia يقول ترتليان Tertullian أن كثيرين كانوا يعتبرون ميليتو كأحد الأنبياء !</p>
	<p>The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance, Bruce Metzger pages124-125</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا</p>	<p>ديونيسيوس اسقف كورنثوس اليوناني توفي ١٨٠ م</p>

<p>Nevertheless, he makes tacit references to Matthew, Mark, and John, and to several of Poul's Epistles.</p>	<p>The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance, Bruce Metzger pages 125,126,127</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا ينقل من انجيل متي ولوقا ويوحنا وبعض رسائل بولس بدون الاشارة الى اسم الكتاب او حتى بكلمة قال الوحي !</p>	<p>أثيناغورس الفيلسوف عميد مدرسة الاسكندرية المسيحية ومن رجالات القرن الثاني الميلادي</p>
<p>From such examples as these we can see that, thug Aristides makes no direct quotation from any New Testament book, here and there his diction shows traces of the language of apostolic writers .</p>	<p>The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance, Bruce Metzger , pages 127,128</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا ، لا يوجد اي اقتباسات مباشرة له من العهد الجديد .</p>	<p>ارستيديس Aristides من رجال القرن الثاني، فيلسوف مسيحي ومدافع من أثينا وصاحب اقدم دفاع عن المسيحية وصل اليها .</p>
<p>(١) بعد هذا تحدث<sup>٣</sup> هكذا عن رؤيا يوحنا. لقد رفض البعض ممن سبقونا السفر وتحاشوه كلية ، منتقدينه أصحابا اصحاحا ، ومدعين بأنه بلا معنى ، وعديم البراهين ، وقائلين بأن عنوانه مزور". (٤) على أنني لم اتجاسر أن أرفض السفر لأن الكثيرين من الاخوة كانوا يجلونه جدا ولكنني أعتبر أنه فوق إدراكي. (٧) لأجل هذا لا أنكر أنه كان يدعى يوحنا ، وإن هذا السفر من كتابة شخص يدعى يوحنا وأوافق أيضا أنه من تصنيف رجل قديس ملهم بالروح القدس. ولكنني لا أصدق بأنه هو الرسول ابن زبدي ، أخ</p>	<p>تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصرى - الكتاب السابع الفصل ٢٥ ك٧ ف ٢٥ ص ٣٢٩ - ٣٣٢</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا له كتاب عن سفر الرؤيا يعده غير مقبول ومن كتابة يوحنا اخر يسمى يوحنا الشيخ وليس يوحنا بن زبدي تلميذ المسيح</p>	<p>ديونيسيوس السكندري ولد في أواخر القرن الثاني ، وتتلذ لأوريجاتوس ، ثم خلف هراكلاس في إدارة مدرسة الاسكندرية</p>

<sup>٣٤</sup> أي ديونيسيوس أيضا

<p>يعقوب كاتب انجيل يوحنا والرسالة الجامعة<sup>٣٥</sup></p> <p>تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٣٢٩-٣٣٢</p>			
<p>Truly, then, the Scripture [Shepherd of Hermas] declared, which says, "First of all believe that there is one God, who has established all things, and completed them, and having caused that from what had no being, all things should come into existence: "He who contains all things, and is Himself contained by no one.</p> <p>4.20.2. of Adversus Haereses</p> <p>وهو لا يعرف كتاب "الراعي" فقط بل أيضا يقبله ، وقد كتب عنه ما يلي: "حسنًا تكلم السفر<sup>٣٦</sup> قائلا: أول كل شيء آمن بأن الله واحد الذي خلق كل الأشياء وأكملها" الخ</p> <p>تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢١٥</p>	<p>4.20.2. of Adversus Haereses</p> <p>تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢١٥</p> <p>The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance, Bruce Metzger, page 155</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا</p> <p>اقتبس وأشار الى الانجيل الاربعة ورسائل بولس ما عدا رسالته الى فيلمون وايضا بطرس الاولى ويوحنا اللاولى والثانية والرؤيا وايضا اعتبر رسالة الراعي لهرماس وحي كما نقل ذلك يوسابيوس فى تاريخه</p>	<p>ابريناؤوس اسقف ليون توفى ٢٠٢ م</p>
	<p>The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance, Bruce Metzger, page 130</p>	<p>لم يصل لنا ايا من كتاباته لكن يوسابيوس القيصري فى تاريخه ينقل بعض اراءه ولم يذكر اى كلام على لسان بنتينيوس انه عرف كتابا اسمه العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا</p>	<p>بنتينيوس Pantaenus الفيلسوف تولى رئاسة مدرسة الإسكندرية حوالي عام ١٨١م، ونال شهرة فائقة حتى اعتبره المؤرخ يوسابيوس أول رئيس للمدرسة</p>

<sup>٣٥</sup> بخصوص الإنجيل والرسالة الجامعة انظر ك٣ف٤: ٢  
<sup>٣٦</sup> أي سفر الراعي . تنتظر ك٣ف٣: ٣

<p>(١) وبالاختصار لقد قدم في مؤلفه "وصف المناظر" وصفا مؤجرا عن جميع الأسفار القانونية دو ن أن يحذف الأسفار المتنازع عليها<sup>٣٧</sup> أعني رسالة يهوذا والرسائل الجامعة الأخرى ، ورسالة برنابا<sup>٣٨</sup> والسفر المسمى رؤيا بطرس<sup>٣٩</sup></p> <p><b>تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢٦١</b></p> <p><b>So also in the Gospel to the Hebrews it is written, "He that wonders shall reign, and he that has reigned shall rest.</b> <b>Stromata 2:9</b></p> <p><b>Therefore Cassianus now says, When Salome asked when what she had inquired about would be known, the Lord said, 'When you have trampled on the garment of shame and when the two become one and the male with the female (is) neither male nor female'. Now in the first place we have not this word with in the four Gospels that have been handed down to us, but in the Gospel of the Egyptians. Further he seems to me to fail to recognize that by the male impulse is meant wrath and by the female lust.</b> <b>Stromata3:9</b></p>	<p>تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢٦١ ايضا Stromata 2:9 3:9</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا</p> <p>بل ايضا يعتبر انجيل العبرانيين وانجيل المصريين ورؤيا بطرس و برنابا والراعي لهرماس وحي ويتكلم عنهم كاسفار قانونية</p>	<p>اكلمنديس السكندري توفي م ٢١٥</p>
<p>(١) لما زرتكم كنت أعتقد أنكم جميعا متمسكون بالإيمان الصحيح ، وإذ كنت لم أقرأ بعد الإنجيل ، الذي أبرزوه تحت اسم بطرس ، قلت : إن كان هذا هو المصدر الوحيد للنزاع بينكم فليقرأ . أما الآن وقد علمت مما قيل لي أن أفكاركم قد انحرفت إلى بدعة ما ، فأنتي سأسرع في الحضور إليكم ثانية. لذلك توقعوا مجيئي قريبا أيها الأخوة.</p>	<p>كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري كتاب ٦ فصل ١٢</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا</p> <p>اعترف بانجيل بطرس وسمح بقرائنه في الكنيسة ولما استعار</p>	<p>سرابيون اسقف انطاكية توفي سنة ٢١٢ م</p>

<sup>٣٧</sup> بخصوص الأسفار المتنازع عليها واسفار العهد الجديد القانونية بصفة عامة انظر ك٣ف٢٥  
<sup>٣٨</sup> انظر ك٣ف٢٥  
<sup>٣٩</sup> ك٣ف٣.

		نسخة من الكتاب وقرأه تراجع عنه لما يحتويه من هرطقات على حد قوله!	
By way of summary, Tertullian cites all the writings of the New Testament except 2 Peter, James, and 2 and 3 John . The latter two Epistles, being rather brief and minimal theological importance, can have been omitted by Tertullian without implying that he did not know of their existence .	The canon of the new TESTAMENT Bruce Metzger . pages 159-160	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا  ذكر العديد من اسفار العهد الجديد لكنه لم يذكر رسالة بطرس الثانية ولا رسالة يعقوب وايضا لم يذكر رسالتي يوحنا الثانية والثالثة  وقبل رسالة الراعي لهرماس بداية ثم بعد ذلك رفضها وقال انها عدت غير مقبولة من المجمع واكد على ان كاتب رسالة العبرانيين هو برنابا!	ترتليان اسقف قرطاجة توفى ٢٣٠ م
، إلا أنه لم يعترف بالرسالة إلى العبرانيين لأن كاتبها غير معروف ، ولم يقبل سوى ثلاث رسائل جامعة وهي :بطرس الأولى ويوحنا الأولى والثانية . إلا أنه أقر باستخدامه لكتابات مسيحية أخرى كان يعتبرها البعض الآخر قانونية ، منها الرسالة إلى العبرانيين ورسائل بطرس الثانية ويعقوب ويهوذا وكتاب " الراعي " لهرماس	كتاب فكرة عامة عن الكتاب لمقدس اعداد رهبان دير الاتبا مقار ص ٧٥	لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا رفض رسالة العبرانيين ولم يقبل	هيبوليتوس ولد بين ١٧٠ - ١٧٥ ميلادية

		سوي ثلاث رسائل جامعة يوحنا الاولى والثانية وبطرس الاولي فرفض بطرس الثانية ويوحنا الثالثة ورسالتي يهوذا ويعقوب .	
<p>- ١</p> <p>St. Cyprian, whose Scriptural Canon certainly reflects the contents of the first Latin Bible, received all the books of the New Testament except Hebrews, II Peter, James, and Jude; however, there was already a strong inclination in his environment to admit II Peter as authentic. Jude had been recognized by Tertullian , but, strangely, it had lost its position in the African Church, probably owing to its citation of the apocryphal Henoch. Cyprian's testimony to the non-canonicity of Hebrews and James is confirmed by Commodian, another African writer of the period. A very important witness is the document known as Mommsen's Canon, a manuscript of the tenth century, but whose original has been ascertained to date from West Africa about the year 360. It is a formal catalogue of the sacred books, unmutilated in the New Testament portion, and proves that at its time the books universally acknowledged in the influential Church of Carthage were almost identical with those received by Cyprian a century before. Hebrews, James, and Jude are entirely wanting. The three Epistles of St. John and II Peter appear, but after each stands the note una sola, added by an almost contemporary hand, and evidently in protest against the reception of these Antilegomena, which, presumably, had found a place in the official list recently, but whose right to be there was seriously questioned.</p> <p><b>CATHOLIC ENCYCLOPEDIA</b>  <a href="http://www.newadvent.org/cathen/03274a.htm">http://www.newadvent.org/cathen/03274a.htm</a></p>	<p>1-Under Canon of the New Testament, in CATHOLIC ENCYCLOPEDIA.</p> <p>2-The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . pages -162,231,232</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا ورفض قانونية رسالة العبرانيين وبطرس الثانية ورسالتي يعقوب ويهوذا</p>	<p>كبريانوس توفي ٢٥٨ م</p>

<p>(٨) "وبطرس الذي بنيت عليه كنيسة المسيح التي لا تقوى عليها أبواب الجحيم" ترك رسالة واحدة معترف بها، ولعله ترك رسالة ثانية أيضا ، ولكن هذا أمر مشكوك فيه<sup>٤١</sup></p> <p>(١٠) "وترك أيضا رسالة قصيرة جدا ، وربما أيضا رسالة ثانية وثالثة ، ولكنهما ليسا معترفا بصحتها من الجميع ، وهما لا تحتويان على مائة سطر</p> <p><b>كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢٧٥</b></p> <p>والدليل الوحيد على استخدام رسالة برنابا في القرن الثاني والثالث ، هو ان اكليميندوس السكندري اقتبس منها باعتبارها سفرا كتابا ويبدو ان اوريجانوس كان عنده نفس الفكر</p> <p><b>دائرة المعارف الكتابية، الجزء الثاني، ص ١٤٤</b></p>	<p>كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٢٧٥</p> <p>2 von Campenhausen, Hans. The Formation of the Christian Bible. trans. J. A. Baker. Philadelphia: Fortress, 1972. page 320</p> <p>3 commentary in Rom.X.31 AND, The canon of the NEW .TESTAMENT Bruce Metzger page140</p> <p>٤ دائرة المعارف الكتابية ص ١٤٤</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا</p> <p>بل رفض بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة والعبرانيين ايضا وقال ان كاتبها مجهول .ويري بعض العلماء انه كان يؤمن بقانونية رسالة برنابا والراعي لهرماس والديداكي ٢</p> <p>ولقب الراعي لهرماس بالموحي به ٣</p> <p>وامن بان رسالة برنابا سفر كتابي ٤</p>	<p>اوريجانوس مدير مدرسة للاهوت بالاسكندرية توفي ٢٥٥ م</p>
<p>(٢٥) هذا مادون عن يعقوب كاتب أول رسالة في الرسائل الجامعة . ومما تجدر ملاحظته أن هذه الرسالة متنازع عليها ، أو على الأقل أن الكثيرين من الأقدمين لم يذكروها في كتاباتهم ، كما هو الحال أيضا في أمر الرسالة التي تحمل اسم يهوذا ، التي هي أيضا إحدى الرسائل الجامعة السبعة . ومع ذلك ، فنحن نعظم أن هاتين الرسالتين قرئتا</p>	<p>كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص ٨٨ ص ٩٦ ص ١٢٧</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا</p> <p>بل رفض رسالة بطرس الثانية ورسالتى</p>	<p>يوسابيوس لسقف قيصرية توفي ٣٣٩ م</p>

<sup>٤٠</sup> هذا خطأ في تفسير عبارة المسيح لبطرس "أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة" (مت ١٦: ١٨) فالمسيح لم يبين كنيسة على بطرس ، بل على الصخرة أي الإيمان الذي دفع بطرس على الاعتراف به بأنه هو ابن الله . وحاشا له أن يبني كنيسة على شخص غير ثابت كبطرس . والجدير بالملاحظة أن كلمة بطرس في النص اليوناني تعنى قطعة صغيرة من الصخرة الكبيرة . علاوة على أن الكلمتين لم تردا بنص واحد ، فالأولى بتروس (أي بطرس) والثانية بترا<sup>٤١</sup> انظر ك٣٣

<p>علنا مع سائر الأسفار في كنائس كثيرة جدا.</p> <p>ص ٨٨</p> <p>(١) رسالة بطرس الأول معترف بصحتها . وقد استعملها الشيوخ الأقدمون في كتابتهم كسفر لا يقبل أي نزاع . على أننا علمنا بأن رسالته الثانية الموجودة بين أيدينا الآن ليست ضمن الأسفار القانونية ولكنها مع ذلك إذا اتضحت نافعة للكثيرين فقد استعملت مع باقي الأسفار</p> <p>ص ٩٦</p> <p>(٣) للأسفار المتنازع عليها ، المعترف بها من الكثيرين بالرغم من ها ، فبين أيدينا الرسالة التي تسمى رسالة يعقوب ورسالة يهوذا وأيضا رسالة بطرس الثانية ، والرسالتان اللتان يطلق عليهما رسالتا يوحنا الثانية والثالثة ، سواء انتسبنا إلى الإنجيلي أو إلى شخص آخر بنفس الاسم.</p> <p>ص ١٢٧</p>		<p>يوحنا الثانية والثالثة وايضا رسالة يهوذا ورسالة يعقوب</p>	
	<p>Commentary on the psalms chapter 15</p> <p>,De Trinit 4.2 4.8</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا على الرغم انه في تعليقاته على سفر المزامير اعطي قائمة باسفار العهد القديم الا انه لم يعطي قائمة لاسفار العهد الجديد ولكنه قبل رسالة العبرانيين وايضا رسالة يعقوب</p>	<p>هيلاري أسقف بواتييه ،لقب باتناسيوس الغرب توفي ٣٦٨ م</p>

<p>Quotes from most of books of the new testament</p>	<p>The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . pages 232-233</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتاب يدعي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا ،اقتبس من كتابات العهد الجديد كثيرا</p>	<p>لوسيفر الكاجلياري اللاهوتي من ساريدينا توفي ٣٧٠-٣٧١ م</p>
<p>فأنه ليس مضجرا ان نتكلم عن أسفار العهد الجديد و هي أربعة أناجيل بحسب متى ، مرقس ، لوقا ،يوحنا ثم أعمال الرسل فالسبع رسائل الجامعة وهي كالاتي : واحدة ليعقوب ، اثنتين لبطرس، ثلاثة ليوحنا وواحدة ليهوذا ثم رسائل بولس الأربعة عشر : واحدة الى رومية ، اثنتين الى كورونثوس ، واحدة الى غلاطية ، واحدة الى أفسس ، واحدة الى فيليبي ، واحدة الى كولوسى ، اثنتين الى تسالونيكى ، واحدة الى العبرانيين ، اثنتين الى تيموثاوس ، واحدة الى تيطس وواحدة الى فيليمون بالاضافة الى رؤيا يوحنا . هذه هي نافورات الخلاص ، ان عطش أحد فانه يرتوي من كلماتها المحيية . في هذه وحدها تعاليم التقوى المعلنة . لا تدع أحدا يضيف اليها ، و لا تدع شيئا يؤخذ منه.</p>	<p>الرسالة الفصحية ٣٩</p>	<p>فى رسالته الفصحية ٣٩ كتب اول قائمة للعهد الجديد مكونة من ٢٧ سفرا كما هى موجوده الان !</p>	<p>اثناسيوس اسقف الاسكندرية توفي ٣٧٣ م</p>
<p>Concerning the canonical status of the three remaining epistles, the commentaries discovered at Toura are silent. More significantly, it has been shown that Didymus also included the Shepherd of Hermas, Barnabas, the Didache, and 1 Clement within his canon; <a href="#">The New Testament Canon of Didymus the Blind Author(s): Bart D. Ehrman Source: Vigiliae Christianae, Vol. 37, No. 1 (Mar., 1983), p. 18</a></p>	<p>The New Testament Canon of Didymus the Blind Author(s): Bart D. Ehrman Source: Vigiliae Christianae, Vol. 37, No. 1 (Mar., 1983), p. 18  <b>2:</b>The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page 213  Also see Reinventing Jesus What the Da</p>	<p>قبل رسالة برنابا والراعي لهرماس والديداكي ورسالة كلمنت الاولي واعتبرهما رسائل قانونية ويؤكد بروس متزجر على قول ديدموس عند اقتباسه من رسالة وحننا الاولي على انها رسالة يوحنا ولم يقل رسالة يوحنا الاولي ،وعد هذا دليل على عدم قبوله لرسالتي يوحنا الثانية</p>	<p>ديدموس الضرير توفي ٣٩٨ ميلادية من اشهر اباء مدرسة الاسكندرية فى القرن الرابع</p>

	<p>Vinci Code and Other Novel Speculations Don't Tell You, J. Ed Komoszewski, M. James Sawyer, Daniel B. Wallace page 130,131</p>	<p>والثالثة،ووافق متزجر فى هذا مؤلفي كتاب اعادة اختراع يسوع ٢</p>	
<p>ثم العهد الجديد و هناك أربعة أنجيل فقط ، وللبقية لهم عناوين مزورة و ضارة . المانويين كتبوا أيضا أنجيل بحسب توما ، الذي ان عطر بأسم ( أنجيل ) حطم نفوس أولئك الذين هم بالحرى بسطاء العقول . استلم أيضا أعمال الرسل الأثنى عشر و بالاضافة الى هذه هناك الرسائل السبع الجامعة التي ليعقوب ، بطرس، يوحنا ويهوذا ، و كختم فوقهم كلهم و كأخر أعمال التلاميذ ، هناك الأربعة عشر رسالة لبولس . لكن ضع البقية كلهم في مرتبة ثانوية . و أي كتب لا تقرأ في الكنائس، لا تقرأها أيضا حتى بنفسك .</p> <p><b>Cyril of Jerusalem, Lecture 4 of Catechetical Lectures</b></p>	<p>Lecture 4 catechetical lectures</p>	<p>اعطي لنا قائمة باسفار العهد الجديد مكونة من ٢٦ سفرا (ينقصها رؤيا يوحنا)</p>	<p>كيرلس اسقف اورشليم توفي ٣٨٦م</p>
<p>he names in the list of 'Scriptures' of the New Testament, authenticated by the blessed apostles and their followers, the Gospels, thirteen Epistles of Paul, and seven Catholic Epistles, passing over the Epistle to the Hebrews and even the Apocalypse in silence - but elsewhere he recognizes Hebrews as Pauline and the Apocalypse as apostolic</p> <p><b>The Canon of the NEW TESTAMENT</b></p> <p><b>Bruce Metzger page233.</b></p>	<p>LIBER DE HAERESIBUS CHAPTER 88</p> <p>2:Dionysius portarena,doctrina scripturistica .filastrii pp14-21</p> <p>,Also The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page233</p>	<p>فى رسالته "فهرس الهراطقة" قدم قائمة لاسفار العهد الجديد غير متضمنه لرسالة العبرانيين ولا رؤيا يوحنا</p> <p>لكنه بعد ذلك اكد على نسبة الرسالة الى العبرانيين الى بولس وان الرؤيا عمل رسول مما جعل العلماء فى حيرة هل هو قبل العملين ام لا ٢</p>	<p>فلاستر أو فيلاستريوس أسقف بركسيا أو بريسكيا توفي فى ٣٩٧م</p>

<p>الأُن نأتى لأسفار العهد الجديد : كتب متى العبرانيين الأعمال الرائعة التي للمسيح . مرقس لايطاليا و لوقا لليونان و يوحنا ، المبعشر العظيم ، للكل كتب ، ماشيا في السماء ثم أعمال الرسل الحكماء . رسائل بولس الأربعة عشر ثم الرسائل السبع الجامعة : واحدة ليعقوب ، اثنتين لبطرس ، ثلاث ليوحنا مرة أخرى و السابعة ليهوذا . هذه لكل لو هناك أسفار أخرى بجانب هذه الأسفار فهي ليست أصيلة "  (Gregory poems I.xii.5f)</p>	<p><b>J.p migne</b> <b>Patrologia graeca</b> 37,472-474  <b>Reinventing Jesus</b> page 130</p>	<p>اعطي قائمة للعهد الجديد مكونة من ٢٦ سفرا(ينقصها رؤيا يوحنا)</p>	<p>جريجوري النزيريزي اسقف قسطنطينبول توفي ٣٩٠ م</p>
<p>إذا انت ولدت من الروح القدس ، و أرشدت من الأنبياء و الرسل ، فيجب ان تغلغل من بداية تكوين العالم حتى وقت استير في سبعة و عشرون كتابا من العهد القديم ، و التي تحصى ايضا باثنين و عشرون . كذلك في الأربعة أناجيل المقدسة و الرسائل الأربعة عشر للرسول المقدس بولس . و في الكتابات التي سبقها ، ومنها أعمال الرسول في أوقاتهم و الرسائل الجامعة ليعقوب . بطرس ، يوحنا ، و يهوذا ، و رؤيا يوحنا ، وكتب الحكمة ، أعنى أولئك الذين لسليمان و ابن سيراخ . بايجاز ، كل الكتب الإلهية</p>	<p><b>Adversus Haereses</b> <b>or Panarion</b> <b>(Medicine Chest)</b> 76 Conf. Act 5 p. 941</p>	<p>قبل القائمة المكونة من ٢٧ سفرا(قائمة اثناسيوس)</p>	<p>ايفانيوس لسقف سلامي توفي ٤٠٢ م</p>
<p>في العهد الجديد يوجد أربعة أناجيل : متى ، مرقس ، لوقا ويوحنا ، اعمال الرسل . و الذي كتبه لوقا ، اربعة عشر رسالة للرسول بولس ، اثنين للرسول بطرس ، واحدة ليعقوب أخ الرب و الرسول ، واحدة ليهوذا ، ثلاثة ليوحنا، و رؤيا يوحنا . هذه هي الكتب التي وضعها الاباء في القانون ، التي نشرها على اساسها توضيح الايمان لنا <a href="#">Exposition of the apostles creed chapters 36-8.</a></p>	<p><b>Exposition of the</b> <b>apostles creed</b> <b>chapters 36-8</b></p>	<p>اعطي قائمة للعهد الجديد مكونة من ٢٧ سفرا (مثل قائمة اثناسيوس)</p>	<p>روفينوس أسقف أكويلا توفي ٤١٠ م</p>
<p><b>. In other words, his canon of the New Testament appears to be the same as that of the Peshita, the Syriac version current at Antioch in his time .</b></p>	<p><b>The canon of the</b> <b>NEW</b> <b>TESTAMENT</b> <b>Bruce Metzger .</b> pages 214,215</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتابا اسمه العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا مع انه كما يقول العلماء اول من سمي اسفار العهد الجديد اسم</p>	<p>يوحنا ذهبي الفم اسقف القسطنطينية توفي ٤٠٧ م</p>

		<p>البيبليا ! اقتبس من جميع اسفار العهد الجديد ما عدا بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويهوذا والرؤيا لذلك يري العلماء انه لا يعترف بهم وان الاسفار عنده هي نفسها الموجودة في نسخة البيشيتا السريانية المحذوف منها رسالتى يوحنا الثانية والثالثة ورسالة بطرس الثانية ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا</p>	
<p>"Gospels (4), Paul's epistles (13) [Some add Hebrews to this and make it 14. It is uncertain.], 1-3 John, 1-2 Peter, Jude, Jas, Acts, Rev; Repudiated: Matthias/, James the Less, Peter + John = Leucian (Andrew = Xenocharides &amp; Leonidas), Gospel of Thomas <b>Canon debate Edited by Lee Martin McDonald &amp; James A. Sanders. page 594</b></p>	<p>Pope innocent, ad exsuper. Tol. (ca.405 .Rome, Italy)  B.F. Westcott, A General Survey of the History of the Canon of the New Testament (5th ed. Edinburgh, 1881), pp. 570f  McDonald and 2 Sander's The Canon Debate, Appendix D-2, page 594, lists this NT canon:</p>	<p>قدم قائمة بستة وعشرين سفرا للعهد الجديد غير متضمنة رسالة للعبرانيين لكن البعض يزيدها فى هذه القائمة بعض العلماء يقولون ان الامر غير مؤكد ٢</p>	<p>القديس أنوسنت أسقف (بابا) روما، توفي فى ١٧م ٤١٧</p>
<p>سوف أتعامل مع العهد الجديد باختصار . متى ، مرقس ، لوقا ، ويوحنا هم الفريق الرباعي للرب ، الملائكة الحقيقيين ، او خزينة المعرفة . بهم ، فان الجسد كامل أعين ، يلمعون بشرارة ، فيختفون و يظهروا كالأشعاع ، أقدامهم هي أقدام مستقيمة و مرفوعة ل فوق ، و ظهرهم مجنح ، مستعدين للطيران في كل الاتجاهات . يمسون بعضهم</p>	<p>Epistle to paulinus 53:9</p>	<p>قبل القائمة المكونة من ٢٧ سفر للعهد الجديد ووضعهم فى ترجمة الشعبية الفولجات مع ان هناك كثير من مخطوطاتها تحتوي</p>	<p>جيروم توفي ٢٠م ٤٢٠</p>

<p>بعض و يدورون واحد مع الاخر مثل العجل مع العجل ، و ينطلقون معا بأنفاس الروح القدس الذي يدفعهم ٥٣ .</p> <p>الرسول بولس كتب لسبع كنائس ، فالرسالة الثامنة التي للعبرانيين ليست محسوبة عددا ٥٤ . فهو يرشد تيموثاوس و تيطس ، و يتوسط لفلاديمون من أجل عبده الهارب . اعتقد أنه من الأفضل عدم الكلام من أن أكتب شئ غير ملائم .</p> <p>أعمال الرسل يبدو أنه بركة . قصة غير مزينة و صافية لطفولة الاكنيسة الوليدة الجديدة . ولكن حينما نعرف ان مؤلفة هو لوقا الطبيب ، الذي ثاؤه في الانجيل ، فسنرى ان كل كلماته هي طبية للروح المريضة . الرسل يعقوب ، بطرس ، يوحنا ، و يهوذا ، نشروا سبعة رسائل بنفس الروح و الهدف . قصيرة و طويلة ، قصيرة في الكلمات و لكن طويلة في جوهرها حيث قليلون فقط الذين يجدون أنفسهم في الظلمة حينما يقرأونهم . رؤيا يوحنا يحتوي على اسرار كما كلمات.</p> <p><b>Epistle to paulinus 53:9</b></p>	<p>2:Jerome De viris ill.5 And The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page183</p>	<p>على رسالة اللادوكية الا انه هو بنفسه اكد على رفضها من قبل الجميع ومع ذلك فقد وجدت الرسالة طريقها الى بعض الترجمات الالمانية والانجليزية وغيرها فى العصور الوسطى!٢</p>	
<p>He is accused by Leontius of Byzantium (end of 6<sup>th</sup> century) with having rejected the Epistles of James and the other Catholic Epistles that followed it ( και τας εξης καθαικας ).</p> <p>It is difficult to decide whether this means that Theodore received only I Peter and I Johon (as Westcott supposed) or that he clung to the Syrian canon as it was prior to the time of Rabbula and the Peshitta version, lacking all the Catholic Epistles. That the latter interpretation is correct is suggested by Isho'dad of Merv's statement that Theodore makes no reference to the three major Catholic Epistles</p>	<p>The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page215</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتابا يسمى العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا</p> <p>والعلماء بين قولين اما انه يرفض الرسائل السبعة الكاثيكون او انه يقبل يوحنا الاولى ويطرس الاولى !</p>	<p>ثيودور الاسقف على الميصة Mopsuestia فى سيسليا توفي فى ٤٢٨ م</p>
<p>العهد الجديد يحتوي على التالي : الأربعة أناجيل بحسب متى ، بحسب مرقس ، وبحسب لوقا و بحسب يوحنا .</p> <p>الأربعة عشر رسالة لبولس ، واحدة للرومانيين ، اثنين للكورنثوس ، اثنين لتيموثاوس ، واحدة لتيطس ، واحدة لفلاديمون ، واحدة للعبرانيين . اثنين لبطرس . ثلاثة ليوحنا ، واحدة ليهوذا ، وواحدة ليعقوب . كتاب واحد لأعمال الرسل و كتاب واحد لرؤيا يوحنا .</p> <p><b>Christian doctrine 2:8</b></p>	<p>Christian doctrine 2:8</p>	<p>قبل القائمة المكونة من ٢٧ سفر للعهد الجديد</p>	<p>اغسطين اسقف هيبو توفي ٤٣٠ م</p>

<p>As for his New Testament canon, apparently he agreed with Chrysostom, that is he made no use of the minor Catholic Epistles or of the Book of Revelation</p>	<p>The canon of the NEW TESTAMENT Bruce Metzger . page216</p>	<p>لا يوجد فيما كتب ما يدل على انه يعرف كتابا يسمي العهد الجديد مكون من ٢٧ سفرا وواضح انه لم يستخدم في كتاباته الرسائل السابعة الكاثليكون ولا سفر الرؤيا</p>	<p>ثيودورت أسقف قورش Cyrus أو Cyrrhus توفي ٤٦٦ م</p>
<p>The New Testament contains four gospels, that according to Matthew, that according to Mark, that according to Luke, that according to John: the Acts of the Holy Apostles by Luke the Evangelist: seven catholic epistles, viz. one of James, two of Peter, three of John, one of Jude: fourteen letters of the Apostle Paul: the Revelation of John the Evangelist: the Canons of the holy apostles, by Clement <a href="#">John of Damascus. Exposition of the Orthodox Faith, Book 4, Chapter 17</a></p>	<p>Exposition of the orthodox faith book 4 chapter 17</p>	<p>اعطي قائمة للعهد الجديد من ٢٨ سفرا باضافة قوانين الرسل لكلمت</p>	<p>يوحنا الدمشقي اللاهوتي الأب ولد سنة ٦٧٦ م</p>

بعد قراءة كتب الاباء وتلمس ايمانهم حول ما بات يعرف بالعهد الجديد لا نستطيع الا ان نقول ما قالته الموسوعة الكاثوليكية (٤):

The idea of a complete and clear-cut canon of the New Testament existing from the beginning, that is from Apostolic times, has no foundation in history .

فكرة وجود العهد الجديد باكملة وبشكل قطعي منذ البدء منذ عصر الاباء الرسل فكرة ليس عليها اى دليل تاريخي. انتهى

هذا الكلام معناه ان فكرة العهد الجديد ككتاب مقنن لم توجد الا متاخرة ومتاخرة جدا.  
تكمل الموسوعة وتقول :

. still it can be said that from the third century, or perhaps earlier, the existence of all the books that today from our New Testament was everywhere known, although they were not all universally admitted, at least as certainly canonical. However, uniformity existed in the west from the fourth century. The East had to await the seventh century to see an end to all doubts on the subject.

من الممكن ان يقال انه من القرن الثالث الميلادي او قبل ذلك ان كل هذه الكتب المتضمنة للعهد الجديد اليوم كانت معروفة فى كل مكان ولكنها لم تكن مقبولة عالميا ككتب قانونية. الشكل الموحد لهذه الكتب وجد فى الغرب من القرن الرابع وانتظر الشرق حتى القرن السابع حتى يتم الكانون بلا اى شكوك. **انتهى**

### مما سبق يتبين لنا عدة نقاط هامة:

- ١- لم يكن ثمة كتاب يسمى العهد الجديد عند الاباء قديما
- ٢- اول من وضع البذرة لتكوين هذا الكتاب كان اثناسيوس فى ٣٦٧ م (اواخر القرن الرابع) تقريبا بعد ثلاثمائة واربعين سنة من رفع المسيح!
- ٣- حتى بعد تقرير اثناسيوس هذا لم تنتهي القضية وتحل بل استمرت ووجدنا اباء لم يعترفوا بالقائمة الاثناسيوسية فمنهم من نقص منها ومنها ومنهم من زاد عليها ومنهم من لم يأبه بها.

دعونا نفصل فى تلك النقاط ونقول:

**النقطة الاولى:** ان فكرة تكوين العهد الجديد هذه فكرة متأخرة لم تكن موجودة فى عصر الكنيسة الاولى ، اكد على ذلك مدخل الى العهد الجديد نسخة الرهبانية اليسوعية (٥) فقال: ويبدو ان المسيحيين ،حتى ما يقرب من السنة ١٥٠، تدرجوا من حيث لم يشعروا بالامر الا قليلا جدا الى الشروع فى انشاء مجموعة جديدة من الاسفار المقدسة.

ويكمل :

فليس هناك قبل السنة ١٤٠ أى شهادة تثبت ان الناس عرفوا مجموعة من النصوص الانجيلية المكتوبة ،ولا يذكر ان المؤلف من تلك المؤلفات صفة ما يلزم فلم يظهر الا فى النصف الثانى من القرن الثانى شهادات ازدادت وضوحا على مر الزمن بأن هناك مجموعة من الانجيل وان لها صفة ما يلزم وقد جرى الاعتراف بتلك الصفة على نحو تدريجي. **انتهى**

اذن العصر المبكر من المسيحية لم يكن فيه كتاب يسمى العهد الجديد كما قلنا وهذا ما اكده جرانث بقوله: ان قانون العهد الجديد كان نتيجة عملية طويلة ومتدرجة فيها تم اختيار بعض الكتب على انها قانونية وموحى بها ورسولية من بين كتب كثيرة متداولة (٦)

وذكره الدكتور **فهم عزيز (٧)** فقال :

لكن قانونية اسفار العهد الجديد لم تتم فى وقت واحد..ولم يكفها جيل او جيلان بل استمرت مدة طويلة ،ولم تقف الكنائس المختلفة موقفاً موحداً من الاسفار المختلفة ، بل اختلفت اراؤها من جهة بعض الاسفار:واستمرت فى ذلك حقبة طويلة.ولهذا فيلزم تتبع هذا التاريخ الطويل لقانونية اسفار العهد الجديد.

وذكره معللاً له مؤلف **علم اللاهوت النظامي(٨)** فقال:

ولما كانت أسفار العهد الجديد قد كُتبت وأُرسِلت في أول الأمر لأفراد وكنائس متفرقة في أقطار العالم، خلافاً لأسفار العهد القديم، احتاجت إلى وقت طويل لإذاعتها ولمعرفة أنها قانونية. وإذا اعتبرنا مع هذا صعوبات النسخ والتوزيع بسبب المقاومة السياسية التي استمرت عدة قرون، لم يلتزم مجمع كنسي للحكم في هذه المسألة وما أشبهها. فلا نتعجب من أن قانونية الأسفار المقدسة اتخذت هيئتها الحاضرة بالتدريج. **انتهى**

نأتي الى **النقطة الثانية:**

اول من استخدم كلمة كانون للدلالة على اسفار العهد الجديد (٢٧ كتاب) كان اثناسيوس فى القرن الرابع (٩)

نتيجة لعوامل كثيرة منها الصراعات العقدية، الاضطهاد، الحاجة الى كتابات جديدة بجانب كتابات العهد القديم،

كل هذا ادى الى فكرة التقنين لكتابات العهد الجديد فكان اثناسيوس اول من وضع القائمة المكونة من ٢٧ سفر

يقول **ديفيد براكي(١٠):**

Christianity in fourth-century Egypt was characterized by diverse and conflicting modes of social identity and spiritual formation : study groups led by charismatic teachers, Melitian communities centered around the veneration of martyrs, and the emerging structure of imperial orthodoxy headed by Athanasius all presented themselves as legitimate expressions of Christian piety.

Within this complex setting, the formation of a biblical canon with a proper mode of interpretation was an important step in the formation of an official catholic church in Egypt with its parish-centered spirituality

المسيحية في القرن الرابع بمصر كانت تتسم بالاختلافات والصراعات الاجتماعية والروحية المجموعات المنقادة لمدرسين ذوي كاريزما والمجتمعات المحلية المتمركزة حول توقيير الشهداء وبروز البناء الامبراطوري للارثوذكسية بقيادة اثناسيوس ،كل هذا كان دافعا للمعتقد المسيحي في ظل هذا الظرف المعقد الى تكوين كانون كتابي مع تفسير مناسب له يكون خطوة في تكوين كنيسة رسمية في مصر تكون مركز روعي .

وهذا ما اكده **جرانت (١١)** بالقول ان الكانون واللاهوت كتوا يسيران معا :

This is to say that the development of the Canon and the development of Christian theology were closely interrelated, and supported one another. For this reason we cannot say that the gnostic gospels, revelations, and other books which were definitely rejected toward the end of the second century were necessarily written at a later date. They may well have been written early even though they came to be viewed as unorthodox and non-canonical later. The question of canonicity or, to put it more historically, authority--since the term 'canon' was not used until the fourth century--did not and could not arise until the idea of orthodoxy had clearly arisen out of the second-century anti-gnostic debates

ان تطور الكانون(قانونية اسفار العهد الجديد) والتطور اللاهوتي الى حد كبير متعلقين ببعضهما البعض ويساند احدهما الاخر .لهذا السبب لا نستطيع ان نقول ان الاناجيل الغنوصية وكتب الرؤيا وبقية الكتب التي في الحقيقة رفضت نحو نهاية القرن الثاني بالضرورة كتبت في وقت متأخر. لكنها من المرجح انها كتبت مبكرا ولذلك تم الحكم عليها بعد ذلك انها ليست ارثوذكسية وغير قانونية. سؤال القانونية او دعنا نلقبه بشكل تاريخي اكبر بالموثوقية لان لفظ القانونية لم يستخدم الا في القرن الرابع ، هذا السؤال لم يبرز الا مع صعود فكرة الارثوذكسية من رحم مجادلات القرن الثانية مع الغنوصية. انتهى

ويؤكد ذلك الدكتور القس **صموئيل يوسف(١٢)**:

يشير وليم باركلي(١) بأن أول قائمة لأسفار العهد الجديد كما هي بين أيدينا ، ظهرت في رسالة القيامة " التاسعة والثلاثين " لأثناسيوس عام ٣٦٧ م ، بمعنى أن العهد الجديد استغرق ما يزيد عن ثلاثة قرون حتى يظهر في صورته ، ولفترة طويلة لم تكن لدى الكنيسة أية أسفار مقدسة غير ما أطلق عليه بواسطة ميليتس " العهد القديم " . واكتفت الكنيسة بهذه الأسفار ، ولم تشعر بحاجة ماسة أو ضرورية إلى أية أسفار أخرى.

ويكمل الدكتور فيقول :

ويتساءل كثيرون لماذا كان التأخير في ظهور العهد الجديد على ما هو عليه الآن ولإستخدامه بواسطة العامة من الشعب في القرون الأولى ؟ ويجيب علماء العهد الجديد ، وفي مقدمتهم وليم باركلي W.Barclay وميتسجر B.Metzger وآخرون:

١- بأن الكنيسة الأولى شعرت بكفايتها في الكتب المقدسة ، العهد القديم ... ألم تتضمن كل النبوات والتعليم عن الرجاء والإيمان في الرب ؟! ألم يتجسد هذا في شخص يسوع المسيح !!؟ لقد تحقق فيه كل رجاء منظر . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، الإمكانيات المتواضعة التي كانت لشعب الكنيسة الأولى في القرون الأولى والنفقات الكبيرة لكتابة الأناجيل. انتهى

ناتى الى **النقطة الثالثة** ، هل انتهى الامر بكتابة اثنا سيوس فى ٣٦٧ م لقائمة اسفار العهد الجديد المكونة من ٢٧ سفرا:

طبعا بعد الرجوع للجدول يتبين ان الامر لم ينتهي عند ذلك بل نجد اباء مثل أمفيلوسىوس الايقونيمى وجريجورى النيزينزي ويوحنا الدمشقي (فى القرن السابع) وغيرهم خالفوا اثنا سيوس فى هذه القائمة

وهذا ما اكده العالمان اورز ودي جونز فى قولهما ان قائمة اثنا سيوس لم تخفى الخلافات والاختلافات وانما خففت حدتها فقط(١٣)

ورجحه هاري جمبل ايضا بالقول ان قائمة اثنا سيوس لم تكن حاسمة وان قوائم لاحقة غيرت فى بعض الجزئيات (١٤)

واشار اليه دان والاس بقوله ليس كل من بالشرق وافق على قائمة اثنا سيوس وذكر اكثر من واحد خالفوا اثنا سيوس فى قائمته ( Reinventing Jesus,page 130 )

ونقلنا سابقا كلام الموسوعة الكاثوليكية ان الكانون لم ينتهي فى الشرق على حسب كلامها الا فى القرن السابع!

بل الموسوعة تقول ان شكل الكانون النهائي لم يتم تحقيقه الا فى مجمع ترنت ! (١٥)

أتدرون متى عقد مجمع ترنت هذا؟

مجمع ترنت عقد فى القرن ١٦ !

بعد ١٥ قرن تقريبا من رفع المسيح تحديدا في ٨ ابريل ١٥٤٦ ميلادية

وقررن ذلك ايضا بروس متزجر حين قال لم يكن كل شخص على استعداد لقبول راي اثاسيوس هذا وذكر جريجوي النيزيني نموذجا (١٦) .

في الجزء الثاني من البحث سنتعرف اكثر ان قائمة اثاسيوس لم تلغي الخلاف حول القانونية وانما استمر الخلاف والاختلاف حتى عصرنا الحديث!

ولكن هل ثمة شعور ينتابك عندما تقرأ هذه الحقائق التاريخية؟! هل تشعر ويكاد لسانك ينطق بما انطق به الان - حين كتابة هذه السطور- ان هذا الكتاب هو بالحق كتاب الكنيسة وليس كتاب الله كتاب تم تحديده بعد قرون من رفع المسيح، اجزم ان المسيح لما يعود ان شاء الله ان قدر له ان يري هذا الكتاب لن يعرفه ويقول له ولمن يحمله سحقا سحقا ابعدوا عني يا فاعلى الائم! لان الله هو الذى يقرر كتابه ليس البشر، الله هو الذى يحدد محتواه وليس اثاسيوس وكهنة المجمع!

من هنا نقدر ان نعيد قراءة ذلك المشهد الدراماتيكي فى اول البحث نعم البروتستانتى يقول ان الكنيسة هى المكتشف للكانون لانه لو قرر ان الكانون هو من تحديد الكنيسة فاين الوحي الالهى ان؟! خذ فى الاعتبار ان الفكر البروتستانتى قائم على مبدأ الكتاب المقدس فقط هو المصدر الوحيد للتلقى (Sola Scriptura)

لكن الكاثوليكي يقرأ التاريخ بعناية لذلك اقر بما نقله لنا التاريخ من ان الكانون هو من تحديد الكنيسة ورجالها ويردد مع اف بروس عندما يقول ان فكرة ان الروح القدس كان يدير عملية تحديد الكانون فكرة عاطفيه ليس عليها دليل علمي (١٧)

وطبعا الارثوذكسي لا يتكلم لان كل اناء ينضح بما فيه ،فلا يوجد كتاب ارثوذكسي قبطي واحد تكلم عن قضية الكانون بشكل مستقل ولم اجد غير متفرقات فى كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس تتكلم عن تلك القضية الشائكة ،فمن اين سيتكلم الارثوذكسي اذا ،سيظل صامتا ويتخذ الصمت له شعارا ودليلا !

**الى اللقاء فى الجزء التانى من بحث الكانون ان شاء الله**

## الهوامش

1- المدخل الى العهد الجديد بقلم الدكتور فهميم عزيز الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية ،ص ١٤٤

٢ - المدخل الى العهد الجديد بقلم الدكتور فهميم عزيز الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية ،ص ١٤٥

3 – The Orthodox Corruption of Scripture The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament, BART D. EHRMAN page18

4- Under Canon of the New Testament, in CATHOLIC ENCYCLOPEDIA.

<http://www.newadvent.org/cathen/03274a.htm>

5 – مدخل الى العهد الجديد ،الكتاب المقدس نسخة الرهبانية اليسوعية ،طبعة سابعة ،ص ٨ و ٩

٦- Grant, CHB, v. 1, p. 296

The New Testament Canon.", The Cambridge History of the Bible. Vol. 1: From the Beginnings to Jerome. P.R. Ackroyd and C. F. Evans, eds. Cambridge: University Press, 1970. Pp. 284-308.

٧ – المدخل الى العهد الجديد بقلم الدكتور فهميم عزيز الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية ،ص ١٤٥

٨ – علم اللاهوت النظامي تأليف: القس جيمس أنيس، راجعه ونقحه وأضاف إليه: القس منيس عبد النور، الفصل السادس  
السؤال ٥

٩ –مدخل الى العهد الجديد ،الكتاب المقدس نسخة الرهبانية اليسوعية ،طبعة سابعة،ص ٨

10- Canon formation and Social Conflict in Fourth-century Egypt, David Brakke Indiana University,page396

11- Grant, CHB, v. 1, p. 285 " The New Testament Canon.", The Cambridge History of the Bible. Vol. 1: From the Beginnings to Jerome. P.R. Ackroyd and C. F. Evans, eds. Cambridge: University Press, 1970. Pp. 284-308.

١٢ – كتاب المدخل إلى العهد القديم – الدكتور لقس صموئيل يوسف – دار الثقافة –صفحة ١٧ و١٨

BIBLIOTHECA EPHEMERIDUM THEOLOGICARUM LOVANIENSIIUM – ١٣

CLXIII, THE BIBLICAL CANONS

EDITED BY J.-M. AUWERS & HJ. DE JONGE page 312

"Moreover, it should be rememberied that the fixation of the New Testament

canon in Athanasius' 39th Festal Letter of 367 and in the acts of the Synods of Hippo Regius of 393, confirmed by the Synods of Carthage of 397 and 419, was only temporary and provisional. In later sources, canon lists show hardly less variation than before 367."

14- Harry Y. Gamble, The New Canon: Recent Research and The Status questions in Canon Debate Edited by Lee Martin McDonald & James A. Sanders. page 291

15- Under Canon of the New Testament, in CATHOLIC ENCYCLOPEDIA.

<http://www.newadvent.org/cathen/03274a.htm>

"The Canon of the New Testament, like that of the Old, is the result of a development, of a process at once stimulated by disputes with doubters, both within and without the Church and retarded by certain obscurities and natural hesitations, and which did not reach its final term until the dogmatic definition of the tridentine council."

16 -The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance by Bruce Metzger page 212

"But not every one in the Church was ready to follow the opinion of the bishop of Alexandria. For example, the distinguished theologian and contemporary of Athanasius, Gregory of Nazianzus (d. 389)"

17 -Chapter 3 Canon of the new testament. in The New Testament Documents: Are They Reliable? (5th edition; Leicester: Intervarsity Press, 1959), F. Bruce with a new foreword by N.T. Wright.

"This, however, is something that is to be discerned by spiritual insight, and not by historical research."



# النقد النصي وأثره في تعريف الوحي والعصمة

أيمن تركي ( أنا مسلم )

## النقد النصي وأثره في تعريف الوحي والعصمة

من الطبيعي أن قوة الثوابت الإيمانية في أي عقيدة سواء أكانت الإسلامية أو المسيحية أو حتى اليهودية تنبع من مدي رسوخ تلك الثوابت وقوة تحملها في مواجهة النقد المباشر لها. ومن احد أهم الثوابت في التاريخ المسيحي عبر عصوره هي المفاهيم الأصولية لـ ( الوحي ) و ( العصمة )

فالعهد الجديد لم يكن في حقيقته عملية تدوين حفاظاً علي التقليد الشفهي المنتشر وقتها لأن أبسط قواعد الحفظ هي الحصر قدر الإمكان أو ما يطلق عليه ( الأرشفة ) وهو الأمر المنفي علي لسان الإنجيل الرابع حيث يقول: (( وَأَشْيَاءُ أُخْرُ كَثِيرَةً صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ. ))<sup>٤٢</sup>

وفي موضع اخر يقول: (( وَأَيَاتٍ أُخْرُ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ))<sup>٤٣</sup> قبل ان يطرح ان السبب الأساسي في الكتابة هو: (( وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ. ))<sup>٤٤</sup> ، وهو الأمر الذي ينفي منهجية الأرشفة لأن ( الحفظ ) لن يكون وقتها مؤسساً لفكر أو مفهوم من المفترض انه راسخ أصلاً في التقليد الشفهي المنقول عنه أصلاً التقليد المكتوب ، ولذا فليس من الغرابة أن نجد ذلك ( الحفظ ) المزعوم غائباً عن أغراض كتابه العهد الجديد عند صاحب كتاب مرشد الطالبين في باب ( فلا بد ان يكون كتب لأغراض مهمة )<sup>٤٥</sup> ، بل يؤكد ذلك العالم ( هارم هولندي ) قائلاً : (( حفظ التقليد الشفهي لم يكن هو المهمة الرئيسية للكتابة ))<sup>٤٦</sup>

من ذلك بدا واضحاً ان الكنيسة كانت في الحقيقة بحاجة ماسة لإضفاء روح ( القدسية ) حول التقليد الشفهي الذي تؤمن به من خلال تحويله الي تقليد مكتوب منسوباً الي أتباع المسيح المباشرين ، وهكذا بدأت الخطوة الأولى لقدسية ( الحرف ) المكتوب من خلال فكرة إصاق عملية تدوين الكتاب بالهام ( الروح القدس ) والتي تعتمد فيها الكنيسة علي نصين يعتبران من أوضح وأشهر الأدلة بزعمها علي ( إثبات ) وجود الوحي في الكتاب المقدس وهما:

### النص الأولي:

تيموثاوس الثانية ١٦/٣ (( كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبُرِّ )) - الفاندايك -

فعلي الرغم من سوء الترجمة والتي تفترض أن ( كل ) الكتاب هو موحى به فضلاً عن أن فصل المقطعين ( الله و نافع ) له مدلول آخر في فهم كل مقطع علي حده ، فالأول هو إشارة إلي تدوين الكتاب بإيحاء من الله أو بدقة معناها اليوناني ( تنفس الله - θεοπνευστος ) ثم يكون المقطع الثاني إنما هو مفسراً علي المقطع الأول وبذلك يكون المعنى هو أن كل الكتاب موحى به من الله ولهذا فهو نافع للتعليم والتوبيخ وإلا فما هو الذي يصلح للتعليم والتوبيخ غير كتب أوحى بها الله عز وجل لعباده !؟

لكن المعنى الحقيقي للمقطع يأتي من الترجمة الصحيحة لمقدمته ( كل الكتاب ) والتي جاءت في المخطوطات اليونانية ( باسا جرافي - πασα γραφη ) والتي تعني ( كل كتاب ) بدون ان يسبق ( جرافي - γραφη ) أداة تعريف وبنفس الإسلوب فإن فاصلة المقطعين ( και ) بها مشكلة نقدية بين

<sup>٤٢</sup> يوحنا ٢١: ٢٥ - الفاندايك -

<sup>٤٣</sup> يوحنا ٢٠: ٣٠ - الفاندايك -

<sup>٤٤</sup> يوحنا ٢٠: ٣١ - الفاندايك -

<sup>٤٥</sup> مرشد الطالبين الي الكتاب المقدس الثمين - الفصل الخامس - ص ١٢

<sup>٤٦</sup> Harm W. Hollander - The Words of Jesus: From Oral Traditions to Written Record in Paul and Q P356

الحذف<sup>٤٧</sup> أو الإثبات ، فيكون المعني : ( كل كتاب موحى به من الله نافع للتعليم والتوبيخ .... ) ، وبذلك تكون الجملة كمنقطع واحد مفسره على العدد الذي قبلها فيكون كلام القديس بولس على هذا النحو:  
 ١٥ وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلخَّلَاصِ، بِالِإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ كُلُّ كِتَابٍ ( من تلك الكتب التي تعرفها منذ طفولتك ) هُوَ مُوحَى بِهِ مِنْ اللَّهِ، (و) نَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبُرِّ، ١٧ الْكِي يَكُونُ إِنْسَانٌ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.<sup>٤٨</sup>

وهو بتلك الإشارة إلى ( طفولة ) تيموثاوس ينافي ضمنية إشارته الي الأناجيل بشكل واضح نظراً لأنها لم تكن قد كتبت بعد وقت تلك الشهادة من القديس بولس،<sup>٤٩</sup> وهو الأمر الذي يجعل إحتواء لفظ ( كتاب ) لكتابات العهد الجديد امر صعب الحدوث إن لم يكن مستحيل بالقطع ، ويشهد بذلك نيافة الأنبا بيشوى (سكرتير المجمع المقدس للكنيسة القبطية بمصر ) قانلاً:

((مقصود بعبارة "الكتب المقدسة" (عدد ١٥) هنا العهد القديم لأنه في وقت طفولية القديس تيموثاوس لم تكن أناجيل العهد الجديد والرسائل قد كتبت بعد...))<sup>٥٠</sup> وهي نفس شهادة الكاتب فادي الكسندر عن مقصود القديس بولس بتلك الكتب الموحى بها في مقاله ( التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي )<sup>٥١</sup> قانلاً : (( لا يُمكن ان تكون سوي كتب العهد القديم ، و بالتالي فإن كلام بولس في هذا النص ليس سوي عن كتب العهد القديم. )) ، إلا أن إصاقية ( الوحي ) بكتب العهد القديم في صورتها ( الحالية ) ليس بتلك الدرجة من القوة التي يجزم بها أصحاب هذا القول فتجدد الإشارة هنا إلي أن العهد القديم بأسفاره الموجودة حالياً لم يكن متفق عليها بصورة قاطعة خلال تلك الفترة التي يُشير إليها القديس بولس في رسالته إلي تيموثاوس ، فيقول رهبان دير الأنبا مكار في كتابهم ( العهد القديم كما عرفته كنيسة الأسكندرية ) :

(( لم تكن أسفار العهد القديم محددة بصفة قاطعة قبل مجمع يمينيا سنة ٩٠ م ، بل كان هناك نوع من <المرونة> في مدي قبول هذه الأسفار واعتبارها إلهية. ))<sup>٥٢</sup> ، ووفقاً لذلك يقول العالم ( جيمس بار ) : (( من المستحيل المعرفة علي وجه الدقة أي الكتب التي تتضمنها إشارة الكاتب في ( كل كتاب ) بتيموثاوس الثانية ١٦/٣ ))<sup>٥٣</sup> ، وهو الأمر الذي جعل علماء المسيحية أنفسهم يقرون بأن النص لا يقدم أيضاً أي دلالة علي ( الوحي المقدس ) بالعهد القديم ولا نمطه ولا حتى حدود تلك الكتب أو الشريعة اليهودية بها<sup>٥٤</sup> وهو بذلك يبدو كنص عديم القيمة أو الفائدة في إثبات حالة الوحي المقدس بالكتاب المقدس سواء بعهديه القديم أو الجديد.

## النص الثاني:

رسالة بطرس الثانية ٢١/١ : (( لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَاثُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ))

وهو النص الذي يقع في دلالاته بصورة اقوي من النص الأول ففيه يقول القمص ( عبد المسيح بسيط ابو الخير ) تحت عنوان (الوحي الإلهي في الكتاب المقدس ):  
 (( وقد وردت كلمة " مسوقين " في اليونانية " pheromenoi - φερομενοι - فيرومينوى " وتعنى " محمولين ، أو مسوقين " ، من الفعل " φερο - phero - فيرو " والذي يعنى " يحمل ، أو يسوق " وتؤكد في قوله " تكلم أناس الله القديسون مسوقين (محمولين) من الروح القدس " أن الروح القدس كان يحملهم ويسوقهم ويتكلم على لسانهم وينطق بأفواههم ب " كلمة الله " . ))<sup>٥٥</sup>

<sup>٤٧</sup> يراجع تعليقات منزجر النصية ص ٥٨٠ أو تعليقات تشندروف النصية ج ٢ ص ٨٧٦-٨٧٧

<sup>٤٨</sup> تيموثاوس الثانية ١٥/٣-١٦-١٧

<sup>٤٩</sup> The Making of the New Testament - Edgar Johnson p380

<sup>٥٠</sup> سلسلة محاضرات تبسيط الإيمان - إنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة - نسخة الكترونية

<sup>٥١</sup> التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي ص ١٥ - نسخة الكترونية.

<sup>٥٢</sup> العهد القديم كما عرفته كنيسة الأسكندرية - دار مجلة مرقس ط ١ - الفصل السادس - ص ٨٤

<sup>٥٣</sup> Holy Scripture: Canon, Authority, Criticism . James Barr; Clarendon Press, 1983 p25

<sup>٥٤</sup> Comparative Translation: 2 Timothy 3:16. A Study in Modernizing the English Bible p200

<sup>٥٥</sup> نسخة الكترونية

إلا ان الحقيقة ان النص أبعد ما يكون عن إثبات وجود ( وحي ) بجوهرة الحقيقي في كتابات العهد الجديد ، ففي البداية تجدر الإشارة الي رؤية علماء النقد في قانونية رسالة بطرس الثانية والتي يلخصها لنا العالم ( ريتشارد بكهام ) في قوله: (( علماء العهد الجديد حالياً يميلون بشكل جماعي تقريباً الي الخيار بان رسالة بطرس الثانية هي رسالة زائفة ))<sup>٥٦</sup> ، ذلك الإجماع لم يكن وليداً للصدفة أو للتعصب وإنما كان بناءاً علي المعطيات التاريخية الداخلية والخارجية للرسالة ، ومن هنا فإن الفهم الصحيح لهذا النص هو وضعه في السياق التاريخي لمفهوم ( الوحي ) في الكتابات الأبائية الأولى .

يقول القديس ( بطرس )<sup>٥٧</sup> في السياق التام لتلك الكلمات ما نصه – ترجمة الفانديك - : (( ١٩ وَعَدْنَا الْكَلِمَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَهِيَ أَثْبَتُ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ ائْتَبَهُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ٢٠ عَالِمِينَ هَذَا أَوْلَى: أَنْ كُلُّ نُبُوءَةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِينَةٍ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. ))<sup>٥٨</sup>

ولكي نفهم تلك الأعداد يجب ان نستحضر أولاً مدلولات بعض الكلمات بها وهي:

- ١- ما المقصود بـ ( عندنا الكلمة النبوية ) في العدد ١٩ ؟
- ٢- ما المقصود بـ ( التفسير الخاص ) والمنية علي ( نبوة الكتاب ) في العدد ٢٠ ؟
- ٣- ما المقصود بـ ( اناس الله القديسون ) في العدد ٢١ ؟

#### ملاحظات حول السؤال الأول:

من الأمور المسلم بها عند كثير من علماء الكتاب المقدس ان الإنجيل بحسب القديس مرقس هو أول وأقدم الأناجيل تدويناً<sup>٥٩</sup> في حين الإنجيل بحسب القديس يوحنا هو آخر الأناجيل تدويناً ويعود الي عام ١٠٠ م<sup>٦٠</sup> ، فإذا وضعنا في الاعتبار شهادة دائرة المعارف الكتابية المنقولة عن التقليد الكنسي والقائلة باستشهاد القديس بطرس عام ٦٧ م<sup>٦١</sup> ، فإن النتيجة تظهر بما لا يقبل الشك من أن المقصود بلفظة ( الكلمة النبوية ) لا يمكن ان يكون المقصود بها كتابات العهد الجديد لأنها لم تكن قد دونت بعد بشكل كامل خصوصاً إذا اعتمدنا تقليد من وصفه البعض بأبو التقليد الكنسي<sup>٦٢</sup> وهو القديس ايريناؤس ق ٢ القائل بأن إنجيل القديس مرقس قد دون بعد أن أستشهد كلا القديسين ( بطرس ) و ( بولس )!!<sup>٦٣</sup>

بلا شك أن الإشارة في ( الكلمة النبوية ) تتعلق بالعهد القديم بشكل رئيسي وليست بالعهد الجديد علي الإطلاق فوفقاً لهذا المعني فإن القديس بطرس كما أشار رهبان دير الانبا مكار كان يعتبر ( النبوة ) اثبت من شهادة الذين رأوا وسمعوا<sup>٦٤</sup> وهو ما ينصرف بشكل صحيح ومباشر علي نيات العهد القديم وليس علي الإنجيليين ممن شاهد المسيح وعاش معه.

#### ملاحظات حول السؤال الثاني:

هل كان كاتب رسالة بطرس الثانية يقصد أن تفسير النبوات هي العملية التي يساق فيها ( أناس الله ) بإلهام الروح القدس باعتبار ان الكلمة المقدسة في إعلانها الذاتي لم تأتي من مشيئة إنسان وبالتالي فلن يكون يفهم الإنسان ذلك الإعلان النبوي يحتاج الي إلهام خاص من الروح القدس؟؟

<sup>٥٦</sup> -p469, PSEUDO-APOSTOLIC LETTERS, Richard Bauckham- JBL 107/3 1988

<sup>٥٧</sup> باعتبار القائلين بصحة نسبة تلك الرسالة إليه

<sup>٥٨</sup> رسالة بطرس الثانية ١٩/١-٢٠-٢١

<sup>٥٩</sup> دليل الي قراءة الكتاب المقدس – الأب اسطفان شرينتييه – ط ٥ ص ١٢٥

<sup>٦٠</sup> مقدمة إنجيل يوحنا – متي المسكين ص ٥٤

<sup>٦١</sup> دائرة المعارف الكتابية – حرف ب – بطرس الرسول- المجلد الثاني ص ١٥٣

<sup>٦٢</sup> المدخل الي علم النقد النصي – فادي الكسندر – ص ١٩

<sup>٦٣</sup> الإنجيل بحسب القديس مرقس – الأب متي المسكين – ص ٣٣

<sup>٦٤</sup> فكرة عامة عن الكتاب المقدس – عدة مقالات من مجلة مرقس – ط ٢٠٠٣ ص ٦١

هناك خط رفيع يُظهر حقيقة ذلك الأمر في كتاب الأب متي المسكين والمُسمى ( الباراكليت ) من مجموعة ( الروح القدس الرب المحي ) ج ٢ في باب ( حلول بالكلمة ) حيث يقول :  
( ( تفسير الكلمة حالة حلول لا تقل عن النطق بها ) ) و أيضاً ( ( وإستخلاص العقيدة من نصوص الإنجيل عمل إلهامي لا يقل عن وضع الإنجيل نفسه. لأن في كليهما يبلغ العقل الي مواجهة الحق ) )  
لكن الامر ليس بتلك البساطة من حيث إعتبار التفاسير الأبائية والكنسية للكتاب المقدس هي أيضاً علي نفس درجة من التقديس للنص المُفسر نفسه !!<sup>٦٥</sup>

### ملاحظات حول السؤال الثالث:

هل المقصود بـ ( أناس الله القديسون ) تشمل المفسرين أيضاً كما في ملاحظات السؤال الثاني؟! وهل أشار كاتب رسالة بطرس الثانية الي الإنجيليين ورسائل بولس علي ان أصحابها أناس قديسين؟! قد يبدو الامر واضحاً من الملاحظات علي السؤال الأول فالإنجيل لم تكن قد دونت أصلاً أو علي أقل تقدير لم تكن قد دونت بشكل كامل قبل وفاة بطرس عام ٦٧ م .

إذاً مقولة رسالة بطرس الثانية لا يمكن ان تفيد في مسألة ( الوحي التدويني ) نظراً لأن الكتب لم تكن قد دونت بعد في شكلها الكامل ، وهو ما يعني إذاً ان المقصود بـ ( أناس الله القديسين ) ليسوا هم كتبة العهد الجديد بل أناس آخرين يصلح عليهم أيضاً لقب ( القديسين ) ، ولهذا فقد طرحت لجنة أنت بابيل<sup>٦٦</sup> هذه النتيجة كتفسير ثاني لهذا النص إذا لم تكن مُحددة علي كتبة الأنجيل وهو الامر الذي رأينا صعوبة وقوعه ، فتكون الإشارة الي النبوات ( الشفهية ) كنبوة ( حنة ) ببشارة لوقا ٣٦/٢ هي من إحدوي المعنيين بذلك اللفظ في نص رسالة بطرس الثانية.

## النظريات المسيحية المتضاربة في تعريف الوحي:

من الأمور البديهية عند أي عاقل ان الفشل في إثبات ( مفهوم ) معين يعني ببساطة الفشل أيضاً في تحديد معايير ذلك المفهوم الغير ثابت أصلاً.

ويمكن إثبات ذلك من خلال رسم مُثلث توضيحي للعلاقة بين الوحي والعصمة والنص الأصلي المفقود:



ومن الشكل يمكننا ان نتبين وجود علاقة ( مركزية ) بين الوحي وبين العصمة من ناحية وبين ( النص المتاح ) سواء أكان النقدي أو المُستلم من ناحية أخرى تلك الرؤوس الثلاثة تؤثر بشكل ديناميكي في التعريف والوصول بشكل كبير الي الجوهر الحقيقي لتعاليم النص ( الأصلي ) المفقود.

<sup>٦٥</sup> بدع حديثة - البابا شنودة الثالث - ص ١٨٨  
<sup>٦٦</sup> - NetBible.org [www.bible.org](http://www.bible.org)

ولذا فإن اختلاف النظريات الكنيسة في هوية ( الوحي ) وكيفيته لها أثرها الكبير أيضاً سواء علي ( العصمة ) بشكل كامل أو علي النص ( المتاح ) المختار بشكل مباشر .

فكما رأينا فيما سبق من صعوبة تمرير نصي رسالة بولس الي تيموثاوس ورسالة بطرس الثانية كدليل مباشر علي وجود ( الوحي التدويني ) في كتابات العهد الجديد ، فليس من المفاجأة أو من الغرابة ان نجد الدكتور / جوني عواد ( كلية اللاهوت للشرق الادني - بيروت ) يقول في مقاله ( كيفية الوحي وطبيعة الكتاب المقدس ) ما نصه:

(( بالرغم من أهمية النصين المذكورين اعلاه ، والأضواء التي يُلقينها علي فهم يسوع والرسل الأوائل للعد القديم ، غير أنهما لا يقولان الكثير عن كيفية الوحي. ))<sup>٦٧</sup>. فالأمر ليس منصرفاً فقط كما يتخيل البعض علي ( مجرد ) إثباتية وجود ما يُسمى ( وحي ) بل أن الأمر في حقيقته ينصرف بشكل أكبر نحو ( كيفية ) ذلك الوحي وهو الأمر الذي يقف فيه التاريخ الكنسي عاجزاً بشكل كامل عن تقديم أي معلومات حول تلك الكيفية .

لكن تلك الكلمات البسيطة من الدكتور ( جوني ) تعكس في جوهرها صراعاً كبيراً بين رجال الكنيسة في تعريف ما يُسمى بـ ( الوحي ) والذي يمكن ان نختصره في ثلاثة نظريات متضاربة لا يمكن الجمع بينها بحال من الأحوال:

- ١- النظرية الأولى ( نظرية الوحي الحرفي )
- ٢- النظرية الثانية ( نظرية الوحي الضمني )
- ٣- النظرية الثالثة ( نظرية الوحي العام )

## النظرية الأولى:

وهي الأشهر والأوسع في الكنيسة الشرقية خصوصاً وذلك بسبب صعوبة تقبل فكرة الإلهامية الضمنية بدون التوفيق للإلفاظ الملائمة لذلك المضمون المطلوب الإعلان عنه ولهذا يقول القس ( شنودة ماهر إسحق )<sup>٦٨</sup> في كتابه : ( الكتاب المقدس اسلوب تفسيره السليم وفقاً لفكر الاباء القويم ) ما نصه: (( وعلاوة علي ذلك فإنه من الصعب أن نفكر في الفكرة بعيداً عن الكلمات. فالأفكار هي في الكلمات، ولا يمكن أن تُدرك وتنتقل إلا عن طريق الكلمات وحدها. والفصل بينهما أمر لا يتصوره العقل . ولذلك فإنه لا يمكن أن يكون هناك وحي بالأفكار إلا إذا كانت في نفس الوقت متضمنة في الكلمات، التي عن طريقها يتم التعبير عن الأفكار. فلا بد إذن أن تكون الكلمات نفسها موحية بها ، لا الأفكار وحدها . ))<sup>٦٩</sup> وفي موضع آخر من نفس المرجع يؤكد نفس النظرية قائلاً: (( فالوحي يمتد ليشمل الكلمات ولا يقتصر علي مجرد الأفكار والتصورات. ))<sup>٧٠</sup>

وبنفس المعني حول أهمية الحرفية في الوحي يخبرنا القس ( بسام مدني ) قائلاً: (( فالأفكار والكلمات تتصل إلى هكذا درجة بحيث أن كل تغيير في الكلمات يؤدي إلى تغيير مماثل في الأفكار ..... وهكذا أيضاً لا يكتفي الروح القدس بأن يقول إلى كاتبه اكتب بهذا المعنى ، بل إنه يقود الكتابة بشكل تكون فيه الكلمات أيضاً من الله. ))<sup>٧١</sup>

<sup>٦٧</sup> بحوث ببليوية - ترجمات الكتاب المقدس في الشرق - الناشر الأب ايوب شهوان - ص ٢٢٥

<sup>٦٨</sup> أستاذ العهد القديم واللاهوت بالكلية الإكليريكية وأستاذ اللغة القبطية بمعهد اللغة القبطية بالقاهرة .

<sup>٦٩</sup> الكتاب المقدس اسلوب تفسيره السليم وفقاً لفكر الاباء القويم - شنودة ماهر ( إميل ماهر سابقاً ) ط ١ ص ٤٥

<sup>٧٠</sup> نفس المرجع ص ٤٩

<sup>٧١</sup> وحي الكتاب المقدس - القس بسام مدني - مطبوعات ساعة الإصلاح ص ٩-١٠

وهو نفس الأمر الذي نادي به القمص ( عبد المسيح بسيط أبو الخير ) قائلاً:  
( ( وفي كل الأحوال فقد دون كل حرف وكل كلمة وكل فقرة تحت إرشاد وعناية وتوجيه ووحى الروح القدس الذي أرشد الإنجيليين لاختيار ما دونوه ودفعهم للكتابة وحفظهم وعلمهم وذكرهم، ))<sup>٧٢</sup>

ويؤيد ذلك صاحب كتاب ( مرشد الطالبين ) في توضيحه للوحي المقدس قائلاً:  
( ( ومعنى الوحي بها من الله هو تحريك روحه القدس اليها بما يفوق الطبيعة وعلي هذا يقال ان الأنبياء الأولين تكلموا بوحي الهي . فالوحي الي الكاتبين الأطهار يتضمن : أولاً ان الله حرك عزائمهم الي تلك الكتابة . ثانياً أنه ساعدهم بالهام خاص في معرفة ما لم يكونوا يعرفونه قبلاً . ثالثاً انه ارشدهم الي استحضار الالفاظ الموافقة الدالة علي مناصدهم. رابعاً انه هداهم في جميع الامور حتي كتبوها بحسب مشيئته تعالي ))<sup>٧٣</sup>

وأخيراً يؤكد القس ( رضا عدلي ) ذلك قائلاً:  
( ( إن مئات العبارات مثل "قال الله" "يقول الرب" "هكذا يقول الرب" تؤكد صدق عقيدة الوحي اللفظي. أنا أعرف أن الله أكبر من أن يُحصَر في لغة! لكن ألم يكتب الله بإصبعه علي لوحي الشريعة؟ ))<sup>٧٤</sup>  
ثم يختم ذلك مهاجماً من ينكرون عقيدة الوحي اللفظي واصفاً إياهم:  
( ( إن الذين لا يؤمنون بالوحي اللفظي يؤمنون بالله أحرص !!! ))<sup>٧٥</sup>

ويؤكد ذلك العالم الإنجليزي جيمس باكير مشدداً علي أهمية الحرف بالنسبة لحقيقة التعاليم:  
( ( لو كانت الكلمات ليست بالكلية إلهية فهذا يعني انه توجد تعاليم ليست بالكلية إلهية ))<sup>٧٦</sup>

وكما هو ظاهر من أقوال أصحاب تلك النظرية فإن العلاقة بين رؤوس المثلث كما سبق وان أشرنا تتمثل في العلاقة الأولى بين ( الوحي ) و ( العصمة ) والتي يمكن فهمها بشكل كامل من خلال القس ( شنودة ماهر إسحق ) القائل:

( ( لا يكفي فقط أن نقرر بأن الكتاب موحي به وله سلطان ، وإنما لا بد ان نعترف أيضاً بأنه منزّه عن الخطأ ومعصوم. ونعني بذلك أنه بدون أخطاء في مخطوطاته الأصلية. فهو منزّه عن الخطأ في كل ما يؤكد، سواء كانت هذه أموراً تاريخية أو علمية أو أخلاقية أو عقائدية. والتنزه عن الخطأ يمتد إلي الكتاب كله، ولا يقتصر علي تعاليم معينة في الكتاب. ))<sup>٧٧</sup>

وهو نفس المؤكد من قبل العميد وليام آيتشهورست قائلاً:  
( ( كلمة " كامل " كانت تستخدم بشكل عام من قبل الإنجيليين في وصف رؤيتهم للوحي ، وهي تستخدم في التعبير عن فكرة ان الكتاب المقدس ملهم في كل أجزاءه ليست فقط الأجزاء المذهبية وإنما أيضاً الجغرافية والتاريخية والتأريخية ))<sup>٧٨</sup>

وهي الكلمات التي تشير الي العلاقة التماثلية بين ( الوحي ) و ( العصمة ) ، فكما ان الوحي لفظي فإن العصمة يجب ان تكون أيضاً بالمقابل حرفية إذ لا يعقل ان يكون الوحي للفظ يمكن ان يضيع أو يكون غير معصوماً من التحريف والتعديل !!

<sup>٧٢</sup> الإنجيل كيف كتب وكيف وصل إلينا؟ - القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير - ط ١ ( نسخة الكترونية )

<sup>٧٣</sup> مرشد الطالبين الي الكتاب المقدس الثمين - الفصل الرابع - ص ١١

<sup>٧٤</sup> مقدمات أسفار الكتاب المقدس - القس رضا عدلي - ص ٥٣-٥٤

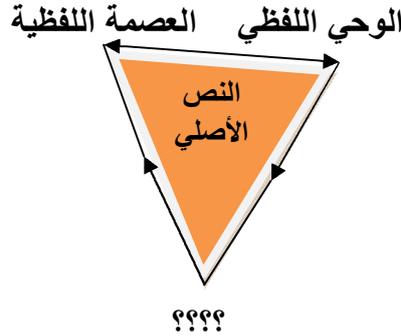
<sup>٧٥</sup> نفس المرجع ص ٥٤

<sup>٧٦</sup> J. I. Packer, Fundamentalism and the Word of God. 1958), p. 90

<sup>٧٧</sup> الكتاب المقدس اسلوب تفسيره السليم وفقاً لفكر الاباء القويم - شنودة ماهر ( إميل ماهر سابقاً ) ط ١ ص ٤٣

<sup>٧٨</sup> William R. Eichhorst, The Issue of Biblical Inerrancy in Definition and Defense, V10, p. 10

ومن تلك الشهادات السابقة فإنه يمكننا إعادة رسم الشكل السابق ليتناسب مع معطيات النظرية الأولى كما يلي:



وبذلك يمكننا كما يمكن للقارئ ان يكتشف ببساطة أن القاعدة الحقيقية لإثبات صحة تلك النظرية من عدم صحتها مرتكزة علي مدي ثبات النص المُتاح نفسه والمشار اليه في الشكل السابق بعلامات الإستفهام للدلالة علي عدم وضوح تلك النظرية في مسألة تحديد النص الذي يمكن أن يبني عليه مبدأ العصمة الحرفية بشكل رئيسي أهو النص المُستلم أم هو النص النقدي.

بشكل منفصل فإن علماء النقد الغربي لا يرون منهجية الكنيسة الشرقية في تهमيش إختلافات النص المُستلم والنص النقدي لذا فإن إحد المدافعين عن ( نص الأغلبية )<sup>٧٩</sup> وهو العالم ( بيكرينج ) يوضح تفاصيل الإختلافات بين النص المُستلم والنص النقدي قائلاً:  
( ( النص المُستلم وجد انه يختلف عن النص الأصلي - يقصد نص الأغلبية - فيما يقرب الألف موضع ، معظمهم إختلافات طفيفة للغاية ، في حين وُجد النص النقدي يختلف عن النص الاصيل فيما يقرب الخمسة الألاف موضع ، العديد منها إختلافات خطيرة ) )<sup>٨٠</sup>

إلا إن علماء الكنيسة الشرقية دون علماء الغرب تحديداً بدا وكأنهم قادرين علي الاستعاضة الكاملة عن تلك العلامات الاستفهامية وذلك من خلال التهميش الكامل لأي فارق بين النصين ( المُستلم / النقدي ) .

يعطينا القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير فكرة عامة عن ذلك الخلط المُتعمد بين النصين قائلاً:  
( ( وهكذا تبرهن لنا أننا نملك كل الوثائق والأدلة التي تؤكد أن كلمة الله في أسفاره المقدسه لم تحرف ولم تبدل ولم يفقد منها كلمة واحده أو حرف واحد ) )<sup>٨١</sup>.

### النقدي النصي وأثره في عدم صحة النظرية الأولى:

علي الرغم من شهرة تلك النظرية الساحقة بين مسيحي الشرق بشكل خاص إلا أنها أكثر النظريات التي لم تعد تلقي أي مدافع غربي كما أشار القس ( كامدين كوبرين ) :  
( ( كان الرجال عديمو الإحترام عندما أكدوا ان الله يجب أن يُعلن الحقائق ( الإيحاء ) وفقاً لطريقة واحده. يجب أن يكون وحياً معصوماً ، عصمة الإستلام ، التسجيل ، الحفظ ، النقل ، النسخ ، الترجمة ، التفسير. لا أحد يؤمن بذلك الآن. ) )<sup>٨٢</sup>.

<sup>٧٩</sup> Majority Text

<sup>٨٠</sup> Pickering, *The Identity of the New Testament Text*, p. 177.

<sup>٨١</sup> الوحي الإلهي وإستحالة تحريف الكتاب المقدس ص ١٤٠

<sup>٨٢</sup> What the Bible Is and What It Is Not - Camden M. Cobern p1

تلك الكلمات التي قد يكون لها واقع غير عادي علي القارئ المسيحي البسيط إلا أنها تحمل إشارة واضحة إلي ان فكرة ( العصمة الحرفية ) هي فكرة ( مقدوحة ) عند علماء المسيحية في الكنيسة الغربية منذ ما يزيد عن قرن من الزمان.<sup>٨٣</sup>

إلا أن أصولية تلك الحقيقة من الإقرار بعدم العصمة الحرفية للكتاب المقدس إنما هي مبنية علي نتائج عالم النقد وخصوصاً الشق المتعلق منها بما يُسمى بالنقد ( النصي )<sup>٨٤</sup> ، ويشهد التاريخ النقدي للنص المقدس عبر العصور الكنيسة القديمة والحديثة بأن النقد النصي لم يكن أصلاً وليداً لدرء مشاكل التضارب بين قراءات المخطوطات المختلفة بشكل كامل ، فرغم ان جذور النقد تعود في أصولها للقرن الأول الميلادي نفسه<sup>٨٥</sup> إلا أن أول إشارة صريحة لمدي إضطراب ( الحرف ) المقدس كانت سريعة للغاية وذلك من خلال القديس أوريجانوس ق٢ عندما اشار الي التنوع الرهيب بين مخطوطات في عصره قائلاً:

(( الاختلاف بين المخطوطات قد صار عظيماً ، إما من خلال إهمال بعض النساخ أو من خلال الجراءة الإتحرافيه لآخرين ، أو من خلال إهمال فحص ما قاموا بنسخه ، أو في خلال عمليه الفحص قاموا بالإضافة أو الحذف كما شاءوا ))<sup>٨٦</sup> ، فمع الأخذ في الاعتبار بأن ( كل ) المخطوطات التي تحدث عنها القديس أوريجانوس تعد الآن في حكم المفقودة ولذا فإننا لا نملك دليلاً من الأصل يفيد بأن القديس أوريجانوس نفسه أخذ علي عاتقه مبدأ الفصل بين كافة المخطوطات المتضاربة للوصول الي النص الأصلي المفقود ، وهو ما يظهر بشكل جلي في تعامله مع مشكلة رسالة العبرانيين ٩/٢ حيث إعتبر القديس أوريجانوس انه لا توجد أهمية لتحديد القراءة الصحيحة من الفاسدة بالنص نظراً لأن كلاهما يحملان الطابع الروحي المطلوب<sup>٨٧</sup> ، وهو الأمر الذي جعل العالم ( بروس متزجر ) يصف مهمة أوريجانوس : (( بقدر ما هو معروف فإن أوريجانوس ما حاول أن يُعد نسخه رسمية من العهد الجديد ))<sup>٨٨</sup> ، وهي النتيجة نفسها التي أشار اليها العالم ( نورتون ) من خلال تحليله لبعض القراءات التي أشار إليها أوريجانوس مضمناً إياها في تفاسيره وتعليقاته علي نص العهد الجديد في كتابه ( أدلة أصالة الأناجيل )<sup>٨٩</sup> ، خصوصاً إذا أخذنا في الإعتبار أيضاً ان القديس أوريجانوس ما كان يؤمن أصلاً بالعصمة الحرفية!!<sup>٩٠</sup>

ومروراً بالقديس جيروم ق٤ صاحب الترجمة اللاتينية الشهيرة التي تُسمى بـ ( الفولجاتا )<sup>٩١</sup> ، والتي وضعها للحد من الفساد الذي لحق بالترجمات اللاتينية من عبث النساخ وأخطاءهم موضعاً قيمة ( نصها ) قائلاً: (( العهد الجديد لقد إستعدت الشكل الموثوق<sup>٩٢</sup> من الأصل اليوناني ))<sup>٩٣</sup> ، إلا أن هذا القول ربما لم يقطع ناسخو المخطوطات اللاتينية بالكنيسة الغربية بالشكل الكافي الأمر الذي جعلهم يواصلون النسخ والترجمة من المخطوطات اليونانية إلي اللاتينية مهملين وجود الفولجاتا طوال ما يزيد عن عشرة قرون أخري!!<sup>٩٤</sup>

بل أن الأمر لم يقتصر الأمر فقط علي مجرد الإقتناع لدي النساخ وإنما إمتد أيضاً الي تأثيرهم المباشر أيضاً علي نص الفولجاتا نفسه ، الأمر الذي لم تسلم فيه أفضل مخطوطات الفولجاتا من فساد الترجمات اللاتينية<sup>٩٥</sup> ، وهو الأمر الذي جعل نص الفولجاتا نفسه من النصوص الفاسدة التي تحتاج الي الوسائل نقدية

<sup>٨٣</sup> مقالة ( كامدين ) قامت مطبعة جامعة شيكاغو بنشرها لأول مرة في عام ١٩٠١ .

<sup>٨٤</sup> Textual Criticism

<sup>٨٥</sup> نقد العهد الجديد ، تاريخه ، نتيجته ص٢

<sup>٨٦</sup> Commentary on Matthew 15.14

<sup>٨٧</sup> The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 2005 – Bruce Metzger p200

<sup>٨٨</sup> Explicit References in the Works of Origen to Variant Readings -Bruce Metzger- p90

<sup>٨٩</sup> The evidences of the genuineness of the Gospels - Andrews Norton P44

<sup>٩٠</sup> Origen And The Inerrancy Of Scripture - Michael W. Holmes

<sup>٩١</sup> The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p76

<sup>٩٢</sup> أو الجدير بالإعتماد والقبول - authoritative ( المورد – ١٩٨٧ ص ٧٥ )

<sup>٩٣</sup> Letters of St. Jerome To Lucinius 71:5

<sup>٩٤</sup> الجدير بالملاحظة ان كل مخطوطات الترجمات اللاتينية المكتشفة حتي زمننا هذا تعود كلها بداية من القرن الرابع - زمن كتابة الفولجاتا - وحتى

القرن الخامس عشر ، لمزيد من التفاصيل يراجع: p186 2<sup>nd</sup> The Text of the New Testament – Kurt & Barbara Aland

<sup>٩٥</sup> An Atlas of Textual Criticism 1911 - Edward A. Hutton, Francis C. Burkitt, p15

في محاولة لإسترجاع نصها السليم ، رغم ان الثروة المسيحية في مخطوطات الفولجاتا تفوق بكثير ثروتها من المخطوطات اليونانية نفسها والتي تُعد لغة النص الأصلي!!<sup>٩٦</sup>

لعل الأمر يبدو مشوشاً قليلاً في الكنيسة الأولى خصوصاً من ناحية النقد النصي ، فلم يكن هناك قواعد ولا وسائل نقدية واضحة ولا وسائل التكنولوجيا المتوافره حالياً ولا حتي مفهوم أو شكل لنص واحد ( مُستلم ) متعارف عليه بين قديسي الكنائس الواحد<sup>٩٧</sup> أو الكنائس المختلفة<sup>٩٨</sup> ، بل أن الآباء أنفسهم كانوا كمن يشار إليهم في بعض المواضع النقدية بالإتهام الصريح بالتدخل في النص المقدس لتحريفه<sup>٩٩</sup> ، وهو الأمر الذي جعل علماء النقد في الكنيسة الحديثة يهملون وبشكل واضح شهادات الآباء النقدية علي صحة قراءة من عددها<sup>١٠٠</sup> ، رغم انهم يقدمون تاريخ لمرحلة حاسمة ليس فقط في تاريخ النص المقدس بل في تاريخ المسيحية كلها<sup>١٠١</sup> ، إلا أن الكنيسة الحديثة ومع دخول النقد حيز الدراسات الأكاديمية للنص المقدس بها ، فقد بدا واضحاً أن ( الحرف ) المقدس دخل مرحلة الموت إيمانياً وكنسياً فمع عام ١٧٠٧م صدرت واحده من أهم النسخ اليونانية الهامة في تاريخ النقد النصي وقديسية ( الحرف ) ألا وهي نسخة عالم جامعة أكسفورد ( جون ميل ) الذي كان أول من أشار الي حقيقة الإختلاف الرهيب بين مخطوطات العهد الجديد في زمنه والذي وصل بها الي ما يقرب الثلاثون ألف إختلاف تضمنتها هوامش نسخته التي قامت علي النص اليوناني المطبوع لـ ( ستيفانوس ) الصادرة في عام ١٥٥٠م ، ورغم أن ( ميل ) لم يقم بأي تعديل فعلي علي نص ( ستيفانوس ) وأكتفي فقط بتوضيح مواضع الإختلاف بين نصه وبين نص ما يقرب من المائة مخطوط التي كانت بحوزته في هوامش نسخته ورغم أنه ما أدرج من القراءات المختلفة إلا ما رآه هاماً<sup>١٠٢</sup> ، إلا انه في الحقيقة أعطي الإشارة القوية الي أن الحرف ( المقدس ) ليس مستقراً لحد الإيمان العميق بأنها الكلمات الحقيقية الفعلية التي أوحى بها لكتابتها الأصلي وهو ما أثار مخاوف الكثيرين ممن تبنا منهجية أهمية النص المقدس في تقرير الإيمان!!<sup>١٠٣</sup>

لم تكن هذه المخاوف سوي بداية للمرحلة الأخطر في تاريخ النص المقدس ألا وهي مرحلة النص النقدي الكامل وهو النص الذي سطر النهاية الحاسمة لمرحلة ما يُعرف بـ ( النص المُستلم - Textus Receptus )<sup>١٠٤</sup> ، ففي الفترة ١٨٤٢-١٨٥٠م ظهر الي الوجود نص يوناني جديد للعالم الألماني ( كارل لاتشمان )<sup>١٠٥</sup> ، ذلك النص الذي كتب الشهادة الأولى للنص اليوناني المُعتمد بشكل كامل علي الوسائل النقدية ومخطوطات العهد الجديد القديمة ، لم يكن في حقيقته أو غايته الرئيسية يهدف الي تقديم نص أصلي يوضع بين يدي القارئ ، بل أن ( لاتشمان ) نفسه كان يعتبر الوصول للنص الأصلي المفقود أمراً مستحيلًا<sup>١٠٦</sup>.

وهو ما يجعلنا نتصور المرحلة الأولى للنقد النصي في الكنيسة الحديثة والتي يمكن توضيحها بأن النص النقدي في تلك الفترة ما كان يهدف أصلاً الي الوصول الي النص المفقود!! ومع توالي إكتشافات المخطوطات وتطوير العلماء لوسائل النقد النصي دخل النص النقدي الي مرحلته التالية والتي لا تقل أهمية ولا إثارة عن سابقتها ألا وهي مرحلة العالمين : ( ويستكوت وهورت )<sup>١٠٨</sup> ،

<sup>٩٦</sup> تقدر مخطوطات الفولجاتا بما يزيد عن ٨٠٠٠ مخطوط ، يراجع : New Testament and Criticism - George E. Ladd ,p59

<sup>٩٧</sup> Joseph M. Levine - Erasmus and the Problem of the Johanne Comma 1997, p583

<sup>٩٨</sup> The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p201

<sup>٩٩</sup> التفسير الحديث للكتاب المقدس – إنجيل متي – ص١٧٤

<sup>١٠٠</sup> The Multivalence of the Term "Original Text" in New Testament Textual Criticism - Eldon Jay Epp p261

<sup>١٠١</sup> تراجع شهادة القديس " أغسطس " في تحريف قصة المرأة الزانية بإنجيل يوحنا وهي الشهادة التي لم تعد تلقي أي ثقل أكاديمي في التعليقات النقدية

الحديثة والقديمة خصوصاً ممن يعتبر قصة المرأة الزانية غير أصلية : تعليقات تشندروف ج ١ ص ٨٢٦-٨٣٠ ، تعليقات متزجر النقدية ص ١٨٧-١٨٩

<sup>١٠٢</sup> Methodological Developments in the Analysis and Classification of New Testament Documentary Evidence

– Ehrman Bart p24

<sup>١٠٣</sup> Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why - Ehrman Bart - p102

<sup>١٠٤</sup> هو مصطلح للأخوين ألزفير في مقدمة طبعتهما الثانية ( ٦٣٣ م ) للنص المقدس باليونانية قائلين:

(( لذا انت الآن – عزيزي القارئ – تملك النص المستلم من الجميع ، الذي فيه لم يُغير أو نُفسد شيئاً ))

<sup>١٠٥</sup> Introduction to the New Testament - Helmut Koester ,p38

<sup>١٠٦</sup> Karl Lachmann ( 1793 – 1851 )

<sup>١٠٧</sup> The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p124

<sup>١٠٨</sup> B.F. Westcott ( 1825 – 1901 ) , F.J.A. Hort ( 1828 – 1892 )

ففي عام ١٨٨١ قام العالمين الإنجليزيين - بعد عمل ودراسة لمدته ٢٨ عاماً - بإصدار نسختها الأولى من النص اليوناني ، تلك النسخة لم يكن أصحابها معنيين بشكل رئيسي في تجميع المخطوطات بل عمدا الي تطوير أساليب النقد الموجودة مسبقاً من خلال علماء سابقين أمثال ( جون كريسباخ<sup>١٠٩</sup> كارل لاتشمان<sup>١١٠</sup> ) ، ورغم ان نص ويستكوت وهورت يُعد من أشهر النصوص النقدية علي مستوي العالم وأساليبهم النقدية تعامل باحترام بالغ في الأوساط النقدية الحالية إلا أنه مع ذلك قد لا يكون الأمر غريباً إذا وجدنا ان نتاج تلك المرحلة أيضاً من الفكر النقدي في الكنيسة لم يكن الهدف منه إستعادة النص الأصلي المفقود ، فالواقع ان ويستكوت وهورت لم يعمدا أيضاً الي تقديم نص يوناني أصلي نظراً لأنهما علي حد وصف العالم زان هودجيس (( بدءاً فإن ويستكوت وهورت لم يريدوا بوضوح إلزام أنفسهما بعصمة الأصول ))<sup>١١١</sup> وهو ما يعني انهما ما ألزما أنفسهما من الأساس بعصمة النص المقدس من الخطأ في أصوله المفقودة !!

تلك النظرية – عدم قدسية الحرف في النصوص النقدية – لم تكن مبنية في تلك الفترة علي ضعف الوسائل المتاحة لعلماء النقد خلال تلك الفترة الزمنية فحتي مع توالي إكتشاف البرديات القديمة والتي عادت بجزء بسيط من النص المقدس لأواخر القرن الثاني<sup>١١٢</sup> إلا أنها لم تقدم الكثير من الدعم للنص النقدي علي عكس ما قدمته في إسقاط نظرية الإستقرار الحرفي للنص المقدس خلال القرون الأولى ، فمن خلال الإختلافات بين تلك البرديات بضعها البعض من جهة ومع المخطوطات اللاحقة من ناحية أخرى وبين المخطوطات وبعضها البعض أيضاً ، والتي رغم تطور العلوم ودخول الكمبيوتر مجالات العلوم النقدية لا يزال علماء المسيحية حتي عصرنا الحالي يحاولون ( استنتاج ) قيمة مناسبة لكمية تلك الإختلافات واضعين أرقام عشوائية بين ربع مليون إختلاف أو حتي ربعمئة ألف إختلاف فمن الواضح أنه حتي تلك اللحظات لا يملك أحد وسيلة جيدة لخصر تلك الإختلافات<sup>١١٣</sup> ، لكن أكثر ما يثير الإهتمام هو أنه قد أصبح الآن بمقدور العلماء ولو بصورة شبة جيدة من الدراسة الواقعية لمقولة القديس أوريغانوس التي سبق الإشارة إليها خلال القرن الثاني والثالث من خلال البرديات المكتشفة والتي عاد بها العلماء لتلك القرون المبكرة جداً مثل البرديات p<sup>66</sup> و p<sup>52</sup> و p<sup>90</sup> و p<sup>75</sup> ، لكن تلك الدراسات لم تأتي بالجديد بل علي النقيض تماماً أثبتت صحة مقالة ( أوريغانوس ) من إنتشار الفساد بشكل واسع بين مخطوطات تلك الفترة حيث لم يكن الإهتمام الشاغل للنساخ في تلك الفترة هو الحفاظ علي ( قدسية ) الحرف الذي ينسخونه بقدر ما بدا واضحاً من أن غايتهم الأولى هي الإهتمام بالرسالة التي يريدون أن يصلوا بها للقارئ ، عالم المخطوطات والدراسات الأبائية ( جوردون دي في ) يصور لنا تلك الفترة قائلاً:

(( غالباً إذا أخذ <النساخ>\*<sup>١١٤</sup> العديد من - الحريات / الإمتيازات<sup>١١٥</sup> - في نسخ نصوصهم ، فإنهم يقومون بعمل ذلك <التغيير>\* في أكثر الحالات في محاولة ( المساعدة ) ، هم كانوا أكثر إهتماماً بجعل رساله النص المقدس أكثر وضوحاً من النقل السليم للمخطوطات ))<sup>١١٦</sup>

تلك الحالة التي كانت عليها عملية النسخ في القرنين الأول والثاني قد يكون أبسط وصف لما أصاب العلماء من جراءها أنها ( مخيبة ) للأمال بشكل كبير وخصوصاً لتلك التي إنعقدت علي انه بالرجوع الي المخطوطات الأقدم فإنه من الطبيعي أن نسبة الأخطاء ستقل بشكل كبير عما هي عليه الآن وهو ما يجعلها في مرتبة الثقة المطلقة<sup>١١٧</sup> ، لكن الواقع أنه حتي مع إكتشافات البرديات القديمة التي هي في ذاتها لا تصل للأصل المفقود بل هي عملية نسخ عن نسخ عن نسخ،<sup>١١٨</sup> فإنه لا يمكننا الجزم بالصحة المطلقة للنص الذي

<sup>١٠٩</sup> Johann Jakob Griesbach

<sup>١١٠</sup> The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p129

<sup>١١١</sup> Zane C. Hodges, Rationalism and Contemporary New Testament Textual Criticism p29

<sup>١١٢</sup> يراجع مقال ( بردية ٦٦ أقدم الشهود علي تحريف النص المقدس )

<sup>١١٣</sup> Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why - Ehrman Bart – p89

<sup>١١٤</sup> تلك الكلمات قبل النجمة مضافة لتوضيح سياق الكلام بما قبله

<sup>١١٥</sup> Liberties – (أ) حرية / خيار / امتياز (ب) انتهاك للقواعد أو الأصول (ج) تحريف للحقيقة - المورد : منير البعلبكي ص٥٢٦

<sup>١١٦</sup> Studies in the Theory and Method of New Testament Textual Criticism – Eldon J. Epp, Gordon D. Fee

<sup>١١٧</sup> الكتاب المقدس يتحدى ثقافته والقائلين بتحريفه – القمص عبد المسيح أبو الخير – ص١٧٠ و١٧٣

<sup>١١٨</sup> Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why - Ehrman Bart – p10

الذي بها ، بل أن الإختلافات الشديدة بين مخطوطات وكتابات تلك القرون المبكرة جعلت العلماء يقرون بأن النص المقدس لم يكن بتلك الحالة التي عليه الآن بل كان شديد المرونة والتحرير ، العالم ( روبرت شيدنجير ) يصف لنا تلك الحالة التي كان عليها النص المقدس خلال القرن الأول والثاني قانلاً: (( عمل هؤلاء الباحثين يؤكد نقطة أن نص العهد الجديد كان سائلاً بشكل ملحوظ ، خصوصاً خلال القرن الأول والثاني من وجوده المُعترف به عموماً ، هذا الأمر لم يأتي كمفاجأة ، العديد من الباحثين لاحظوا ان النص السائل كان متوقفاً نظراً للرؤية المذهبية واللاهوتية السائلة في القرنين الأول والثاني ))<sup>١١٩</sup>

تلك الطبيعة السائلة كان لها التأثير الأبلغ في عملية النسخ خلال تلك القرون تحديداً وهو الأمر الذي جعل كافة علماء النقد يطبقون بأن الأغلبية العظمى من الإختلافات بين المخطوطات تعود في حقيقتها الي تلك الحقبة الزمنية.<sup>١٢٠</sup>

لكن الأمر قد بدا صعباً للغاية في تقبل فكرة السقوط الرأسي من النص المُستلم الثابت الي النص النقدي المحدود بزمنية المخطوطات المتاحة جعل البعض يفكرون في بعض العبارات المطاطية للتخفيف قليلاً من حده ذلك السقوط ، فيعطي لنا صاحب مقالة ( التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي ) ما يتوهمه قاعدة علمية مفادها: (( نص العهد الجديد متوافر في المصادر المتوافرة للعهد الجديد ))<sup>١٢١</sup>

والحقيقة ان تلك القاعده لها خلفية مبنية علي قاعدة قديمة تعد الآن شبه مهجورة - إن لم تكن كذلك فعلاً - بين علماء النقد ألا وهي قاعدة ( نص الأغلبية ) مع بعض التعديلات في جوهرها ، تلك القاعده لا تهتم بالزمن ولا بتصنيف العائلات ولا بنمطها وإنما تهتم بالكم فقط ، فالقراءة التي تفوق مخطوطاتها علي مخطوطات القراءة الأخرى هي القراءة الأصح حتي ولو كانت مخطوطاتها تعود الي زمن متأخر عن مخطوطات القراءة الأخرى بقرون وذلك من باب ان الخطأ الذي قد يتخيل وقوعه علي ناسخ أو إثنين أو حتي عشرة لا يتخيل بالتبعية وقوع ألف ناسخ أخر في نفس الخطأ<sup>١٢٢</sup> ، لكن تلك القاعدة المُحورة لم تكن من المسلمات العلمية كما زعم صاحبنا بل الحقيقة ان مدي مصداقيتها من عدمه يعود الي قرون ماضية من الصراع النقدي بين العلماء فيقول الناقد البريطاني ( صموئيل ترجليز ) : (( أشعر بأنني في الحقيقة أضع نص العهد الجديد في خطر ، إذا تبنت سلطة نص الأغلبية من المخطوطات عند الإختلاف مع تلك المخطوطات التي كانت تقرأ في القرن الثالث من المسيحيين ))<sup>١٢٣</sup>

وذلك لأن المخطوطات التي تنتمي لنمط معين من النص كمخطوطات النص البيزنطي وهو النمط الذي يندرج تحته ما يزيد عن ٩٠% من المخطوطات الحاليه لم يكن قبل القرن الرابع هو نص الأغلب بل كانت هناك مخطوطات كثيره أخرى تنتمي لأنماط أخرى مختلفه كالنص السكندري والنص الغربي ، فليس هناك من ميزة أو دلالة إحتجاجية علي عدد المخطوطات المتوافر بين أيدينا الآن ، فما يعرف الآن بنص الأغلبه كان يعرف قديماً بنص الأقلية !!<sup>١٢٤</sup>

ولعل الموضوع مناسباً الآن لطرح مثالين ليتبين للقارئ أن علماء النقد لا يتبعون منهجية ( المصدر المتاح ) ولا منهجية ( نص الأغلبه ) وأول هذين المثالين : رسالة القديس بولس لكورنثوس الأولى ٦: ٢٠ حيث قراءة ترجمة الفاندايك الشعبية:

<sup>١١٩</sup> Robert F. Shedinger - Must the Greek Text Always Be Preferred? p465

<sup>١٢٠</sup> لمزيد من الإطلاع علي إعتراقات علماء النقد بهذا الصدد يراجع:

A. H. McNeile - An Introduction to the Study of the New Testament p374 -

Maurice A. Robinson : Byzantine Priority Criticism: The Case for New Testament Textual p31 -

Ernest Cadman Colwell - Biblical Criticism: Lower and Higher p7 -

<sup>١٢١</sup> فادي الكسندر - التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي ص٦

<sup>١٢٢</sup> للمزيد حول العلماء ممن يفضلون قراءة نص الأغلبه يراجع: Michael W. Holmes: 'Majority Text Debate' p18

<sup>١٢٣</sup> An Account Of The Printed Text Of The Greek New Testament p138

<sup>١٢٤</sup> Michael W. Holmes: 'Majority Text Debate' p17

(( ٢٠ ) لَأَتَّكُمُ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بَثْمَنَ . فَمَجَّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ . ))

إلا أن القارئ قد يفاجئ بأن ما خط بالأحمر قد تم حذفه من كل الترجمات العربية الأخرى<sup>١٢٥</sup> !!  
لكن المدهش في تلك الحالة النقدية ليس إسقاطه من كافة الترجمات العربية علي أنها إضافة دخيلة علي النص المقدس وإنما في كمية المخطوطات اليونانية التي إتبعها علماء النقد في تقرير عدم أصالة تلك الإضافة ، فبالاستعانة بسلسلة الدراسات الإحصائية<sup>١٢٦</sup> لعائلة النقد الشهيرة ( الأند ) ووفقاً للحالة رقم ١٤ فإنه يمكننا الوقوف علي عدد المخطوطات اليونانية الداعمة لكل قراءة ( الحذف / الإضافة ) كما يلي:

- عدد المخطوطات الداعمة للفقرة هي ٥٦٣
- عدد المخطوطات التي تحذف الفقرة هي ٢٣
- عدد المخطوطات التي تحوي الفقرة مع إختلاف في القراءات هي ١٨

وبتمير قاعدة ( نص الأغلبيه ) فإن الخطأ أو الإهمال الذي يمكن تخيل وقوع أصحاب الـ ( ٢٣ مخطوط يوناني ) لا يمكن تخيل وقوع ما يزيد عن ( ٥٦٣ مخطوط يوناني ) فيه !!

لكن الغريب أن علماء النقد الذين لا يعرفون تلك القاعده يقرون بأن الخطأ فعلاً قد ينصرف علي المخطوطات مهما كثر عددها ، في حين قد يكون النص الأقرب للصواب هو المتضمن في عدد المخطوطات الأقل ( في حالتنا السابقة تمثل نسبة ٤% فقط من إجمالي المخطوطات اليونانية !! ) فيقول عالم المخطوطات الشهير ( بروس متزجر ) في تعليقاته :

(( تلك الكلمات تفسيريته ولا يوجد إدعاء لكونها أصليه بشكل واضح: ١- من الشهادة الحاسمة لأقدم وأفضل الشهود الداعمة للقراءة الأقصر ..... ، ٢- من طبيعة الإضافة نفسها .... ))<sup>١٢٧</sup>

وهو الأمر الذي أسترعي البعض الي محاولة تطوير تلك النظرية حول أصولية ( نص الأغلبية ) من خلال النظر الي المجموع الكلي للمخطوطات والمصادر بغض النظر عن الجانب الذي سيحسم النقد مدي صحة النص الذي به<sup>١٢٨</sup> ، ففي حالتنا السابقة تلك النظرية سوف يكون معناها ان النص قد وجد ( بغض النظر ) عن كونه في الجانب الأقل أو الجانب الأكثر ، ففي النهاية هو ( وجد ) فعلاً مع إهمال الأقلية أو الأكثرية !!

لكن أصحاب تلك النظرية أهملوا عن عمد ملحوظ أهم نقطة يمكنها هدم تلك النظرية من جذورها ألا وهي : مدي نسبة تلك المخطوطات التي تحوي القراءة الأقرب للأصل المفقود أو بمعنى أدق العلاقة بين نسبة المخطوطات المحتوية للقراءة الأصح مع توافرها من الأصل !!

فإذا كنا في مثالنا السابق نتحدث عن ٢٣ مخطوط يوناني من وسط ما يزيد عن ٥٠٠ مخطوط يوناني فإن علماء النقد النصي قد يقدمون لنا ما هو أسوء من ذلك من خلال تقديم أمثله تصل فيها القراءة الأقرب للصواب الي مخطوط يوناني واحد فقط بمقابل ما يزيد عن ١٦٠٠ مخطوط !!

لعل أحد أهم وأشهر تلك الحالات هي مرقس ١: ١٤ حيث يقول النص وفقاً لترجمة الفاندايك:  
(( فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَرِيدُ، فَاطْهَرُ!» . ))

إلا انه بدلاً من قراءة ( فتحنن - splagnisqei,j ) فإننا نجد أن إحدى المخطوطات القديمة وهي المخطوط ( بيزا Beaza ) والتي تعود للقرن الخامس تقرأ ( فغضب - ovrgisqei,j )

<sup>١٢٥</sup> كالترجمة الكاثوليكية واليسوعية والمشركية والبولسية وغيرهم

<sup>١٢٦</sup> Text und Textwert der griechischen Handschriften des neuen Testaments

<sup>١٢٧</sup> A Textual Commentary On The Greek New Testament 2<sup>nd</sup> p488

<sup>١٢٨</sup> مقالة ( السالكين حسب النقد ) فادي الكسندر ، ص١

ورغم ان الدعم<sup>١٢٩</sup> لقراءة ( غضب يسوع ) يعتبر ضعيفاً للغاية إن لم يصح أن نقول انه لا يكاد يذكر من جهة عدد المخطوطات مقارنة مع دعم المخطوطات لقراءة ( فتحنن يسوع )<sup>١٣٠</sup> إلا ان بعض العلماء لم يترددوا في الإعتراف بصعوبة التفضيل بين القراءتين<sup>١٣١</sup> في حين ذهبت الأغلبية الساحقة من علماء النقد النصي إلي ان قراءة ( غضب يسوع ) هي القراءة الأصعب والأصح في هذا الموضوع<sup>١٣٢</sup> ، وفي الوقت الذي ذهب فيه العالم الألماني ( هينريش جريفين ) الي سرد القائمة الطويلة التي تحوي أسماء العلماء ممن سبقوا أو شاركوا العالم ( إيهلمان بارت ) في إختيار قراءة ( غضب يسوع ) كقراءة أصلية<sup>١٣٣</sup> ، ذهب أحدهم الي الطعن بعلم ( إيهلمان بارت ) معتبراً إياها حالة نقدية تافهة<sup>١٣٤</sup> متسائلاً في سذاجه يحسد عليها :

(( السؤال الذي يطرح نفسه هو ، كيف لناقد يعتبر نفسه من أكبر نقاد النص في العالم أن يؤيد قراءة بهذه الشكل؟! هل هو إستخفاف بالعقول مثلاً؟! ))<sup>١٣٥</sup>

الأمر المتعلق بدراستنا هنا ليس تقرير القراءة الصحيحة من القراءة الفاسدة وإنما هو تقديم البراهين الداله علي ان النص المُقدم من قبل علماء النقد النصي قد يُبني في ادلته الخارجية علي مخطوط يوناني واحد فقط متوافر خلال العشرة قرون الأولى ، وهو ما يعني ان النص الصحيح قد يرتبط في ( كميته ) بأدني نسبة في عدد المخطوطات - في حالتنا السابقة تصل الي ما هو أقل من نسبة الـ % 1 من إجمالي المخطوطات اليونانية - ، وهو ما يبرز مشكلة الحلول الغير متكاملة التي تقدمها نظرية ( كفاية المصادر ) ، فالنظرية مقامة في الأصل علي وقوع القراءة بين طرفين من المخطوطات بدون أن تهتم بتحديد النسبة المطلوب ان تتوافر كحد أدني في أي طرف من الطرفين وهو الأمر الذي جعلها ( ختامية ) الناتج فقط بدون التعويل عليها في الخطوات النقدية الموصله الي النتائج الختامية وهو الأمر الذي دفع بعض علماء النقد الي إلزامية المُعلق النصي بضرورة توافر مخطوط واحد علي الأقل في الحالات النقدية المُختلف حولها<sup>١٣٦</sup> .

ففي حالتنا السابقة يبرز السؤال الأكثر صعوبة ألا وهو ماذا كان يعلم القارئ المسيحي عن تلك القراءة في المخطوطات اليونانية قبل إكتشاف المخطوط ( بيزا ) بالتأكيد لا احد يعرف شيئاً ، وبالتأكيد هو نفس الحال عن الكثير من القراءات الأصلية التي أحتوتها العشرات من المخطوطات التي فقدت خلال القرون الأربعة الأولى ، فبكل بساطة نحن لا نملك أي وسيلة علمية أو شبة علمية للوثوق بأن كل المخطوطات المتوافرة خلال القرون الأربعة الأولى تقدم كل القراءات في المخطوطات علي المستوي العالمي ، فبإقرار العلماء ان الإختلافات النصية بين المخطوطات تعود الي الفترة التي تغيب فيها المخطوطات عن أعيننا كما أشار العالم ( فريديك جرانت ) قائلاً:

(( تلك الحقبة التاريخية من الفترة المبكرة في عملية نقل النص المكتوب تغيب عن أعيننا بشكل كامل ، ولا شك انها إستمرت مع ما قد وقع قبلاً ، الكثير من الحرية مورست في معالجة النص خلال تلك الفترة أكثر مما سُمح به منذ ان أصبحت الكتابات قانونية - مقدسة - ))<sup>١٣٧</sup>

وهو ما يُظهر أن علم النقد لا يقوم أصلاً علي مجرد المقارنة بين قراءات بين طرفين متعارضين ، بل الحقيقة ان النقد لا يقوم فقط إلا وفقاً للمصادر المتاحة بين يديه فقط ، وبذلك لا تصلح نظرية ( كفاية المصادر ) كحل لمفهوم عصمة الحرف بين قراءات معروفة في المخطوطات المتاحة ، نظراً لأن تلك

<sup>١٢٩</sup> لا يوجد أي دعم يوناني لتلك القراءة إلا من خلال المخطوط بيزا ومخطوط أخر يعود للقرن الحادي عشر !!

<sup>١٣٠</sup> Wieland Willker - An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition

<sup>١٣١</sup> يراجع : تعليقات علماء نسخة النت بابيل - ت٤٧ إنجيل مرقس - NetNible

<sup>١٣٢</sup> Peter M. Head - Christology and Textual Transmission p122

<sup>١٣٣</sup> Heinrich Greeven - TC Mark 2005 p120-121

<sup>١٣٤</sup> لعل هذا يوضح الفارق بين رؤية علماء النقد الغربي للحالات النقدية وبين منتطعي النقد في عالمنا العربي أو من ينسبون أنفسهم عنوه الي علماء النقد النصي والحقيقة انه لا حظ لهم فيه ولا نصيب اللهم إلا من بعض الكتب التي قرؤوها !!

<sup>١٣٥</sup> فادي الكسندر - مدخل الي علم النقد النصي ص٤٤١-٤٤٧

<sup>١٣٦</sup> Inerrancy and the Text of the New Testament - Daniel B. Wallace p8

<sup>١٣٧</sup> Frederick C. Grant - Where Form Criticism and Textual Criticism Overlap p14

القراءات لم تُحصى أصلاً بشكل كامل قديماً خلال القرون الأولى وفقاً لضياح الأغلبية الساحقة من تلك المخطوطات والتي يقدرها العلماء بألاف المخطوطات<sup>١٣٨</sup> خلال القرن الثاني فقط ، رغم ان ما بين ايدينا من قصاصات تعود للقرن الثاني لا تتجاوز أصابع اليد ، وهو ما يعني انه لا يمكن الجزم بحال من الأحوال بأن النص النقدي أو حتي المُستلم يقدمان الصورة المطابقة للصورة الأصلية للنص المفقود نظراً لأن المخطوطات التي قد تحتوي علي القراءة الأصلية قد تكون بالكامل ضائعة أو لم تُكتشف بعد ، ذلك الامر لم يكن بالغريب علي علماء النقد ولم يغيب عن الإعتبار في تعريفهم لمهام النقد النصي فيقول ( فريديك جرانت ) معرّفاً ذلك الهدف :

(( مهمة الناقد النصي اليوم هي مثل ما وضع ( لاتشمان ) نفسه ، الإندفاع خلفاً لمدة قرنين وأكثر من ٣٨٠ م الي منتصف القرن الثاني ، وهي مهمة معقدة جداً وصعبة ))<sup>١٣٩</sup>

مع تذكير القارئ بأن موقف ( لاتشمان ) لم يكن موقف الباحث عن النص الأصلي المفقود بل هو موقف الباحث عن النص وفقاً للمدي الذي تمد به المخطوطات أبصارنا وما بعد ذلك فمن المستحيل الجزم بصحته.<sup>١٤٠</sup>

تلك الإستحالة جعلت أصحاب نظرية الوحي الحرفي واللفظي في موقف لا يحسدون عليه فما هي العبرة من وحي لفظي ستضيع ألفاظه الموحى بها وبالتالي فما هي القيمة التي يقدمها الله عزوجل للبشرية من خلال الإيحاء بكلمات لم تلبت ان ضاعت في غضون سنوات معدودة؟! بل أي عصمة لفظية تلك التي تبني علي ( حرف ) مفقود لا نعلم عنه شيئاً<sup>١٤١</sup>

وهو ما يعني ان البند الثالث المؤثر في شكل المثلث للنص الأصلي والمتمثل في النص المتاح لا يقدم أي دلالة علي صدق نظرية الوحي الحرفي أو اللفظي بل علي النقيض تماماً فمع عدم الإمكانية من الوصول الي ذلك النص الضائع بشكل كامل بات واضحاً ان فكرة الوحي اللفظي لكلمات ضائعة عند الجمل الأعظم من علماء النقد النصي هي فكرة ساذجة في زمننا الحالي للحد الذي يصل بأحدهم الي وصفها بأنها المواجهة بين علماء النقد وامم كاملة تؤمن بالعصمة الحرفية.<sup>١٤٢</sup>

في مواجهة ذلك لم يكن أمام علماء النقد النصي سوي اللجوء الي طرح نقدي جذري يتمثل في الرفض التام لفكرة البحث عن الكلمات الأصلية للنص المفقود والإكتفاء بنقل الإستقرار من خانة الحرف الي خانة ( المضمون ) بعد ان بات في حكم المستحيل معرفة ما قاله يسوع بالحرف.<sup>١٤٣</sup>

وبهذا يمكننا أن نختم الحديث حول النظرية الأولى ومدي تأثير النقد النصي عليها من خلال إقتباس مقوله للعالم ( يوحنا بروجان ) : (( لذا ، فليس هناك معني للحديث عن سلطة الكتاب المقدس أو عصمة الأصول ، لأن الأصول الحقيقية لا يمكن إستعادتها ))<sup>١٤٤</sup>

## النظرية الثانية:

هي أعقد النظريات الثلاث وأشدّها خطورة علي عصمة الكتاب المقدس وموثوقية نصه ، ألا وهي النظرية النقدية للوحي من خلال ( الفكرة والمضمون والمصادر الإزانية ) ، وهي النظرية الطاغية الإنتشار في

<sup>١٣٨</sup> The Identity of the New Testament Text II - Wilbur N. Pickering

<sup>١٣٩</sup> Frederick C. Grant - Where Form Criticism and Textual Criticism Overlap p12

<sup>١٤٠</sup> The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration 1968 – Bruce Metzger p124

<sup>١٤١</sup> Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why - Ehrman Bart – p11

<sup>١٤٢</sup> فادي الكسندر – مدخل الي علم النقد النصي – ص٢٣٤

<sup>١٤٣</sup> D. C. Parker, The Living Text of the Gospels - Cambridge, 1997

<sup>١٤٤</sup> Can I Have Your Autograph? – John J. Brojan – p97

الوسط الغربي وبشكل طفيف للغاية لا يكاد يذكر في الوسط الشرقي ، نظراً لأن تلك النظرية لا تبني في أصلها الا علي أنقاض النظرية الأولى ( الوحي اللفظي ) ، فعلي النقيض تماماً من النظرية الأولى فأصحاب تلك النظرية لا يؤمنوا بقديسيه الحرف ولا يعيرون أي إهتمام للكلمات مكتفين بأن المضمون هو المعصوم حتي ولو كنا لا نعلم ماذا كُتب أصلاً !!..

ويذهب اصحاب تلك النظرية الي ابعد من مجرد توضيح ( رؤية ) نقدية لمفهومي الوحي والعصمة وذلك من خلال نعت من يؤمن بالوحي أو العصمة الحرفية بأنهم عبدة أوثان ، فيقول صاحب المدخل : (( وقد يظن البعض أنهم يكرمون الكتاب بقولهم أن كل كلمة فيه هي من الله. التكريم هنا ليس بالطبع ليس للحرف فإن تكريم الحرف نوع من عبادة الأصنام، وكما هو معروف فالحرف يقتل والروح يبني، فالحرف (ضد الروح).))<sup>١٤٥</sup>

ويوضح ذلك البروفيسور ( وليام بينيت ) قانلاً: (( ليست هناك اي طريقة لإثبات ان كل عدد في كل كتاب من الكتاب المقدس مُلهم في حرفية إحساسه ))<sup>١٤٦</sup> ، وهو القول الذي يظهر تلك النظرية كنتاج نقدي طبيعي للتغلب علي المشاكل النقدية الخطيرة التي تحيق بالنظرية الأولى ( العصمة الحرفية ) ، وذلك من خلال تخطي تلك المشاكل بإعتبار انها لا تمس الجزء الأهم والأخطر في المسيحية الا وهو العقيدة ، يقول العالم ( فريديك كينيون ) : (( يجب ان نؤمن بأنه لن يسمح لكلمته بأن تُفسد بشكل خطير ، أو أن أي جزء ضروري منها لإنقاذ البشرية يُفقد أو يُخفي ، لكن الاختلافات بين طبيعة النصوص المختلفة وليس بين العقائد ، لا توجد نقطة أساسية في العقيدة تعتمد علي قراءة مشكوك بها ، والحقائق المسيحية عبر عنها بكل تأكيد في نص ويستكوت وهورت كما عبر عنها أيضاً في نص ستيفانوس ))<sup>١٤٧</sup>

لكن أهم ما يلاحظ في ميكانيكية تلك النظرية هي اللجوء الي تهميش أي حالة نقدية لا تتعلق بالعقيدة أو لا تؤثر بشكل مباشر عليها فمثلاً وفقاً لأصحاب تلك النظرية فلا غُضاضة من الإعتراف بعدم أصالة النبوة في خاتمة ( متي ٢٧: ٣٥ ) وَلَمَّا صَلَّبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي اَلْقُوا قُرْعَةً».

وإعتبارها زائفة من وضع أحدهم بغض النظر عن تأثير ذلك علي عصمة الكتاب المقدس نظراً لأن الرسالة من إثبات تلك النبوة ثابت حتي ولو كان في بشارة يوحنا وليس في بشارة متي !!<sup>١٤٨</sup> وبالإختلاف عن النظرية الأولى فإن تلك النظرية لا تعترف بالنص المُستلم كقياس في إثبات صحتها وإنما إعتماها الكلي علي النص النقدي فقط وهو ما يجعلنا نعيد صياغته العلاقة وفقاً للشكل التالي:

الوحي الضمني / المصدر العصمة الضمنية



النص النقدي

### النقدي النصي وأثره في عدم صحة النظرية الثانية:

تُعتبر المشكلة الحقيقية في آثار تلك النظرية علي عصمة النص المقدس لا تتمثل بشكل رئيسي في حذفها لنصوصاً كانت مقدسة لقرون طويلة<sup>١٤٩</sup> بل في الناتج الحقيقي لتلك النظرية والذي قد يصيب الكثيرون

<sup>١٤٥</sup> فادي الكسندر - مدخل الي علم النقد النصي - ص ٧

<sup>١٤٦</sup> William H. Bennett, The Apologetic Value Of Modern Criticism p430

<sup>١٤٧</sup> Frederic G. Kenyon, Handbook of the Textual Criticism of the New Testament , p.271

<sup>١٤٨</sup> فادي الكسندر - مدخل الي علم النقد النصي - ص ٥٤٢

بالدهشة إذا علموا انه لا ينزع فقط العصمة الحرفية عن النص المقدس وإنما ينزع العصمة التدوينية لكتابة النص المقدس أنفسهم !!

فخلافاً لما ينادي به البعض<sup>١٥٠</sup> فالشاهد التاريخي الأصلي لتلك النظرية يعود في جذوره الي أن عصر الكنيسة الأولى لم يكن يدعم تلك الفكرة بشكلها الحالي وإنما من خلال إيمان الكنيسة بأن الكتاب المقدس لا يفهم إلا من خلال فكرة ( الكتاب صنع للرجال وليس الرجال للكتاب )<sup>١٥١</sup>

تلك الفكرة القديمة كان من ضمن بنودها الاساسية عدم عصمة كتبة الإنجليين أنفسهم !!  
فالقديس ( أوريجانوس ) والذي سبق ان أشرنا الي انه لم يؤمن بالعصمة الحرفية وإنما بعصمة المضمون فقط ، كان من اشهر المدافعين عن تلك الفكرة وذلك من خلال مقولته الشهيرة في وصف عمل الإنجليين:  
(كانوا يتكلمون عن شيء حصل في مكان ما وكأنه حصل في مكان آخر وعن أمر حدث في زمن ما وكما لو أنه حدث في وقت آخر ويدخلون بعض التغيرات في الكلمة التي نطق بها فعلاً. كان قصدهم قول الحقيقة بوجهيها المادي والروحي، وفي حال استحالة ذلك كانوا يفضلون قول الوجه الروحي. والحق يقال بان الحقيقة الروحية كانت تنتقل أحيانا بما يسمى الكذب المادي ))

وهو الفعل الذي فسره صاحب كتاب ( المسيح في الأناجيل والكنيسة والنقد الكتابي الحديث ) بالقول:  
( ولان هاجس الإنجليين كان دائماً إيضاح معنى بعض الأحداث وربط كل شيء بالظهور الإلهي في المسيح يسوع وفي شرح معانيه وليس معرفة زمان ومكان الحدث، فقد عمد الإنجلييون في بعض الأحيان إلى التضحية بالتسلسل الزمني. لقد كتب أوريجانوس انه لا يجب إدانة بعض الإنجليين حتى ولو عدلوا بعض الأشياء ))<sup>١٥٢</sup>

قد تعطينا تلك المقولة فكرة مبسطة عن رؤية الكنيسة الأولى لمفهوم العصمة الحرفية للنص المقدس والتي هي وفقاً للقديس ( أوريجانوس ) تعني "أخطاءً عديدة ، وبيانات مستحيلة ، وعناصر خيالية"<sup>١٥٣</sup>

لكن القديس ( أوريجانوس ) لم يكن الوحيد الذي يمكن أن يشار إليه في فكرة عدم عصمة الإنجليين أنفسهم بين الكتابات الأباء القديمة ، إذ علي الجانب الآخر فإن حلقة الوصل بين الكنيسة الشرقية والغربية ألا وهو القديس ( جيروم ) كان يؤمن بنفس الفكرة بل كان يعتبر بأن - روح النص - دائماً صحيح حتي ولو اخطأ الإنجلي في إختيار الكلمات التي يريد بها توضيح تلك الفكرة ، من هنا فالقديس ( جيروم ) لم يكن يري اي غضاضة أو إتهام بالإدانة الي مرقس البشير إذا اعتبر قراءة ( في أيام أيباتار رئيس الكهنة ) بإنجيل مرقس ٢٦/٢ ما هي إلا كلمات خاطئة من مرقس البشير الذي لم يهتم بالدقة التاريخية في اختيار كلماته بقدر ما إهتم بالفكرة التي يريد إيصالها !!<sup>١٥٤</sup>

تلك الرؤية الأبائية من عدم الإهتمام بالدقة في إختيار الألفاظ من قبل الإنجليين تعني وبكل بساطة انه لا عصمة لألفاظ النص المقدس لانه لم يوحى بها من الأصل وهي قابلة للإعتبارات التصويبية بإعتبارها خطأ صريح من قبل المخطوطات الأصلية بقلم الإنجليين أنفسهم ، وهو ما يعني ان نظريتنا الثانية والمعنية بالإهتمام الضمني للألفاظ بعيداً عن صحة اللفظ نفسه من عدمه إنما هي الحقيقة تعود في جذورها الي تخطئه كتابات الرسل نفسها من الناحية الحرفية !!

Some thoughts on the textual criticism of the New Testament, p8<sup>١٤٩</sup>

التحريف والعصمة في ضوء النقد النصي - فادي الكسندر - ص٧<sup>١٥٠</sup>

An Introduction to New Testament Textual Criticism - Léon Vaganay p92<sup>١٥١</sup>

الكتاب متوافر علي إحددي المواقع المسيحية<sup>١٥٢</sup>

<http://web.orthodoxonline.org/library/theo...tgioc/part4.htm><sup>١٥١</sup>

Origen And The Inerrancy Of Scripture - Michael W. Holmes p1<sup>١٥١</sup>

Patristic Interpretation of Mark 2:26 - Craig a. Evans p185<sup>١٥٤</sup>

علماء النقد النصي لا يختلفون من قريب أو بعيد عن تأييد تلك الفكرة بشكل كبير للغاية ، فنجد مثلاً العالم ( كارل بارث ) يعطينا النظرة النقدية لتلك الفكرة قائلاً: (( خطأ وعدم عصمة البشر إستخدمت من قبل الله للتعبير عن الإنجيل ))<sup>١٥٥</sup>

ولا يختلف الحال كثيراً عند البروفيسور بجامعة شيكاغو ( كامدين كوبرين ) حيث يقول: (( النقاد لم يدمروا الكتاب المقدس عندما فقط أثبتوا بشرية كتبة الكتاب المقدس ، وأن الوحي لم يعصمهم من الوهن البشري . ))<sup>١٥٦</sup> ويؤكد العالم ( هيلموت كوستير ) ذلك قائلاً: ( كانوا أحراراً في التعديل والتغيير وفقاً للحاجات الحالية )<sup>١٥٧</sup>

النقد النصي يعطينا هنا مثلاً جيداً للدلالة علي عدم إيمان علماء النقد بعصمة الإنجليين أنفسهم ألا وهي حاله النقدية بإنجيل متي ٣٥/١٣ حيث يقول النص وفقاً لترجمة الفاندايك: (( لِكَيْ يَنْمَ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فَمِي، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ». )) إلا أنه بدلاً من قراءة ( النبي ) فإننا نجد قراءة ( إشعياء ) في بعض المخطوطات والكتابات القديمة<sup>١٥٨</sup> وهي القراءة التي تعد خطأ بشكل فاضح نظراً لأن الإقتباس هو من سفر المزامير ٢/٧٧ ولا وجود له علي الإطلاق في سفر إشعياء ، ومع عدم تخيل تلك الحماسة التي قد تصيب الناسخ حتي يقحم إسم (إشعياء) في نبوءة خاطئة فقد عمد بعض علماء النقد المشاهير أمثال تشندروف ونستل وزاهن الي اعتبارها القراءة الأصلية في حين أضافها ويستكوت وهورت في هامش نسختهم<sup>١٥٩</sup> ، لا شك إذاً عند علماء النقد بأن الإنجيلي نفسه هو المخطئ في تحديد مصدر إقتباسه وهو الأمر الذي يتعارض بشكل كامل مع ( فكرة ) عصمة الأصول المفقودة.

قد يفيدنا هنا إضافة حاله نقدية نصية أخرى إعترف فيها العلماء بعدم عصمة الإنجليين بل إعتبار كتاباتهم وثائق بشرية خالصة قد تحمل كل الملامح البشرية من عدم القدرة علي التفرقة بين الخطأ والصواب ، حالتنا المشار إليها هنا هي ( متي ٨-٧/١ ) حيث يقول النص وفقاً لترجمة الفاندايك: ( وَأَبِيَاً وَكَذَ آسَا . ٨ وَأَسَا وَكَذَ يَهُوشَافَاط. )

إلا انه بدلاً من ( آسا ) فإن علماء النقد يفضلون قراءة ( آساف )<sup>١٦٠</sup> ، لكن المشكلة الحقيقية هنا لا تتمثل فقط في الاختلاف بين الشخصيتين ( آسا ) و ( آساف ) وإنما في تعليق العالم بروس متزجر علي إختيار اللجنة من خلال قوله:

(( الإنجيلي ربما اتخذ شجرة الأنساب من مادة مُشْتَقَّة ، ليس من العهد القديم مباشرة ، لكن من قوائم أنساب لاحقة والتي وقع فيها خطأ التهجي ، اللجنة لم تری سبباً لإختيار ما يبدو أنه عملية تصحيح من الناسخ لنص " متي " ))<sup>١٦١</sup>

وهو الأمر الذي يشهد له ماسماه الأب الفاضل سيداروس اليسوعي نوعاً من الإجماع لدي علماء المسيحية في كتابه " تكوين الأناجيل " والقائل فيه عن نظرية الوحي في ضوء إيمان علماء النقد: (( من الصعب البت في موضوع مصادر الأناجيل الإزائية بصفة قاطعة وأكيدة ، ولكن النظرية الثالثة تنال اليوم نوعاً من الإجماع ( وهي تدمج مكتسبات الأولي والثانية وتتحاشي عيوبهما ) ، إلي ان تظهر نظرية أخرى تفرض نفسها أكثر مما هي الحالة في أيامنا ))<sup>١٦٢</sup>

Church dogmatics - Karl Barth p533<sup>١٥٥</sup>

What the Bible Is and What It Is Not - Camden M. Cobern p108<sup>١٥٦</sup>

Helmut Koester - Written Gospels or Oral Tradition? JBL v.113 N.2 P295<sup>١٥٧</sup>

يراجع NA27 p35 , UBS4 p50<sup>١٥٨</sup>

Textual Commentary on the Greek Gospels - Wieland Willker, v1 p215<sup>١٥٩</sup>

يراجع NA27 p1 , UBS4 p1<sup>١٦٠</sup>

A Textual Commentary on the Greek New Testament p1<sup>١٦١</sup>

تكوين الأناجيل - الأب سيداروس اليسوعي - دار المشرق بيروت ص٣٣<sup>١٦٢</sup>

تلك النظريات والتي تعرف الوحي المقدس من خلال أقوال علماء المسيحية علي أنها عملية نقل أدبي من خلال مصادر متاحه ( كإعتماد لوقا ومتي علي مرقس ) أو من خلال مصادر غير متاحه كما يسمى بالمصدر ( Q )<sup>١٦٣</sup> ، وهو ما يعني ان الوحي عند كتبة الأنجيل ما هو إلا عبارة عن مواد وثائقية متاحه يتم الإقتباس منها<sup>١٦٤</sup> !!

ونظراً لأن تلك الوثائق بشرية وتحتمل الخطأ والصواب فليس هناك من عصمة لدي الإنجيليين لتمييز صحه المصدر الذي ينقل منه من خطأه ، وبذلك لم تقتصر مهام علماء النقد أمثال تريجليز وتشندروف ونستل ولاتشمان وويستكوت وهورت وغيرهم علي مجرد فصل القراءة الأقرب للصواب من القراءة الفاسدة وإنما كانت محصلة تلك المهام هي كما أشار العالم ( جيورجي سالمون ) قائلاً:  
( ( لكن بشكل أكثر تقززاً للطبيعة المحافظة في عدد من الحالات فإن هؤلاء المحررين نسبوا إلي كتبة الأنجيل أنفسهم خطأ البيانات التي إعتبرها أسلافهم حماقات نساخ ) )<sup>١٦٥</sup>

وبشكل أكثر عمقاً فإن تلك الرؤية الفكرية لا تقتصر دورها فقط علي إثبات عدم عصمة الأصول المفقودة وإنما أيضاً عدم عصمة النسخ عن تلك الأصول وهو أمر طبيعي خصوصاً مع عدم عصمة الأصول !! ، فتحت بند ( الإضافات اللاهوتية المتعمده ) والمقصود بها التحريفات التي قام النساخ بها في مخطوطاتهم ، فإننا نجد أشهر وأهم نص لاهوتي يستشهد به في كل الكتب الكنسية<sup>١٦٦</sup> للدلالة علي وحده وألوهية الأقانيم الثلاثة ألا وهو نص رسالة يوحنا الأولي ٧/٥-٨ : ( ( فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الْآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالْدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. ) )

وهو النص المعروف عند علماء النقد بإسم ( فاصلة يوحنا ) ولا خلاف عند العلماء سواء أكانوا من اصحاب العصمة حرفية أو العصمة الفكرية في ان النص مزيف وغير اصلي فتقول دائرة المعارف الكتابية تحت بند ( إختلافات مقصودة ) ما نصه :

( ( وقد حدثت أحيانا بعض الإضافات لتدعيم فكر لا هوتي ، كما حدث في إضافة عبارة " والذين يشهدون في السماء هم ثلاثة ١ يو ٧/٥ " حيث إن هذه العبارة لا توجد في اي مخطوطة يونانية ترجع الي ما قبل القرن الخامس عشر ، ولعل هذه العبارة جاءت أصلاً في تعليق هامشي في مخطوطة لا تيني ، وليس كإضافة مقصودة الي نص الكتاب المقدس ثم أدخلها أحد النساخ في صلب النص ) )<sup>١٦٧</sup>

ويقول الدكتور يوسف رياض في كتابة ( وحي الكتاب المقدس ) ص ٦٦ ما نصه :  
( ( إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق علي جانب الصفحة كأنها من ضمن المتن : وهو علي ما يبدو سبب في إضافة بعض الاجزاء التي لم ترد في أقد النسخ وأدقها مثل عبارة " السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح " في رومية ١/٨ وأيضاً عبارة " الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة " الواردة في ١ يوحنا ٧/٥ ) )

قد لا تكون العبرة كما ذهب صاحب (الفاصلة اليوحناوية: دراسة و تحقيق!) من إثبات عدم صحة النص<sup>١٦٨</sup> وعدم تأثيرها اللاهوتي أيضاً ولكن العبرة بدلالة وقوعها وانتشارها ومدى الإحاطة بتلك النوعية من التغييرات وبالتالي تأثيرها المباشر في عصمة ( الفكرة ) للنص المقدس.  
العالم الألماني ( يوحنا فان إيخ ) يعطينا مثلاً واضحاً عن مدى تأثير مثل تلك النصوص المزيفة علي عصمة النص المقدس ونظرية ( المضمون ) من خلال قوله :

<sup>١٦٣</sup> نفس المرجع ص ٣٣

<sup>١٦٤</sup> What the Bible Is and What It Is Not - Camden M. Cobern p111

<sup>١٦٥</sup> G. Salmon, Some Thoughts on the Textual Criticism of the New Testament p26

<sup>١٦٦</sup> يراجع: لاهوت المسيح - البابا شنودة ص ٨ ، السيد المسيح هل هو الله ؟ - مرقس عزيز ص ٨٣

<sup>١٦٧</sup> دائرة المعارف الكتابية ج ٣ - حرف الخاء - مخطوطات العهد الجديد ص ٢٩٤، ٢٩٥

<sup>١٦٨</sup> الفاصلة اليوحناوية: دراسة و تحقيق! - فادي الكسندر -

(( إذا كانت سلطة النص المقدس في ذلك الموضوع متهاكّة ، فهل يمكن لأي عدد آخر أن يكون خالياً من الشك في خطئه ))<sup>١٦٩</sup>

لم يكن ( فان إيخ ) هو الوحيد الذي يري بأن في عدم صحه ( فاصلة يوحنا ) وغيرها الكثير من الحالات النقدية مثل ١ تيمو ٣/١٦ تأثير واضح في عدم عصمة النص المقدس بشكل عام فالدكتور ( كينت كلارك ) في مقاله ( النص الأصلي ام النص القانوني ؟ ) نجده أيضاً يصف تلك النظرية قانلاً : (( ببساطة غير قابلة للدفاع عنها ))<sup>١٧٠</sup>

وليس فقط من ناحيه التأثير الروحي ولكنها أيضاً من ناحيه التأثير التطبيقي علي النص نفسه ، وفي ذلك يخبرنا عالم النقد النصي الشهير ( برنارد وايز ) بأن عدم الإيمان بالعصمة الحرفية من النساخ الأوائل كان هو الدافع لكل أنواع الفساد الذي لحق بالنص المقدس في المخطوطات:

(( نقاوة النص الأصلي أفسدت منذ البداية من خلال النسخ التي شوّهت بسهولة بكل أنواع الإهمال والإجراءات الاعتبائية ، في غياب كامل للسيطرة الرسمية ، منذ أن كان الإهتمام بالتمسك الحرفي في تلك الفترة مجهولاً بشكل كامل ))<sup>١٧١</sup>

إذاً لا شك وكما هو واضح فإن علم النقد قد هدم مفهوم الوحي بشكل مصدري عند أصحاب النظرية الثانية القائلين بعصمة الفكرة والمضمون بعيداً عن عصمة الحرف ، والتي وفقاً لنتائج علوم النقد فإن تلك العصمة ليست مُنتفیه فقط علي المخطوطات المنسوخه عن الأصول وإنما علي المخطوطات الأصلية المفقوده نفسها من خلال إعتبار كتبه الإنجيل أنفسهم بشر يعتریهم في التدوين نفس ما يعتری النساخ العاديين من الأخطاء !!

ويمكن ان نجل ما سبق بإختصار شديد بنقل إعتراف بروفييسور علم اللاهوت ( جيمس بورلاند ) عن نتائج علم النقد النصي في مقابلة نظرية العصمة المفقوده في الأصول والفروع من خلال والقائل:

(( بكلمات أخرى، علم النص السائد يمكن أن يُستخدم وهو يُستخدم في إنكار عصمة الكتابات الأصلية ))<sup>١٧٢</sup>

### النظرية الثالثة:

تعد تلك النظرية من أغرب النظريات لمفهوم الوحي وأسوءها من ناحية القبول علي مستوي الكنيسة الشرقيه نظراً لأنها مبنية بشكل أساسي علي نتائج الجانب النصي من علم النقد مع محاولة مد مرحلة تواصل مع الجانب الآخر والذي يُسمى ( النقد الأعلى )<sup>١٧٣</sup> ، وهو الشق النقدي الذي يمكن ان نوصفه ببساطة بأنه العلم الذي يبحث في أصولية نسبة الأنجيل والرسائل الي أصحابها..!

فكما ذكرنا في بداية مقالنا من قول العالم ( ريتشارد بكهام ) والمتعلق بإجماع أغلبية علماء النقد علي عدم صحة نسبة رسالة بطرس الثانية الي ( بطرس ) الرسول<sup>١٧٤</sup> ، فإن تلك النظرية حاول فيها أصحابها بلورة المفهوم المناسب للوحي المقدس حتي لا يتعارض مع نتائج ذلك الجانب من علم النقد.

الدكتور ( جوني عواد ) يشرح لنا تلك النظرية قانلاً:

(( إن من يقرأ الكتابات اليوحنية ( إنجيل يوحنا ، والرسائل الثلاث ، وحتى كتاب الرؤيا ) ، يصعب عليه القبول أن يوحنا بن زبدي ، أو فرداً واحداً ، يقف وراء تلك الكتابات المتنوعة. لكن من المحتمل القول إن هذه الكتابات نتاج أشخاص أو جماعات جاهدت في سبيل العيش بأمانة للتراث المترافق مع كرازة يوحنا

Erasmus and the Problem of the Johannine Comma - Joseph M. Levine p585 <sup>١٦٩</sup>

Original Text or Canonical Text? – Kent Clarke p295 <sup>١٧٠</sup>

A Manual of Introduction to the New Testament – Bernhard Weiss p421 <sup>١٧١</sup>

Re-Examining New Testament Textual-Critical Principles And Practices Used To Negate Inerrancy p502 <sup>١٧٢</sup>

Higher Criticism <sup>١٧٣</sup>

JBL 107/3 1988 - Richard Bauckham– PSEUDO-APOSTOLIC LETTERS ,p469-<sup>١٧٤</sup>

للإيمان – أفراد وجماعات أعادت بدورها تفسير وصياغة ذلك التراث في ضوء ظروف جديدة. هذا أيضاً ينطبق علي الرسائل الراعوية ( ٢١ و٢ تيموثاوس وتيطس ) وعلاقتها باسم الرسول بولس ))<sup>١٧٥</sup>

فحتي ولو لم يكن القديس بطرس هو صاحب الرسالة الثانية والمدرجة تحت اسمه في الكتاب المقدس فبالتأكيد هي وفقاً لأصحاب تلك النظرية من تدوين شخص مُلهم ايضاً حتي ولو كنا لا نعلم عنه شيئاً .. من ذلك الشرح يمكننا ان نستنتج ببساطة أن تلك النظرية لا ترتبط بالمفهوم النصي وإنما بمفهومها الشامل ككتاب وأصولية الوحي به ، والتي عبّر عنها بأنها عملية إعادة تفسير وصياغته للتراث الشفهي والذي احتل الفكر الكنسي في الفترة المظلمة من تاريخ النص المقدس المكتوب بها<sup>١٧٦</sup> ، لكن تلك النظرية أيضاً تخبرنا بأن تلك العملية حتي ولو شارك فيها أكثر من شخص فهي في حقيقتها عملية إلهامية تشمل كل الأفراد الداخليين في إنتاجها والخروج بها الي الشكل الذي نراه ككتاب مقدس.<sup>١٧٧</sup>

وبشكل أكثر دقة يمكننا ان نعيد توضيح تلك السطور السابقة من خلال الإستعانة بما نقله المؤرخ الكنسي القديس ( يوسابيوس ) عن القديس ( ديونسيوس ) في تاريخه والذي أشار الي تلك النظرية قائلاً: (( لأجل هذا لا أنكر أنه يدعي يوحنا وإن هذا السفر من كتابه شخص يدعي يوحنا ، وأوافق أيضاً أنه من تصنيف رجل قديس مُلهم بالروح القدس ، ولكنني لا أصدق بأنه هو الرسول ابن زبدي ، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرسالة الجامعة ))<sup>١٧٨</sup>

سواء جهلنا الكاتب الحقيقي أو عرفنا هويته فهو بالتأكيد مُلهم والسفر مُلهم !!  
لعل أكثر ما يثير الإستغراب هو كيفية المعرفة اليقينية بالإلهامية الكاتب مع الجهل بعينه؟!  
بصورة أخرى فإن تلك النظرية كانت من الأسباب المباشرة في إنتشار الفساد خلال النص المقدس في القرون الأولى ، وهي الفترة التي كان الكتبة والنساخ يعتقدون بإرشادية ( إلهامية ) الروح القدس لهم فيما يخطونه بأيديهم.

فالمفاهيم التي ترسخها تلك النظرية هي أن الوحي عملية إلهام شاملة لا تتوقف عند شخص بعينه بل يمكن ان نقول انها تشمل كل شعب الكنيسة كهنة وقساوسة بل وحتى النساخ أنفسهم !!  
بالتأكيد تلك النظرية لم تنشئ من فراغ وإنما بناءً علي معطيات من داخل الكتاب المقدس وخارجه

فمن داخل الكتاب المقدس فإننا نجد في رسالة القديس بولس الي رومية ٢٢/١٦ وفقاً لترجمة الفاندايك: ((أنا ترتيوس كاتب هذه الرسالة، أسلم عليكم في الرب.)) ، فإذا كان لا مشكل عند البعض في الزعم بأن القديس بولس مُلهماً فبالتأكيد لا مشاكل أيضاً في أن يحشر شخص يدعي ( ترتيوس ) سلاماته الي عامة القراء ، فوفقاً لنظريتنا الثالثة فهذا الشخص هو أيضاً يتمتع بروح النبوة والإلهام مثله في ذلك تماماً كالقديس بولس!!

اما من خارج الكتاب المقدس فالتاريخ الكنسي القديم يشهد علي ان منهجية الوحي ( العام ) كان ساندا خلال القرن الأول وذلك من خلال كتابات آباء الكنيسة الأولى فنجد مثلاً القديس اكلمنضس الروماني ق١ يقول في رسالته الأولى الي كورنثوس ٢/٦٣ ما نصه:  
(( إنكم تبعثون فينا الفرحة والسعادة، إذا أطعمتم نصيحتنا التي نكتبها لكم بالروح القدس، ))<sup>١٧٩</sup>

<sup>١٧٥</sup> بحوث ببيلية – ترجمات الكتاب المقدس في الشرق – الناشر الأب ايوب شهوان – ص٢٢٩

<sup>١٧٦</sup> نفس المرجع ص٢٢٧

<sup>١٧٧</sup> نفس المرجع ص٢٣٠

<sup>١٧٨</sup> تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصري- ٧:٢٥:٧ ص ٣٣٠

<sup>١٧٩</sup> [http://web.orthodoxonline.org/library/saints/St.Clement\\_of\\_Rome/Rome\\_to\\_Conernthos/part\\_5.htm](http://web.orthodoxonline.org/library/saints/St.Clement_of_Rome/Rome_to_Conernthos/part_5.htm)

وهو الإقتباس الذي يظهر فيه بوضوح معنى كلمة الوحي بمفهومها العام في القرن الأول المسيحي ، وهو ما يؤكد أيضاً القديس أغناطيوس الأنطاكي في رسالته الي فلادلفيا قانلاً:  
( فأنى أشهد الله ان اللحم لم يكشف لى ذلك ، ان الروح يقول لا تفعلوا شيئا بدون الاسقف و احتفظوا بأجسادكم كهياكل الله ، ))<sup>١٨٠</sup>

العالم ( ارنيسست كولويل ) يصور لنا تلك النظرية في الفكر الكنسي خلال القرنين الأول والثاني من خلال تشبيه نص العهد الجديد بمجموعه من الفساتين تلك الفساتين أبلت ومزقت ووضعت في سلة للنفايات ، وهذه العملية إنتهت في القرن الثاني ، قبل ان يأتي المسيحيين ويعاودوا البحث في تلك السلة لعمل لحاف مرفق من المادة التي في السلة وعندما كانوا يفتقدون جزءاً كانوا يجدونه في مكان آخر وإذا وجدوا ان القطعة قد شوهدت فإنهم كانوا يهدبونها لكي تكون ملائمة ، البعض كان يصنع لحافاً ضيقاً ، البعض كان يصنعه مربعاً ، البعض كان يكره اللون الأخضر ولا يريد استخدام أي مادة تحوي ذلك اللون ، البعض كان فضل الأحمر ، لكن معظم المادة قد تم إخراجها من السلة ، وفي القرن الرابع بعض من تلك الألحفة تم تمزيقها وإعادتها مرة أخرى الي سلة النفايات وتم إعادة تصنيع ألحفة جديدة وذلك من خلال مادة جديدة ، ومن ثم أصبحت تلك الألحفة شعبية وتم نسخها علي نطاق واسع.<sup>١٨١</sup>

من ذلك التصور السابق لـ ( كولويل ) فإن عالم النقد ( ديفيد باركر ) يدعم تلك النظرية من خلال الحث علي النظر الي النص المقدس ليس علي انه مجرد نصاً جامداً له أصول منقوله عن الرسل أو التلاميذ وإنما علي كونه ( نصاً حياً – Living Text ) ، فالنص المقدس خلال القرون الأولى وفقاً لـ ( باركر ) ماهو إلا عملية تكوين مستمر<sup>١٨٢</sup> ، تلك العملية كانت وفقاً لأصحاب نظريتنا مساقاة من الروح القدس فعن ذلك يخبرنا دكتور ( جوني عواد ):

(( أسأل أيضاً : ألم يكن تفسير التراث وإعادة صياغته في ضوء ظروف جديدة ومعطيات جديدة تعبيراً عن أماتة جماعات الإيمان كي تعيش في ضوء الحدث الإلهي ؟ ألم يكن روح، ونفس، ووحى الله حاضراً في إعادة التفسير للتراث الشاهد للحدث؟ باعتقادي نعم.))<sup>١٨٣</sup>

إذاً نظريتنا الثالثة ما هي إلا نتاج نقدي أخر للتغلب علي المشاكل التي لا تستطيع النظريات الأخرى ان تحلها في مواجه النقد الموجه لها ، فأصحاب تلك النظرية لا يبحثون عن الأصول لأنه لا قيمة لها نظراً لأنه قد تم إعادة صياغتها مرة تلو الأخرى بحيث أصبحت الأصول هي أخر نتاج تلك العملية، وذلك من خلال إعتبار عملية التدوين خلال القرون الأولى ما هي إلا مرحلة لاحقة أخرى من مرحلة التدوين الأصلي للتغلب علي الظروف الطارئة مع التذكير بأنها مرحلة تمت بمباركة الروح القدس !!<sup>١٨٤</sup>

## الخاتمة:

ماهو الوحي وطبيعته في المسيحية ؟ وما هي أركان العصمة المرتبطة بتلك الطبيعية ؟ أسئلته لا يجب علي القارئ ان يبحث عن إجابات نموذجية لها في الفكر الكنسي ، فمع التأثير النقدي المشار اليه مع كل نظرية موضوعه لمفهوم الوحي في الكتاب المقدس فقد بدا واضحاً أن الوصول لتعريف محدد للوحي أو العصمة هو من الأمور الغير ممكنة في المسيحية لأن الكنيسة الأولى لم تهتم اصلاً بتبيان تلك الطبيعة ، فيقول رهبان دير الأنبار مقلد في ذلك:

<sup>١٨٠</sup> رسالة فلادلفيا الفصل السابع الفقرات ٢،١

<sup>١٨١</sup> Ernest Cadman Colwell - Biblical Criticism: Lower and Higher JBL v.67 n.1 p10-11

<sup>١٨٢</sup> Robert F. Shedinger - Must the Greek Text Always Be Preferred? JBL v.123 n.3 p465

<sup>١٨٣</sup> بحوث ببليية – ترجمات الكتاب المقدس في الشرق – الناشر الأب ايوب شهبان – ص٢٢٩-٢٣٠

<sup>١٨٤</sup> نفس المرجع ص٢٣١

(( وإنه لأمر يستحق التنويه أن الكنيسة الأولى بأبائها القديسين العظام ، لن تضع صيغة نهائية بالنسبة لطبيعة الوحي في الكتاب المقدس ، ولكن الرأي المسيحي السائد بصفة عامة كان راضياً عن التمييز بين الشخصية الإنسانية لكتاب الأسفار المقدسة وبين التأثير الإلهي الواقع عليهم .... ))<sup>١٨٥</sup>

في حين ذهب أصحاب دائرة المعارف الكتابية إلي إعتبار الجهل بتلك الطبيعة معجزة من المعجزات: (( والطبيعة الدقيقة للوحي لا يمكن تحديدها ، فهي سر من أسرار الله، أو معجزة من معجزاته، لا يعلم دقائنها إلا الله نفسه ))<sup>١٨٦</sup>

وبذلك فإن المسيحية تسقط رأساً تبعاً لسقوط الوحي والعصمة بناءً علي مقالة العالم وليام آيتشهورست: (( صحة الإيمان المسيحي تقف أو تسقط مع نظرية العصمة ))<sup>١٨٧</sup> ، وذلك لأن العجز المسيحي في إثبات ماهية الوحي ما هو في الحقيقة إلا التأثير المباشر لنتائج النقد علي عصمة الكتاب المقدس ، فمن خلال إعتراف علماء النص بعدم وجود عصمة للرسول أنفسهم فهذا يعني ببساطه عدم وجود إلهام أو وحي من أي نوع بالكتاب المقدس لأنه وكما قال دكتور إدوارد يونج عن حقيقة العصمة : (( كتاب مقدس غير معصوم هو كتاب مقدس غير مُلهم ، كتاب مقدس مُلهم هو كتاب مقدس معصوم ))<sup>١٨٨</sup>

وهو يدور في حقيقة جوهرة الي العجز في الوصول الي النص الأصلي المفقود والإكتفاء بالوصول لما تقتضيه المصادر المتاح أو ما يسميه العلماء بالنص الأولي ، وهو الأمر يجعلنا نتوقف كثيراً في قبول الكتاب المقدس ككتاب إلهي رباني خصوصاً مع جهلنا بكل أركانه من أسماء كاتبه وكيفية كتابته له وزمن كتابته بل وحتى كيفية وحيه أو عصمته...!

وكم صدق الله العظيم عندما قال:

**(( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ))**

سورة الأنعام ٩٣

<sup>١٨٥</sup> فكرة عامة عن الكتاب المقدس – عدة مقالات من مجلة مرقس – ط٢٠٠٣ ص١٢

<sup>١٨٦</sup> دائرة المعارف الكتابية ج٦ ص٣٢٦

<sup>١٨٧</sup> The Issue of Biblical Inerrancy in Definition and Defense, V10. p.4

<sup>١٨٨</sup> Edward J. Young, Thy Word is Truth. p. 109



# ماذا عن نص الغالبية؟

إعداد

فريق الترجمة بالجريدة

## What about the Majority Text?

By Michael D. Marlowe

### ماذا عن نص الغالبية ؟

ميشيل د. مارلو

\*\*\*\*

رابط المقال

<http://www.bible-researcher.com/majority.html>

\*\*\*\*

المقال مُترجم

The "Majority Text" is a statistical construct that does not correspond exactly to any known manuscript. It is arrived at by comparing all known manuscripts with one another and deriving from them the readings that are more numerous than any others.

إن "نص الغالبية" هو نتاج بنى على أساس الإحصاء ولا يلتزم تحديدا بأية مخطوطة ، و يتوصل إليه عن طريق مقارنة المخطوطات بعضها ببعض ، و معرفة أي القراءات التي ترد فيها أكثر من القراءات الأخرى .

There are two published Greek texts which purport to represent the Majority readings -- [Hodges & Farstad 1982](#) and [Pierpont & Robinson 1991](#). The reader may click on the links in the previous sentence to go to brief descriptions of these texts, and a list of all their differences is given here.

هناك نصان يونانيان منشوران ، و يمثلان قراءات نص الغالبية ، و هما " هودجز و فارستاد " ١٩٨٢ ، و " بييربونت و روبنسون " ١٩٩١ .

و يستطيع القارئ أن يضغط على الروابط السابقة ليرى موجزا عنهما ، و الفروق بين هذه النصوص معروضة في الرابط التالي .

<http://www.bible-researcher.com/robinson-hodges.html>

What is the Difference between the Majority Text and the Received Text?

ما الفرق بين نص الغالبية و النص المستلم ؟

The "Received Text" is also not a single text. It is a tradition of printed texts published during the time of the Protestant Reformation, that is, the 1500's and early 1600's. It includes the editions of Erasmus, Estienne (Stephens), Beza, and Elzevir.

ان النص المستلم ليس نصا واحدا أيضا ، انه تقليد لنصوص مطبوعة نشرت خلال فترة الإصلاح البروتستانتي ،خلال الفترة بين العام ١٥٠٠م وأوائل العام ١٦٠٠م ، و يتضمن طبغات ايرازموس ، و استين ( ستيفانوس) ، و بيزا ، و الأخوين اليزفير .

These texts are closely allied, and are all mostly derived from [Erasmus 1516](#). They are based upon a small number of late medieval manuscripts. The King James Version is based upon the Received Text. The Majority Text is derived from the plurality of all existing Greek manuscripts; but because most of these manuscripts are late medieval manuscripts, there is a family resemblance between the Received Text and the Majority Text.

هذه النصوص متشابهة بدرجة كبيرة ، و كلها تقريبا استندت إلى طبعة ايرازموس ١٥١٦ ، و قد اعتمدت على مجموعته صغيره من المخطوطات المتأخرة التي تعود للقرون الوسطى ، و قد اعتمدت نسخة الملك جيمس على النص المستلم .

أما نص الغالبية فمصدره كل المخطوطات اليونانية الموجودة ، و لكن لأن معظم هذه المخطوطات يرجع إلى تاريخ متأخر في فترة العصور الوسطى ، فقد وجد تشابه ما بين النص المستلم و نص الغالبية .

They agree with one another much more than either of them agree with the critical Greek texts published by scholars in the past two hundred years. These critical texts are based upon the oldest manuscripts and versions (from the 100's to the 600's), and agree with one another much more than any of them agree with the Received Text or the Majority Text.

ان هذين النصين يتوافقان مع بعضهما البعض ، أكثر من اتفاق أحدهما مع النص النقدي اليوناني الذي نشره الدارسون خلال المائتي عام السابقة .

هذه النصوص النقدية قد اعتمدت على أقدم المخطوطات و النسخ ( من عام ١٠٠-٦٠٠م ) ، و هذه النصوص النقدية تتفق فيما بينها أكثر من توافقها مع النص المستلم أو نص الغالبية .

And so it is appropriate to say that the texts in question fall into two groups: (1) The

kind of text found in the majority of medieval manuscripts (often called the Byzantine text-type); and (2) the ancient type of text which is exhibited in our oldest available manuscripts (often called the "Alexandrian" text-type).

و لذا فمن الملائم القول بأن النصوص محل الاهتمام تنقسم إلى مجموعتين :

١ - نوعية النص التي توجد في معظم مخطوطات العصور الوسطى ( غالباً ما تسمى النص البيزنطي )

٢ - النوع القديم للنص الذي يتواجد في أقدم ما نمتلكه من مخطوطات ( غالباً ما يسمى النص السكندري )

I personally do not put much store by the terms "Byzantine" and "Alexandrian," because I think that these terms are prejudicial. They imply that the texts are local products of Byzantium or Alexandria, and this cannot be proven in either case.

أنني لا أعول كثيراً على المصطلحات مثل " البيزنطي " و " السكندري " ، لأنني أعتقد أن هذه المصطلحات ضاره ، فهي توحي بأن هذه النصوص من إنتاج بيزنطة أو الإسكندرية ، و هذا لا يمكن إثباته عن أي من النصين .

For a complete list of differences between the Robinson-Pierpont text (representing the majority of manuscripts) and the text underlying the King James Version, see the collation posted here.

من أجل الحصول على قائمه كاملة بالاختلافات ما بين نص " روبنسون/بييربونت " ( الذي يمثل غالبية المخطوطات ) مع النص الذي وقف وراء إنتاج نسخة الملك جيمس ، انظر الرابط التالي

<http://www.bible-researcher.com/robinson-scrivener.html>

On another page on this website I have presented an elaborate statistical comparison of the various texts, showing their degrees of affinity. It is probably more than anyone really wants to know, but readers may now go to that page by clicking here.

و على صفحة أخرى من هذا الموقع ، قدمت مقارنة احصائية للنصوص السابقه ، موضحاً مدى التشابه بينها ، انظر الرابط التالي .

<http://www.bible-researcher.com/stats.html>

For our present discussion the most relevant statistics are the number of translatable disagreements of the texts from the Received text:

ما يخصنا في موضوعنا هذا من المقارنات الإحصائية ، أن نذكر عدد الخلافات التي يمكن ترجمتها ما بين هذه النصوص التالية بالمقارنة مع النص المستلم :

- 1005 Hodges-Farstad (Majority Text) (نص الغالبية) نص هودجز-فارستاد
- 3095 Tregelles (critical text) (نص النقدي) نص تريجيلز
- 3323 Nestle-Aland (critical text) (نص نقدي) نص نستل أالاند
- 3498 Tischendorf (critical text) (نص نقدي) نص تشيندروف
- 3618 Westcott-Hort (critical text) (نص نقدي) نص ويستكوت/هورت

And so the Majority Text has a little less than a third as many differences from the Received text as do any of the critical texts. It does not stand halfway between the Received Text and the critical texts; it is definitely closer to the Received Text -- and yet it differs from the Received Text in about a thousand places, most of them being trivial.

مما سبق نجد أن حجم الاختلاف بين نص الغالبية و النص المستلم يمثل الثلث تقريبا من حجم الاختلاف بين النص المستلم و أي نص نقدي ، فنص الغالبية لا يقف في منتصف المسافة ما بين النص النقدي و النص المستلم ، بل هو قريب من النص المستلم بكل تأكيد ، و لكنه يظل مختلفا عن النص المستلم في حوالي ألف موضع ، معظمها تافهة .

For those who wish to examine the differences, they are all translated and listed in the collation of majority text readings on this site. The Majority Text readings are indicated by the sign "HF" (Hodges-Farstad) in the collation.

لمن يريدون أن يعاينوا الاختلافات بأنفسهم ، فإن كلها مترجمه و مذكورة في هذا الرابط ، و الذي يرمز لنص الغالبية هو علامة "HF"

These statistics do not however tell the whole story. That is because the Majority Text happens to agree with the Received Text in some very significant verses. By way of example I would mention the "Story of the Adulteress" in the eighth chapter of John's Gospel, and the phrase "God was manifest" in 1 Timothy 3:16, both of which are often treated as key texts in preaching from the King James Version.

ان هذه الإحصاءات لا تخبرنا بالقصة كاملة ، لأن نص الغالبية يتوافق مع النص المستلم في بعض الأعداد الهامة للغاية ، فعلى سبيل المثال أذكر قصة الزانية ، في الإصحاح الثامن من انجيل يوحنا ، و

عبارة " الله ظهر " ، في تيموثاوس الأولى ٣-١٦ . وكلاهما يعدان من النصوص الرئيسية التي يوعظ بها من قبل ترجمة الملك جيمس .

But when the Story of the Adulteress is referred to in a modern version based upon a critical text, one encounters brackets and footnotes warning the reader that it is a later addition to the Gospel; and at 1 Tim 3:16 one encounters a decidedly weaker text, "He who was manifested.

و لكن عندما يشار إلى قصة الزانية في نسخة حديثه اعتمدت على نص نقدي ، فإن القاريء يجد أقواسا و ملاحظات هامشية تنبهه إلى أن هذه القصة إضافة لاحقه إلى الإنجيل ، و في نص تيموثاوس الأولى ١٦/٣ فإن القاريء سيكتشف نصاً أضعف " الذي ظهر في الجسد" .

" Other examples could be given, but this would take us into a very long excursion here. The point is, many people who are used to the King James Version and who compare it with the Majority Text are pleased to find the agreement in such passages, and this has been no small factor in the popularity of the Majority Text among users of the King James Version.

نستطيع أن نعطي عدداً آخر من الأمثلة، و لكن هذا سيجعلنا نتشعب طويلاً .

النقطة هنا ، ان الكثير من الناس ممن يستخدمون نسخة الملك جيمس ، و ممن يقومون بمقارنتها مع نص الغالبية ، سيكونون سعداء أن النصين يتفقان بخصوص مثل هذه الفقرات. وهو ما ساهم بعامل غير بسيط في إنتشار شعبية نص الأغلبية بين مستخدمي نسخة الملك جيمس

Do Many Scholars Prefer the Majority Text?

هل يفضل عدد كبير من الدارسين نص الغالبية ؟

The idea that the majority of existing Greek manuscripts (i.e. the numerous medieval copies) somehow represent the original text better than any of the oldest manuscripts known to us is an idea that is very hard to defend intellectually.

ان الفكرة التي تنادى بأن غالبية المخطوطات اليونانية ( أي النسخ الكثيرة التي تعود إلى القرون الوسطى) ، تمثل النص الأصلي بشكل ما ، أفضل مما تمثله المخطوطات القديمة ، هي فكرة من الصعب جداً الدفاع عنها بعقلانية .

One would suppose, even on common-sense grounds, that a consensus of the *earlier* copies is likely to be closer to the original text. Against this, it is said that perhaps all of the early manuscripts known to us have derived from a deviant kind of text which gained currency only in the area around Alexandria, where these very old

manuscripts were preserved on account of the dry climate.

كما يمكن للمرء ان يتخيل ، فإن إجماع النسخ المبكرة تُعد لكي تكون أقرب ما يكون إلى النص الأصلي على النقيض من هذا ، فإن البعض يقول أن معظم المخطوطات المبكرة التي نعرفها ، قد استمدت من نوعاً شاذاً من النصوص وجد فقط فيما حول الإسكندرية ، و قد حفظت و لم تفسد لأنها وجدت في منطقة حارة .

But this hypothesis fails to account for the readings of the ancient versions (e.g. Latin and Syriac) which frequently agree with the older Greek copies against the later ones. We cannot reasonably suppose that the Latin and Syriac versions were based upon manuscripts that were not circulating in Italy and Syria.

و لكن هذه الفرضية تفشل في تبرير قراءات النسخ القديمة (على سبيل المثال : اللاتينية و السريانية) ، و التي تتفق كثيرا مع النسخ اليونانية القديمة أكثر من اتفاقها مع النسخ المتأخرة . و لا نستطيع ان نفترض بعقلانية ، أن النسخ اللاتينية و السريانية قد اعتمدت على مخطوطات لم تكن منتشرة في ايطاليا و سوريا .

And then there are the scripture quotations from ecclesiastical writers who lived outside of Egypt, which likewise often support the earlier manuscripts.

و غير ذلك نجد الاقتباسات في كتابات آباء الكنيسة الذين عاشوا خارج مصر ، و التي غالباً تدعم هي الأخرى المخطوطات المبكرة .

It is very hard for a Majority Text advocate to overcome this evidence, and certainly it cannot all be brushed aside with an hypothesis about "Alexandrian" deviations. For this reason, very few competent scholars have argued in favor of the Majority Text.

من العسير جدا على المدافعين عن نص الغالبية أن يتغلبوا على هذه الأدلة ، و لا يمكن أن تطرح هذه الأدلة جانبا بالزعم أن النص السكندري يمثل انحرفا . لهذا السبب ، فإن عددا قليلا جدا من الباحثين هم الذين يدافعون عن أفضلية نص الغالبية .

The most well-known advocate of the Majority text is Wilbur Pickering, who in 1977 published a book on the subject called *The Identity of the New Testament Text*.<sup>1</sup> This book was brought out by a major publisher (Thomas Nelson), and carried a laudatory Forward by Zane C. Hodges, who is also prominent as a Majority Text advocate.

أبرز المدافعين عن نص الغالبية هو " ويلبر بيكرينج " ، الذي نشر كتابا في عام ١٩٧٧ حول موضوع عنوانه " هوية نص العهد الجديد " ، و قد أظهر هذا الكتاب أكثر بواسطة ناشر كبير هو " توماس نيلسون " ، و مدحه " زان س. هودجز " الذي يعتبر مدافعا بارزا أيضاً عن نص الغالبية.

<sup>2</sup> Pickering has a doctorate in Linguistics, but no formal training in textual criticism. Of course it is not absolutely necessary to have formal training in a subject in order to have expertise in it; some men have made themselves experts in textual criticism outside of any formal training (Samuel Tregelles comes to mind). But a lack of academic credentials ought to make us cautious in evaluating their work.

ان " بيكرينج " يمتلك دكتوراه في علم اللغة ، لكنه لم يتلق تدريباً رسمياً على النقد النصي . بالطبع ليس من الضروري أن يتلقى الإنسان تدريباً رسمياً في النقد النصي حتى يصير خبيراً فيه ، فبعض الرجال صنعوا من أنفسهم خبراء في النقد النصي دون أن يتلقوا تدريباً رسمياً مثل " صامويل تراجيلز " ، و لكن عدم أجازتهم أكاديمياً يجعلنا نتعامل مع أعمالهم بحذر .

Gordon Fee, who is widely recognized as a competent scholar in the field of textual criticism, has subjected Pickering's work to a close examination in a series of articles,<sup>3</sup> and Fee's articles should be read by any student who has read Pickering's book.

ان " جوردون في " الذي يعرف بأنه باحث مميز في مجال النقد النصي ، قد أخضع عمل " بيكرينج " للفحص في سلسلة من المقالات ، و ينبغي لأي طالب قرأ كتاب " بيكرينج " أن يقرأ تعليقات و مقالات " في " .

In my opinion, Fee shows that Pickering's arguments are badly flawed. This view of Pickering's work is also shared by the one scholar who might have been willing and able to defend it successfully, Maurice Robinson<sup>4</sup>

بحسب رأيي ، فإن " في " يرى أن حجج " بيكرينج " خاطئة بشكل كبير . يشارك " بيكرينج " في وجهة نظره باحث آخر نجح في الدفاع عنها بصورة جيدة ، و هو " موريس روبينسون " .

Dr. Maurice A. Robinson, whose doctorate is in Textual Criticism, is by far the most competent scholar who favors something like the Majority text.

ان دكتور " أ . روبينسون " الذي نال درجة الدكتوراه في النقد النصي ، هو العالم الأبرز الذي يدافع عن نص الغالبية .

He is professor of New Testament and Greek at Southeastern Baptist Theological Seminary in Wake Forest, North Carolina. Dr. Robinson has as yet produced no general treatise on textual criticism, although he has published several articles dealing with special problems and issues. He has also published a critical edition of the Byzantine Greek text-form <sup>5</sup> which represents his attempt to reconstruct the earliest form of that manuscript tradition.

انه أستاذ للعهد الجديد و لليونانية، في الكلية اللاهوتية في " ويك فورست " ، في كارولينا الشمالية . لم يطرح دكتور " روبينسون " حتى الآن أطروحة عامه حول النقد النصي ، بالرغم من نشره لعدة مقالات تتناول مشكلات و موضوعات خاصة فيه ، و قد قام أيضاً بنشر طبعة نقدية للنص البيزنطي و التي تمثل محاولته لإعادة بناء أكثر النصوص قدما من خلال هذه المخطوطات .

Dr. Robinson is a frequent contributor to the TC-list academic e-group, and many of his messages will be found in the [online archives](#) of the group. It remains to be seen whether Robinson will produce arguments that adequately address the problems inherent in the "Byzantine Priority" theory which he proposes.

يعتبر دكتور " روبينسون " من أكثر المشاركين في مجموعة لائحة أكاديمي النقد النصي، و كثير من رسائله ستجدونها في هذا الأرشيف على الانترنت. و يبقى أن نرى هل سيقوم " روبينسون " بتقديم حجج تتعلق بنظرية " أولوية النص البيزنطي " التي يقترحها.

### Recommended Reading

Gordon Fee, "Modern Textual Criticism and the Revival of the Textus Receptus" in *Journal of the Evangelical Theological Society*, 21 (1978) 19-33, plus "A Rejoinder," 157-60.

Gordon Fee, "A Critique of W. N. Pickering's The Identity of the New Testament Text" in *Westminster Theological Journal*, 41 (1979) 397-423.

Gordon Fee, "The Majority Text and the Original Text of the New Testament" in *The Bible Translator*, 31 (1980) 107-18.

Gordon Fee, "The Majority Text and the Original Text of the New Testament" (a revision of the article listed above), chapter 10 of *Studies in the Theory and Method of New Testament Textual Criticism* (Grand Rapids: Eerdmans, 1993).

Bruce Metzger, *The Text of the New Testament*. Third edition. (New York: Oxford University Press, 1992), pages 290-293 give some incisive criticism of the pro-Majority Text literature.

Michael W. Holmes, "The Majority Text Debate: New Form of an Old Issue," *Themelios*, viii, 2 (January 1983), pp. 13-19.

Harold P. Scanlin, "The Majority Text Debate: Recent Developments," *The Bible Translator*, xxxvi (1985), pp. 136-140.

Kurt Aland, "The Text of the Church?" *Trinity Journal*, viii (1987), pp. 131-44.

Daniel B. Wallace, "Some Second Thoughts on the Majority Text," *Bibliotheca Sacra*, cxlvi (1989), pp. 270-90.

Daniel B. Wallace, "The Majority Text Theory: History, Methods and Critique." In B. Ehrman and M. Holmes (eds.), *The Text of the New Testament in Contemporary Research*. Grand Rapids: Eerdmans, 1995. pp. 297-320.

## Notes

1. See [Pickering 1977](#) in the bibliography.

2. See [Hodges and Farstad 1982](#) in the bibliography. Hodges has no doctorate, but for many years he was professor of Greek at Dallas Theological Seminary. For a typical essay by Hodges, see "The Greek Text of the King James Version" in *Which Bible?* Third ed., pp. 25-38. Edited by David Otis Fuller. Grand Rapids: Grand Rapids International Publications, 1972.

3. See Fee's critique in "Modern Textual Criticism and the Revival of the Textus Receptus" in *Journal of the Evangelical Theological Society*, 21 (1978) 19-33, plus "A Rejoinder," 157-60; "A Critique of W. N. Pickering's The Identity of the New Testament Text" in *Westminster Theological Journal*, 41 (1979) 397-423; "The Majority Text and the Original Text of the New Testament" in *The Bible Translator*, 31 (1980) 107-18; and chapter 10 of *Studies in the Theory and Method of New Testament Textual Criticism* (Grand Rapids: Eerdmans, 1993).

4. The following comment from Robinson is typical: "I also want to avoid any connection with the utter mess that Wilbur Pickering made out of various scholarly quotes in his 'Identity of the NT Text' book, where he blatantly took passages out of context, misquoted other passages, and misapplied the lot in a poor attempt to discredit the eclectic position." (online message at <http://groups.yahoo.com/group/tc-list/message/167>)

5. See [Pierpont and Robinson 1991](#) in the bibliography.



# اختلاف نص الأغلبية عن النص المستلم \*

د. حسام أبو البخارى (- ANTI)

## اختلاف نص الألفية عن النص المستلم \*

(اختلاف نسخة فانديك العربية المعتمدة عن غالبية مخطوطات العهد الجديد)

يقول الخطابي رحمه الله: الحكم على الشيء فرع عن تصوره (١) ومقصده انه يجب ان تتصور اولا هذا الشيء (ما هو ، ما صفاته ، ما ابعاده... الخ) ثم تحكم عليه بالحكم الذي يستحقه .

نضرب مثالا: عند حدوث جدل حول نص ما فى العهد الجديد ، نجد المسيحي يقول لنا مفعما بالحيوية والنشاط :لازم نرجع للاصل اليوناني؟! فيلتقط العقل كلمة الاصل اليوناني هذه ويبدأ فى تحليلها عقول البعض تأخذها ولا تحللها بالطبع البعض يظن ان الاصل اليوناني هو المخطوطات اليونانية والبعض يظن ان الاصل اليوناني هو الذى كتبه الرسل انفسهم (واكيد انه لا يعرف ان هذا الاصل ضاع ولا سبيل للوصول اليه )

وبعض الاخر -منهم كاتب هذه السطور- يأخذ الكلمة هذه ولا يجد لها اى معنى لا من قريب ولا من بعيد فى الحقيقة وانما كلمة الاصل اليوناني هذه ما هى الا كلمة موجودة فى ذهن البعض وغير موجودة فى العيان (الواقع)

إذاً اذا أردنا ان نحكم على الاصل اليوناني يجب ان نتصوره اولا ثم نحكم عليه بعد ذلك بما يناسبه (التصور اولا ثم الحكم ثانيا) هذا هو مراد كلام الخطابي رحمه الله. نعود مرة اخري لمصطلح الاصل اليوناني ونسأل :

هل ثمة اصل يوناني واحد للعهد الجديد؟

الحقيقة انه لا يوجد اصل يوناني بل يوجد اصول يونانية !

وهذه حقيقة لا خلاف عليها عند العلماء

فالاصول اليونانية للعهد الجديد كثيرة ومتنوعة ومتضاربة ومختلفة و... (ولك ان تزيد كل مترادفات الخلاف والاختلاف هنا )

لماذا هي اذن مختلفة؟ ما الذى حدث للأصل الذى كتبه الرسل؟

الذى حدث هو ان هذا الاصل الذى كتبه الرسل فقد وان المخطوطات للعهد الجديد مختلفة ومتضاربة للدرجة التى يقول فيها بارت ايرمان ان عدد اختلافات المخطوطات اكبر من عدد كلمات العهد الجديد نفسه (٢)

ويقول القاموس التفسيري للكتاب المقدس انه لا يوجد عدد فى الكتاب المقدس (العهد الجديد) خالى من اختلافات المخطوطات فيه (٣)

ما النتيجة اذن لضياع الاصل واختلاف المخطوطات ؟

النتيجة المنطقية هى اختلاف الاصول اليونانية !

كيف يحدث هذا؟

ببساطة علماء المخطوطات والنقد النصي بدأوا فى التعامل مع اختلافات المخطوطات بطرق مختلفة كنتيجة منطقية لاختلاف رؤيتهم وثقافتهم وتوجهاتهم

فخرج اللاهوتي الكاثوليكي ديسيدوريوس ارازموس من روتردام بهولندا بنص يونانى يعتمد على ثمان مخطوطات فقط اقدمها يرجع للقرن الحادي عشر ،سمى بعد ذلك النص المستلم Textus Receptus .

وخرج علينا العالمان هودجز وفارستيد بنص سموه نص الاغلبية Majority Text واعتمدوا مبدأ ان قراءة الاغلبية هى القراءة الصحيحة وخرج علينا عالمان اخران اعتمدوا نصا اخر للاغلبية ولكنه يختلف عن اغلبية هودجز وفارستيد وهم العالمان روبنسون وبيبريونت

وخرج علينا نستل والاند بنص اخر

وخرج علينا مجموعة النص اليونانى Greek New Testament بنص اخر وغيرهم الكثير

بالطبع هذه النصوص مختلفة فيما بينها اختلاف السماء والارض سنعرض فى الجدول الاتي اختلاف النص المستلم عن نص الاغلبية لهودجز وفارستيد وبعد الجدول سنقرر كيفية استخدام هذا الجدول واهميته

**قصة هذا الجدول:**

هناك عمل للباحث ميشيل مارلو Michael D. Marlowe صاحب موقع bible researcher قام فيه بسرد اختلافات نص الاغلبية هودجز وفارستيد مع النص المستلم (طبعة سكريفتر) وهذا البحث قائم على نسخة الكينج جيمس الانجليزية المعروفة تجد البحث الاصلى على هذا الرابط

قمت بالعمل على بحث ميشيل مارلو واخراجه على النسخة العربية (سميث فانديك) واخرجت ما فيه اختلاف بين هذه النسخة (التي تعتمد على النص المستلم) ونص الاغلبية لهودجز وفارستيد على سبيل المثال عندما تجد كلمة حذف في الجدول: هذا معناه ان نص الاغلبية يحذف هذه الكلمة الموجودة في النص المستلم وبالتالي في نسخة سميث فانديك، وهكذا بقية الاختلافات تذكر.

ملحوظة: في الجدول سنجد بعض الفروقات فارغة لا يوجد فيها تعليقات وهذا يرجع الي ان بحث مارلو الاصلى اوجد فروقات في نسخة الملك جيمس الانجليزية لكن لا وجود لهذه الفروقات في نسخة فانديك العربية وانا تركتها فارغة من اجل اي شخص له ان يرجع الى البحث الاصلى ان كان يريد ان يعرف الفروقات في نسخة الملك جيمس الانجليزية.

#### تعريفات مهمة قبل الشروع في قراءة الجدول:

النص المستلم: اول نص يوناني مطبوع كاملا في ١٥١٦ عمل على اخراجه ديسيدريوس ايرازموس في خمس طباعات متتابعة ثم توالى طباعته ونشره على يد روبرت ستيفانوس وثيودور بيزا وايضا عائلة الزفير

اعتمد ايرازموس على ثمان مخطوطات اقدمها راجع للقرن ١١ وتعتبر هذه المخطوطات من اسوأ مخطوطات العهد الجديد للدرجة التي دفعت ايرازموس نفسه لتصحيحها كما ينقل كارت وبربارا الاند (٤) هذا النص هو الاصل اليوناني التي اعتمدت عليه نسخة سميث فانديك

نص الاغلبية لهودجز اند فارستيد: قام العالمان Arthur L. Farstad , Zane C. Hodges في عام ١٩٨٢ بعمل طبعة للعهد الجديد سموه نص الاغلبية Majority Text واعتمده فيه على ان النص المعتمد هو النص الاغلب في المخطوطات .

مثلا لو وجدنا ان قراءة موجودة في المخطوطات بنسبة ٨٥% وقراءة اخري موجودة في ١٥% فقط في المخطوطات ،اذن هودجز وفارستد سوف يضمنوا القراءة صاحبة ٨٥% الى نصهم .

إنجيل متى		
حذف كلمة "انجيل" قبل كلمة " بحسب " ،، حذف كلمة " قديس " قبل " متى "		
الإصحاح	العدد	الفروقات
٣	٨	اقرأ ثمرة بدلا من أثمار

حذف "الواو" بعد الروح القدس	١١	٣
أذهب عني بدلاً من أذهب	١٠	٤
حذف كلمة "يسوع"	١٨	٤
حذف للقدمات	٢٧	٥
أصدقائكم بدلاً من إخوتكم	٤٧	٥
حذف علانية	١٨	٦
	٢	٧
	١٤	٧
هو بدل من يسوع	٥	٨
	٨	٨
خدمته بدل من خدمتهم	١٥	٨
	٢٣	٨
التلاميذ وليس تلاميذه	٢٥	٨
فرأى وليس فعلم	٤	٩
	٥	٩
	٥	٩
بائسين / معذبين / تعيين بدلاً من منزعجين	٣٦	٩
حذف أقيموا موتى	٨	١٠
	٢٥	١٠
تقرا آخرين بدل اصحابهم	١٦	١١
	٦	١٢
أيضا محذوفة	٨	١٢
حذف في وتقرأ " و على أسمه "	٢١	١٢
في العالم الحالي بدلاً من في هذا العالم	٣٢	١٢

حذف فى القلب	٣٥	١٢
	٢	١٣
	١٤	١٣
	١٥	١٣
يزرع بدل من زرع	٢٤	١٣
	٢٢	١٤
التلاميذ بدل من تلاميذه	٢٢	١٤
	٤	١٥
	٣٩	١٥
	٦	١٨
الحق مضافة فى اول الكلام verily	١٩	١٨
	٢٨	١٨
حذف الجميع	٢٩	١٨
لغير علة الزنا بدلا من لإ لعة الزنا	٩	١٩
	١٩	١٩
	١٥	٢٠
يسارك بدل اليسار	٢١	٢٠
أو أَنْ تَصْطَبِعًا بدلا من و أَنْ تَصْطَبِعًا	٢٢	٢٠
	٢٦	٢٠
بيت سفاجى وليس بيت فاجى (bethsphage)	١	٢١
	٣	٢١
	٧	٢١
عرج وعمى بدل من عمى وعرج	١٤	٢١
الآخر بدل الثاني	٣٠	٢١

	٧	٢٢
	٧	٢٢
مُبدل مع العدد ١٤	١٣	٢٣
مُبدل مع العدد ١٣	١٤	٢٣
يسكن بدل الساكن	21	23
عدم العدل بدل الدعارة unrightousness	٢٥	٢٣
أشياء بدل شيئاً	١٧	٢٤
حذف في قبل السبب	٢٠	٢٤
حذف ايضاً	٢٧	٢٤
يجيب بدل يجيبونه	٤٤	٢٥
شكر بدل من بارك	٢٦	٢٦
	٣٣	٢٦
	٣٥	٢٦
اضافة يسوع في اول الكلام	٣٨	٢٦
	٣٩	٢٦
	52	26
	٧٠	٢٦
حذف : لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي القوا قرعة».	٣٥	٢٧
إضافة الفريسيين بعد الشيوخ	٤١	٢٧
	٤٢	٢٧
لاما بدل من ليما	٤٦	٢٧
	١٩	٢٨

## إنجيل مرقص

حذف كلمة انجيل قبل بحسب ، حذف قديس قبل كلمة مرقص

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٣	إعادة ترقيم... صارخ في البرية ، أعدوا ..... إلى صارخ، أعدوا في البرية
١	١٦	
٢	٩	
٢	٢٦	حذف "أداة التعريف" قبل "رئيس الكهنة" و تقرأ هكذا... عندما كان أبيأثار رئيسا للكهنة
٣	٣٢	إضافة " و أخواتك " بعد " أخوتك "
٤	٤	حذف كلمة " السماء " بعد "طيور"
٤	٩	حذف كلمة "لهم" بعد "قال"
٥	١١	قراءة " جبل " بدلا من "الجبال "
٥	٣٨	
٦	٢	حذف كلمة "حتى" قبل جملة " تجرى على يديه قوات مثل هذه "
٦	١٥	حذف "أو " بعد كلمة "نبي "
٦	٣٣	حذف كلمة " الناس" و تقرأ هكذا " فرأوهم " أو " رأى كثير "
٦	٤٤	حذف كلمة " نحو " قبل " خمسة آلاف "
٧	٣	تقرأ "يغسل يديه مع القبضة" أو ربما تقرأ " بعناية " بدلا من " يغسلون أيديهم كثيرا"
٨	٣	تقرأ "يجيئون من بعيد" بدلا من " جاعوا من بعيد "
٨	١٣	تحذف "أداة التعريف" في كلمة "السفينة" و تقرأ " سفينة "
٨	٢٤	إضافة " لأنني أمسكهم" قبل " كأشجار "
٨	٢٥	تقرأ " و أبصر مرة أخرى كل " بدلا من " و أبصر كل "
٨	٣١	إضافة "من" قبل " الكتبة"
٨	٣٤	تقرأ " يتبعني " بدلا من "يأتي "
٩	٧	حذف كلمة " قائلاً" قبل " هذا هو "
٩	٤٠	تقرأ " لأن من ليس عليك فهو معك " بدلا من " لأن من ليس علينا فهو معنا "
١٠	٢	حذف "أداة التعريف" من كلمة "الفريسيين "

حذف " الواو " قبل " لا تمنعوهم "	١٤	١٠
تقرأ " يباركهم " بدلا من " باركهم "	١٦	١٠
تقرأ " دخول جمل من ثقب ابره " بدلا من " مرور جمل من ثقب ابره "	٢٥	١٠
حذف " الواو " في بداية العدد	٢٨	١٠
هنا تصريح بكلمة " من أجل " و عدم اكتفاء بذكر ضمير الملكية فقط	٢٩	١٠
	٣٣	١٠
تقرأ " بيتت فاجى " و ليس " بيت فاجى "	١	١١
	٣	١١
حذف أداة التعريف في كلمة " الجحش " .... و تقرأ " جحشا "	٤	١١
حذف أداة الشك " إن " ... ثم تقرأ هكذا... " و لكن هل نقول "	٣٢	١١
حذف " الفاء " في كلمة " فكان " .	٢٠	١٢
حذف " الفاء " في جملة " ففي القيامة	٢٣	١٢
تقرأ بضمائر ليست مذكروه أو مؤنثه هكذا... و ليست بضمائر مؤنثه .	٢٨	١٢
تقرأ : " أول الكل من الوصايا " بدلا من " أول كل الوصايا "	٢٩	١٢
حذف كلمة " الله " في جملة " لأن الله واحد " و تقرأ هكذا " لأنه واحد "	٣٢	١٢
تقرأ " يقول الرب " و ليس " قال الرب "	٣٦	١٢
تقرأ " وتقفون " بدلا من " توقفون " .. الفعل مبنى للمعلوم وليس للمجهول .	٩	١٣
تقرأ " أو تلك الساعة " بدلا من " و تلك الساعة "	٣٢	١٣
تقرأ : " الأشياء التي أقولها " بدلا من " ما أقوله "	٣٧	١٣
إضافة حرف " الواو " قبل كلمة " الحق " فتقرأ .. و " الحق أقول لكم " بدلا من " الحق أقول لكم "	٩	١٤
	٣٠	١٤
تقرأ : " ثم تقدم نحوهم " بدلا من " تقدم للأمام "	٣٥	١٤
إضافة كلمة " الذي كان " قبل كلمة " واحد من الإثني عشر "	٤٣	١٤
إضافة " له " بعد " قاتلا " فيصير النص " قاتلا له "	٤٥	١٤
	٥١	١٤
	٦٩	١٤
حذف " و لكنه لم يجبهم بشيء " في نهاية العدد الثالث	٣	١٥

تقرأ " يقتسمون " بدلا من " اقتسموا "	٢٤	١٥
حذف " الواو " عند بداية العدد	٣١	١٥
الجملة تصير " و تؤمن به " بدلا من " و تؤمن "	٣٢	١٥
تقرأ " لما " بكسر اللام .. بدلا من " لما " بفتح اللام .	٣٤	١٥
إضافة كلمة " أيضا " قبل " ماري المجدلية "	٤٠	١٥
حذف كلمة " أم " .... و تقرأ بالانجليزي mary of james	١	١٦
حذف كلمة " سريعا " بعد كلمة " فخرجن "	8	16

<b>إنجيل لوقا</b>		
حذف كلمة "انجيل" قبل كلمة " بحسب " ،، حذف كلمة " قديس " قبل " لوقا "		
الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٢٦	تقرأ : بواسطة الله " بدلا من " من الله "
١	٣٥	حذف كلمة " منك " بعد كلمة " المولود "
٢	٢١	تقرأ " ليختنوه " بدلا من " ليختنوا الصبي "
٢	٢٢	تقرأ " تطهيرهم " بدلا من " تطهيرها "
٣	٢	تقرأ " كاهن " بدلا من " كهنه "
٣	١٩	تحذف " فيليب " و تقرأ هكذا " و زوجة أخيه "
٣	٣٣	اضافة " الذى كان ابن joram بعد كلمة " أرام "
٤	٨	حذف لام التعليل " قبل كلمة " انه مكتوب "
٤	٩	حذف "أداة التعريف" قبل كلمة "ابن" ثم تقرأ " ان كنت ابن الله " أو " أن كنت ابنا لله "
٥	١٩	حذف حرف " من " قبل..... " اين يدخلون به "
٥	٣٠	اضافة "أداة التعريف"..... قبل كلمة " عشارين "..... فتصير " العشارين "
٥	٣٦	حذف كلمة " الرقعه " ... قبل كلمة " التى من الجديد "
٦	٧	حذف ضمير المفعول فى كلمة " يراقبونه "..... فتصير " يراقبون "

تقرأ " قتلها " بدلا من " اهلاكها "	٩	٦
تقرأ " و قال له "..... بدلا من " و قال للرجل "	١٠	٦
تحذف " هكذا " .... بعد " ففعل "	١٠	٦
	١٦	٦
حذف " لكم ".... بعد كلمة " الويل "	٢٦	٦
حذف كلمة " جميع " قبل كلمة " الناس "	٢٦	٦
حذف " الواو " قبل " صلوا "	٢٦	٦
	٢٨	٦
.	٣٧	٦
تقرأ " الشيء التالي " ..... بدلا من " اليوم التالي "	١١	٧
تحذف " ثم قال الرب " ..... فى بداية العدد	٣١	٧
تقرأ " كن يخدمهم " ...بدلا من ".... كن يخدمه "	٣	٨
	٨	٨
تقرأ " و طلب اليه " ...بدلا من " و طلبوا اليه "	٣١	٨
تحذف " ذهبوا و " ... قبل " أخبروا "	٣٤	٨
هناك نقل فى الكلام ... بدلا من "يعقوب و يوحنا ".... الى " يوحنا و يعقوب "	٥١	٨
حذفت " تلاميذه " .... و تقرأ " الاثنى عشر "	١	٩
تحذف " كل يوم " .... بعد " يحمل صليبه "	٢٣	٩
تحذف " أداة التعريف " ... و تقرأ " ابن " نكره	٦	١٠
تحذف " و لكن " عند بداية العدد	١٢	١٠
تحذف كلمة " بالحرى " فتصير الجملة " بل افرحوا أن أسماءكم	٢٠	١٠
	٢٢	١٠

تحذف " لى " بعد كلمة " صديق "	٦	١١
	٨	١١
تقرأ " تأتي " ... بدلا من " تدخل "	٢٦	١١
تقرأ " قبو " بدلا من " خفيه "	٣٣	١١
	٤٩	١١
	٥٤	١١
	١٣	١٢
	٥٦	١٢
	١٥	١٣
تحذف " الواو " فى بداية العدد.	٢٠	١٣
تحذف " من " قبل كلمة " الشمال "	٢٩	١٣
تحذف كلمة " الحق " قبل "...." أقول "	٣٥	١٣
تقرأ " ابنا " بدلا من " حمار "	٥	١٤
تقرأ " عشاءا " .... بدلا من " خبزاً "	١٥	١٤
تضيف كلمة " هنا " .... بعد " الآن "	٢٥	١٦
تحذف كلمة " اليك " بعد " رجع "	٤	١٧
تقرأ " لو لكم " فى زمن المضارع و ليس " لو كان لكم " فى زمن الماضي	٦	١٧
	٩	١٧
تحذف " أيضا " .... قبل " ابن الإنسان "	٢٤	١٧
حذف ألف و لام التعريف فى جملة " فيؤخذ الواحد "	٣٤	١٧
حذف ألف و لام التعريف فى " فتؤخذ الواحد "	٣٥	١٧

تحذف العدد بأكمله ... 'يكون اثنان في الحقل فيؤخذ الواحد و يترك الأخر'	٣٦	١٧
	٩	١٨
	١١	١٨
اضافة " حقا ".... قبل كلمة " دون ذاك "	١٤	١٨
حذف " أداة التعريف "..... في كلمة " مائدة الصيارفة "	٢٣	١٩
تقرأ " بيتت فاجى " .....بدلا من " بيت فاجى "	٢٩	١٩
تقرأ " كهنة "..... بدلا من " رؤساء الكهنة "	١	٢٠
حذف حرف " الفاء " فى كلمة ... " فلماذا "	٥	٢٠
حذف كلمة " معين "... فى جملة " رجل معين ".المكتوبه فى الكنج جيمس بالانجليزى ..... لكن فى الفانديك مكتوبه " انسان " فقط	٩	٢٠
حذف كلمة " الشعب " ... بعد كلمة " خافوا "	١٩	٢٠
	٣١	٢٠
	٣٥	٢٠
نقل فى الكلام .. من " الاخوه و الأقرباء و الأصدقاء ".....الى " الاقرباء و الاصدقاء و الاخوه "	١٦	٢١
حذف " هذا " .... قبل كلمة " المزمع "	٣٦	٢١
	١٧	٢٢
	٣٠	٢٢
	٣٦	٢٢
	٤٢	٢٢

تحذف ضمير الملكية في كلمة " تلاميذه ".... و تقرأ " تلاميذ "	٤٥	٢٢
	٦٦	٢٢
احذف لهم بعد فأنتطلق	٢٥	٢٣
	٤٢	٢٣
تقرأ " سأستودع " .... بدلاً من " استودع "	٤٦	٢٣
تحذف "واو" قبل كلمة " السبت "	٥٤	٢٣
تحذف كلمة " أيضا " ... بعد كلمة " نساء ".... على فكره محذوفه في الفاندايك .	٥٥	٢٣

## إنجيل يوحنا

### حذف إنجيل قبل وفقاً لـ، وحذف القديس قبل يوحنا

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٢٨	بيت ثاني بدلاً من بيت عبرة.
١	٢٩	حذف يوحنا وجعلها نظر يسوع.
١	٣٩	حذف الواو قبل كان نحو.
١	٤٢	حذف الفاء من ف جاء قبل إلى يسوع.
١	٤٣	حذف يسوع وجعلها أراد أن يخرج.
١	٤٣	أضاف يسوع قبل وجد.
٢	١٧	ستأكلني بدلاً من أكلتني.
٢	٢٢	حذف لهم بعد قال هذا.
٣	٢	جاء له بدلاً من جاء إلى يسوع.
٣	٢٥	يهودي بدلاً من يهود.
٣	٢٨	حذف لي بعد تشهدون.
٤	٣	حذف مرة أخرى بد ومضى.
٤	٣٠	حذف بعد ذلك من بداية النص.
٤	٣١	حذف الهاء من تلاميذه. وتقرأ التلاميذ

	١	٥
حذف أيضاً بعد انصرف.	١٥	٦
حذف أيضاً قبل السفن.	٢٤	٦
أُقيمه (للعاقل) بدلاً من أُقيمه (لغير العاقل).	٣٩	٦
يسمع بدلاً من سمع.	٤٥	٦
حذف يسوع وجعلها أجابهم.	٧٠	٦
	٣	٧
	١٢	٧
أضف لذلك بعد يسوع.	١٦	٧
حذف لكن من بداية النص.	٢٩	٧
حذف لهم قبل يسوع.	٣٣	٧
حذف لكن بعد هذا هو المسيح.	٤١	٧
حذف يسوع وجعلها إليه.	٥٠	٧
أنت من الجليل بدلاً من أهلك من الجليل.	٥٢	٧
الواو بدلاً من لكن في بداية النص (غير موجودة في نسخة الملك جيمس).	١	٨
أضف باكراً بعد الصبح.	٢	٨
أضف يسوع بعد وجاء.	٢	٨
وجدنا هذه المرأة بدلاً من وجدت هذه المرأة.	٤	٨
تبيع نفسها بدلاً من تزني.	٤	٨
في ناموسنا أوصينا بدلاً من الناموس أوصانا.	٥	٨
نرجم كل بدلاً من مثل هذه تُرجم.	٥	٨
أضف فيها بعد تقول أنت.	٥	٨
ليتهموه بدلاً من ليحربوه.	٦	٨
ارتفع بدلاً من انتصب.	٧	٨
حذف وكانت ضمائرهم تبكتهم قبل خرجوا.	٩	٨
المرأة بقيت بدلاً من المرأة واقفة.	٩	٨
نظرها وقال بدلاً من ولم ينظر أحداً سوى المرأة.	١٠	٨
حذف لها بعد قال.	١٠	٨

حذف أولئك قبل المشتكون.	١٠	٨
أضاف عبارة من الآن فصاعداً قبل لا تخطئي.	١١	٨
أضاف لذلك قبل فقال لهم يسوع.	٤٢	٨
إلهنا بدلاً من إلهكم.	٥٤	٨
أضاف لكن في بداية النص.	٢٠	٩
شتموه بدلاً من فثتموه.	٢٨	٩
أضاف الواو قبل من هو.	٣٦	٩
حذف قبلي بعد أتوا.	٨	١٠
قطيع واحد بدلاً من رعية واحدة.	١٦	١٠
جاؤوا لتلك المرأتان مرثا ومريم بدلاً من جاؤوا إلى مرثا ومريم.	١٩	١١
أضاف الواو قبل إن كان أحد يخدمني يكرمه الأب.	٢٦	١٢
	٢٥	١٣
أضاف لذلك قبل الآن.	٣١	١٣
أضاف الواو بعد يا سيد.	٢٢	١٤
كلمتي بدلاً من كلامي.	٢٣	١٤
حذف هذا وجعلها رئيس العالم.	٣٠	١٤
حذف بكم بعد وسيفعلون هذا.	٣	١٦
يأخذ بدلاً من لأنه يأخذ.	١٥	١٦
يكون لكم ضيق بدلاً من سيكون لكم ضيق.	٣٣	١٦
إنه يعطي بدلاً من ليعطي.	٢	١٧
الذي أعطيتني بدلاً من الذين أعطيتني.	١١	١٧
	٢٠	١٧
أضف كذلك بعد يسوع.	٢	١٨
أضاف الواو قبل الآخر وجعلها التلميذ والآخر.	١٥	١٨
حذف الآن قبل حنان.	٢٤	١٨
أضاف لذلك بعد فأنكر.	٢٥	١٨
أضاف الهاء لأصلب وجعلها أصلبه أصلبه.	٦	١٩
أضاف موضع قبل الجمجمة.	١٧	١٩
رأى بدلاً من علم.	٢٨	١٩

حذف الواو من بداية النص.	٣٨	١٩
حذف توما بعد قال له يسوع.	٢٩	٢٠

<b>أعمال الرسل</b>		
الإصحاح	العدد	الفروقات
٢	٧	فبهتوا بدلاً من فبهت الجميع
٢	٣٨	
٣	١٣	الذي أسلمتموه حقيقةً بدلاً من الذي أسلمتموه
٣	٢٠	المسيح يسوع بدلاً من يسوع المسيح
٣	٢٠	المعد لكم من قبل // أو الذي سبق أن عينه لكم بدلاً من المبشر به لكم قبل
٣	٢٢	إلهنا بدل من إلهكم
٣	٢٤	بشروا / أعلنوا بدلاً من أنبأوا
٤	٢	بقيامه الأموات بدلاً من بالقيامه من الأموات
٥	٢٣	
٥	٢٥	وأخبرهم بدلاً من وأخبرهم قائلاً
٥	٣٨	الرأي بدلاً من هذا الرأي
٥	٤١	اسم يسوع بدلاً من اسمه
٦	١٣	الموضع بدلاً من هذا الموضع
٧	١٤	جميع العشيرة بدلاً من جميع عشيرته
٧	٢٠	بيت الأب بدلاً من بيت أبيه
٧	٢٢	
٧	٣٧	إلهنا بدلاً من إلهكم
٧	٣٧	احذف له تسمعون
٧	٣٩	بقلوبهم بدلاً من بقلوبهم
٧	٤٤	

ثياب بدلا من ثيابهم	٥٨	٧
وكانوا يتبعونه بدلا من وكان الجميع يتبعونه	١٠	٨
المسيح يسوع بدلا من الرب يسوع	١٦	٨
	٢٨	٨
العدد كاملا محذوف.	٣٧	٨
حذف ( صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرَفُسَ مَنَاحِسَ )	٥	٩
حذف ( فَسَأَلَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُنْحَرٍ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: )	٦	٩
لكن قم بدلا من قم	٦	٩
	١٥	٩
الرب بدلا من الرَّبِّ يَسُوعُ	١٧	٩
فَأَبْصَرَ بدلا من فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ	١٨	٩
احذف ( وَيَخْرُجُ )	٢٨	٩
أَسَارُونَ بدلا من سارون	٣٥	٩
احذف ( رَجُلَيْنِ )	٣٨	٩
احذف ( هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ )	٦	١٠
رجال بدلا من ثَلَاثَةَ رِجَالٍ	١٩	١٠
	٢٠	١٠
احذف ( الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْهِ كَرْنِيلْيُوسُ )	٢١	١٠
	٣٩	١٠
إلى أورشليم بدلا من من أورشليم	٢٥	١٢
	٢	١٣
إله هذا الشعب بدلا من إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ	١٧	١٣
أتى الله بدلا من أقام الله	٢٣	١٣
خلاص بدلا من مخلص	٢٣	١٣
احذف ( لِجَمِيعِ شَعْبِ )	٢٤	١٣

احذف ( عملاً )	٤١	١٣
يتكلما بدلا من يُكَلِّمَانِهِمْ	٤٣	١٣
يعطي بدلا من ويعطي	٣	١٤
يعطيكم بدلا من يعطينا	٧	١٤
يسوع بدلا من يسوع المسيح	١١	١٥
العدد كاملا محذوف	٣٤	١٥
في نفس المدينة بدلا من في هذه المدينة	١٢	١٦
ويخرجوا بدلا من ويخرجونا	٣٧	١٦
	٥	١٧
فأزعجوا أيضا بدلا من فأزعجوا	١٨	١٧
يبشر بدلا من يبشروهم	١٨	١٧
	٢٥	١٧
	٢٦	١٧
	٢٧	١٧
	٣٠	١٧
	٢٠	١٩
	٤٠	١٩
	٥	٢٠
كنا بدلا من كانوا	٨	٢٠
	١٣	٢٠
حذف المسيح يعد يسوع	٢١	٢٠
الرب و الله بدلا من الله	٢٨	٢٠
	٣٤	٢٠
وجاءوا بدلا من وجئنا	٨	٢١
وقيد به رجليه ويديه بدلا من يَدَيِّ نَفْسِهِ وَرِجْلَيْهِ	١١	٢١
قاتلين بدلا من وقالوا	٢٠	٢١
	٢٩	٢١

السكان في دمشق بدلا من السكان	١٢	٢٢
مدته بدلا من مدوه .	٢٥	٢٢
وشكوى بدلا من ولكن شكوى	٢٩	٢٣
احذف ( وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِنَا . )	٦	٢٤
احذف العدد كامل	٧	٢٤
احذف ( وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ )	٨	٢٤
سانده / أيده بدلا من وافقه	٩	٢٤
يثبتوا لي بدلا من يثبتوا	١٣	٢٤
	١٦	٢٤
	٢٠	٢٤
امرأة بدلا من امرأته	٢٤	٢٤
أفزع بدلا من ارتعب	٢٥	٢٤
	٥	٢٥
	١٣	٢٥
كان يصرف هناك بدلا من كانا يصرفان هناك	١٤	٢٥
لآباء بدلا من لآبائنا	٦	٢٦
يهود بدلا من اليهود	٧	٢٦
أنا أرسلك بدلا من أنا الآن أرسلك	١٧	٢٦
	٢٠	٢٦

الرسالة إلى أهل رومية		
احذف رسول قبل لأهل رومية ، احذف رسالة بولس الرسول قبل لأهل رومية		
الإصحاح	العدد	الفروقات
٢	٥	استعلان و دينونة بدلا من استعلان
٦	١	
٦	٣	المسيح يسوع بدلاً من يسوع المسيح

المسيح يسوع بدلاً من يسوع المسيح	١١	٦
المسيح يسوع بدلاً من يسوع المسيح	٢٣	٦
إذ مُتْنَا بدلا من إذ مات	٦	٧
	٢٣	٧
بسبب روحه الساكن فيكم بدلا من برُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ	١١	٨
	٥	٩
أغصان وليس الأغصان	١٩	١١
احذف ( لَا تَشْهَدُ بِالزُّورِ )	٩	١٣
	٢	١٤
	٦	١٤
عاش بدلا من عاد	٩	١٤
نقل الأعداد ١٦: ٢٥-٢٧ إلى نهاية الإصحاح الرابع عشر	٢٣	١٤
بالتعزية بدلا من التعزية	٤	١٥
قبلكم بدلا من قبلنا	٧	١٥
المسيح يسوع بدلاً من يسوع المسيح	٨	١٥
	١٤	١٥
برسقة بدلا من برسكيلا	٣	١٦
احذف آمين	٢٠	١٦
نقل الأعداد ١٦: ٢٥-٢٧ إلى نهاية الإصحاح الرابع عشر	٢٥	١٦
	٢٧	١٦
احذف كتبت الى اهل رومية من كورنثوس على يد فيبي خادمة كنيسة كنخريا		

### الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس

من القديس بولس " قبل " إلى أهل كورنثوس محذوف،، الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس بدلا

من الرسالة الأولى من بولس الرسول إلى أهل كورنثوس		
الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٤	تغيير يسوع المسيح الى المسيح يسوع
١	٢٩	في حضور الله بدلا من في حضوره
٥	٧	احذف لذا بعد نقوا
٥	١٣	تغيير لهجة كلمة يحكم من الانجليزيه القديمة "judgeth" إلى الحديثه "shall judge".
٦	٧	احذف كلمة بين قبل كلمة أنت وقرأت خطأكم
٦	١٠	تغيير من ولا لصوص ولا طماعون إلى ولا طماعون ولا لصوص
٦	١٦	محذوف "أو" ( نسخة الملك جيمس لماذا؟ ) في بداية العدد
٧	٣٤	أضيفت كلمة أيضا بعد فرق ( في ترجمة الملك جيمس " يوجد اختلاف بينهم " )
٧	٣٩	إضافة أيضا بعد لكن إذا
٧	٣٩	حذفت ضمير الملكية للمؤنث " her " قبل كلمة توقي زوج
١٠	٣٠	حذفت لـ في بداية العدد
١١	١٥	حذفت ضمير الملكية للمؤنث "her" بعد كلمة يعطى
١١	١٨	حذفت الـ التعريفية قبل كلمة كنيسة وقرأت في اجتماع
١١	٢٧	قرأت أو يشرب بدلا من ويشرب
١١	٢٧	أضيفت من السيد بعد كلمة لا تستحقون
١٢	٢	أضيفت كلمة عندما قبل كنتم وثيون وقرأت عندما كنتم وثيون وتساقون
١٢	٢٥	قرأت الانشقاقات بدلا من الانشقاق
١٣	٩	قرأت لكن بدلا من لـ في بداية العدد
١٤	٣٣	تغيير علامات الترقيم في الجملة
١٥	٣٢	تغيير علامات الترقيم في الجملة
١٥	٣٩	حذف نوع من لحم قبل كلمة رجال
١٥	٤٩	قرأت دعونا نتحمل بدلا من علينا ان نتحمل
١٦	٢٢	إعادة ترقيم الجملة
١٦	٢٣	حذف ضمير الملكية للجمع "our" وقرأت السيد
حذفت الرسالة الأولى لأهل كورنثوس كتبت من فليبي بواسطة إستيفانوس		

### الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس

حذفت بولس الرسول قبل إلى أهل كورنثوس، قرأت الرسالة الأولى لأهل كورنثوس بدلا من رسالة الرسول بولس الثانية إلى أهل كورنثوس

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٦	قرأت فلاجل تعزيتكم وخلصكم العامل في احتمال نفس الآلام التي نتألم بها نحن أيضا. أو نتعزى فلاجل تعزيتكم وخلصكم
١	١١	قرأت لأجلك بدلا من لأجلكم
٢	١٧	قرأت الآخرون بدلا من العديد
٣	١	قرأت إذا لم نحتاج بدلا من أم نحتاج
٣	٣	قرأت في ألواح قلوب لحمية بدلا من ألواح لحمية من القلب
٣	١٤	تغيير علامات الترقيم في الجملة
٦	١٥	قرأت بيليار بدلا من بليال
٧	١٢	قرأت رعايتكم لنا بدلا من رعايتنا لكم
٧	١٣	قرأت تعزينا جدا بتعزيتكم بدلا من تعزينا بتعزيتكم ولكن اكثر
٧	١٦	حذفت كلمة لهذا بعد أفرح
٨	٤	ان تقبل
٨	١٩	قرأت لرغبتنا بدلا من لرغبتكم
٨	٢٤	حذفت و بعد تبين لهم
١٠	١٠	قرأت هو يقول بلهجة الإنجليزية القديمة بدلا من هم يقولون
١١	٣١	حذفت نحن وقرأت السيد
١٣	٤	حذفت كلمة أيضا قبل ضعفاء
حذفت رسالة الرسول الثانية لأهل كورنثوس كتبت من Philippi, [a city] of Macedonia, by Titus and Lucas".		

### الرسالة إلى أهل غلاطية

احذف رسالة بولس الرسول قبل لأهل غلاطية

الإصحاح	العدد	الفروقات
---------	-------	----------

المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح	١٦	٢
المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح	١٤	٣
	١٥	٤
عهدان وليس العهدان	٢٤	٤
المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح	٦	٥
الذين خُتتوا بدلا من الذين يختتون	١٣	٦
حذف ( كُتبت لأهل غلاطية من رومية )		

<b>الرسالة إلى أهل أفسس</b>		
احذف رسالة بولس الرسول قبل لأهل أفسس		
<b>الإصحاح</b>	<b>العدد</b>	<b>الفروقات</b>
١	١٠	
١	١٨	بصائر قلوبكم بدلا من عيون أذهانكم
٢	٢١	كل بناء بدلا من كل البناء
٣	١	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
٣	٩	تدبير بدلا من شركة
٤	٦	وفي كلنا بدلا من وفي كلكم
٤	٣٢	سامحنا بدلا من سامحكم
حذف كتبت إلى أهل أفسس من رومية على يد تيخيكس		

<b>الرسالة إلى أهل فيليبي</b>		
احذف من القديس بولس " قبل " إلى أهل فيليبي، احذف الرسالة من بولس الرسول قبل أهل فيليبي		
<b>الإصحاح</b>	<b>العدد</b>	<b>الفروقات</b>
١	٦	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح

لكني بدلا من فاني	٢٣	١
المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح	٢١	٢
نعبد بروح الله بدلا من نعبده الله بالروح	٣	٣
	٣	٤
الرب بدلا من ربنا	٢٣	٤
حذف كتبت إلى أهل فيلبي من رومية على يد ايفرودتس		

الرسالة إلى أهل كولوسي		
حذف رسالة بولس الرسول قبل إلى أهل كولوسي		
الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٦	مثمر ونامي بدلا من مثمر
١	١٤	احذف كلمة بدمه بعد الفداء
١	٢٤	احذف الذي (و أنا الآن افرح ) بدلا من ( الذي )
١	٢٤	الآلام بدلا من آلامي
٢	١٣	
٢	١٣	لنا بدلا من لكم
٢	٢٠	احذف إذاً (إن كنتم قد متم بدلا من إذا إن كنتم قد متم )
٣	١٢	رأفة بدلا من رأفات
٣	٢٠	مُرَضِي في الرب بدلا من يَرْضَى الرب
٤	١٠	
حذف كتبت إلى أهل كولوسي من رومية بيد تيخيكس وأنسيمس		

### الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي

إلى التسالونيكيين ٢ بدلا من رسالة بولس الرسول الثانية إلى التسالونيكيين

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	١٠	الذين آمنوا بدلا من المؤمنين
١	١٢	اسم ربنا يسوع بدلا من يسوع المسيح
٣	٦	أخذوها وليس أخذها

### الرسالة الأولى إلى أهل تيموثاوس

إلى تيموثاوس ١ بدلا من الرسالة الأولى من بولس الرسول إلي أهل تيموثاوس

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٢	يسوع المسيح بدلا من المسيح يسوع
١	٤	تدبير إلهي بدلا من ببيان الله
٥	٤	لأن هذا مقبول بدلا من لان هذا صالح ومقبول
٥	٢١	مدافعاً وليس بمحابة
٦	٥	
٦	١٢	دعيت بدلا من دعيت أيضاً

### الرسالة الثانية إلى أهل تيموثاوس

إلى تيموثاوس 2 بدلا من الرسالة الثانية من بولس الرسول إلي أهل تيموثاوس

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	١	رسول المسيح يسوع بدلا من رسول يسوع المسيح
١	١٨	خدمني بدلا من يخدم
٢	١٩	اسم الرب بدلا من اسم المسيح

--

### الرسالة إلى تيطس

احذف رسالة بولس قبل إلى تيطس

الإصحاح	العدد	الفروقات
٢	٨	يقوله عنا بدلا من يقوله عنكم

### الرسالة إلى فليمون

احذف رسالة بولس الرسول قبل إلى فليمون

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	١	المسيح يسوع بدلا من يسوع المسيح
١	٦	فينا بدلا من فيكم
١	٧	شكر بدلا من فرح

### الرسالة إلى العبرانيين

احذف رسالة الرسول قبل إلى العبرانيين

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٢	في آخر الأيام بدلا من الأيام الأخيرة
٢	٧	لا يوجد وَأَقَمْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ
٣	١	يسوع المسيح بدل من المسيح يسوع
٤	٢	لأنهم لم يتحدوا في الإيمان بالذين كانوا يسمعون بدلا من إذ لم تكن مُمْتَرِجَةً بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا.
٤	١٥	
٦	٣	
٨	٥	

ابن وطنه بدلا من قريبه	١١	٨
	٢٨	٩
لا يقدرّون بدلا من لا يقدر	١	١٠
عالمين أنفسكم بدلا من عاملين في أنفسكم	٣٤	١٠
احذف وصدقوها	١٣	١١
	٢٦	١١
كنتم بدلا من إن كنتم	٧	١٢
	٢٠	١٢
	٢٤	١٢
	٢٨	١٢
	٥	١٣
في أفسس بدلا من لأفسس .	٩	١٣

### رسالة يعقوب

James 2:5. Omit "this" and render 'of the world'. HF.

الإصحاح	العدد	الفروقات
2	5	فقراء العالم وليس فقراء هذا العالم
٢	١٣	الرحمة بدلا من ، وَالرَّحْمَةُ
٢	١٨	أرني إيمانك بأعمالك بدلا من أرني إيمانك بدون أعمالك
٢	١٩	
٣	١٤	قلبك بدلا من قلوبكم
٤	٢	
٤	٧	لكن قاموا بدلا من قاوموا
٤	١٢	
٤	١٢	لكن فمن أنت بدلا من فمن أنت
٤	١٣	وغدا بدلا من أو غدا

	١٣	٤
	١٣	٤
	١٣	٤
	١٣	٤
إنها مجرد بخار بدلا من إنها بخار	١٤	٤
	١٤	٤
	١٥	٤
تُحاكموا بدلا من تدانوا	٩	٥
لأنه كثير الرحمة بدلا من . لأنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ	١١	٥
تقعوا تحت عقاب / حكم / نفاق بدلا من تقعوا تحت دينونة	١٢	٥

### رسالة بطرس الأولى

بطرس ١ بدلا من رسالة بطرس الأولى

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٧	
١	١٢	بل لكم بدلا من بل لنا
٢	٦	لأن بدلا من لذلك
٢	١٣	لذلك فاخضعوا بدلا من فاخضعوا
٢	٢١	
٢	٢١	تاركا لكم بدلا من تاركا لنا
٣	١	
٣	١٨	يقربكم بدلا من يُقَرِّبُنَا
٣	٢٠	تَنْتَظِرُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ بدلا من تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ
٣	٢١	
٤	٣	يكفيكم بدلا من يكفينَا
٤	١١	
٥	٨	إِبْلِيسَ بدلا من لِأَنَّ إِبْلِيسَ

دعاكم بدلا من دَعَانَا	١٠	٥
	١٠	٥
	١٠	٥
	١٠	٥

رسالة بطرس الثانية		
بطرس ٢ بدلا من رسالة بطرس الثانية		
الفروقات	العدد	الإصحاح
	١	١
	١	١
أثمن الوعود وأعظمها بدلا من المَوَاعِيدِ العُظْمَى وَالثَّمِينَةَ	٤	١
فجورهم / فسوقهم بدلا من تَهْلُكَاتِهِمْ	٢	٢
لن ينعس بدلا من لا ينعس	٣	٢
	٩	٢
فسيهلكون أيضاً بدلا من فسيهلكون	١٢	٢
ووصية رسلكم بدلا من ووصيتنا نحن الرسل	٢	٣
بكلمته بدلا من بِتِلْكَ الكَلِمَةِ عَيْنَهَا	٧	٣

رسالة يوحنا الأولى		
يوحنا ١ بدلا من رسالة يوحنا الأولى		
الفروقات	العدد	الإصحاح
فرحنا بدلا من فرحكم	٤	١
لا يوجد وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ فَلَهُ الآبُ أَيْضاً.	٢٣	٢
لا يعرفكم بدلا من لا يعرفنا	١	٣
	١٨	٣

	٢٠	٣
أعطى بدلا من أعطانا	٢٣	٣
معروف بدلا من تعرفون	٢	٤
	١٦	٤
إيمانكم بدلا من إيماننا	٤	٥
حذف ( في السماء هم ثلاثة: الأب، والكلمة، والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد. )	٧	٥
حذف ( والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة )	٨	٥
فيه بدلا من في نفسه	١٠	٥

### رسالة يوحنا الثانية

اقرأ يوحنا ٢

الفروقات	العدد	الإصحاح
	٣	١
معنا بدلا من معكم	٣	١

### رسالة يوحنا الثالثة

اقرأ يوحنا ٣

الفروقات	العدد	الإصحاح
من أجل الاسم بدلا من من أجل اسمه	٧	١
	١١	١

### رسالة يهوذا

احذف رسالة قبل يهوذا

الفروقات	العدد	الإصحاح
	١٢	١

	١٢	١
احذف بأنفسهم	١٩	١
يحفظهم بدلاً من يحفظكم	٢٤	١

## سفر الرؤيا

### حذف عبارة القديس يوحنا اللاهوتي بعد كلمة رؤيا

الإصحاح	العدد	الفروقات
١	٢	حذف حرف الواو قبل بكل ما رآه
١	٤	إضافة كلمة الله قبل الذي كان.
١	٥	أحبنا بدلاً من المحبوب.
١	٦	مملكة، كهنة بدلاً من ملوك وكهنة.
١	٨	حذف البداية والنهاية بعد الألف والياء.
١	٨	إضافة الرب بعد الله.
١	٩	حذف أيضاً بعد الذي.
١	٩	حذف (ألف) قبل مملكة.
١	٩	إضافة في بعد كلمة صبره.
١	٩	غير الجملة من يسوع المسيح إلى المسيح يسوع.
١	١١	حذف أنا الألف والياء، البداية والنهاية بعد قائلاً.
١	١١	حذف التي في آسيا بعد كنائس.
١	١٢	أضاف هناك بعد التفت.
١	١٧	حذف لي بعد قائلاً.
١	١٨	نقل الهاوية والموت إلى الموت والهاوية.
١	١٩	أضاف بالتالي بعد كتب.
١	٢٠	حذف التي رأيت بعد السبع كنائس.
٢	١	في أفسس بدلاً من لأفسس.
٢	٣	نقل احتملت وصبرت إلى صبرت واحتملت.

حذف الواو قبل إسمي.	٣	٢
ولم أتكلم بدلاً من لم أتكلم وأتعب.	٣	٢
حذف وسط قبل الفردوس.	٧	٢
أضف الباء قبل الله.	٧	٢
أضف المزمع قبل أن يلقي.	١٠	٢
حذف حتى قبل في الأيام التي.	١٣	٢
أضف كلا قبل للأكل.	١٤	٢
حذف (أل) في النقول واليبيين.	١٥	٢
بمثل طريقة بدلاً من الشيء الذي أكرهه.	١٥	٢
أضف لذلك بعد تب.	١٦	٢
حذف أن يأكل قبل المن المخفي.	١٧	٢
غير خير وخدمة وإيمان إلى خير وإيمان وخدمة.	١٩	٢
حذف الواو قبل الأخيرة.	١٩	٢
حذف بعض الأمور وجعلها التي.	٢٠	٢
أضف التي قبل تلك المرأة وقبل الزوجة.	٢٠	٢
وإنها تعلم وتغوي بدلاً من لتعليم وفتن.	٢٠	٢
لكي تتوب ولم تتب عن زناها بدلاً من لكي تتوب عن زناها ولم تتب.	٢١	٢
أفعالها بدلاً من أفعالهم.	٢٢	٢
حذف الواو قبل للباقيين.	٢٤	٢
حذف الواو قبل الذين لم يعرفوا.	٢٤	٢
ألقي بدلاً من سألقي.	٢٤	٢
وإنك حي بدلاً من إنك حي.	١	٣
إحفظ بدلاً من شدد.	٢	٣
عتيد أن يموت بدلاً من عتيد أن يقصى.	٢	٣
أضف (ي) بعد رب.	٢	٣
أضف لكن في بداية النص.	٤	٣
أضف حتى قبل فيساردس.	٤	٣
ولا أحد يغلق بدلاً من لا أحد أغلق.	٧	٣
إلا الذي فتح بدلاً من وأغلق.	٧	٣

لا أحد سيفتح بدلاً من لا أحد يفتح.	٧	٣
والذي لا يستطيع أحد أن يغلق بدلاً من ولا يستطيع أحد إغلاقه.	٨	٣
حذف (ها) من بداية النص.	١١	٣
فيلوديكاً بدلاً من اللوديكين.	١٤	٣
بارداً ولا حاراً بدلاً من حاراً ولا بارداً.	١٦	٣
أضف (أل) قبل بؤس.	١٧	٣
وكحل عينيك بدلاً من وأدمن عينيك بالكحل.	١٨	٣
أضف سوياً قبل أدخل.	٢٠	٣
قائلاً (مذكر بدلاً من عدم التصنيف الذي يحتمل أن يكون الصوت لأنثى).	١	٤
حذف الواو من بداية النص.	٢	٤
حذف وكان الجالس وجعلها بدا كحجر يشب.	٣	٤
جعلها في المنظر شبه الزمرد بدلاً من في الأفق موجود مثل الزمرد.	٣	٤
حذف الواو من بداية النص.	٤	٤
حذف رأيت قبل على العروش.	٤	٤
حذف لديهم قبل على رؤوسهم.	٤	٤
نقل رعود وأصوات إلى أصوات ورعود.	٥	٤
بدل العرش إلى عرشه وقدم متقدمة قبل كلمة عرشه.	٥	٤
أضف لأنه كان قبل بحر زجاج.	٦	٤
أضف مثل بعد وجه.	٧	٤
الإنسان بدلاً من إنسان.	٧	٤
حذف وحش بعد الرابع.	٧	٤
حذف منها بعد لكل.	٨	٤
مملوءة بدلاً من كانت مملوءة.	٨	٤
استعمل كلمة قدوس ستة مرات بدلاً من ثلاث.	٨	٤
سيخرون بدلاً من يخر.	١٠	٤
كأنهم يطرحون أكاليهم بدلاً من يطرحون أكاليهم.	١٠	٤
ربنا بدلاً من أيها الرب.	١١	٤
أضف وإلهنا بعد رب.	١١	٤

أضف وإلهنا المقدس بعد رب.	١١	٤
كانت بدلاً من كائنة.	١١	٤
من داخل وخارج بدلاً من داخل ومن وراء.	١	٥
أضف أعلى بعد السماء.	٣	٥
حذف وأن يقرأ بعد أن يفتح.	٤	٥
الذي فتح بدلاً من ليفتح.	٥	٥
حذف يفك قبل ختومه السبعة.	٥	٥
حذف الواو بعد رأيت.	٦	٥
حذف فإذا قبل في وسط العرش.	٦	٥
ترسل إلى بدلاً من المرسل إلى.	٦	٥
حذف السفر واستبدله بأخذه.	٧	٥
قيثارة بد قيثارات.	٨	٥
جعلتهم بدلاً من جعلتنا.	١٠	٥
فسيملكون بدلاً من سنملك.	١٠	٥
أضف كأنه بعد سمعت.	١١	٥
حذف وما قبل على البحر.	١٣	٥
أضف أمين في نهاية النص.	١٣	٥
أضف (أل) لكلمة أمين.	١٤	٥
حذف الأربعة والعشرون بعد الشيوخ.	١٤	٥
حذف الحي إلى أبد الأبدین بعد كلمة سجدوا.	١٤	٥
نظرت أن بدلاً من نظرت لما.	١	٦
أضف سبعة قبل ختوم.	١	٦
حذف فنظرت من بداية النص.	٢	٦
حذف وانظر بعد هلم.	٣	٦
فرس من نار بدلاً من فرس آخر أحمر.	٤	٦
حذف الواو بعد الأرض.	٤	٦
حذف فنظرت قبل وإذ.	٥	٦
حذف صوت أل قبل حيوان رابع.	٧	٦
حذف فنظرت من بداية النص.	٨	٦

حذف الهاء من تتبعه.	٨	٦
أعطى بدلاً من أعطيا.	٨	٦
أضاف للحمل بعد الشهادة.	٩	٦
رداء أبيض بدلاً من ثياباً بيضاً.	١١	٦
أعطوا بدلاً من أعطوا كل واحد.	١١	٦
حذف يسيراً بعد الزمن.	١١	٦
أضاف الواو بعد إخوتهم وجعلها أولئك الذين يجب أن يقتلوا.	١١	٦
يعتدوا بدلاً من العتيدون.	١١	٦
حذف وإذا قبل زلزلة عظيمة.	١٢	٦
أضاف عبارة بأسره للقمر.	١٢	٦
تسقط بدلاً من سقطت.	١٣	٦
السماء انتقلت وانفصلت بدلاً من السماء انفلقت كدرج ملتف.	١٤	٦
الأغنياء والأمراء بدلاً من الأمراء والأغنياء.	١٥	٦
القوي بدلاً من الأقوياء.	١٥	٦
حذف كل قبل حر.	١٥	٦
هذا بدلاً من هذه الأمور.	١	٧
حذف كان قبل كلمة مختوم قبل رأووين وجاد.	٥	٧
حذف كان قبل كلمة مختوم ثلاث مرات.	٦	٧
حذف كان قبل كلمة مختوم ثلاث مرات.	٧	٧
حذف كان قبل كلمة مختوم بعد كلمة ربولون ويوسف.	٨	٧
يصرخون بدلاً من صرخ.	١٠	٧
أضاف هاء الملكية وقدم خروا أمام العرش.	١١	٧
أضاف ياء الملكية وجعلها ربي بدلاً من سيد.	١٤	٧
يرعاهم ويقتادهم بدلاً من يجب أن يرعاهم ويقودهم.	١٧	٧
ينابيع مياه الحياة بدلاً من ينابيع الماء الحية.	١٧	٧
على المذبح بدلاً من عند المذبح.	٣	٨
نقل أصوات ورعود وبروق إلى بروق وأصوات ورعود.	٥	٨
حذف ملاك قبل الأول.	٧	٨
أضاف وتلت الأرض كان قد احترق بعد كلمة الأرض.	٧	٨

حذف بالنار بعد كلمة متقدماً.	٨	٨
حذف التي قبل في البحر.	٩	٨
نسر بدلاً من ملاك.	١٣	٨
أتون متقد بدلاً من أتون عظيم.	٢	٩
حذف فعظ بعد الناس.	٤	٩
أكاليل ذهب بدلاً من أكاليل شبه ذهب.	٧	٩
وعقارب وفي أذابها القوة للإيذاء بدلاً من ولها أذئاب شبه العقارب وفي أذئابها سلطان أن تؤذي.	١٠	٩
حذف الواو من بداية النص.	١١	٩
وقال (مذكر بدلاً من عدم التصنيف الذي يحتمل أن يكون الصوت لأنثى).	١٤	٩
(لل) قبل يوم وجعلها لليوم.	١٥	٩
حصان بدلاً من فرسان.	١٦	٩
حذف مائتا وجعلها ألف ألف.	١٦	٩
حذف الواو قبل أنا سمعت.	١٦	٩
من بدلاً من (بـ) في بداية النص.	١٨	٩
أضاف كلمة أويئة بعد ثلاثة.	١٨	٩
سلطان الأحصنة بدلاً من سلطانها.	١٩	٩
حذف (بعد) بعد كلمة لم يتوبوا.	٢٠	٩
حذف آخر بعد كلمة ملاك.	١	١٠
أضاف (ألـ) لكلمة قوس قزح وجعلها قوس القزح.	١	١٠
سفر بدلاً من سفر صغير.	٢	١٠
حذف بأصواتها بعد الرعود السبعة.	٤	١٠
حذف لي بعد صوت من السماء قائلاً.	٤	١٠
أضاف اليمنى بعد يده.	٥	١٠
أضاف أيضاً قبل سر.	٧	١٠
أنهي بدلاً من يجب أن ينهي.	٧	١٠
قتلاً له أن يعطي بدلاً من قائلاً له أعطني.	٩	١٠
سفر بدلاً من السفر الصغير.	١٠	١٠

قالوا لي بدلاً من قال لي.	١١	١٠
أضاف (قبل) قبل كلمة شعوب.	١١	١٠
حذف ووقف الملاك قبل قائلاً.	١	١١
سيد بدلاً من رب.	٤	١١
جثته بدلاً من جثتهما.	٨	١١
ربهم بدلاً من ربنا.	٨	١١
ينظرون بدلاً من ينظر.	٩	١١
ينظر جثته بدلاً من ينظرون جثتهما.	٩	١١
قبر بدلاً من قبور.	٩	١١
يتهلل بدلاً من يتهللون.	١٠	١١
يعطون بدلاً من يرسلون.	١٠	١١
سمعت بدلاً من سمعوا.	١٢	١١
حذف الواو من بداية النص.	١٣	١١
اليوم بدلاً من الساعة.	١٣	١١
صارت مملكة العالم بدلاً من صارت ممالك العالم.	١٥	١١
أضاف عرش بعد الجالسون.	١٦	١١
حذف والذي يأتي قبل لأنك أخذت.	١٧	١١
عهد الرب بدلاً من عهده.	١٩	١١
حذف وزلزلة بعد كلمة ورعود.	١٩	١١
تتين ناري بدلاً من تتين أحمر.	٣	١٢
أضاف بعيداً بعد الله.	٥	١٢
أضاف هناك بعد موضع.	٦	١٢
مع بدلاً من ضد.	٧	١٢
يقوى بدلاً من يقووا.	٨	١٢
مكاناً له بدلاً من مكانهم.	٨	١٢
أهمل بدلاً من طرح.	١٠	١٢
حذف ساكني وجعلها ويل للأرض والبحر.	١٢	١٢
موضعها حيث يجب أن تعال بدلاً من موضعها حيث تعال.	١٤	١٢
حذف كلمة المسيح بعد يسوع.	١٧	١٢

عشرة قرون وسبعة رؤوس بدلاً من سبعة رؤوس وعشرة قرون.	١	١٣
أسماء بدلاً من إسم.	١	١٣
حذف ورأيت قبل واحداً من رؤوسه.	٣	١٣
الذي قد أعطي السلطان بدلاً من أعطي السلطان.	٤	١٣
تجديف بدلاً من تجاديف.	٥	١٣
أضف كلمة حرب بعد أن يفعل ليجعلها أن يفعل حرباً.	٥	١٣
حذف الواو قبل على الساكنين وجعلها حتى على الساكنين.	٦	١٣
أضف والناس بعد القديسين.	٧	١٣
جميع الذين لم تكتب أسماؤهم بدلاً من الذين ليست أسماؤهم مكتوبة.	٨	١٣
أضف الذي قد قبل ذبح.	٨	١٣
إذا كان أي أحد بدلاً من كان أحد.	١٠	١٣
إذا كان أي أحد يجمع سبياً فإليه يذهب بدلاً من إن كان أحد يجمع سبياً فإلى السبي يذهب	١٠	١٣
حذف يقتل بالسيف وجعلها ويجب أن يقتل بالسيف.	١٠	١٣
بل النار يجب أن تسقط بدلاً من يجعل ناراً تنزل.	١٣	١٣
أضف لي بعد ويضل.	١٤	١٣
كان به جرح وعاش بالسيف بدلاً من كان به جرح السيف وعاش.	١٤	١٣
تصنعوا لهم سمة بدلاً من تصنع لهم سمة.	١٦	١٣
سمات بدلاً من سمة.	١٦	١٣
جبهتهم بدلاً من جباههم.	١٦	١٣
حذف أو قبل إسم الوحش.	١٧	١٣
حذف الواو قبل عدده.	١٨	١٣
أضف عددهم قبل مئة.	١	١٤
الخروف بدلاً من خروف.	١	١٤
إسمه و بدلاً من إسم أبيه.	١	١٤
سمعت صوتاً كصوت ضاربين بالقيثارة بدلاً من سمعت صوت قيثارات.	٢	١٤
حذف الكاف قبل ترنيمة جديدة.	٣	١٤
إضافة بيسوع بعد أطهار.	٤	١٤
باطل بدلاً من غش.	٥	١٤

حذف قدام عرش الرب بعد بلا عيب.	٥	١٤
حذف آخر بعد كلمة ملاك.	٦	١٤
الماكنين بدلاً من الساكنين.	٦	١٤
الرب بدلاً من الله.	٧	١٤
أضاف ثانياً بعد آخر.	٨	١٤
حذف سقطت بعد سقطت.	٨	١٤
حذف مدينة وجعلها بابل العظيمة.	٨	١٤
حذف لأنها قبل سقت.	٨	١٤
أضاف آخر بعد ملاك ثالث.	٩	١٤
حذف هنا قبل الذين يحفظرن.	١٢	١٤
حذف لي بعد قائلاً.	١٣	١٤
حذف (للـ) بعد جانت الساعة.	١٥	١٤
كرم الأرض بدلاً من كرمها.	١٨	١٤
حذف على سمته قبل و عدد.	٢	١٥
أمم بدلاً من قديسين.	٣	١٥
حذف الأمم بعد جميع.	٤	١٥
حذف أصل قبل الهيكل.	٥	١٥
حذف من الهيكل بعد و خرجت.	٦	١٥
أضاف هذه قبل السبع ضربات.	٦	١٥
أضاف الذين كانوا قبل متسريلون.	٦	١٥
حذف الواو قبل بهي.	٦	١٥
أضاف سبع قبل جامات.	١	١٦
حذف حية بعد نفس.	٣	١٦
حذف الملاك قبل الثالث.	٤	١٦
صار دماً بدلاً من فصارت دماً.	٤	١٦
حذف يا رب بعد عادل أنت.	٥	١٦
مقدساً بدلاً من والذي يكون.	٥	١٦
إنهم مستحقون بدلاً من لأنهم مستحقون.	٦	١٦
حذف وآخر من وجعلها وسمعت المذبح قائلاً.	٧	١٦

حذف الملاك قبل الرابع.	٨	١٦
أضاف الناس قبل وجدفوا.	٩	١٦
حذف الملاك قبل الخامس.	١٠	١٦
حذف الملاك قبل السادس.	١٢	١٦
مثل بدلاً من شبه.	١٣	١٦
حذف العالم و بعد كلمة ملوك.	١٤	١٦
ماجدون بدلاً من هرمجدون.	١٦	١٦
حذف الملاك قبل السابع.	١٧	١٦
على الهواء بدلاً من في الهواء.	١٧	١٦
بروق و رعود وأصوات بدلاً من أصوات و رعود و بروق.	١٨	١٦
حذف منذ صار قبل زلزلة.	١٨	١٦
هذه الضربة بدلاً من ضربته.	٢١	١٦
حذف معي قبل قائلاً.	١	١٧
أضاف (ألـ) لكلمة كثيرة.	١	١٧
قذارات بدلاً من نجاسات.	٤	١٧
الزنى في الأرض بدلاً من زناها.	٤	١٧
حذف الواو بعد القديسين.	٦	١٧
أسماءهم لم تكتب بدلاً من ليست أسماءهم مكتوبة.	٨	١٧
عندما لمحو الوحش الذي كان و بدلاً من حينما يرون الوحش أنه كان و.	٨	١٧
ويكون هذا بدلاً من مع أنه كائن.	٨	١٧
حذف الواو من بداية النص.	٩	١٧
حذف الواو قبل واحد.	١٠	١٧
هذا هو الثامن بدلاً من فهو ثامن.	١١	١٧
أعطوا بدلاً من ويعطون.	١٣	١٧
الوحش بدلاً من على الوحش.	١٦	١٧
أضاف وسيجعلونها قبل عريانة.	١٦	١٧
حذف الواو من بداية النص.	١	١٨
بصوت عظيم بدلاً من بشدة بصوت عظيم.	٢	١٨

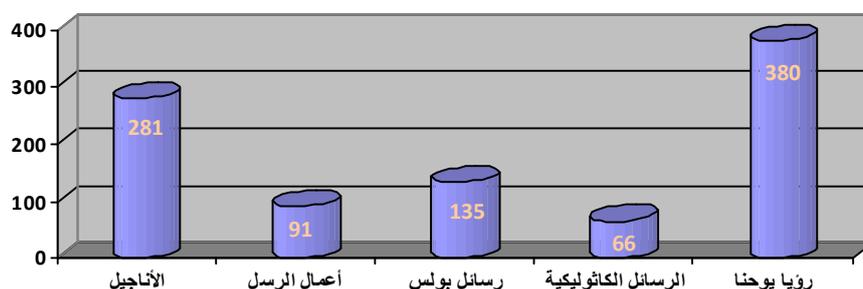
حذف (سقطت) بعد سقطت.	٢	١٨
أضاف لها وجعلها تذكر الله لها آثامها.	٥	١٨
حذف أنتم بعد جازتكم.	٦	١٨
ضاعفوا كما هي أيضاً فعلت حسب أعمالها بدلاً من ضاعفوا لها ضعفاً نظير أعمالها.	٦	١٨
كأسها بدلاً من الكأس.	٦	١٨
حذف الواو قبل يوم واحد.	٨	١٨
يدين بدلاً من يدينها.	٨	١٨
حذف عليها بعد ينوح.	٩	١٨
غنماً وبهائم بدل من بهائم وغنماً.	١٣	١٨
تدمرت عنك جنى شهوة نفسك بدلاً من وذهب عنك جنى شهوة نفسك.	١٤	١٨
أضاف كلهم قبل سيكون.	١٥	١٨
كل من يبحر إلى أي مكان بدلاً من جميع عمال البحر.	١٧	١٨
أضاف الواو قبل قائلين.	١٩	١٨
أنتم القديسين وأنتم تارسل بدلاً من الرسل القديسين.	٢٠	١٨
حذف لأن قبل تجارك.	٢٣	١٨
دماء بدلاً من دم.	٢٤	١٨
حذف الواو من بداية النص.	١	١٩
حذف الكرامة بعد المجد.	١	١٩
نقل المجد والسلطة.	١	١٩
لإلهنا بدلاً من الرب إلهنا.	١	١٩
أضاف كان بعد سمعت.	١	١٩
صنعت فساداً كثيراً بدلاً من أفسدت.	٢	١٩
قال الثاني بدلاً من وقالوا ثانيةً.	٣	١٩
عن العرش بدلاً من العرش.	٥	١٩
حذف جميع قبل الصغار.	٥	١٩
إلهنا بدلاً من الإله.	٦	١٩
بهياً نقياً بدلاً من نقياً بهياً.	٨	١٩
حذف الكاف قبل لهيب نار.	١٢	١٩

أضف أسماء مكتوبة و قبل إسم مكتوب.	١٢	١٩
حذف الواو بعد البيض وجعلها نقيه ببيضاء من الكتان.	١٤	١٩
أضف حدين قبل سيف.	١٥	١٩
حذف الواو بعد سخط وجعلها سخط الغضب.	١٥	١٩
حذف الواو بعد واقفاً.	١٧	١٩
عشاء عظيم من الإله بدلاً من عشاء الإله العظيم.	١٧	١٩
أضف كل قبل حراً.	١٨	١٩
أضف واو قبل صغيراً.	١٨	١٩
أضف الذي ضلل العالم كله بعد الشيطان.	٢	٢٠
حذف الهاء من طرحه وجعلها وطرح وأغلق عليه.	٣	٢٠
حذف الواو قبل بعد ذلك.	٣	٢٠
أضف (ألـ) قبل ألف وجعلها الألف سنة.	٤	٢٠
الواو بدلاً من وأما في بداية النص.	٥	٢٠
لم تعش بدلاً من لم تعش من جديد.	٥	٢٠
بعد الألف سنة بدلاً من متى تمت الألف سنة.	٧	٢٠
أضف كل من قبل الوحش.	١٠	٢٠
كباراً وصغاراً بدلاً من صغاراً وكباراً.	١٢	٢٠
أمام العرش بدلاً من أمام الله.	١٢	٢٠
فتحوا الكتب بدلاً من انفتحت أسفار.	١٢	٢٠
عمله بدلاً من أعماله.	١٣	٢٠
أضف حتى بحيرة النار بعد الموت الثاني.	١٤	٢٠
حذف أنا يوحنا وجعلها وأنا رأيت.	٢	٢١
له شعباً بدلاً من له شعوباً.	٣	٢١
حذف يكون إلهاً لهم من نهاية النص.	٣	٢١
حذف الله بعد سيمسح.	٤	٢١
أضف منها بعد سيمسح.	٤	٢١
حذف لي بعد وقال.	٥	٢١
أمانة وصادقة بدلاً من صادقة وأمانة.	٥	٢١
أضف كلمات الله في نهاية النص.	٥	٢١

حذف هو قبل الألف.	٦	٢١
أضف الواو قبل البداية.	٦	٢١
أنا أصبحت بدلاً من قد تم.	٦	٢١
له سأعطي بدلاً من يرث.	٧	٢١
هذه الأشياء بدلاً من كل شيء.	٧	٢١
أضف والخطاة بعد غير المؤمنين.	٨	٢١
حذف إلي بعد جاء.	٩	٢١
المرأة عروس الخروف بدلاً من العروس امرأة الخروف.	٩	٢١
حذف العظيمة بعد المدينة وجعلها المدينة المقدسة أورشليم.	١٠	٢١
حذف الواو قبل لمعانها.	١١	٢١
أضف الأسماء بعد مكتوبة هي.	١٢	٢١
حذف الواو قبل كان لها.	١٢	٢١
أضف الواو قبل من الشمال وأيضاً أضافها قبل من الجنوب.	١٣	٢١
عليها إثني عشر إسماء بدلاً من وعليها أسماء.	١٤	٢١
أضف مقياس قبل قصبه من ذهب.	١٥	٢١
حذف كبير بعد طولها.	١٦	٢١
أضف وإثنتا عشر بعد إثنتي عشر ألف.	١٦	٢١
حذف قاس بعد سورها.	١٧	٢١
حذف الواو من بداية النص.	١٩	٢١
تتألق بمجد الله بدلاً من مجد الله قد أنارها.	٢٣	٢١
حذف المخلصين بعد شعوب.	٢٤	٢١
بنورها بدلاً من في نورها.	٢٤	٢١
مجد وكرامة الأمم بدلاً من بمجدهم وكرامتهم.	٢٤	٢١
أضف يمكنهم أن يدخلوها في نهاية النص.	٢٦	٢١
عام بدلاً من دنس.	٢٧	٢١
الذي يصنع بدلاً من ما يصنع.	٢٧	٢١
حذف صافياً بعد نهر.	١	٢٢
حذف هناك بعد ليل.	٥	٢٢
حذف شمس بعد نور.	٥	٢٢

سبعطيهم نور بدلاً من ينير عليهم.	٥	٢٢
أرواح الأنبياء بدلاً من الأنبياء القديسين.	٦	٢٢
أضاف الواو في بداية النص.	٧	٢٢
نظرت هذه الأشياء وسمعتها بدلاً من وسمعت ونظرت.	٨	٢٢
أضاف عندما كان قبل يريني.	٨	٢٢
حذف اللام قبل إني.	٩	٢٢
ليفعل النجاسة بدلاً من ليتجس.	١١	٢٢
ليفعل بر بدلاً من ليتبرر.	١١	٢٢
حذف الواو من بداية النص.	١٢	٢٢
الأول والآخر، البداية والنهاية بدلاً من البداية والنهاية، الأول والآخر.	١٣	٢٢
حذف اللام من أول النص.	١٥	٢٢
الكوكب الصبح المنير بدلاً من الكوكب والصبح المنير.	١٦	٢٢
حذف الواو قبل من يرد فليأخذه.	١٧	٢٢
حذف اللام من بداية النص.	١٨	٢٢
لمن بدلاً من لكل من.	١٨	٢٢
قد يزيد الله بدلاً من يزيد الله.	١٨	٢٢
قد يحذف الله بدلاً من يحذف الله.	١٩	٢٢
من شجرة الحياة بدلاً من سفر الحياة.	١٩	٢٢
حذف ومن قبل الكتوب.	١٩	٢٢
حذف ربنا وجعلها الرب.	٢١	٢٢
مع القديسين بدلاً من مع جميعكم.	٢١	٢٢

### جدول إحصائي لعدد الاختلافات



## كيفية الاستفادة من هذا الجدول:

١- الجدول السابق يبين لنا ان مصطلح الاصل اليوناني ما هو الا مصطلح ذهني - وهمي - وأن في الحقيقة والواقع هناك اصول يونانية متعددة ومختلفة .

٢- نسخة فانديك المعتمدة عند المسيحيين العرب والكنيسة القبطية لا تتفق مع اغلبية مخطوطات الكتاب المقدس -والامثلة كثيرة في الجدول-.

٣- نسخة فانديك نسخة رديئة جدا وما هي الا ترجمة لاصل يوناني معتمد على ثمان مخطوطات فقط اقدمها يرجع للقرن ١١

هذه المخطوطات سيئة جدا لا هي قديمة ولا هي توافق معظم مخطوطات الكتاب المقدس - والامثلة كثيرة في الجدول- وهذا ردا على من يردد ان نسخة فانديك وان كانت لا تتوافق مع المخطوطات القديمة فانها تتفق مع معظم المخطوطات الاخرى .

فمثلاً في الأناجيل نجد ان عدد الإختلاف يقارب الـ ٢٨١ بما يساوي حالة إختلاف واحده كل ١٣.٤ عدد، أي بما يقرب من ٧% من إجمالي الأناجيل مجتمعة . وهو الأمر نفسه في الأعمال حيث نجد إختلافاً كل ١١ عدداً بما يقرب من ٩% من إجمالي سفر الأعمال ، وكذلك الأمر نفسه في الرسائل الكاثوليكية حيث وجود إختلاف نصي كل ٦.٥ عدد بما يعادل ١٥% من إجمالي أعداد الرسائل

٤- يلاحظ في الجدول كم الاختلافات الرهيبة في سفر الرؤيا الذي لا يتوازي مع حجمه (تبلغ الإختلافات ما يقرب من ٣٨٠ اختلاف أي بما يعادل تقريبا حالة إختلاف واحدة لكل عدد ، ويغطي مساحة ٩٥% من إجمالي اعداد سفر الرؤيا كاملاً !!)

وهذا يرجع الى ان المخطوطة الوحيدة التي اعتمد عليها ايرازموس لسفر الرؤيا وهي مخطوطة (Ir) كانت مخطوطة سيئة جدا وكان عليها تعليقات اتدره القيصري مما صعب عملية طباعتها فاضطر ايرازموس الى نسخها مرة اخري بواسطة ناسخ ، هذا الناسخ للاسف احدث اخطاء كثيرة اخذت طريقها الى نص ايرازموس المستلم (٥)

اضف على ذلك ان اخر ست اعداد في سفر الرؤيا كانوا مفقودين من تلك المخطوطة فاضطر ايرازموس الى استعارة هذه الاعداد من نسخة عنده لترجمة الفولجات اللاتينية التي بدورها كانت تختلف عن النص اليوناني لسفر الرؤيا في مواطن عده .(٦)

٥- فى الجدول نجد نماذج كثيرة للاختلاف تتراوح بين حذف اعداد باكملها (لوقا ١٧:٣٦ و ايوحنا ٥:٧ واعمال ٧:٣٨ كأمثلة) او حذف مقاطع كبيرة وصغيرة من بعض الاعداد (متي ٢٧:٣٥ واعمال 6-٩:٥ كأمثلة) وتغيير وتبديل كثير من الالفاظ- والامثلة كثيرة فى الجدول-.

٦- يجب ان نذكر هنا ان كلا النصين النص المستلم ونص الاغلبية كلاهما ينتمي الى عائلة واحدة من عائلات المخطوطات تسمى عائلة النص البيزنطي(او الانطاكي او السوري) هذا النص انتشر فى بيزنطة واخذ اسمه منها

ومع ان العالم عاش مدة تزيد على ثلاث قرون على هذا النص فى طبعاته وتراجمه الا ان هذا النص من أضعف النصوص واكثرها تحريفا (٧)

ومع ان النصين(المستلم والاغلبية ) من نفس العائلة الا ان فيهم كل هذه الاختلافات والخلافات فما بالك باختلافهم مع عائلات المخطوطات الاخرى كالكسندرية او الغربية !

٧- هذا الجدول يبين لنا شىء مهم للغاية وهو انه لم يكن هناك ثمة تواتر للعهد الجديد عبر التاريخ حتى وصل الينا ونعنى بالتواتر ذلك النقل من الجمع الى الجمع عبر العصور المتوالية، لو ان هناك تواتر للعهد الجديد عبر الازمنة اذن لماذا كل هذا الاختلاف بين ما بات يعرف بالاصول اليونانية.. ضياع التواتر هذا هو عين التحريف والتبديل . وهو ما ادى بهم الى اعادة كتابة هذه الاصول او ان شئت فقل اختراعها.

٨- يجب ان نلاحظ ان ما قمنا به فى الجدول لا يعكس مدي صدق نص الاغلبية من عدمه فهذا مبحث اخر، ما عرضناه هو محض الاختلاف بين ما يعرف بالاصول اليونانية .هذا الاختلاف الذى يلزم ان يؤدي بنا الى القول بضياع الاصل الاول الذى كتبه الرسل يقينا.

## الهوامش

\*:ينصح بقراءة مقال ميشيل مارلو المترجم فى العدد عن نص الاغلبية .

(١) انظر: جامع بيان العلم وفضله (٢/٨٤٨)

(2) Misquoting Jesus ,Bart Ehrman page 10

(3) G. A. Buttrick (Ed.), The Interpreter's Dictionary Of The Bible, Volume 4, 1962 (1996 Print), Abingdon Press, Nashville, pp. 594-595 (Under "Text, NT").

(٤) The Text Of The NEW Testament by Kurt Aland and Barbara Aland translated by Errol f.Rhodes,Page 4

(5) William W. Combs, ERASMUS AND THE TEXTUS RECEPTUS,page 46

(٦) Bruce Metzger, *The Text of the New Testament*, pages. 99,100

وانظر ايضا المرجع السابق

(٧) مدخل الى العهد الجديد ،الكتاب المقدس نسخة الرهبانية اليسوعية ،طبعة سابعة،ص ١٤



# عقلنة الفوضى عدم الزيادات الغربية "نموذج"

د. حسام أبو البخاري ( - ANTI )

## عقلنة الفوضى: عدم الزيادات الغربية "نموذج"

### Western Non Interpolations

لاحظ العالمان بجامعة كامبريدج بروك ويستكوت وفتون هورت ان مخطوطات النص الغربي(١) التي تمثلها بدقة المخطوطة البيزية D تميل الى التوسع فى النص بالاضافة والزيادة عليه وهذه سمة غالبية فى هذا النص وشواهدة المختلفة من مخطوطات يونانية ومخطوطات الترجمة اللاتينية . لكن النص فى مواضع معينة نجده غير متوسع ويحذف مقاطع كامله موجودة فى بقية انواع النصوص مثل النص السكندري والنص البيزنطي(السرياني) وغيرهم من النصوص والشواهد. السؤال الان هل هذه الحذوفات فى النص الغربي وشواهدة ممكن ان تفسر بأخطاء نساخ عادية أم ان الامر اكثر تعقيدا من هذا؟

دعونا نقرأ كلام وستكوت وهورت ونري، فى مقدمة كتابهم العهد الجديد فى الاصل اليوناني يقول(٢):

انها كلها مواضع للحذف ، أو اذا شئت الدقة مواضع " لعدم الزيادة" ، مختلفة الأطوال : بمعنى أننا نعتقد أن النص الأصلي قد عانى من الزيادات فى هذه المواضع فى الشواهد غير الغربية .

ان ميل النساخ الى مط النص و تطويله كان أمرا شائعا فى العالم ، بهدف أن يجعلوا نصهم حاويا لكل شىء قدر الإمكان ، و لتجنب الحذف ، و هذا موجود بكثرة فى العهد الجديد .

ان حذف الكلمات و العبارات الأصلية فى النص السكندري و النص السرياني أمر نادر جدا ، و من السهل دائما تفسيره عند وجوده

فى النص الغربى ، الذى هو محل اهتمامنا حاليا ، تظهر مواضع الحذف هذه بصورة جلية و يوفره ، و لكن لا نزال قادرين أن نتتبع ما وقف وراء ذلك و هو جعل النص أوضح للفهم ، و لكن مواضع الحذف محل التساؤل الآن لا يمكن تفسيرها بهذه الطريقة على نحو مرضى .

و على الجانب الآخر فإننا نجد الكلمات المشكوك فيها زائده عن الحاجه ، و فى بعض الأحيان نجد جوهرها مريبا ، و بالتالى اقل ما يقال ان الهدف من حشرها فى النص واضح و جلى .

مع استثناء بسيط ( متى ٢٧-٤٩ ) حيث حذفت الكلمات الغريبة من النص السيرياتى و كذلك من النص الغربى ، ان " عدم الزيادات الغربيه" محصوره فى آخر ثلاثة اصحاحات من انجيل لوقا .  
انتهى

نظرية ويستكوت وهورت هذه سميت بعدم الزيادات الغربية

### WESTERN NON INTERPOLATIONS THEORY

اى الزيادات الموجودة فى هذه المواضع فى بقية النصوص وشواهدا غير موجوده فى النص الغربى وشواهد

يقول ميشيل مارلو معلقا على كلام ويستكوت وهورت السابق(٣):

لا بد أن نلاحظ أن هذه النظرية تتضمن نظرة متشائمة عن حفظ النص الأصيل للعهد الجديد ، بأن كل مخطوطات العهد الجديد بما فيها المخطوطات القديمة ذات الحروف الكبيره ، يظن أنها تقدم نسا قد أفسد بدخول الزيادات عليه منذ العصر المبكر جدا . يزعم أنه من بين المخطوطات اليونانية ، تقدم المخطوطه بيزا وحدها النص الأصيل فى العديد من المواضع ، بالرغم أنه من نواح أخرى ، فإن هذه المخطوطه تعتبر بكل وضوح من أكثر الشواهد القديمه التى لا يعتمد عليها .

ان تحديد النص الأصيل يعتمد بدرجة كبيره على التخمين النقدى أكثر من اعتماده على الشهادات المباشره للوثائق القديمه . انتهى

قلت: يجب ان نلاحظ هنا ان ويستكوت وهورت الذين قدموا هذه النظرية هم اصلا

من اهم علماء المخطوطات والنقد النصي(٤) فكلامهم وتنظيرهم للامور لا يتم الا بناءا على اسس وتقريرات علمية وليس بناء على بعض التخرصات والاهواء.

ثانيا:ان ويستكوت وهورت هم اصلا من اهم انصار النص السكندري(٥) بشواهده القديمة كالمخطوطه الفاتيكانية والسينائية والمخطوطات القبطية ، فلما يقرؤا بأن النص السكندري محرف فى هذه المواضع اذن هناك ادلة قوية دفعتهم الى هذا القول.

ثالثا:نلاحظ كلام المحافظ ميشيل مارلو ان هذه النظرية تقدم نظرة متشائمة(هكذا قال)عن حفظ النص الاصيل ، وهي بالفعل دليل من ادلة تحريف الاصل بشكل كبير لدرجة وصوله الى كل هذا الكم من المخطوطات فى ازمنا مختلفة وامكنا مختلفة.

يقول بروس متزجر فى كتابه التعليقات النصية على نظرية عدم الزيادات الغربية (٦):

من أحد سمات النص الغربى هو حذف بعض الكلمات و الجمل التى ترد فى أنواع النصوص الأخرى ، بما فيها النص السكندرى ...كيف يمكننا أن نقيم مواضع الحذف هذه فى نوع من النصوص أكثر ضخامه و امتلاء عن بقية أنواع النصوص ؟

بحسب نظرية اشتهرت عند نهاية القرن الماضى بواسطة ويستكوت و هورت ، فإن هذه القراءات بالرغم أنها مدعومه بواسطة شاهد له قيمة قليله هو النص الغربى ، فإنه ينبغى تفضيلها على القراءات الطويله ، بالرغم أن المخطوطات ذات القيمة الأعلى تشهد لهذه القراءات الطويله ، مثل الفاتيكاية و السينائية .

تسعه من هذه القراءات وصفها ويستكوت و هورت بأنها " عدم زيادات غربيه " ، و هذا بناء على افتراض أن كل الشواهد باستثناء النص الغربى ( أو فى بعض الحالات بعض شواهد النص الغربى) قد عانت فى هذه المواضع من حشر لكلمات أو عبارات زائدة قوبلت هذه النظرية بموجة من النقد فى الأجيال الحديثه .

مع امتلاكنا لبرديات بودمر ، فإن الشهاده للنص السكندرى قد رجعت الى الخلف من القرن الرابع الى القرن الثانى ، و نستطيع الآن أن نرى كيف كان النص ينسخ بكل أمانه ما بين المرحله التى تمثلها البرديه ٧٥ و المرحله التى تمثلها المخطوطه الفاتيكاية .

و علاوة على ما سبق ، فقد انتقد الدارسون الطريقه الاعتباطيه الواضحه التى عزل ويست كوت و هورت بها فقراتهم ( جعلوها بين قوسين مزدوجين) ، مع أنهم لم يفعلوا ذلك بالمثل مع قراءات أخرى غائبه عن الشواهد الغربيه .

مع ظهور ما يعرف باسم :

### Redaktionsgeschichte

( تحليل الافتراضات اللاهوتيه و الأدبيه التى تحكمت بتكوين و نقل مادة الأناجيل) ، بدأ الدارسون يطرحون احتمالية أن دوافع لاهوتيه معينه عند النساخ هى التى تقف وراء حذف هذه العبارات فى الشواهد الغربيه .

و على أى حال ، فإن هيئة " جمعيات الكتاب المقدس المتحدة" لم تجد من الحكمة أن تصدر حكما ميكانيكا يتعلق بمجموعة " عدم الزيادات الغربيه" التسعه ، و لكن رأت أن تقيم كل واحدة منها على حده ، حسب ظرفها الخاص وعلى ضوء الشهادة الأكمل والمنهجيات الأحدث .

أثناء المناقشات ظهرت العديد من الآراء المختلفه ، فبحسب رأى الأقلية فى هذه اللجنة ، فإنه

يوجد دوافع لاهوتية متعلقة بطبيعة المسيح تقف وراء اضافة هذه الفقرات ، بينما لا يوجد سبب واضح يفسر حذفها فى المواضيع التى لم ترد بها . و بالتالى ، فإذا صدر قرار بأن تظل هذه العبارات فى النص ، فلا بد من وضعها بين أقواس .

على الجانب الآخر فقد قيم أغلبية أعضاء اللجنة هذا الدليل السابق بصورة مختلفة ، و اعتبروا أن القراءه الطويله جزء من النص الأصلي ، و لمعرفة الأسباب التى فسر بها أغلبية أعضاء اللجنة منشأ القراءات القصيره ، انظر التعليقات على هذه الفقرات المتعدده. **انتهى**

**قلت:** نلاحظ هنا من كلام بروس متزجر ان النظرية كانت مشهورة ومقبولة حتي ظهرت برديات بوديمر التى شهدت ضدها فاتقسم العلماء خاصة واضعي كتاب العهد الجديد اليونانى بين مؤيد ورافض لها .

تري أكان لنظرية ويستكوت وهورت صدي أبعد من كتابهم الذى نظروا فيه لها ؟

بالطبع كان لهذه النظرية صدي وكانت مقبولة تماما حتى عام ١٩٧٠

ف نجد ان جمعيات الكتاب المقدس فى اصدارها المشهور العهد الجديد اليونانى

GREEK NEW TESTAMENT

حتى طبعتها الثالثة كانت هذه النصوص غير اصلية ثم بعد ذلك اعتبرت اصلية فى الطبعة الرابعة فى

١٩٩٣ وسنري التفصيل لاحقا

يقول فلند فلكر نحو ثلاثة ارباع القرن الماضى كانت هذه النظرية معتمدة ولها تاثيرها الواضح على الطبعات والتراجم التى كنت تحذف هذه المواضيع

ثم يكمل ويقول ان كل مواضع هذه الزيادات صعب الوصول لقرار فيها ومحيرة والادلة عليها غير كافيها  
(٧)

ونقل كيلين سنودجراس الاقرار بقبول النظرية من الكثيرين حتى الان خاصة فى العالم الانجليزي (٨)

has been widely accepted in the past and is still maintained by many, particularly in the English-speaking world.

وقرر ك.ليك اقرار دكتور برنارد ويس العالم المشهور وقبوله لنظرية ويستكوت وهورت عد الزيادات الغربية (٩)

\*دعونا الان نتعرف على تلك النصوص ونري تعليقات بروس متزجر عليها فى كتابه المشهور التعليقات

النصية على العهد الجديد:

النصوص هي:

متي ٢٧:٤٩

و أخذ آخر حربية و طعنه فى جنبه ، و للفور خرج ماء و دم

(هذا النص كارثي بكل المقاييس وسنفرد له بحث خاص فى عدد الجريدة التالي، لاحظ ان هذه الزيادة غير موجودة فى نسخة الفانديك ولكنها موجودة فى كل المخطوطات القديمة)

لوقا ٢٢ : ١٩ - ٢٠

من أول الذي يبذل عنكم -الى نهاية- العدد ٢٠

الذي يبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري. وكذلك الكاس ايضا بعد العشاء قاتلا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم

لوقا ٢٤:٣

الرب يسوع

لوقا ٢٤:٦

ليس هو ههنا لكنه قام

لوقا ٢٤:١٢

فقام بطرس وركض الى القبر فاتحنى ونظر الاكفان موضوعة وحدها فمضى متعجبا في نفسه مما كان

لوقا ٢٤:٣٦

وقال لهم سلام لكم

لوقا ٢٤:٤٠

وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه

لوقا ٢٤:٥١

وأصعد الى السماء

لوقا ٢٤: ٥٢

فسجدوا له

كل هذه النصوص موضوعة بين قوسين في نسخة ويستكوت وهورت للدلالة على عدم أصالتها \*

تعليقات بروس متزجر النصية على نصوص "عدم الزيادات الغربية" (١٠):

متى ٢٧-٤٩ : بالرغم أن الكلمات

λλ ος δ λαβ ν λόγγην νυξ εν α το τν

πλευράν, κα ξ λθ εν δ ωρ κα α μα

تشهد لها المخطوطة ألف و بي و سي و إل ، فإن هذه الكلمات اليونانية لا بد أن ينظر اليها على أنها دخيله ، جرى ادخالها في فترة مبكرة ، و يرجع مصدرها الى تعليق مشابه في يوحنا ١٩ - ٣٤ .

ربما يظن أن هذه الكلمات قد حذفت لأنها تذكر طعن المسيح كحدث سابق لموته ، بينما يجعل يوحنا هذا الحدث تاليا لموته ، و لكن هذا الاختلاف من الممكن أن يكون سببا لنقل العبارة الى موضع متأخر ( ربما عند نهاية العدد ٥٠ أو ٥٤ أو ٥٦ ) ، أو يكون سببا للعبث في الفقرة الواردة في انجيل يوحنا ، و لكن هذا لم يحدث .

من المحتمل أن الفقرة الواردة في انجيل يوحنا قد كتبها أحد القراء في هامش انجيل متى من ذاكرته ( هناك اختلافات عديدة طفيفة ، مثل ترتيب ذكر الماء و الدم ) ، و أن ناسخا لاحقا قد أدخلها في النص .

**قلت:**لاحظ هنا ان علماء الهيئة ومنهم متزجر رفضوا شهادة المخطوطات القديمة كلها من اجل ان النص فقط يعارض نص يوحنا ففي متى الطعن بالحربة قبل الموت وفي يوحنا بعد الموت ! (حتى ولو صرحوا بغير ذلك!) (١١)

(العدد ١٩ هنا قسم الى جزئين الجزء الاول احتى كلمة الذى والجزء الثانى ب بدءامن يبذل..)

ان تعليق لوقا على العشاء الأخير قد نقل فى شكلين رئيسيين :

١- الشكل الأطول أو التقليدى ، ذكر كأس-خبز-كأس يرد فى كل المخطوطات اليونانية باستثناء المخطوطة "دى" ، و يرد فى معظم النسخ القديمة و عند معظم الآباء

٢- الشكل الأقصر أو الغربى ، و الوارد فى المخطوطات (D it<sup>a,d,ff2,i,l</sup>) ، يحذف الأعداد ب ١٩ و ٢٠ ، و بالتالى يذكر التسلسل الآتى ، كأس- خبز

هناك أربعة اشكال وسيطه من هذا النص ، و التى يبدو أنها تتراوح بين الشكلين الرئيسيين السابق ذكرهما ، و هذه الاشكال الأربعة هى :

#### أ- مخطوطتين لاتينيتين قديمتين

(it<sup>b,e</sup>)

تعديل القراءه الأقصر فتضع العدد ١٩ قبل العدد ١٧ ، و بالتالى تحافظ على الترتيب المؤلف ، أى خبز-خمر.

#### ب- المخطوطة السيربانية الكيروتانية

تورد نفس الشئ و لكن بصوره أكبر ، لأنها تضيف الكلمات الوراده فى رسالة كورنثوس الأولى الاصحاح الحادى عشر و العدد ٢٤ الى العدد ١٩

#### ج- المخطوطة السيربانية السينائية

موسعه بشكل أكبر ، و بصوره رئيسيه عن طريق ادخال " بعد أن ارتشفوا " عند بداية العدد ١٧ ، و " هذا هو دمي ، العهد الجديد" ( العدد ٢٠ب) ما بين أعداد ١٧ و ١٨ .

#### د- البشيتا السيربانية

لا يوجد بها ( ربما بسبب اخطاء نسخية) الأعداد ١٧ و ١٨ ، و نفس الحال فى المخطوطة <sup>32</sup> وايضا مخطوطتان صعيدتان ، و مخطوطة بحيريه .

و من أجل المقارنه فقد وضعنا أشكال النص الستة فى أعمده متقابله فى صفحة ١٧٥ .  
من الواضح أن المشكله الرئيسيه تتعلق بمزايا نوعين رئيسيين من النصوص ، لأن الأنواع الأخرى يمكن تفسيرها بشكل مرضى على أنها تعديلات على شكل القراءه الطويله أو القصيره .  
الاعتبارات التي تقف فى صالح اعتبار القراءه الطويله قراءة أصليه هى ما يلى  
ان الدليل الخارجى الذى يدعم القراءه الأقصر هو جزء من النص الغربى فقط ، بينما باقى شواهد النص الغربى تنضم الى باقى أنواع النصوص فى دعم القراءت الطويله.  
من الأسهل أن نفترض أن محرر المخطوطه بيزا ، قد احتار بسبب التسلسل كأس-خبز-كأس ، و بالتالى حذف كلمة الكأس التى وردت للمره الثانيه دون أن يأخذ فى اعتباره أن هذا سينتج نصا به ترتيب معكوس ، مثلما لم يهتم محرر القراءه الأطول بما أورده ، و الذى أورد من كلام بولس الذكر الثانى للكأس لتصحيح الترتيب المعكوس ، بينما أبقى على ذكر الكأس فى الموضع الأول أو فى المره الأولى التى ورد بها .

من الممكن أن نفسر ظهور القراءات الأقصر فى ضوء ما يعرف باسم " ديسيبيلينا أركانا " ، بمعنى حماية الافخارستيا من التدنيس ، هناك نسخه أو أكثر من نسخ الإنجيل بحسب لوقا ، و الذى أعد للنشر بين القراء الغير مسيحيين ، حذف الصيغه المقدسه بعد كلمات البدايه .  
الاعتبارات التي تقف فى صف اعتبار القراءه الأقصر هى القراءه الأصلية :  
بصفة عامه ، فإن القراءه الأقصر هى المفضله فى مجال النقد النصى .

بما أن الكلمات فى الأعداد ١٩ب و ٢٠ متشابهه بطريقه تثير الشك مع كلمات بولس فى رسالته الأولى الى كورنثوس الإصحاح الحادى عشر ٢٤ب-٢٥ ، فإنه من الواضح أن الفقره الأخيره هى مصدر الزيادة فى النص الأطول .

الأعداد ١٩ب-٢٠ تحتوى على العديد من السمات اللغويه التى لا تشبه أسلوب لوقا .  
قيم أعضاء اللجنه هذه الاعتبارات المختلفه بطريقه متفاوته أيضا ، فقد فضل الأقلية القراءه الأقصر كما يوجد فى " عدم الزيادات الغربيه"  
أغلبية أعضاء اللجنه على الجانب الآخر تأثروا بالأغلبيه الساحقه للدليل الخارجى التى تؤيد القراءه الطويله ، و فسروا القراءات الأقصر بأنها نتيجة سوء فهم لدى الناسخ .

التشابه ما بين الأعداد ١٩ب-٢٠ و ما ورد فى رسالة كورنثوس الأولى الاصحاح الحادى عشر ٢٤ب-٢٥ تتبع من اعتياد الإنجيلى- يقصد لوقا- على الممارسات الطقسيه فى كنائس بولس ، و هذا أيضا ما يفسر وجود تعبيرات لغويه لا توجد فى أسلوب لوقا ، ١٩ب-٢٠ .

ان نفس الترتيب يرد أيضا فى الديداخى .

ان " كينون " و " ليح " اللذان يفضلان القراءه الأطول ، يفسران نشوء باقى القراءات كالتالى " ان الصعوبه كلها تكمن -فى رأينا- بسبب سوء فهم للقراءه الطويله .

ان الكاس الأول الذى أعطى للتلاميذ حتى يقتسموه فيما بينهم لا بد أن يفهم فى ضوء العدد الذى سبقه ، العدد ١٦ ، كإشاره الى أكل الفصح معهم عند التقاء الشمل ثانية فى السماء ، و يلى هذا تأسيس الطقس الدينى ، لكى يكرر بشكل مستمر على الأرض من أجل الذكرى .

و هذا يعطينا معنى واضح ، بينما فى نفس الوقت من السهل أن نرى أنه ستحدث صعوبات فى التفسير ، و بسبب هذا نشأت القراءات الأقصر .

قلت:لاحظ قول متزجر ان القراءة الاقصر هى المفضلة لدى علماء النقد النصي وانه كان هناك علماء داخل لجنة جمعيات الكتاب المقدس يرون افضلية القراءة الاقصر.

لوقا ٢٤:٣

هناك أقلية من أعضاء اللجنة فضلت القراءه الأقصر ، و التى تدعمهما المخطوطات

D it<sup>a,b,d,e,ff2,l,r1</sup>

( انظر الملحوظه على عدم الزيادات الغربيه عقب لوقا ٥٣:٢٤ ) .

على الجانب الآخر ، فإن أغلبية اعضاء اللجنة تأثروا بقيمة المخطوطات

A B C W ⊕ f<sup>1</sup> f<sup>13</sup> 33 565 700 al,xP<sup>75</sup>

، و اعتبروا أن القراءه الوارده فى المخطوطه "دي" تأثرت بالعدد ٢٣ ، و أن حذف

"κυρίου "

فى بعض الشواهد يرجع الى تشابهها مع متى ٢٧-٥٨ ، أو مرقص ١٥-٤٣ .

ان تعبير " الرب يسوع" يستخدم للتعبير عن الرب القائم من الأموات فى أعمال ١-٢١ ، ٤-٣٣ ، ٨-

. ١٦

لوقا ٢٤ : ٦

فضلت الأقلية من أعضاء اللجنة أن يتبعوا المخطوطات

"D it<sup>a,b,d,e,ff2,l,r1</sup> geo<sup>B</sup>"

، و أن يحذفوا الكلمات ( ليس هو ههنا) باعتبارها زياده، مصدرها متى ٢٨-٦ ، و-أو مرقص ١٦-٦ ، و أن يستبعدوا الصيغه المتناقضه .

غالبية أعضاء اللجنة على الجانب الآخر فسروا التناقض بأنه دليل على عدم اعتماد لوقا على متى أو مرقص التي لا يوجد بها الكلمه (كذا و كذا) .

على أى حال ، فإن القراءه الوارده فى C\*

من الواضح أنها محاوله من الناسخ لإحداث تشابه ما بين الأنجيل الإزائيه

لوقا ٢٤ : ١٢

بالرغم أنه كان يظن أن العدد الثانى عشر زياده مأخوذه من يوحنا ٢٠-٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، فإن غالبية أعضاء اللجنة اعتبروا فقره تسبق العدد ٢٤ بصورة طبيعيه ، و فسروا التشابه بين الأعداد فى يوحنا الى تشابه التقليد الذى استقى منه الإنجيليين معلوماتهم .

لوقا ٢٤ : ٣٦

γώ ε μι, μ φοβε σ θε

سواء قبل

ε ρή νη μ ν

كما فى المخطوطه W 579

أو بعدها كما فى المخطوطات

(as in G P it<sup>c</sup> vg syr<sup>p,h,pal</sup>, cop<sup>bo-mss</sup> arm eth geo Diatessaron<sup>a,i,n</sup>),

بدون شك حاشيه ، ربما تكون مأخوذه من يوحنا ٦-٢٠ .

لقد كانت اللجنة غير متأكده فيما يتعلق بمصدر الكلمات، التي تعتبر هى التحيه الساميه التقليديه ،

و التي تعتبر أمرا متوقعا في هذه المناسبه

عندما نقارن الفقره مع يوحنا ٢٠-١٩ ، يظهر لنا سؤال : هل اعتمد الإنجيليون على تقليد مشترك ، أم قام النساخ بتطوير تعليق لوقا عن طريق اضافة التحيه التي وردت في تعليق يوحنا ؟

معظم أعضاء اللجنه الذين تأثروا بوجود العديد من نقاط الاتصال بين تعليق لوقا و تعليق يوحنا على أحداث المعاناه و عيد الفصح ، فضلوا أن يتبعوا غالبية الدلائل الخارجيه و أن يحتفظوا بهذه الكلمات في النص .

لوقا ٢٤ : ٤٠

هل حذف العدد ٤٠ بواسطة بعض الشواهد الغربيه

(D it<sup>a,b,d,e,ff2,l,r1</sup> syr<sup>c,s</sup>)

لأنه بدا أنه زائد عن الحاجه بعد العدد ٣٩ ؟ ، أم أنه كان حاشية جرى ادخالها في النص بواسطة النساخ في كل الشواهد الأخرى الباقيه من يوحنا ٢٠-٢٠ ، مع بعض التكييف الضروري ( الفقره في يوحنا تشير الى أيدي يسوع و الى جنبه ، هذه الفقره تشير الى أيدي يسوع و قدميه ) ؟

فضل الأقلية من أعضاء اللجنه أن يحذفوا العدد و اعتبروه زياده، بينما رأت الأغلبيه أنه لو كانت هذه الفقره زياده مصدرها تعليق يوحنا ، فإن النساخ كانوا سيتركون بالتأكيد آثارا تشير الى مصدر هذه الفقره .....

لوقا ٢٤ : ٥١

هنا نجد أن المخطوطات

\* and geo<sup>1</sup> join D and it<sup>a,b,d,e,ff2,j,l</sup> x

تدعم القراءه الأقصر ( المخطوطه السيريانيه السينائيه تكثف العدد ٥١ عن طريق حذف كذا و كذا ، و تقرأ كذا و كذا " و بينما باركهم ، رفع الى أعلى من بينهم " ، و بالتالي فالبرغم من كونها أقصر ، ما زالت المخطوطه syr<sup>s</sup> تشير الى صعود المسيح ) .

هناك أقلية من أعضاء اللجنة فضلت القراءة الأقصر ، و اعتبرت القراءة الأطول ك "عدم زياده غريبه".

بالرغم من ذلك فضل غالبية أعضاء اللجنة القراءة الطويله للأسباب التاليه

١- أن ايقاع العبارة يبدو أنه يتطلب وجود هذه الجملة ( قارن بين الجمل المتناسقه التي يربط بينها حرف العطف الواو في العدد ٥٠ و الأعداد ٥٢-٥٣ ) .

٢- افتتاحية لوقا التي بدأ بها سفر الأعمال " الكلام الاول انشأته يا ثاوفيلس عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به ٢ الى اليوم الذي ارتفع فيه " ، يشير فيه الى أنه قد أشار الى صعود المسيح قبل ذلك و ان كان باختصار .

لو كانت القراءة الأقصر هي الأصلية ، فإنه من الصعب علينا أن نفسر وجود

κα ν εφέρετο ε ς τ ν ο ρανόν

في العديد من الشواهد المتنوعه ، بدءاً من البرديه P<sup>75</sup>

لو كانت هذه العبارة اضافه من الكاتب ، دفعه اليها ما لاحظته من نتائج في سفر الأعمال الاصحاح

الأول ١-٢ ( انظر النقطه رقم ٢ بالأعلى ) ، لكان من المتوقع أن يستخدم أحد مشتقات الفعل

ν αλαμβάνειν الذي استخدم في سفر الأعمال ١-٢ و في فقرات أخرى أشارت الى الصعود ،

بدلاً من الفعل الآخر "كذا" غير المناسب ، و الذي يرد بصوره معتاده في العهد الجديد بمعنى "يقدم"

و في النهايه ٥- : ان حذف هذه العبارة في بعض الشواهد القليله يمكن تفسيره بأنه :

أ- نتيجة خطأ نسخي معتاد بسبب تشابه بعض الكلمات أو

ب- أنه حذف متعمد اما:

\* لإزالة التناقض الظاهري ما بين هذا التعليق ( الذي يبدو أنه يذكر أن الصعود في آواخر ليلة

عيد الفصح) و ما ورد في سفر الأعمال الاصحاح الأول ٣-١١ ( الذي يؤرخ لصعود المسيح

بأربعين يوماً بعد عيد الفصح) ، أو :

\* من أجل ادخال تمييز لاهوتي غير ملحوظ ما بين الإنجيل و سفر الأعمال .

( بمعنى ، أن المنقح الغربي بما أنه لم يوافق على ذكر لوقا للصعود مرتين ، المره الأولى لإجمال كرازة يسوع الأرضيه ، و مرة أخرى فى سفر الأعمال ، لتأريخ افتتاح زمن و عمر الكنيسه ، فقد فضل أن يجعل كل الشواهد الذكصولوجيه عن يسوع فى موضع بعد وقت صعوده الذى ورد ذكره فى سفر الأعمال ، و بالتالى فقد حذف العبارة موضع التساؤل و ايضا حذف الكلمات " كذا و كذا" من العدد ٥٢ ، لأنه بعد حذف ما يدل على صعود يسوع ، فإن ذكر ما يدل على السجود له يبدو غير مناسب

لوقا ٥٢:٢٤

بالرغم أن أقلية من أعضاء اللجنة فضلوا القراءه الأقصر ، و اعتبرت القراءات الأخرى زيادات ، فإن غالبية أعضاء اللجنة رجحت احتمالية أن تكون الكلمات

προσκυνησαντες α τόν

قد حذفت بطريق الخطأ بواسطة انتقال عين الكاتب من كلمة

Αυτοι

الى

αυτον

، أو ربما بصوره متعمده ( لكى تقبل بشكل أفضل القراءه الأقصر فى العدد ٥١ ، انظر التعليقات على القراءه المختلفه السابقه) . انتهى

الجدير بالذكر كما نبهنا من قبل ان هذه النصوص كانت غير اصلية فى الطبعة الثالثة للجنة فى عام ١٩٦٨ و١٩٧٥:

متى ٢٧: ٤٩ حذف الجزء المشار اليه وعلم بالحرف بي للدلالة على ان الحذف مؤكد

لوقا ٢٢:١٩ -لوقا ٢٢:٢٠ تم تعليمه بالحرف سي الذي يدل على ان النص غالبا غير اصلى

وبقية النصوص السابعة الاخرى فى لوقا ٢٤ علمت بالحرف دي للدلالة على ان اللجنة غير قادرة على اتخاذ قرار

ولكن فى طبعة اللجنة الرابعة فى عام ١٩٨٣ وما يليها من طبعات كل هذه النصوص تم تعليمها بالحرف بي للدلالة على انها نصوص غالبا اكيدة !

يراجع الطبعتين :

GREEK NEW TESTAMENT 3 rd edition,  
GREEK NEW TESTAMENT 4<sup>TH</sup> REVISED EDITION

تأثير نظرية ويستكوت وهورت على الترجمات الانجليزية :

نستعرض راي الترجمات الانجليزية الاتية فى نصوص عدم الزيادات الغربية ونري كيف كان تأثير نظرية عدم الزيادات الغربية على محرري الترجمات الاتية:

The American Standard Version (ASV); the first edition of the Revised Standard Version (RSV1); the New English Bible (NEB); the second edition of the Revised Standard Version (RSV2); the first edition of the New International Version (NIV); the New Revised Standard Version (NRSV); and the English Standard Version (ESV).

متي ٤٩:٢٧

"و أخذ آخر حربة و طعنه فى جنبه ، و للفور خرج ماء و دم "

كل هذه الترجمات حذفوا هذا الجزء من النص (تذكر ان هذا النص غير موجود فى نسخة الفانديك)

لوقا ١٩:٢٢ و لوقا ٢٠:٢٢

الذي يبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري. ٢٠ وكذلك الكاس ايضا بعد العشاء قائلا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم

NEB و RSV1 : حذفوا النص

- بقية الترجمات المشار إليها أوردت النص

لوقا ٣:٢٤

" الرب يسوع "

NRSV و RSV2 و NEB و RSV1 : حذفوا النص

- بقية الترجمات أوردته

لوقا ٢٤ : ٦

" ليس هو ههنا لكنه قام "

RSV2 و NEB و RSV1- : حذف النص

- بقية الترجمات أوردته

لوقا ١٢:٢٤

- العدد كله محذوف في RSV2 و NEB و RSV1

- وبقية الترجمات أوردته

لوقا ٣٦:٢٤

وقال لهم سلام لكم

- حذف النص RSV2 و NEB و RSV1

- بقية الترجمات اوردته

لوقا ٥٠:٢٤

- حذف العدد كاملا RSV2 و NEB و RSV1

- بقية الترجمات اوردته

لوقا ٥١ :٢٤

" واصعد الى السماء "

- حذف النص RSV1 و NEB

- بقية الترجمات اوردته

لوقا ٥٢:٢٤

" فسجدوا له "

حذفت النص RSV2 و NEB و RSV1.

- بقية الترجمات اورده

الملاحظ من مسار الترجمات السابق ان محرري تلك الترجمات طبقوا نظرية ويستكوت وهورت وحذفوا نصوص الزيادات ولكن تراجعوا فيما بعد (على سبيل المثال النسخة القياسية المنقحة) واوردوا هذه النصوص ،واعتقد ان ذلك راجع الى تاثير لجنة جمعيات الكتاب المقدس المتحدة .  
اثر هذا ايضا على المفسرين للكتاب المقدس فعلى سبيل المثال المفسر المشهور جواشيم ارميا قبل هذه النظرية ورفض تلك الزيادات ثم بعد ذلك رفض النظرية وقبل الزيادات! (١٢).

**العلماء الذين دافعوا عن نظرية ويستكوت وهورت:**

ينقل لنا مايك بارسون انه قبل العام ١٩٦٠ كان تقريبا كل المفسرين والشراح يقبلوا نظرية عدم الزيادات الغربية وذكر اسمائهم وكتبهم فقال (١٣):

Nearly all commentaries on Luke before 1960 agree with WH's evaluation of the non-interpolations. A. Plummer (A Critical and Exegetical Commentary on the Gospel according to Luke [ICC; Edinburgh: T. & T. Clark, 1896]), H. Balmforth (The Gospel according to St. Luke in the Revised Version with Introduction and Commentary [Oxford: Clarendon Press, 1930]), W. Manson (The Gospel of Luke [MNTC; London: Hodder & Stoughton, 1930]), J. M. Creed (The Gospel according to St. Luke: The Greek Text, with Introduction, Notes, and Indices [London: Macmillan, 1950]), N. Geldenhuys (Commentary on the Gospel of Luke: The English Text with Introduction, Exposition, and Notes [NICNT; Grand Rapids: Eerdmans, 1951]), and S. M. Gilmour ("The Gospel according to St. Luke," IB 8. 1-434 [1952]) agreed with most, if not all, of WH's text-critical judgments on the authenticity of the shorter Western readings.

**مايك بارسون** نفسه من اكبر المدافعين عن نظرية ويستكوت وهورت وفند الدليل الذي يستند عليه المتأخرون الذين رفضوا النظرية وهي بردية p75 فى بحثه المانع :

A Christological Tendency in P:75

Author: Mikeal C. Parsons

نقل العالم **برادلى بيلينجز** فى كتابه " اصنعوا هذا لذكري" (١٤) تعليقات النقاد حول احدي نصوص عدم الزيادات الغربية الموجود فى لوقا ١٩ ٢٢ و ٢٠:

تى بليان فى ١٩٤٤ نقل فى كتابه انجيل لوقا وانجيل بولس ان القراءة الغربية هى المقبولة  
عالميا على انها اصلية  
وايضا ان جلدنيهييس فى تعليقاته على انجيل لوقا اكد ان الجميع المحافظين والليبراليين على  
اصالة القراءة الغربية  
وان هوك اكد ايضا على قبول الجميع للقراءة الغربية

**ميشيل مارتن** دافع عن نظرية ويستكوت وهورت وكتب بحثا يرد فيه على كل ادعاءات المعترضين  
عليها:

Defending the "Western Non-Interpolations": The Case for an Anti-Separationist Tendenz in the Longer Alexandrian Readings Author: Michael Wade Martin

**بارت إيرمان** اشهر ناقد نصي فى العالم اليوم قدم تحليلا دفاعيا عن نصوص عدم الزيادات الغربية على  
اسس لاهوتية وتاريخية :

Bart D. Ehrman, "The Orthodox Corruption of Scripture. The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament", Oxford University Press, 1996, p. 223

### تعليقات لا بد منها :

- ١- نظرية ويستكوت وهورت كانت مقبولة ما يقرب من ثلاث ارباع القرن الماضي  
ادى ذلك الى التأثير فى نسخ الاصول اليونانية الذى ادى بدوره الى التأثير فى الترجمات المختلفة  
بالاخص الانجليزية التى حذف هذه النصوص
- ٢- بعد اكتشاف البردية ٧٥ تم رفض النظرية من قبل الكثير من علماء النقد
- ٣- ظل بعض العلماء وان كانوا اقلية يعتمدوا نظرية هورت ويدافعوا عنها
- ٤- ممكن تلخص تطور قبول- رفض النص بالاتي

منذ العصر الحديث الى اليوم مرت تلك النصوص بالاتي:

قبول.....رفض.....قبول (مع بعض الرفض من بعض العلماء).....ثم؟؟؟ (لا احد يعلم)

يقول العالم هنري شادويك معلقا على احد الشراح الذى رفضوا بعض نصوص عدم الزيادات الغربية ثم  
ترجع وقبلها بعد ذلك (١٥): من يدري لعله فى الطبعة القادمة يغير رأيه ويرجع يقبلها !

وصدق هنري شادويك فى هذا !

من يدري: هؤلاء الذين اعتمدوا على بردية ٧٥ فى رفضهم لنظرية ويستكوت هل من الممكن ان يتم اكتشاف بردية او مخطوطة لانجيل لوقا تحذف تلك الزيادات فيرجعوا عن رأيهم؟ هل من الممكن ان هذا يحدث؟

طبعا من الممكن؟ فكما حدث وان اكتشفت بردية غيرت الاراء من الممكن ان تكتشف بردية تغير الاراء مرة اخري الى قول ويستكوت وهورت او الى قول اخر تماما ! وهكذا نزل نحن ومن يؤمن بهذا الكتاب معلقين مع الزمن ومع اراء النقاد والعلماء ومع مجهود عمال التنقيب عن الآثار !

ثمة صوتين يخترقوا اذني الان - اثناء كتابة هذا المقال - الاول يقول لى ابعد كل هذا يتكلم انسان عن عصمة ما للكتاب المقدس (العهد الجديد)؟! نصوص رفضت ثم قبلت ثم رفضت ثم قبلت وهكذا ايعقل ان يكون هذا الاله المأقنم حافظا لكتابه؟ اى عصمة هذه ؟ ان لم يكن هذا هو عين عدم العصمة ، فما هى اذن ؟

ولكن جاءني الصوت الثاني من داخلى وفيه نبرة سخرية معجونة بقهقهة مستفزة :انها عقلنة الفوضى عزيزي عقلنة الفوضى !؟

يرد علي نعم: عقلنة الفوضى

الذى يحاول ان يخرج من كل هذه اللاعصمة بفكرة العصمة هو يحاول ان يعقلن الفوضى ! الامور امامه فوضوية، متهزئة فما العمل اذن؟

صحيح ماذا يفعل صاحب هذه الفوضى لكي يقدمها للناس ؟ ايعقل ان يقدمها للناس على انها فوضى؟ لا بالطبع

اذن لا يوجد حل الا عقلنة الفوضى .. ابتسامة..

صدقت يا رجل: مثال عدم الزيادات الغربية يؤدي بالمنصف والموضوعى الى القول ان الامور لا تسير كما يتوهم للبعض ان: الكتاب المقدس حفظ ويحفظ ومحفوظ ويؤدي نفس المثال بالسذج والجهلة او الغير الموضوعيين ان قرأوه (أشك ! ) الى عقلنة الفوضى

لكن كيف سيعقلنوا هذه الفوضى

## هذا سؤال احتفظ بإجابته لحين اشعار اخر !

### الهوامش

(١) النص الغربي حسب تعريف المدخل الى العهد الجديد،ترجمة الرهبانية اليسوعية ،طبعة سابعة ،ص ١٤

" نص يقال له " الغربي " . لقد اتضح أن هذه التسمية التي ترجع إلى القرن الثامن عشر هي تسمية غير صحيحة . فإن الترجمات اللاتينية القديمة للعهد الجديد وبعض الكتب المخطوطة باليونانية واللاتينية كمجلد بيزا ( من القرن الرابع ؟ ) ، في ما يعود إلى الأناجيل وأعمال الرسل ، تدل على أن هذا المثال من النص قد انتشر انتشارا واسعا في الغرب ، ولكن أصبح من الواضح اليوم أنه وجد في الشرق أيضا كما تشهد بذلك بعض الترجمات الشرقية وكثير من الشواهد وبعض الأجزاء للكتب التي خطت باليونانية في عهد بعيد . فإن هذا النص " الغربي " هو الصيغة الأقدم والأعم للعهد الجديد في كثير من الأمور . ويتميز بميله الشديد إلى الشرح والإيضاح والتفسير والتوفيق بين الروايات المختلفة ، وهذه الأمور تبعده على العموم من الأصل الأول ولكن قراءاته القديمة ، ولا سيما القصيرة منها ، هي على العموم جديرة بأن تعد ذات قيمة ..

(2)B.F. Westcott and F.J.A. Hort, *The New Testament in the Original Greek, vol. II, Introduction and Appendix* (Cambridge and London, 1881; 2nd ed., 1896), p. ١٧٥

(٣)<http://www.bible-researcher.com/noninterp.html>

(4)Eldon jay epp ,forward ,the greek new testament with comparative apparatus showing variations from the nestle aland and robinson pierpoint editions by Alexander souter page xii

(5) Eldon jay epp ,forward ,the greek new testament with comparative apparatus showing variations from the nestle aland and robinson pierpoint editions by alexander souter page xiii

(6) A Textual Commentary On  
The Greek New Testament, BRUCE M. METZGER,second edition pages 164,165,166

(7) Textual Commentary on The Greek Gospels  
Western non-interpolations by Wieland Willker, Bremen, online published , 6th edition  
2009

(8) Western Non-Interpolations Author(s): Klyne Snodgrass Source: Journal of Biblical Literature, Vol. 91, No. 3 (Sep., 1972), Pge 372

(9) Dr. Weiss's Text of the Gospels. The Thoughts of a Textual Critic on the Text of an Exegete Author(s): K. Lake Source: The American Journal of Theology, Vol. 7, No. 2 (Apr., 1903), page 252

(10) A Textual Commentary On  
The Greek New Testament, BRUCE M. METZGER, second edition ...

(11) هذا النص لم يفصل فيه الا ان لاننا سنفرد له بحثا مستقلا بذاته لاهميته وكرثيته في نفس الوقت

(12) Joachim Jeremias, The Eucharistic Words of Jesus (London: SCM, 1966) 145-59. Cf. E. Earle Ellis, The Gospel of Luke (London: Nelson, 1966), 253-55

(13) A Christological Tendency in P:75 Author Mikeal C. Parsons page 463,464

(14) Do this in remembrance of me: the disputed works in the Lukan Institution narrative (Luke 22: 19b-20) : an historico-exegetical, theological, and sociological analysis

By Bradly S. Billings, page 11

T.E. Bleiberg wrote in 1944 that the shorter reading 'is almost universally regarded as original'. 'The Gospel of Luke and the Gospel of Paul'. JTS (OS) 45 (1944), pp. 134-40 (137) ; N. Geldenhuys in 1950 observed 'partially all expositors (conservative as well as liberal) agree that the Western text is the original', Commentary on the Gospel of Luke (NICNT; Grand Rapids: Eerdmans, 1951), p. 558; and N. Hooker could still say (albeit wrongly) in 1974 that the authenticity of the shorter reading is the near universal assumption'. 'Dominical Cup Saying', Theology 77 (1974), pp. 624-30

(15) The Shorter Text of Luke XXII. 15-20 Author(s): Henry Chadwick Source: The Harvard Theological Review, Vol. 50, No. 4 (Oct., 1957), p. 249

Only so can we understand how it is possible for a scholar like Joachim Jeremias entirely to change his mind on the fundamental issue. It may very well be, of course, that the position adopted in the first edition of *Die Abendmahlsworte Jesu* can still be regarded as unrefuted even by its author.

(Who knows if the next edition may not revert to it?)



تاريخ نقل النص المقدس خلال القرون الأولى  
ثلاثة حالات نقدية في رسالة يهوذا

أيمن تركي ( أنا مسلم )

## تاريخ نقل النص المقدس خلال القرون الأولى

### ثلاثة حالات نقدية في رسالة يهوذا

خلال تاريخ نقل ونسخ النص المقدس بالكنيسة في القرون المبكرة فإن القرنين الأولى والثاني منه تحديداً يتمتعان بالنصيب الأكبر من اهتمام وتركيز العلماء من ناحية الدراسات النقدية ، نظراً لأن تلك الفترة من التاريخ تُعد وفقاً لإجماع العلماء من الفترات الغامضة والغائبة بالكلية عن الوقائع الدراسية والمواد الملموسة ، عالم المخطوطات الشهير كورت الاند يشير الي ذلك كما نقل عنه دكتور جي. كيلباتريك ما يفيد ذلك المعني قائلاً ( المائل مضاف للتوضيح ):

((هذا يعني بأن الأغلبية العظمي من التحريفات المتعمدة في النص وقعت في الفترة الزمنية التي تُعد معرفتنا بتاريخ النص المقدس بها طفيفة سطحية او غير موجودة ، يعني الجزء الاخير من القرن الأول والقرن الثاني))<sup>١٨٩</sup>

ومن ذلك يُفهم ان النص المقدس خلال القرن الأول والثاني هو نص مفقود بالكلية ويعاني من فساد مركب سواء عرضي او مُتعمد ولا مجال لتحليل ذلك الفساد والحد من تأثيره علي أصولية النص المقدس في القرون التاليه إلا من خلال العودة الي جذور مادية تقام علي اساسها الوسائل النقدية اللازمة للوصول الي النص المقدس خلال تلك الفترة ، العالم إيدون إيب يخبرنا عن تلك الفترة المُقبلة من الدراسات النقدية لتاريخ النص المقدس قائلاً:

(( إنضباط النقد النصي للعهد الجديد ، مع او بدون إكتشاف مخطوطات جديدة له مستقبل واعد وحيوي ، لكن دعونا نأمل ان التشاؤم بخصوص الإكتشافات الجديده لن يتحقق وأن الباحثين الشبان سيصبحوا مُعلمين ، بالأحري النظر للمستقبل بالترقب والتفائل ))<sup>١٩٠</sup>

لكن بدا واضحاً ان تلك الإكتشافات لا تدعم رؤية التفائل عند علماء النقد ، فمع توالي الإكتشافات الحديثه من برديات للعهد الجديد تقترب كثيراً من تلك الفترة المُظلمة في تاريخ النص المقدس إلا أنها في الواقع لم تقدم حلاً جذرياً كما يتخيل البعض لتلك الفترة بل الحقيقة انها أضافت المزيد من المشاكل والغموض الي تلك الفترة ، العالم كينت كلارك يصف لنا حال تلك الإكتشافات وتأثيرها في الدراسات النقدية قائلاً (المائل مضاف للتوضيح ):

Some Thoughts on Modern Textual Criticism and the Synoptic Gospels - G. D. Kilpatrick NV v19, P276 <sup>١٨٩</sup>  
New Testament Textual Criticism Past, Present, and Future: - Eldon Jay Epp HTR 82, p299 <sup>١٩٠</sup>

(( الإكتشافات الحديثة لمخطوطات أوراق البرديات القديمة والإعتراف بالنص المنقح القيصري ما حلا المشاكل لكن خلقا مشاكل جديدة ، هم ما أكملوا النموذج - شجرة المخطوطات - لكن بالأحري عقدوا الحل. ))<sup>١٩١</sup>

لكن حقيقة مشكلة علماء النقد لا تتمثل فقط في البحث عن إكتشافات مخطوطات تساعد علي فهم النص المقدس في تلك الفترة الغائبة ، بل الحقيقة ان هناك مشكلة اخري جوهرية كانت تسير في تلك الفترة المظلمة بالتساوي مع النص المقدس ألا وهي مشكلة قانونية الكتب نفسها ، وهي المشكلة التي كان لها تأثير طردي مترابط مع النص المقدس ، العالم إليوت يشرح لنا تلك الحقيقة قائلاً:  
(( في الواقع ، المخطوطات المملوكة للكنيسة الواحده كانت تعد قانونية ، وفي الكنيسة المجاورة لها كان هناك العديد من الأشكال المختلفة بشكل جذري لنفس الكتب وهي تعد عندها أيضاً كتب مقدسة قانونية ))<sup>١٩٢</sup>

من ذلك فإن إقرار الأباء الأوائل لكتب قانونية تحت مُسمي واحد ليس بالضرورة ان يكون نفس المُسمي يشمل نفس النص المدرج تحت الإسم عند كل واحد فيهم<sup>١٩٣</sup> ، بل علي النقيض تماماً فإن البحث عن القانونية لدي أباء الكنيسة الأوائل أقتضي التدخل في قانونية النص ذاته من خلال التخلص من المشاكل النصية المناقضة لقانونية الكتاب نفسه ، وهو نفس الأمر الذي ينطبق علي رسالة يهوذا موضع بحثنا حيث ان رسالتنا لم تلقي الدعم الكامل لقانونيتها علي مستوي الكنائس المسيحية فهي كانت ترفض في كنائس وتقبل في كنائس أخري ، وقد أشار الي الإختلاف في قانونيتها عند البعض كلاً من جيروم وأرويجانوس وديموس الضريير و يوسابيوس القيصري<sup>١٩٤</sup> ، وبعيداً عن الإختلاف الكبير في شخصيه كاتبها فإن أباء الكنيسة - كما جرت العادة دوماً - لم يرد عنهم ما يفيد أسباب ذلك الخلف في قانونيتها اللهم إلا من خلال شهادة القديس جيروم بأنها كانت موضع شك نظراً لإعتماد كاتبها علي أسفار غير قانونية مثل عدد ١٤ وإستشهاده بسفر أخنوخ ومثل عدد ٩ والمُقتبس من كتاب ( رفع جسد موسي ) وهو واحد من كتب الأبوكريفا اليهودية<sup>١٩٥</sup> ، وهو الأمر الذي دعي البعض للتغلب علي تلك المشكلة من خلال إسقاط تلك الأعداد من مخطوطاتهم ، بروس متزجر ينقل لنا تلك الفعله عن القديس لوسيفر أسقف كاجلياري الذي إستشهد في ردوده علي الهرطقة بمعظم أنحاء رسالة يهوذا مسقطاً فقط الأعداد ٩ و١٤ موضعاً للخلاف.<sup>١٩٦</sup>

<sup>١٩١</sup> The Background of the New Testament and Its Eschatology p31

<sup>١٩٢</sup> J.K. Elliott – Manuscripts, the codex and the canon – JSNT 63 p113

<sup>١٩٣</sup> من أشهر الأمثلة التي تضرب تحت هذا البند هو الإختلاف النصي المعلم تحت قانونية الإنجيل وفقاً للقديس متي عند بابياس

<sup>١٩٤</sup> Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p47

<sup>١٩٥</sup> تفسير العهد الجديد - وليم باركلي - ترجمة جاد المنفلوطي - ص ٢٦٩

<sup>١٩٦</sup> The Canon of the New Testament – Bruce M. Metzger – p232,233

ووفقاً لذلك فلا غرابة إن قلنا انه رغم ان رسالة يهوذا تعد واحده من أقصر الرسائل في العهد الجديد إذ لا يتجاوز أعدادها الـ ٢٥ عدداً إلا أنها من أسوء الرسائل إستقراراً من ناحية ثبات النص في المخطوطات ، إذ ان الإختلافات النصية بين المخطوطات في رسالة يهوذا تبلغ وفقاً لحالات تشارلز لندن<sup>١٩٧</sup> المُختاره ٩٥ حاله بالإضافة الي ستة حالات أخرى من تعليقات NA<sup>27</sup> لم يدرجها لندن في تعليقات<sup>١٩٨</sup> ، بما يعني أن عدد القراءات بين المخطوطات لرسالة يهوذا فقط يتعدي المائة قراءة في ٢٥ عدد ، أي بواقع أربعة مواضع نقدية وإختلافات نصية لكل عدد !!!

## ١- إنكار الله ام يسوع الإله

يهوذا ٤ : وينكرون ويُكْرُونَ السَيِّدَ الْوَحِيدَ: اللهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ( الفاندريك )

من الوهلة الأولى فإنه بنظرة واحده يمكن للقارئ ان يكتشف مباشرة كيف ان النص يصرح بألوهية يسوع من خلال عطف ( الله وربنا ) كصفات مشتركة علي ( السيد الوحيد ) وذلك كأساس لجوهر الموصوف وهو ( يسوع المسيح ) ، بل أن المفسر الشهير آدم كلارك ينقل لنا النص عن طبعة (Complutensian Polyglot) وهي واحده من أقدم النسخ المطبوعة للعهد الجديد كما يلي:  
( (Και τον μονον Θεον και Δεσποτην, τον Κυριον ημων Ιησουν Χριστον αρνουμενοι) )  
وهي التي تترجم ببساطة: (( وينكرون الإله والسيد الوحيد ربنا يسوع المسيح ))

تلك القراءة بإضافة ( الله - θεόν ) تمتع بدعم من المخطوطات ذات الأحرف الكبيرة أمثال K L P Y بالإضافة الي أغلب المخطوطات اليونانية وهو الأمر الذي يبدو الامر خادعاً للقارئ العادي .. فإذا كانت تلك القراءة محرفة فهل يمكن ان تنتشر بهذا الشكل في كل تلك المخطوطات والتي يقترب عددها من ٤٠٠ تقريباً!؟

علماء النقد يصححون لنا تلك الرؤية قائلين: (( المبدأ لا يتأثر بالعدد ))<sup>١٩٩</sup>

ومن هذه المبدأ فإننا نجد ان لفظ ( الله - θεόν ) قد تم حذفه من كافة الترجمات العربية الأخرى<sup>٢٠٠</sup> مستنده في ذلك علي بعض المخطوط اليونانية مثل : A B C & p<sup>72</sup> p<sup>78</sup> بالإضافة الي بعض المخطوطات ذات الأحرف الصغيره مثل : 33 81 322 323 436 1067 1241 1243 1409

<sup>١٩٧</sup> Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p47-142  
<sup>١٩٨</sup> Reviews of A Text-Critical Study of the Epistle of Jude – Peter Head p182  
<sup>١٩٩</sup> The new Testament in the original greek – Westcott & Hort p195  
<sup>٢٠٠</sup> الكاتوليكية و اليسوعية الحديثة و المشتركة و البولسية و الحياة و الأخبار السارة

الجزيدة النقدية

من ذلك يظهر ان كلمة ( الله ) مفقودة في أقدم وافضل المخطوطات اليونانية مثل البردية ٧٨ والبردية ٧٢ وكلاهما يعودان الي نهايات القرن الثالث، في حين أقدم شاهد يوناني لوجود الكلمة المضافة يعود للقرن التاسع !!

### تحليل المخطوطات:

تتمتع القراءة الأولى بدعم معظم المخطوطات اليونانية كما يلي:

K	L	P	Y	049	056	0142	٣	٢	١
٦٢	٥٧	٤٣	٣٥	١٨	٥	٤	٨٢	٧٦	٦٩
١١٠	١٠٥	١٠٤	١٠٣	٩٧	٩٠	٨٨	١٤١	١٣٣	١٣١
١٨٩	١٨١	١٨٠	١٧٧	١٧٥	١٧٢	١٤٩	٢٠٤	٢٠٣	٢٠١
٢٥٤	٢٢٦	٢٢١	٢١٦ <sup>C</sup>	٢٠٩	٢٠٦ <sup>S</sup>	٢٠٥	٢٩٦	٢٦٣	٢٥٦
٣٢٥	٣١٩	٣١٤	٣١٢	٣٠٩	٣٠٨	٣٠٢	٣٢٨	٣٢٧	326 <sup>C</sup>
٣٨٦	٣٨٥	٣٨٤	٣٦٧	٣٦٣	٣٣٧	٣٣٠	٤٠٠	٣٩٨	٣٩٤
٤٥٠	٤٤٤	٤٣٢	٤٢٩	٤٢٥	٤٢١	٤٠٤	٤٥٣ <sup>C</sup>	٤٥٢	٤٥١
٤٦٢	٤٦٠	٤٥٩	٤٥٨	٤٥٧	٤٥٦	٤٥٤	٤٦٦	٤٦٥	٤٦٤
٤٩٦	٤٩١	٤٨٩	٤٨٣	٤٧٩	٤٦٩	٤٦٨	٥٢٢	٥١٧	٥٠٦
٦٠٦	٦٠٥	٦٠٤	٦٠٣	٦٠١	٥٨٢	٥٤٧	٦١٥	٦٠٨	٦٠٧
٦٢٥	٦٢٣	٦٢٢	٦٢٠	٦١٩	٦١٨	٦١٧	٦٣٠	٦٢٨	٦٢٧
٦٣٨	٦٣٧	٦٣٦	٦٣٥ <sup>C</sup>	٦٣٣	٦٣٢	٦٣١	٦٥٦	٦٤١	٦٣٩
٧٩٦	٧٥٧	٧٢٠ <sup>C</sup>	٦٩٩	٦٨٠	٦٧٦	٦٦٤	٨٧٦	٨٢٤	٨٠١
٩١٩	٩١٧	٩١٥	٩١٤	٩١٣	٩١٠	٩٠١	٩٢٢	٩٢١	٩٢٠
٩٩٧	٩٨٦	٩٥٩	٩٤٥	٩٤١	٩٢٨	٩٢٧	١٠٤٠	١٠٢٢	٩٩٩
١٠٩٩	١٠٩٤	١٠٧٥	١٠٧٢	١٠٧٠	١٠٦٩	١٠٥٨	١١٠٢	١١٠١	١١٠٠
١١٤٩	١١١٥	١١٠٧	١١٠٦	١١٠٥	١١٠٤	١١٠٣	١١٧٥	١١٦٢	١١٦١
١٢٤٩	١٢٤٨	١٢٤٧	١٢٤٥	١٢٤٤	١٢٤٢	١٢٤٠	١٢٧٠	١٢٥١	١٢٥٠
١٣٥٢	١٣١٩	١٣١٥	١٣١١	١٢٩٧	١٢٩٢	١٢٧٧	١٣٩٨	١٣٩٠	١٣٥٤
١٥٠١	١٤٩٥	١٤٩٠	١٤٨٢	١٤٤٨	١٤٢٤	١٤٠٠	١٥٠٨	١٥٠٥	١٥٠٣
١٥٩٥	١٥٧٣	١٥٤٨	١٥٢٤	١٥٢٣	١٥٢١	١٥٠٩	١٥٩٩	١٥٩٨	١٥٩٧
١٦٢٢	١٦١٩	١٦١٨	١٦١٧	١٦١١	١٦١٠	١٦٠٩	١٦٣٦	١٦٢٨	١٦٢٦
١٦٧٣	١٦٦٨	١٦٥٦	١٦٤٩	١٦٤٦	١٦٤٢	١٦٣٧	١٧١٩	١٧١٧	١٧٠٤
١٧٢٩	١٧٢٨	١٧٢٦	١٧٢٥	١٧٢٣	١٧٢١	١٧٢٠	١٧٣٢	١٧٣١	١٧٣٠
١٧٤٠	١٧٣٨	١٧٣٧	١٧٣٦	١٧٣٥	١٧٣٤	١٧٣٣	١٧٤٤	١٧٤٣	١٧٤١
١٧٥١	١٧٥٠	١٧٤٩	١٧٤٨	١٧٤٧	١٧٤٦	١٧٤٥	١٧٥٧	١٧٥٤	١٧٥٢
١٧٦٩	١٧٦٨	١٧٦٧	١٧٦٥	١٧٦٣	١٧٦٢	١٧٦١	١٨٢٨	١٨٢٧	١٧٨٠
١٨٣٨	١٨٣٦	١٨٣٥	١٨٣٢	١٨٣١	١٨٣٠	١٨٢٩	١٨٤٢	١٨٤١	١٨٣٩
١٨٥٣	١٨٥١	١٨٥٠	١٨٤٩	١٨٤٧	١٨٤٤	١٨٤٣	١٨٥٦	١٨٥٥	١٨٥٤
١٨٦٨	١٨٦٥	١٨٦٤	١٨٦٠	١٨٥٩	١٨٥٨	١٨٥٧	١٨٧١	١٨٧٠	١٨٦٩
١٨٨٦	١٨٨٥	١٨٨٢	١٨٧٦	١٨٧٥	١٨٧٣	١٨٧٢	١٨٩١	١٨٩٠	١٨٨٩
١٩٠٣	١٩٠٢	١٨٩٧	١٨٩٦	١٨٩٥	١٨٩٣	١٨٩٢	٢١٢٥	٢٠٨٦	٢٠٨٠
٢٢٠١	٢٢٠٠	٢١٩٤	٢١٩١	٢١٨٠	٢١٣٨	٢١٢٧	٢٢٤٢	٢٢٢١	٢٢١٨
٢٣١٨	٢٢٩٨	٢٢٨٩	٢٢٨٨	٢٢٦١	٢٢٥٥	٢٢٤٣	٢٣٧٤	٢٣٥٦	٢٣٥٢
٢٤٣١	٢٤٢٣	٢٤١٢	٢٤٠٤	٢٤٠١	٢٤٠٠	٢٣٧٨	٢٤٧٥	٢٤٧٣	٢٤٦٦
٢٥٠٨	٢٥٠٢	٢٥٠١	٢٤٩٥	٢٤٩٤	٢٤٨٤	٢٤٨٣ <sup>C</sup>	٢٥٢٧	٢٥٢٣	٢٥١٦
٢٦٢٦	٢٦٢٥	٢٥٨٧	٢٥٥٨	٢٥٥٤	٢٥٤٤	٢٥٤١	٢٦٩١	٢٦٥٣	٢٦٢٧
٢٧٧٧	٢٧٧٦	٢٧٤٦	٢٧٢٣	٢٧١٦	٢٧٠٥	٢٧٠٤	٢٦٩٦		

بالإضافة الي الترجمات السريانية syr<sup>h</sup> syr<sup>ph</sup> والترجمة السلافية slav بالإضافة الي مخطوط واحد فقط من ترجمة جيروم الفولجاتا !! وجزء من مخطوطات القراءات الكنسية ، وأضاف اليهم العالم تشندروف في تعليقاته<sup>٢٠١</sup> شهادات من كتابات الأباء Theophylact و Ecumenius<sup>٢٠٢</sup>

في حين تتمتع قراءة الحذف المفضله من قبل الأغلبية العظمي من العلماء بالمخطوطات الأقدم والأفضل:<sup>٢٠٣</sup>

	٣٦	٣٣	٦	٠٢٥١	C	A	B	ⲛ	(p <sup>78</sup> )	p <sup>72</sup>
	٣٢١	٣٠٧	٢١٨	٢١٦*	١٤٢	٩٤	٩٣	٨١	٦١	(٣٨)
	٤٦٧	٤٥٣*	٤٤٢	٤٤٠	٤٣٦	٤٣١	٤٢٤ <sup>C2</sup>	٣٢٦*	٣٢٥	٣٢٢
	١٠٦٧	٩٣٥	٩١٨	٨٠٨	٧٢٠*	٦٦٥	٦٤٢	٦٣٥*	٦٢٩	٦٢١
	١٧١٨	١٦٧٨	١٥٦٣	١٤٠٩	١٤٠٤	١٣٦٧	١٣٥٩	١٢٤٣	١٢٤١	١١٢٧
	٢١٨٦	٢١٤٣	١٨٩٤	١٨٨١	١٨٤٦	١٨٤٥	١٨٤٠	١٨٣٧	١٧٣٩	١٧٢٢
					٢٨٠٥	٢٧٧٤	٢٧١٨ <sup>S</sup>	٢٤٨٣*	٢٣٤٤	٢١٩٧

أما من الترجمات فقراءة الحذف مدعومه من قبل الترجمات القبطية ( الصعيدية / البحرية ) واللاتينية ( فولجاتا جيروم و it<sup>ar</sup> ) بالإضافة الي ترجمات اخري مثل الأثيوبية والأرمينية والجورجية . ومن الأباء فهناك ديدموس الضرير وكيرلس الكبير ولوسيفر وعمل منسوب الي ذهبي الفم .

من الشهود الموضحة لكل قراءة يظهر لنا ان القراءة الأولى ( إثبات الله ) مدعومة من قبل أغلب المخطوطات بما يقرب من ٣٩١ مخطوط يوناني إلا ان أقدم شاهد في هذا الكم من المخطوطات يعود الي القرن التاسع !!

في حين تتمتع القراءة الثانية ( حذف الله ) بدعم الاقل من جهة المخطوطات بما يعادل ٦٦ مخطوط يوناني إلا ان هذه القراءة تتميز عن قراءة الإثبات بأن أقدم شهودها يعود للنهايات القرن الثالث وبدايات القرن الرابع .

وفقاً لما سبق فقد يطرح سؤالاً أيهما الأقوي من جهة الدعم وكيف نصل للقراءة الصحيحة منهما ؟ هل هي القراءة المدعومة من قبل أغلب المخطوطات بما يعادل ٨٥% من عدد المخطوطات ؟ ام هي القراءة المدعومة من قبل أقدم المخطوطات بما قد يعادل ١٥% من عدد المخطوطات ؟

يمكننا تبسيط السؤال من خلال تحديد مجال الإجابة بين الأغلبية المتأخره بمقابل الأقلية الأقدمية ؟؟

<sup>٢٠١</sup> ج ٢ ص ٣٥٤  
<sup>٢٠٢</sup> أشار تشندروف الي ان نص الأباء المذكورين قد تم تحريفه في هذا الموضوع وذلك لإختلاف القراءة في النص موضع الإقتباس مع النص موضع الشرح في تفسير الأب نفسه !!  
<sup>٢٠٣</sup> البردية p<sup>78</sup> والمخطوط ٣٨ تحذفان حرف ( الواو ) قبل ( ربنا يسوع المسيح )  
 الجريدة النقدية

اختلف العلماء الي فريقين :

الفريق الأول وهو فريق الإنتقائية المعقولة<sup>٢٠٤</sup> وهو ببساطة لا يتطرق كثيراً الي أهمية عدد المخطوطات بقدر ما يهتم بقيمتها سواء من الناحية الزمنية او النسخية ( وزنها ) ، كورت الاند في قاعدته السادسة يوضح ذلك قائلاً:

(( المخطوطات يجب ان توزن ( تقييم ) لا ان تُعد ))<sup>٢٠٥</sup>

وهي القاعده المُتبعه من قبل أغلب علماء النقد كما أشار بول ويجنر في إرشاده قائلاً:

(( أغلب الباحثين يشتركون في قاعدة : الجودة أكثر أهمية من الكمية – وبمعني آخر: الدليل النصي يجب ان يُقيم ليس فقط ان يُعد ))<sup>٢٠٦</sup>

وهكذا فإن القراءة الصحيحة عند هذا الفريق هي قراءة الحذف نظراً لأنه تتمتع بأفضل الشهود السينائية والفاتيكانية والسكندرية بالإضافة الي أقدم الشهود ألا وهما برديتي p<sup>72</sup> p<sup>78</sup>

الفريق الثاني وهو فريق نص الأغلب<sup>٢٠٧</sup> أمثال Wilbur N. & Maurice A. Robinson و Zane C. Hodges & Pickering وغيرهم ، وعلي النقيض من الفريق الأول فإن هذا الفريق من العلماء يؤمن بأن عصمة النص تتمثل في الإستعمال المستمر للنص داخل الكنيسة وهو ما يعني انه كلما زاد عدد المخطوطات زاد إستقرار النص وبالتالي زاد ثبوته في الكنيسة وهو ما يضمن له الحماية الكافية من العبث والتحريف المُتعمد ، وبالتالي فإن النص المُضمن في أغلب المخطوطات هو النص الأصلي.<sup>٢٠٨</sup> إذا فالقراءة الصحيحة وفقاً لأصحاب تلك النظرية هي قراءة الإثبات والمتمتع به دعم ٨٥% من قبل المخطوطات

نظرياً وعملياً فكلا النظريتين لا يقدمان حلاً نقدياً متكامله بصورة مجردة بل ان كلاهما يقدر بشدة في أصاله النص المقدس !! فمن الناحية النظرية فإن أصحاب النظرية الأولى يعتبرون ان النص المُعتمد فقط علي مبدأ تداول المخطوطات في الكنيسة وكثرتها هو أمر خطير ، الناقد البريطاني ( صموئيل ترجليز ) يشرح ذلك قائلاً:

(( أشعر بأني في الحقيقة أضع نص العهد الجديد في خطر ، إذا تبنت سلطة نص الأغلبية من المخطوطات عند الإختلاف مع تلك المخطوطات التي كانت تقرأ في القرن الثالث من المسيحيين ))<sup>٢٠٩</sup>

<sup>٢٠٤</sup> الإنتقائية المعقولة – Reasoned Eclecticism يعد من أشهر علماءها بروس متزجر وكورت ألاند

<sup>٢٠٥</sup> The Text of the New Testament , 2nd Edition , By Kurt Aland & Barbara Aland , P. 280

<sup>٢٠٦</sup> A Student's Guide to Textual Criticism of the Bible: Its History, Methods and Results P.219

<sup>٢٠٧</sup> المحافظية الجذرية – Radical Conservatism يعد من أشهر علماءها زان هودجيز

<sup>٢٠٨</sup> The 'Majority Text Debate': New Form of an Old Issue- Michael W. Holmes P.18

<sup>٢٠٩</sup> An Account Of The Printed Text Of The Greek New Testament p138

في حين يذهب أصحاب النظرية الثانية الي ان تطبيق نظريات وأساليب النقد النصي يعني وبكل بساطة انه لا يمكن الوصول الي النص الأصلي بدقة ، العالم بيكيرينج يتحدث عن دقة ذلك التطبيق لنظرة الأقلية قائلاً:

(( بصورة أبسط ، هو واضح بأن الحكم بأعلي لا يمكن تطبيقه بدون أدني شك ، لا أحد يعيش اليوم يعرف او يستطيع ان يعرف ماذا حدث فعلاً ، يترتب علي ذلك طالما المواد النصيه تعالج بهذا الشكل فإنه لن يمكننا ابداً ان نعرف علي وجه الدقه كلمات النص اليوناني ))<sup>٢١٠</sup>

عملياً فليس من السهوله علي أصحاب النظرية الاولي توضيح كيف يمكن ان تنتشر أرادة ناسخ مُفسد بإضافة لفظ ( الله ) الي النص المقدس في هذا الجل الكبير من المخطوطات ، خصوصاً وان أهمية الإجابة تستلزم الاعتراف بأن تاريخ نقل النص المقدس يمكن ان يُبني علي نص فاسد كلياً وهو الأمر الذي يمكن صرفه علي تاريخ إنتقال النص المقدس بأكمله وعلي الجانبين ( قراءتي الإثبات والحذف ) علي حد سواء ، بداية من الفترة الغائبة كلياً عن معرفة العلماء الي زمننا هذا ، وهو ما يعني أنه لا نص أغلبيه ولا نص أقلية يمكن ان يؤصل العهد الجديد بدقة نظراً لأن النصوص الزائفة يمكن ان تتواتر في الكنيسة ولا غضاضة وقتها من القول " لكن الحقيقة الأكثر أهمية هي ان الكنيسة المسيحية عاشت لقرون عديدة بالرغم من ذلك علي نص مقدس فاسد جداً ، ولن تمتلك واحده ابداً خاليه من الأخطاء"<sup>٢١١</sup> ، وبالمقابل فعلي الجانب الاخر - اصحاب نظرية نص الأغلبيه - تفسير وتوضيح كيفية إنتشار قراءة الحذف شرقاً وغرباً قديماً وفي أقتباسات آباء الكنيسة أنفسهم.

واقعيّاً فعلي القارئ ان يتوقع انه لا يوجد في أي كتابات تهتم بالتعليقات النصية إجابة علي أي سؤال مما سبق ، بإعتبار ان الحقيقة ثلثته كما يوضح العالم هاموند قائلاً:

(( بشأن المخطوطات ، ليست فقط الصعوبة العظمي في تصحيح الأخطاء ، لكن بعد تصحيح النسخه الوحيده المضمونه ، عندما يأتي الدور علي تلك النسخه ليتم نسخها ستكون متضمنه لأخطاء سيتم إعادة إنتاجها ، وسيقوم الناسخ بكل تأكيد بإضافة أخطاء أخرى جديده ، وهكذا في كل مرحلة سيميل النص الي التفهقر بعيداً اكثر وأكثر عن الأصل ))<sup>٢١٢</sup>

في حالتنا النقدية المشار اليها - يهوذا ٤- فإن أصحاب النظرية الثانية يعتبرون أن التفهقر بلا شك بدأ في مرحلة مبكره جدا حتي يمكن ان تتمتع قراءة الحذف بذلك التوزيع الجغرافي ، وبالأدق في الفترة

<sup>٢١٠</sup> The Identity of the New Testament Text (Nashville: Nelson, 1977) P.17-18

<sup>٢١١</sup> AN INTRODUCTION TO THE NEW TESTAMENT, ADOLF JULICHER P.589

<sup>٢١٢</sup> OUTLINES OF TEXTUAL CRITICISM APPLIED TO THE NEW TESTAMENT, HAMMOND, P.13

المظلمة التي أشرنا إليها مسبقاً من أنها غائبة كلياً عن العلماء وهي نهايات القرن الاول وبدايات القرن الثاني كما أقر بذلك العالم ( فريديك جرانت ) قائلاً:

(( تلك الحقبة التاريخية من الفترة المبكرة في عملية نقل النص المكتوب تغيب عن أعيننا بشكل كامل ، ولا شك انها إستمرت مع ما قد وقع قبلاً ، الكثير من الحرية مورست في معالجة النص خلال تلك الفترة أكثر مما سُمح به منذ ان أصبحت الكتابات قانونية - مقدسة - ))<sup>٢١٣</sup>

من ذلك فلم يكن أمام علماء النقد سوي إختيار ( قاعده ) عشوائية في كثير من جوانبها تقاس عليها المخطوطات ومن ثم يتم من خلالها البت في أصالة القراءة من عدمها ، ويمكن ان تلخص كما يلي:<sup>٢١٤</sup>

- لا ينظر للنقد التخميني الا اذا دعم من قبل مخطوطات قديمة
- تفضل القراءات القديمة ولو كانت مدعومة من قبل عدد قليل من المخطوطات حتي ولو كانت القراءة الأحدث مدعومة علي نطاق واسع
- المخطوطات القديمة ستفضل أكثر إذا كانت مدعومة من قبل الترجمات والإقتباسات الآبائية

إستناداً لتلك القاعده العشوائية فإن علماء النقد النصي يفضلون قراءه الحذف<sup>٢١٥</sup> بدون إبداء أسباب عن كيفية إنتقال القراءة الفاسده في أغلبية المخطوطات ومدى تأثير ذلك الأمر علي صحه المنقول في المواضع الأخرى.

### الدليل الداخلي:

يعرف النقد الداخلي او الدليل الداخلي بانه الفصل او الحكم بين القراءات المُختلفه علي اساس العوامل الداخلية مثل القواعد النحوية ، الأسلوب ، عادات الكاتب ، السياق ، وذلك في مقابلة الحكم المبني علي الدعم الخارجي من المخطوطات<sup>٢١٦</sup> كما سبق وان اوضحنا.

أكثر المُهتمين بهذا الدليل هم أصحاب النظرية الأولي ( الإنتقائية ) ، فتلك النظرية النقدية كما أشار فيليب كمفورت بأنها الطريقة الفعلية في الممارسة التي تميل الي " إعطاء الأولوية الي الدليل الداخلي علي الدليل الخارجي "<sup>٢١٧</sup>

<sup>٢١٣</sup> Frederick C. Grant - Where Form Criticism and Textual Criticism Overlap p14

<sup>٢١٤</sup> GOSPEL-CRITICISM HISTORICAL CHRISTIANITY, ORELLO CONE, P.20

<sup>٢١٥</sup> كريسباخ ، لاتشمان ، تريجليز ، تشندروف ، ألفورد ، وردث ورث ، وستكوت وهورت ، نسل ، بروس متزجر ، دانيال والاس ، كورت الاند ،

وغيرهم الكثير

<sup>٢١٦</sup> Encountering the Manuscripts, Philip Comfort, P. 385

<sup>٢١٧</sup> Ibid, P. 302

بالمقابل فإن أصحاب النظرية الثانية ( المحافظين ) يميلون الي رفض تلك العملية برمتها من الأصل معتبرين ان القراءة الأصلية متوفرة من خلال نص الأغلبية ( البيزنطي ) فقط<sup>٢١٨</sup>، إلا انه تجدر الإشارة الي ان الفريقين داخلياً قد إنقسموا في التعامل مع أولوية الدليل الداخلي بالمقابل مع الدليل الخارجي:<sup>٢١٩</sup> فأما الفريق الأول فإتقسم الي نوعين:

- ١- الإنتقائية المعقولة بين الدليلين الداخلي والخارجي
- ٢- الإنتقائية المحافظة من خلال أولوية الدليل الداخلي علي الخارجي

وأما الفريق الثاني فإتقسم الي نوعين أيضاً:

- ١- المنهجية الوثائقية وهي التي تعطي الأولوية للدليل الخارجي علي الداخلي
- ٢- المحافظة الجذرية الأولوية المطلقة لنص الأغلبية (البيزنطي)

خلال عملية فحص وتحليل ذلك الدليل فإن العالم النقدي لا يتعامل مع وقائع ملموسة ( مخطوطات ) بقدر ما يتعامل مع فكر ملموس لنساخت المخطوطات نفسه فوفقاً للعالم ( إريك فيشر ) فإن الناسخ: " يتحرك بين النص والنسخه ويُجبر تأويله علي القارئ اللاحق ، لكونه لا يعلم وقتها أي نص موثوق"<sup>٢٢٠</sup> وهو ما يعني أن المخطوطات ما هي الا عبارة عن ( أداه ) وجدت في يد ناسخ حاول فيها توصيل رؤية للقارئ

وعلي علماء النقد في محاولة تحليل الدليل الداخلي للقراءات المختلفه دراسة تلك الأفكار وتحليلها لمحاولة الفصل بين فكرة الناسخ التي يريد توصيلها وبين النص الذي كان ينقل عنه اصلاً. أو كما يقول العالم كيرسوب :

(( نحن بحاجة الي معرفة كيف كانت الكنيسة الأولى تري معني الفقرة وكيف أبدلت كلماتها لتؤكد ذلك المعني))<sup>٢٢١</sup>

بمعني أبسط فإن علي عالم النقد النصي في تحليله لقراءة ما أن يقوم بمهمة تقمص دور الناسخ وذلك حتي يتفهم ويكتشف ماذا كان يدور في فكر ذلك الناسخ الذي مات منذ ما يزيد عن خمسة عشرة قرناً !! ، وما هي الأسباب التي دفعته لتحريف النص الذي كان ينقل عنه ، خلال ذلك الدور فإن علي الناقد ان يجيب علي أهم سؤال ألا وهو: لماذا ؟

New Testament Textual Criticism: A Concise Guide, David A. Black, P. 38<sup>٢١٨</sup>  
A Student's Guide to Textual Criticism of the Bible: Its History, Methods and Results P.239<sup>٢١٩</sup>  
The Multivalence of the Term "Original Text" in, Eldon Jay Epp, HTR V.92 N.3 P. 273<sup>٢٢٠</sup>  
The Influence of Textual Criticism on the Exegesis of the New Testament, Kirsopp Lake, P.12<sup>٢٢١</sup>

لماذا قام الناسخ بإضافة ( الله ) إذا لم تكن أصلية ؟  
لماذا حذف الناسخ ( الله ) إذا كانت أصلية ؟

السؤالين مرتبطان بطبيعة واحده وبالتالي فإن الإجابة علي أحدهم هي في الحقيقة تصلح للإجابة علي السؤال الثاني أيضاً...!

في حالتنا النقدية بيهودا ء فإن أبرز دافع يظهر بشكل واضح للعيان هو ميل الناسخ لإضافة ( تعريف لا هوتي ) للمسيح من خلال ربط لفظ ( سيد - δεσπότην ) بلفظ ( الله - θεόν ) وبذلك يكون ( السيد ) إشارة عن لفظ ( الله ) في حقيقته وذاته ومتعلقاً مع لفظ ( الرب - ku,rion ) في إثبات صفات لاهوتيه لـ ( يسوع المسيح )

بروس متزجر في تعليقاته النقدية يشرح لنا سبب إضافة تلك الفقرة قائلاً:

(( أضافت - الله - لمزيد من الوضوح في تمييز - سيد - عن ربنا يسوع المسيح ))<sup>٢٢٢</sup>

وهو نفس تعليق مجموعه ( نت بايبل - Net Bible ) بقيادة دانيال ولاس في تعليقه لسبب إضافتها قائلين:

(( تبدو أكثر لتحفيز القراءة في الربط بين ( سيد ) الي ( الله ) بشكل واضح كما هو النمط الطبيعي في العهد الجديد ))<sup>٢٢٣</sup>

علماء النقد النصي في تلك الحالة يستخدمون قاعده نقدية تسمى ( القراءة الأصعب ) وهي تعني بأن القراءة التي يصعب تخيل وضع الناسخ لها هي القراءة الأقرب للصواب.<sup>٢٢٤</sup>

من خلال تلك القاعده فإنه يصعب تخيل حذف الناسخ للفظ ( الله ) بصورة أكبر من الصعوبة التي يمكن تخيلها في إقدام الناسخ علي إضافة لفظ ( الله ) لإضافه معني لاهوتي للمسيح ، يظهر ذلك بوضوح من اسلوب الكاتب الحريص علي التفرقة بين الله والمسيح<sup>٢٢٥</sup> ، وهو ما بدا واضحاً في العدد ٢٥ من إستخدامه نفس الكلمة ( الوحيد - to.n mo,non ) مع التفرقة بين لفظ ( السيد ) المستخدم في تعريف المسيح وبين لفظ ( الله ) المستخدم في العدد ٢٥ ، يضاف الي ذلك الميل الواضح لدي الناسخ الي محاولة الربط بينهما بصورة لاهوتية وهو ما يظهر بشكل كبير من خلال القراءات الأخرى المختلفة المتوافرة في المخطوطات اليونانية

Bruce M. Metzger - A Textual Commentary On The Greek New Testament p656<sup>٢٢٢</sup>

NETBIBLE, P. 2262<sup>٢٢٣</sup>

The text of the New Testament, Bruce M. Metzger P. 209<sup>٢٢٤</sup>

Fuchs, Saint Jude, p. 160<sup>٢٢٥</sup>

فبعض المخطوطات تقرأها: " سيدنا وإلهنا وربنا يسوع المسيح "

١٨٦٢ ١٧٤٢ ١٣٦٠ ٦٣٤ ٦١٦ ٥٩٢ ٤٢٤\* ٣٩٣ ٣٨٣ ٢٥٠  
٢٧١٢ ١٨٦٨ ١٨٨٠

في حين بعض المخطوطات الأخرى تقرأها: " إلهنا وسيدنا الرب يسوع المسيح "

١٥٩٤ ١٤٠٥ ١٠٠٣ ٩٩٦ ٩١٢ ٣٩٠ ٢٣٤ ٢٢٣ ٥١ ٤٢  
٢٦٧٤ ٢٢٧٩ ٢١٣١ ٢٠٨٥ ١٨٦٣ ١٨٦١ ١٧٥٣ ١٧٢٧ ١٧٠٢ ١٦٦١  
٢٦٧٥

في حين وجد بعض النساخ انه لا حاجة الي لقب ( السيد ) في وجود معرف الذات نفسها ( الله )  
ولهذا فهناك بعض المخطوطات التي تحذف لفظ ( السيد ) وتقرأ الفقرة: " إلهنا وربنا يسوع المسيح "  
٢٦٥٢ ٢١٤٧ ٣٧٨

وبسبب هذا الميل الواضح من قبل النساخ الي حشر لفظ ( لاهوتي ) للمسيح عليه السلام فقد بدا واضحا  
ان النص بدون هذا الحشر يعاني من نقص واضح في تأكيد تلك الصورة التي اراد الناسخ إيصالها  
لقارئ بالوهية يسوع

ولهذا فإن العالم براين جيمس في مقاله ( يسوع كإله : حقيقة كتابيه ام خيال ناسخ ؟ ) أشار في نهاية  
مقاله بأن يهوذا العدد الرابع لا يمكن ان يستخدم في الإشارة الي لاهوت المسيح واضعاً العدد تحت عمود  
( لا ) ضمن اخر جدول في خاتمة مقاله معنوناً إياه بـ " يسوع كإله " .<sup>٢٢٦</sup>

لا شك إذاً في أن لفظ ( الله ) قد أضيف من قبل الناسخ لإضافة معني لا هوتي للمسيح ، وهو ما يؤكد  
علماء مجموعة أنت بايبل قائلين: " القراءة الأقصر أفضل علي الصعيدين الداخلي والخارجي "<sup>٢٢٧</sup>  
ورغم ان علماء النقد قدموا سبب ( داخلياً ) من خلال فحص أسلوب الكاتب والفكر العام للنساخ ، فإن  
علماء النقد بالمقابل وقفوا عاجزين تماماً في تفسير كيفية إنتقال القراءة الفاسده في أغلب المخطوطات  
داخل الكنيسة.

## ٢- يهوذا ٥: أن الرب بعدما خلص الشعب من أرض مصر، ( الفاندايك )

يمكننا القول بأنها واحده من الإختلافات النصية الهامة والخطيرة بالعهد الجديد التي لا يعلم عنها القارئ  
المسيحي العادي أي شئ علي الإطلاق ، فقراءة ( الرب ) ثابتة في كل الترجمات العربية كالمشتركة  
والكاثوليكية واليسوعية والحياة والبولسية حتي المعتمده منها علي النسخ النقدية.

Jesus as Θεός: Scriptural Fact or Scribal Fantasy?, Brian James Wright, p. 25<sup>٢٢٦</sup>  
NETBIBLE, P. 2262<sup>٢٢٧</sup>

فبدلاً من قراءة ( الرب - κύριος ) فإن المخطوطات اليونانية وبعض الترجمات القديمة بالإضافة الي إقتباسات آباءية تطرح قراءة أخرى مغايره هي : ( يسوع - Ἰησοῦς ) وهي القراءة التي تشكل فكراً لاهوتياً غريباً مفاده ببساطة ان ( يسوع ) كان موجوداً جسدياً قبل الولادة العذراوية وهو الأمر المعارض للفكر الكنسي الحالي القائل بأن لقب ( يسوع ) هو إسم علم يشير إلي "الشخص التاريخي الذي عاش على الأرض"<sup>٢٢٨</sup> ، وهو نفس الأمر الذي أكده العالم Osburn معترفاً بأنه لا توجد مواضع مشابهه في العهد الجديد تشير الي وجود ( يسوع ) كإشارة الي ( المسيح ) قبل الوجود في زمنية العهد القديم<sup>٢٢٩</sup>

ورغم أن قراءة ( يسوع ) تتمتع بأفضل الشهود كالفاتيكانية والسكندرية والقطبية الصعيدية والبحيرية والفولجاتا والأثيوبية وكتابات جيروم وكيرلس الكبير وهيلاري ومارتر الشهيد وأرويجانوس وفقاً لهامش المخطوط<sup>١٧٣٩</sup>

واصفاً بروس متزجر إياهم بـ " أفضل الشهود خلال المخطوطات اليونانية والترجمات "<sup>٢٣٠</sup> ، إلا ان أكثر علماء النقد يفضلون قراءة ( الرب )<sup>٢٣١</sup>.

### الدليل الخارجي:

وفقاً للمخطوطات اليونانية فإن ذلك الموضوع يحتوي علي أربعة قراءات كما يلي:

١- قراءة ( الرب - ο κύριος ) والتي تتمتع بدعم معظم المخطوطات اليونانية:

٤٢	٣٨	٣٥	١٨	٤	٣	٢	١	٠٤٩	L
١٠٤	١٠٢	٩٧	٩٠	٨٢	٧٦	٦٩	٦٢	٥٧	٥١
١٨١	١٧٥	١٧٢	١٤٩	١٤٢	١٤١	١٣٣	١٣١	١١٠	١٠٥
٢٢٦	٢٢٣	٢١٦	٢٠٩	٢٠٦ <sup>S</sup>	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٣	٢٠١	١٨٩
٣١٩	٣٠٩	٣٠٨	٣٠٢	٢٩٦	٢٦٣ <sup>L</sup>	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٠	٢٣٤
٣٨٦	٣٨٥	٣٨٤	٣٨٣	٣٦٧	٣٦٣	٣٣٠	٣٢٨	٣٢٦	٣٢٥
٤٢٩	٤٢٥	٤٢٤*	٤٢١	٤٠٤	٤٠٠	٣٩٨	٣٩٤	٣٩٣	٣٩٠
٤٥٩	٤٥٨	٤٥٧	٤٥٦	٤٥١	٤٥٠	٤٤٤	٤٤٠	٤٣٢	٤٣١
٥٠٦	٤٩٦	٤٩١	٤٨٩	٤٨٣	٤٧٩	٤٦٧	٤٦٦	٤٦٤	٤٦٢
٦١٥	٦٠٨	٦٠٧	٦٠٥	٦٠٤	٦٠٣	٦٠١	٥٩٢	٥٤٧*	٥١٧
٦٣٤	٦٣٢	٦٣١	٦٢٨ <sup>C</sup>	٦٢٧	٦٢٥	٦٢٢	٦١٩	٦١٧	٦١٦
٧٥٧	٦٩٩	٦٨٠	٦٧٦	٦٦٤	٦٥٦	٦٣٨	٦٣٧	٦٣٦	٦٣٥
٩٢٠	٩١٩	٩١٧	٩١٤	٩١٢	٩١٠	٩٠١	٨٢٤	٨٠١	٧٩٦
٩٩٩	٩٩٧	٩٩٦	٩٨٦	٩٥٩	٩٤٥	٩٣٥	٩٢٨	٩٢٧	٩٢٢
١٠٩٩	١٠٩٤	١٠٧٥	١٠٧٢	١٠٧٠	١٠٦٩	١٠٥٨	١٠٤٠	١٠٢٢	١٠٠٣
١١٦٢	١١٦١	١١١٥	١١٠٧	١١٠٦	١١٠٥	١١٠٤	١١٠٢	١١٠١	١١٠٠
١٢٧٧	١٢٥١	١٢٥٠	١٢٤٩	١٢٤٨	١٢٤٧	١٢٤٥	١٢٤٢	١٢٤٠	١١٧٥
١٤٠٤	١٤٠٠	١٣٩٨	١٣٨٤	١٣٦٧	١٣٦٠	١٣١٩	١٣١٥	١٣١١	١٢٩٢
١٥٢١	١٥٠٩	١٥٠٨	١٥٠٣	١٤٩٥	١٤٩٠	١٤٨٢	١٤٤٨	١٤٢٤	١٤٠٥
١٦١٨	١٦١٧	١٦٠٩	١٥٩٩	١٥٩٧	١٥٩٤	١٥٧٣	١٥٤٨	١٥٢٤	١٥٢٣

<sup>٢٢٨</sup> معجم اللاهوت الكتابي ص ٨٦٧

<sup>٢٢٩</sup> Text of Jude, Carroll D. Osburn p.112

<sup>٢٣٠</sup> Textual Commentary, Metzger p. 657

<sup>٢٣١</sup> Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p70-77

١٦٥٦	١٦٤٩ <sup>C</sup>	١٦٤٣	١٦٤٢	١٦٣٧	١٦٣٦	١٦٢٨	١٦٢٦	١٦٢٢	١٦١٩
١٧٢٣	١٧٢٢	١٧٢١	١٧٢٠	١٧١٩	١٧١٧	١٧٠٤	١٦٧٣	١٦٦٨	١٦٦١
١٧٤٣	١٧٤٢	١٧٤١	١٧٤٠	١٧٣٧	١٧٣٤	١٧٣٣ <sup>C</sup>	١٧٣٢	١٧٣٠	١٧٢٥
١٧٥٤	١٧٥٣	١٧٥٢	١٧٥٠	١٧٤٩	١٧٤٨	١٧٤٧	١٧٤٦	١٧٤٥	١٧٤٤ <sup>C</sup>
١٨٢٩	١٨٢٧	١٧٨٠	١٧٦٩	١٧٦٨	١٧٦٧	١٧٦٣	١٧٦٢	١٧٦١	١٧٥٧
١٨٤٧	١٨٤٤	١٨٤٣	١٨٤٢	١٨٤١	١٨٣٩	١٨٣٧	١٨٣٦	١٨٣٥	١٨٣١
١٨٦٠	١٨٥٩	١٨٥٨	١٨٥٧ <sup>C</sup>	١٨٥٦	١٨٥٥	١٨٥٤	١٨٥١	١٨٥٩	١٨٤٩
١٨٧٢*	١٨٧١	١٨٧٠	١٨٦٩	١٨٦٨	١٨٦٥	١٨٦٤	١٨٦٣	١٨٦٢	١٨٦١
١٨٨٩	١٨٨٨	١٨٨٦	١٨٨٥	١٨٨٢	١٨٨٠	١٨٧٧	١٨٧٦	١٨٧٤	١٨٧٣
٢٠٨٦	٢٠٨٥	٢٠٨٠	١٩٠٣	١٩٠٢ <sup>C</sup>	١٨٩٧	١٨٩٦	١٨٩٢	١٨٩١	١٨٩٠ <sup>C</sup>
٢٢٥٥	٢٢٤٢	٢٢٢١	٢٢١٨	٢٢٠١	٢١٩١	٢١٨٠	٢١٤٣	٢١٣١	٢١٢٧
٢٤٠٤	٢٤٠١	٢٤٠٠	٢٣٧٨	٢٣٧٤	٢٣٥٢	٢٣١٨	٢٢٨٩	٢٢٧٩	٢٢٦١
٢٥١٦	٢٥٠٨	٢٥٠٢	٢٥٠١	٢٤٨٤	٢٤٨٣ <sup>C</sup>	٢٤٧٣	٢٤٦٦	٢٤٣١	٢٤٢٣
٢٦٧٥	٢٦٥٣	٢٦٢٧	٢٦٢٦	٢٦٢٥	٢٥٨٧	٢٥٥٤	٢٥٤١	٢٥٢٧	٢٥٢٣
٢٧٧٧	٢٧٧٦	٢٧٤٦	٢٧٣٦	٢٧٢٣	٢٧١٨ <sup>S</sup>	٢٧١٢	٢٧٠٥	٢٧٠٤	٢٦٩٦

- بالإضافة الي مخطوطات أخرى تشهد لقراءة ( الرب ) مع بعض الإختلافات: ٢٣٢

٤٣٦	٤٣١	٣٢٦	٣٠٧	٠١٤٢	٠٥٦	Y	K	C*	a
٦٣٣	٢٤٩٥	٢٤١٢	٢٢٠٠	٢١٣٨	١٦١١	١٥٠٥	٨٠٨	٦٣٠	٤٥٣
٢٧١٦	٦٢٨*	٦١٨	٤٦٩	٤٦٨	٤٦٥	٤٦٠	٣٣٧	١٨٠	١٧٧
٩٤	٢٦٧٤	١٨٩٤	١٨٧٥	١٨٥٧*	١٧٤٤*	١٧٣٨	١٦٤٩*	١١٤٩	٩٢١
٨٠٨	٦١	٤٣	٣٦	١٧٢٩	١٨٣٨	١٧٣١	١٧٢٦	٢٦٣ <sup>T</sup>	٥٢٢
١٧٢٧	٦٤٢	٦٢٩	٦٢٠	٥٤٧ <sup>C</sup>	٤٥٣	٤٣٦	٣٢١	٣٠٧	٢١٨
٥٨٢	١٧١٨	١٧٠٢	١٦٧٨	١٥٦٣	١٣٩٠	١٣٥٩	١٣٥٤	١١٢٧	١٠٦٧
١٤٠٩	٢١٩٧	٢١٨٦	١٩٠٢*	١٨٩٠*	١٨٤٠	١٨٢٨	١٧٥١	١٧٣٦	١٧٣٣*

ورغم تمتع القراءة بمخطوطات القراءات الكنيسة إلا انها لا تتمتع بأي دعم من الترجمات القديمة الا الترجمة السريانية syr<sup>h</sup> فقط وبالمثل فهي لا تتمتع بدعم الآباء الا من خلال Ps-Oecumenius و Ps-Athanasius و Ephraem و Theophylact

٢- قراءة ( يسوع - 'Ιησοῦς ) مع بعض الإختلافات:

424 <sup>c</sup>	٣٢٣	٣٢٢	٩٣	٨٨	٨١	٣٣	٦	B	A
		٢٣٤٤	٢٢٩٨	1881	1739	١٥٠١	١٢٤١	915	٦٦٥

ومن الترجمات فإنها تتمتع بالدعم الكامل من الترجمات القبطية كـ ( الصعيدية والبحيرية ) ومن اللاتينية ( فولجاتا جيروم و it<sup>c</sup> it<sup>ar</sup> it<sup>div</sup> it<sup>dem</sup> ) بالإضافة الي الترجمة الأثيوبية

<sup>٢٣٢</sup> مثل حذف اداة التعريف قبل الرب او حذف ( أن ) قبل الرب وغيرها

ومن الآباء فإنها تتمتع بدعم أوريجانوس وفقاً لهامش المخطوط ١٧٣٩ وبيدي وجيروم وهيلاري وكيرلس ومخطوط لاتيني لكتابات ديدموس بالإضافة الي شهادة جستن مارتر

٣- قراءة ( الله - ὁ θεὸς ) مع بعض الإختلافات:

١٥٩٨	١٥٩٥	١٢٩٧	١٢٧٠	١٢٤٣	٦٢٣	٦٢١	٤٤٢	٥	C <sup>2</sup>
٢٤٩٢	٢١٩٤	١٨٩٣	١٨٤٦	١٨٤٥	٢٨٠٥				

ومن الترجمات فإنها تتمتع بدعم بعض مخطوطات الفولجاتا بالإضافة الي اللاتينية it<sup>p</sup> ومن السريانية syr<sup>ph</sup> بالإضافة الي الترجمة الجورجية والأرمينية والسلافية

ومن الآباء فإنها تتمتع بقراءة لوسيفر وقراءة غير واضحة لإكلمندس السكندري

٤- قراءات أخرى

- ( الله مسيح - qeo.j Cristo.j ) او يمكن ان تقرأ ( اله مسيح ) وهي قراءة p<sup>72</sup>
- ( رب يسوع - κύριος Ἰησοῦς ) وهي قراءة المخطوط ١٧٣٥ وبعض مخطوطات القراءات الكنسية مثل ( I241 /591 /1178 ) بالإضافة الي إحدي قراءات القديس ديدموس الضريير.

لا خلاف ان تقييم شهود كل قراءة من القراءات الثلاثة الأولى علي وجه الخصوص يواجه صعوبات واضحة<sup>٢٣٣</sup>

فبالنظر الي القراءة الأولى نجد انها تتمتع بواحدة من افضل وأقدم المخطوطات وهي المخطوط السينائي و المخطوط الإفرامي بالإضافة الي الإغلبية من المخطوطات بما يقرب من ٤٣٠ مخطوط ، يضاف الي ذلك تمتعها بالتوزيع الجغرافي بمصر وسوريا إلا انها لا تتمتع كذلك بالدعم الغربي وبقصور واضح في دعم الترجمات.

في حين القراءة الثانية تتمتع بدعم أقدم المخطوطات وأفضلها كالفاتيكانية والسكندرية بالإضافة الي توافرها الساحق في الترجمات القديمة وهو ما يثبت قدمها - القرن الثاني - سواء علي صعيد الترجمات او إقتباسات الآباء وبالتالي فهي تتمتع بدعم جغرافي واضح بمصر وروما وأثيوبيا

اما القراءة الثالثة فرغم انها لا تتمتع بدعم كبير من المخطوطات إلا انها تعد من أقدم القراءات وتعود للقرن الثاني بالإضافة الي تمتعها بتوزيع جغرافي كبير بمصر وسوريا وروما وارمينيا

وفقاً لأصحاب الإنتقائية المعقولة فإن قواعد النقد الخارجي تقف عاجزة عن حسم تلك المشكلة فأقدم الشهود اليونانيين يدعم القراءة الرابعة ( اله مسيح ) حيث بردية <sup>72</sup> p ، في حين تنقسم أفضل المخطوطات بين القراءتين ( ١ ) و ( ٢ ) بين السينائية والفاثيكانية<sup>٢٣٤</sup> .  
اما أصحاب المحافظة الصارمة فإن القراءة الأولى هي المفضلة بلا أدنى شك نظراً لتمتعها بدعم أغلب المخطوطات.<sup>٢٣٥</sup>

إلا انهم وكما في حاله الأولى لم ولن يستطيعوا تقديم تفسيراً معقولاً يشرح كيفية إنتشار القراءة ( ٢ ) في المخطوطات والترجمات القديمة ، فإذا كان الإعتبار المجرّد لكثرة العدد كدلالة علي الإستعمال المُستمر في الكنيسة فإن هذا برهان ساقط نظراً لأن بعض الكنائس المسيحية المختلفه كـ ( القبطية - الغربية ) مثلاً بدا واضحاً وكأنهم لا يعلمون شيئاً عن تلك القراءة وهو ما يعني للمرة الثانية ان الكنائس المسيحية القديمة قد تعيش علي نص فاسد من الأصل!!<sup>٢٣٦</sup>

أما فريق الإنتقائية فقد كان جوابهم علي هذه المشكلة النصية هو أن : (( هذه الحالة لا يمكن حلها بالدليل الخارجي ))<sup>٢٣٧</sup>

وبالتالي فلا حاجة للبحث عن تفسيرهم سواء لكيفية إنتشار قراءة ( الرب ) في أغلب المخطوطات لمن قرر صحة قراءة ( يسوع ) كألفورد ولاتشمان او كيفية إنتشارها الجغرافي في الترجمات القديمة وكتابات الآباء لمن فضل صحة قراءة ( الرب ) كنستل وويستكوت وهورت وكريسباخ وتشندروف وترجلز وغيرهم

### الدليل الداخلي:

وفقاً لقاعده النقد العامة التي أشرنا اليها في الحالة الاولي ( يهوذا ٤ ) فإن القراءة ( ٢ ) هي القراءة الأصلب عند العديد من العلماء كما أقر بذلك واضعوا نسخه النت بايبل " قراءة ( يسوع ) تعتبر القراءة الأصلب عند العديد من الباحثين "<sup>٢٣٨</sup>

بل ان صعوبتها تصل الي مرحلة الإستحالة كما عبر عن ذلك بروس متزجر قائلاً:

<sup>٢٣٤</sup> تحوي المخطوطة الفاتيكانية علي العلامة النقدية في ذلك الموضع اشارة الي معرفة الناسخ لقراءات اخري  
<sup>٢٣٥</sup> The New Testament In The Original Greek 2005 - Maurice A. Robinson P. 351  
<sup>٢٣٦</sup> An Introduction To The New Testament, Adolf Julicher P.589  
<sup>٢٣٧</sup> Reconsidering The Text Of Jude 5, 13, 15 And 18, Timo Flink p. 107  
<sup>٢٣٨</sup> P. 2262

(( اغلبية اللجنة كان رأيهم انها القراءة الأصعب الي حد الإستحاله ))<sup>٢٣٩</sup>

إلا ان تلك الصعوبة تواجهها صعوبة اخري تتمثل في تعارض القراءة (٢) مع أسلوب الكاتب ، ففي كل مرة يتعرض فيها الكاتب الي لفظ ( يسوع ) فإنه يقرنه دوماً بلقب ( المسيح ) وذلك في الأعداد ١ مرتين ، ٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، وهو ما اتخذه العلماء كحجة في اختيارهم لقراءة ( الرب )<sup>٢٤١</sup> ، من خلال قاعده أسلوب الكاتب وفكره والتي تنص علي (( أي قراءة نصية تتفق مع اسلوب المؤلف وإستعماله في اماكن اخري هي الأرجح لكي تكون اصلية أكثر من قراءة لا تتفق احرفها مع الإستعمال العام ))<sup>٢٤٢</sup>

فضلاً عن ان ميل النساخ لتغيير لفظ (qeo.j) الي أخري هو من الأمور الصعبة في عادات النساخ<sup>٢٤٣</sup> ، وهو ما يُضعف من فرصة القراءة (٣) إلا ان الدعم الغير مباشر من القراءة (٤-١)<sup>٢٤٤</sup> لها يمثل حاجز قوياً امام رفض مثل هذا التبرير بالإضافة الي ثبوتها في الترجمات المختلفة.

هل أخطأ النساخ في قراءة kc فكتبها Ic ؟

رغم انه لا يفسر كيفية إنتقال نفس الخطأ العرضي في هذا التوزيع الجغرافي الكبير ( القبطي - اللاتيني - الأثيوبي ) إلا انه يعد تبريراً مفضلاً عن كثير من العلماء.<sup>٢٤٥</sup>

لماذا إذا يعمد النساخ الي تغيير (يسوع) اذا كانت هذه هلي القراءة الأصلية ؟

علماء النقد النصي من خلال دراسة الفكر المسيحي في منتصف القرن الثاني من خلال كتابات الآباء فإنهم توصلوا ان هناك نظرية قامت في تلك الفترة مفادها ربط العلاقات بين رموز الكتاب المقدس او ما تعرف بإسم Typology ، من خلال تلك النظرية فإن النساخ أبدلوا القراءة الأصلية بقراءة (يسوع) في اشارة الي (يشوع) بالعهد القديم ، ورغم ان هذا التبرير يطرح فكراً واقعياً قد يكون دافعاً في عقل النساخ بالإضافة الي كونه طرح في معرض تفسير هذا الإشكال حتي من قبل آباء الكنيسة أنفسهم ممن دعموا القراءة (٢) كالقديس جيروم<sup>٢٤٦</sup> ، ويأتي أيضاً موافقاً للحقيقة العلمية من أن اغلب فساد نص الكتاب المقدس كان في القرن الثاني<sup>٢٤٧</sup> إلا انه يقابل ببعض الصعوبات في حقيقة أصله نظراً لأن (يشوع) لم يهلك غير المؤمن كما يشير نهاية العدد او يحفظ الملائكة بقيود ليوم الدينونة كما بالعدد السادس<sup>٢٤٨</sup> ، الا

Textual Commentary, Metzger p. 657<sup>٢٣٩</sup>

Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p73<sup>٢٤٠</sup>

Textual Commentary, Metzger p. 657<sup>٢٤١</sup>

RIGOROUS OR REASONED ECLECTICISM—WHICH?, Gordon D. Fee<sup>٢٤٢</sup>

Textual Commentary, Metzger p. 194<sup>٢٤٣</sup>

إعتبر بروس متزجر ص٦٥٧ تلك القراءة " حماقة ناسخ "

Textual Commentary, Metzger p. 657<sup>٢٤٥</sup>

In Jovin 1.21<sup>٢٤٦</sup>

Charles Landon - A text-critical study of the Epistle of Jude p73<sup>٢٤٧</sup>

World Biblical Commentary v90Jude p. 38<sup>٢٤٨</sup>

(( هل كان هو الله ، الرب ، يسوع أو - يشوع - فهما اسم واحد .. أو مجموعة منهم معاً ؟ يميل المعلقون الي القول ( يسوع ) أو ( يشوع ) كما يقول ( جوستان ) و ( اوريجانوس ) و ( جيروم ) لأن الفكرة في تفسير الرموز الكتابية تكمن خلف هذه القراءة ( ١ كو ١٠ : ٤ ) .. لكن هذا لا يمكن ان يكون صحيحاً فالشخص الذي أهلك الإسرائيليين في ( عدد / ٥ ) هو نفسه الذي نفي الملائكة في ( عدد / ٦ ) وهذا يعني استبعاد يشوع بيذا .. ربما كتب يهوذا عن

ان تلك الصعوبات قد تتصرف في الرد علي حقيقة النظرية من ناحية صحتها وليس علي فعل الناسخ ، نظراً لأن النساخ " لم يحسوا بشكل جيد بما كان يهوذا يعنيه " <sup>٢٤٩</sup>

علي النقيض تماماً فإن العالم Osburn يطرح وجهه نظرية مضادة مفادها ان تحريف قراءة ( يسوع ) الي القراءات الأخرى نابع من هرطقة Monarchianism والتي كانت لا تؤمن بالوجود الشخصي قبل الوجود للمسيح <sup>٢٥٠</sup>

كل تلك التخيلات من عملية محاكاة فكر الناسخ في كل قراءة تظهر بشكل خطير مدي الإضطراب الذي يعانیه علم النقد النصي القائم في كثير من جوانبه علي مثل هذه المحاكات التخمينية. فعملية تخيل ما يدور في فكر ناسخ مات منذ قرون هي عملية مستحيلة ولا تقدم أي تفسيرات مضمونة ، ولهذا فإن في حالتنا النقدية تلك فإن علماء النقد يعترفون بأنه: (( لا نتيجة في تلك الحالة النقدية ستبدو آمنه جداً )) <sup>٢٥١</sup>

وهو الامر الذي يُعد غير مستغرب في ضوء إقرار علماء النقد أنفسهم بأن: " النقد النصي بدون معرفة تاريخ النص يُعد أمراً غير ممكناً " <sup>٢٥٢</sup> ، وكما أشرنا في بداية البحث بإجماع علماء النقد علي ان فترة نهاية القرن الأول والثاني من القرون الغائبة عن أعيننا فلا غضاضة في إختيار علماء لجنة UBS للرمز {D} لتلك الحالة النقدية والذي يشير الي ان لجنة علماء النقد عاجزين عن التوفيق بين الأدلة المتاحة للقراءات المتضاربة او بمعنى ابط فشل النقد النصي في الوصول الي القراءة الأصلية. <sup>٢٥٣</sup>

خلال ذلك التاريخ المختفي فإن علماء لا يقومون الا بعملية واحده كما يصفها العالم بروس متزجر قائلاً : (( هناك عدد غير قليل من الحالات يُعطي فيها فقط قراراً تجريبياً مبني علي موازنة من الإحتمالية المرعبة ، من حين لأخر فإنه لا واحده من تلك القراءات ستثبت نفسها كأصلية ، وسيكون الناقد مرغماً علي إختيار القراءة الغير المرضية أو ينغمس في التصحيح التخميني )) <sup>٢٥٤</sup>

الرب ، وبقية القراءات كانت حواشي كتابية للتحديد ... أنه الذي يعمل كقاض في كل من هذه الأحداث الثلاث التي يذكرها يهوذا وهو الله الذي سيدين المعلمين الكذبة )) - التفسير الحديث للعهد الجديد ص ١٥٣ -

A Critical and Exegetical Commentary, Charles Bigg p. 327 <sup>٢٤٩</sup>

Text of Jude, Carroll D. Osburn p.114-115 <sup>٢٥٠</sup>

Jude And The Relatives Of Jesus, Richard Bauckham p308 <sup>٢٥١</sup>

A Textual Analysis of the Earliest Manuscripts of the Gospel of John, Calvin L. Porter p. 31 <sup>٢٥٢</sup>

Bruce M. Metzger - A Textual Commentary On The Greek New Testament p14 <sup>٢٥٣</sup>

The text of the New Testament, Bruce M. Metzger P. 246 <sup>٢٥٤</sup>

### ٣- يهوذا ٢٥:

وفقاً للترجمة الشعبية المتداولة في الشرق الأوسط والمسماه الفاندايك فإن نص العدد ٢٥ هو كما يلي:

( الإله الحكيم الوحيد مخلصنا، له المجد والعظمة والقدرة والسلطان، الآن وإلى كل الدهور. آمين. )

إلا انه وفقاً لكافة الترجمات العربية الأخرى<sup>٢٥٥</sup> فإن النص يختلف عن الفاندايك كما يلي:

(( لله / للإله الواحد مخلصنا بيسوع المسيح ربنا المجد والجلال والقوة والسلطان قبل كل ( زمان /

الزمان ) والآن والى الابد آمين ))

الإختلافات بين النصين تبدو واضحة بلا شك ، فعلى الرغم من ان إجمالي كلمات العدد ٢٥ من رسالة يهوذا موضع حالتنا الأخيره لا تزيد عن ١٥ كلمة إلا ان عدد التحريفات النصية بها يبلغ ثلاثة حالات أي بواقع مشكلة نصية كل خمسة كلمات فقط !!..

فبين نصوص الترجمات العربية المتعدده فإن القراءات المختلفة هي كما يلي:

١- حذف كلمة ( الحكيم - σοφῶ ) من كافة الترجمات العربية ماعدا الفاندايك فقط

٢- إضافة ( بيسوع المسيح ربنا - διὰ Ἰησοῦ Χριστοῦ τοῦ κυρίου ἡμῶν ) في

كافة الترجمات العربية وحذفها من الفاندايك فقط

٣- إضافة ( قبل كل الزمان - πρὸ παντός τοῦ αἰῶνος ) في كافة الترجمات العربية

وحذفها من الفاندايك فقط

هل أضيفت القراءة الأولى الي المخطوطات للتناسق والتوازن مع صلاة رومية ٢٧:١٦؟<sup>٢٥٦</sup>

هل حُذفت القراءة الثانية مع القراءة الثالثة من المخطوطات لتلافي الربط بينها وبين الفكر المسيحي القديم بتجسد شخصية ( يسوع ) قبل الولادة العذراوية كما راينا في الحالة السابقة ام ان العكس هو

الصحيح وان الفقرة قد اضيفت لتدعيم مثل هذا الفكر؟<sup>٢٥٧</sup>

هل حُذفت القراءة الثالثة لتعارضها لاهوتيا مع الوهيه يسوع ام لأنها تفسد شكل الصلاة وتصيرها بلا

معنى؟<sup>٢٥٨</sup>

تعتبر القراءة الأولى ذات دور مؤثر وكبير في فهم إنتقال تلك التسبيحه خلال القرون المسيحية الأولى ،

وفقاً لإجماع المفسرين والمعلقين النصين فإن تلك القراءة قد تكون مأخوذة من تسبيحة رومية ٢٧:١٦

<sup>٢٥٥</sup> العربية المشتركة واليسوعية الحديثة والكاثوليكية والحياة والأخبار السارة والبولسية

<sup>٢٥٦</sup> Bruce M. Metzger - A Textual Commentary On The Greek New Testament p661

<sup>٢٥٧</sup> Word Biblical Commentary p. 123

<sup>٢٥٨</sup> التفسير الحديث للكتاب المقدس ط١ ص١٨١

حيث يقول القديس بولس : ( لله الحكيم وحده يسوع المسيح له المجد إلى الأبد. أمين. ) ، إلا ان أكثر ما يؤخذ علي تلك القراءة هو انه لا يوجد مخطوط يوناني واحد يُعرف يحتوي تلك القراءة قبل القرن التاسع !!

فوفقاً للمخطوطات اليونانية فإن تلك القراءة تتمتع بما يقرب من دعم ٤٠٠ مخطوط يوناني لا يوجد فيهم مخطوط واحد يعود تاريخه لما قبل القرن التاسع الميلادي:

4	3	2	1	0142	056	049	P	L	K
76	62	57	51	43	38	36	35	18	5
131	110	105	104	103	102	97	94	90	82
203	201	189	180	177	175	149	142	141	133
250	226	223	221	218	216	209	206S	205	204
319	314	312	308	307	302	296	263	256	254
384	383	378	367	337	330	328	327	325	321
425	424*	421	404	400	398	394	393	386	385
458	457	454	453	452	451	444	432	431	429
479	469	468	467	466	465	464	462	460	459
602	601	582	547	517	506	496	491	489	483
617	616	615	610	608	607	606	605	604	603
632S	631	629C	628	627	625	623C1	622	620	618
656	642	641	639S	638	637	636	635	634	633
824	808	801	796	757	712	699	680	676	664
927	922	921	920	919	918	914	910	901	876
1022	999	997	996C	986	959	945	941	935	928
1100	1099	1094	1075	1072	1070	1069	1066	1058	1040
1161	1149	1127	1115	1107	1105	1104	1103	1102	1101
1311	1277	1250	1249	1248	1247	1245	1244	1242	1240
1424	1404	1400	1398	1384	1367	1359	1354	1352	1315
1523	1521	1509	1508	1503	1501	1495	1490	1482	1448
1618	1617	1610S	1609	1599	1597	1573	1563	1548	1524
1656	1649	1646	1643	1642	1637	1636	1628	1622	1619
1722	1721	1729	1719	1718	1717	1704	1678	1673	1668
1733	1732	1731	1739	1729	1728	1726	1725	1724	1723
1744	1743	1742	1741	1740	1738	1737	1736	1735	1734
1757	1754	1752	1751	1750	1749	1748	1747	1746	1745
1828	1827	1780	1769	1768	1767	1765	1763	1762	1761
1842	1841	1840	1839	1838	1835	1832	1831	1830	1829
1856	1855	1854	1853	1850	1849	1847	1846	1844	1843
1869	1868	1867	1865	1864	1862	1860	1859	1858	1857
1888	1886	1885	1882	1880	1876	1873	1872	1871	1870
1903	1902	1899	1897	1896	1894	1892	1891	1890	1889
2191	2186	2180	2147	2143	2131	2127	2125	2086	2080
2288	2261	2255	2243	2242	2221	2218	2201	2197	2194
2473	2466	2431	2423	2412	2404	2401	2400	2374	2352
2527	2523	2516	2508	2502	2501	2494	2484	2483	2475
2691	2674	2652	2626	2625	2587	2558	2554	2544	2541
2776	2774	2746	2736	2723	2718S	2716	2712	2704	2696
									2777

لكن مشكلة تلك القراءة لا تتمثل فقط في تأخر مخطوطاتها وإنما أيضاً في ضعف الدعم المقدم لها سواء من قبل الترجمات والإقتباسات الآبائية فليس هناك سوى مخطوطات الترجمة السلافية من كل الترجمات القديمة وليس هناك سوى Ps-Oecumenius و Theophylact من الإقتباسات الآبائية .  
ظاهرياً ووفقاً لضوء ذلك الدعم الضعيف من قبل المخطوطات لاشك في عدم اصاله تلك القراءة عند جمهور علماء الكتاب المقدس<sup>٢٥٩</sup> ، إلا ان تفسير الموازنة مع تسبيحه رومية يعوزه الكثير من الإثبات خصوصاً في ضوء الإختلاف بين الصيغتين .

فتسبيحه رسالة رومية تحذف قراءة ( مخلصنا ) إلا ان تسبيحه يهوذا تثبتها<sup>٢٦٠</sup> في حين عند إتفاق التسبيحتين في جملة ( بيسوع المسيح ) فإننا نجد ان نفس المخطوطات التي تدعم قراءة ( الحكيم ) تحذفها !!

وهو الامر الذي يُصعب من مسألة الموازنة مع تسبيحه رومية خصوصاً في ضوء الإتفاق الجوهرى بين تسبيحه يهوذا مع تسبيحه رسالة تيموثاوس الأولي ١٧:١ حيث النص (وملك الدهور الذي لا يفنى ولا يرى، الإله الحكيم وحده، له الكرامة والمجد إلى دهر الدهور. أمين. )  
مما جعل العلماء يطرحون النصين ( رومية وتيموثاوس الاولي ) في محاولة تخمينية لما كان يدور في ذهن الناسخ عندما كان يقوم بنسخ تسبيحه يهوذا ، وذلك لأنه لا توجد لنا معرفة يقينية من قريب او بعيد في تاريخ النقل النصي للعهد الجديد للموضع الحقيقي للكلمة المدرجة بتسبيحه يهوذا.

ويؤيد ذلك الإختلافات الداخلية الكبيرة بين المخطوطات التي تدعم تلك القراءة:

-	بعض المخطوطات تقرأ الفقرة ( للحكيم الوحيد مخلصنا ) بحذف كلمة ( الله / الإله )									
	917	42	234	309	390	456	619	912	996	1003
	1162	1175	1390	1405	1594	1661	1702	1727	1753	1861
			1863	1874	1877	1893	2085	2279	2675	
-	بعض المخطوطات تقرأها ( للحكيم الوحيد مخلصنا الله ) كالمخطوط 450									
-	بعض المخطوطات تقرأها ( للحكيم المخلص إلهنا ) كالمخطوط 1851									
-	بعض المخطوطات تضيف حرف الواو وتقرأ الفقرة ( لله الحكيم الوحيد و مخلصنا )									
	363	592	1251	1270	1297	1595	1598	2318		
-	بعض المخطوطات تقرأها ( لإلهنا الحكيم الوحيد والمخلص )									
						61	326	1837		
-	بعض المخطوطات تحذف كلمة ( الوحيد )									
								1626	2605	

<sup>٢٥٩</sup> كريسباخ ، لا تشمان ، ترجليز ، ألفورد ، ورد واث ، ويستكوت وهورت ، نستل ، تستل الاند ، متزجر ، والاس ، وغيرهم  
<sup>٢٦٠</sup> مع ذلك فهي محذوفة من أقدم مخطوط لرسالة يهوذا وهي p<sup>72</sup> بالإضافة الي مخطوطات اخرى<sup>C</sup> 442 ، 450

وبرغم أن قراءة ( الحكيم ) تميل من التوازن مع كون الكاتب يهودياً يكتب لليهود خصوصاً<sup>٢٦١</sup> ، يتفاعل مع كتاباتهم وعاداتهم وصلواتهم والتي يكثر فيها قراءة ( الحكيم ) إلا ان علماء النقد النصي فضلوا هنا عدم الإهتمام بعامل ( أسلوب الكاتب وفكره )<sup>٢٦٢</sup> والارتكاز علي الدليل الخارجي في عدم أصالة القراءة معتمدين في ذلك علي شهادة أفضل المخطوطات اليونانية وأقدمها مثل<sup>٢٦٣</sup> :

81	33	044	C	A	B	κ	p <sup>72</sup>
621	442*	436	323	322	181	93	88
1409	1292	1243	1067	915	665	630	623*
1881	1875	1852	1845	1836	1739	1611	1505
		1241	2805	2495	2344	2298	2200

بالإضافة الي انتشارها الكبير في الترجمات القديمة كالقبطية والسريانية واللاتينية و الفولجاتا والأرمينية والجورجية ومن الاقتباسات الآبائية فهناك Epiphanius و Fulgentius

في تلك القراءة (١) فإن عدم معرفة السبب الحقيقي وراء إضافة تلك القراءة او حذفها ليس بالضرورة ان يكون محدود التأثير بمجال تلك القراءة بل قد يمتد الي التأثير علي الفهم الحقيقي لباقي القراءات النصية بالعدد.

فوفقاً للقراءة الثانية بنفس العدد وهي : (بيسوع المسيح ربنا -  $\delta\iota\alpha\ \text{'}\text{I}\eta\sigma\omega\text{u}\ \text{X}\rho\iota\sigma\tau\omega\text{u}\ \tau\omega\text{u}\ (\kappa\upsilon\rho\iota\omega\text{u}\ \eta\mu\omega\text{u})$

فلا غرابة ان نجد نفس المخطوطات والترجمات بل وحتى الإقتباسات الآبائية في القراءة السابقة يلعبون دوراً معكوس الأدوار هنا في شهادتهم!..

فوفقاً لأغلبية المخطوطات فإن تلك الفقرة محذوفة بشكل كامل :

18	4	3	2	1	0142	056	049	P	K
90	82	76	62	57	51	43	42	38	35
177	149	142	141	133	131	110	105	103	97
221	218	216	209	206S	205	204	203	201	180
309	308	302	296	263	256	250	234	226	223
367	363	337	330	328	327	325	319	314	312
404	400	398	394	393	390	386	385	384	383
451	450	444	440	432	431	429	425	424	421
467	466	465	460	459	458	457	456	454	452
547	522	517	506	496	491	483	479	469	468
608	607	606	605	604	603	602	601	592	582

<sup>٢٦١</sup> تصف دائرة المعارف الكتابية ذلك الاتجاه قائلة : "ويبدو من الجلي أن رسالة يهوذا كتبت بشكل خاص للمسيحية من اليهود ، وهو ما لا نلاحظه في

رسالة بطرس الرسول الثانية"

<sup>٢٦٢</sup> Text of NT , Metzger p. 210

<sup>٢٦٣</sup> المخطوطات<sup>C2</sup> 424 , 6 تحذفان كلمة ( الحكيم ) لكنها تقرأ الفقرة : لله الواحد و مخلصنا

الجريدة النقدية

627	625	622	620	619	618	617	616	615	610
639S	638	637	636	635	634	633	632C	631	628
801	796	757	712	699	680	664	656	642	641
921	920	919	917	914	912	910	901	824	808
1022	1003	997	996	986	959	941	935	928	922
1100	1099	1094	1075	1072	1070	1069	1066	1058	1040
1162	1161	1149	1127	1115	1107	1105	1104	1103	1101
1250	1249	1248	1247	1245	1244	1243	1242	1240	1175
1384	1367	1359	1354	1352	1319	1315	1311	1277	1251
1495	1490	1482	1448	1424	1405	1404	1400	1398	1390
1617	1610S	1599	1594	1573	1563	1548	1521	1508	1503
1649	1646	1642	1637	1636	1628	1626	1622	1619	1618
1720	1719	1718	1717	1704	1702	1673	1668	1661	1656
1732	1730	1728	1727	1726	1725	1724	1723	1722	1721
1744	1743	1742	1741	1740	1738	1737	1736	1734	1733
1757	1754	1753	1752	1750	1749	1748	1747	1746	1745
1830	1829	1828	1780	1769	1768	1767	1763	1762	1761
1853	1851	1850	1849	1847	1842	1841	1839	1835	1831
1863	1862	1861	1860	1859	1858	1857	1856	1855	1854
1880	1877	1876	1874	1871	1870	1869	1867	1865	1864
1894	1893	1892	1891	1890	1889	1888	1886	1885	1882
2127	2125	2086	2085	2080	1903	1902	1899	1897	1896
2288	2279	2261	2255	2221	2218	2194	2191	2180	2131
2483	2475	2473	2466	2431	2423	2404	2401*	2400	2352
2587	2558	2554	2541	2523	2516	2508	2502	2501	2484
2716	2712	2705	2704	2696	2691	2675	2674	2626	2625
			2777	2776	2774	2746	2736	2723	2718S

في حين هي ثابتة بأقدم المخطوطات وأفضلها<sup>٢٦٤</sup>:

36	33	6	5	044	L	C	A	B	κ
254	189	181	175	104	94	93	88	81	61
462	453	442	436	378	326	323	322	321	307
915	876	676	665	630	629	623	621	489	464
1409	1297	1292	1270	1102	1067	999	945	927	918
1643	1611	1609	1598	1597	1595	1524	1523	1505	1501
1836	1832	1827	1765	1751	1739	1735	1731	1729	1678
1873	1872	1868	1852	1846	1845	1844	1843	1840	1837
2243	2242	2201	2200	2197	2186	2147	2143	1881	1875
2544	2527	2495	2494	2412	2410 <sup>C</sup>	2374	2344	2318	2298
								2805	2652

بالإضافة إلى الترجمات القبطية والسريانية و الفولجاتا والأرمينية والأثيوبية.<sup>٢٦٥</sup>

<sup>٢٦٤</sup> مع اختلافات في عدد قليل من المخطوطات:

- مخلصنا بيسوع المسيح و ربنا (1509)

- مخلصنا بيسوع مسيحنا (102)

- مخلصنا يسوع المسيح (1838)

<sup>٢٦٥</sup> مع اختلاف في صياغة الفقرة

تحليل الدليل الخارجي :

يعرف الدليل الخارجي بأنه العملية التي يقوم فيها الناقد بدراسة ما يتعلق بظاهر الاختلافات النصية من خلال تجميع و تحليل المخطوطات التي تشهد لكل قراءة.

ومن ذلك التعريف فإن عملية إنهاء فحص الدليل الخارجي تتم عن طريق مراحل متعاقبة تبدأ بتجميع المخطوطات ومن ثم تحليل تلك المخطوطات كلاً علي حده وبعد ذلك يخرج الناقد بنتيجة الدليل الخارجي في مفاضلته لواقدة من القراءات المختلفة.

تلك المراحل وضع العلماء لها قواعد تسمى بقواعد النقد الخارجي تتلخص نقاطها فيما يلي:<sup>٢٦٦</sup>

١- جودة وتاريخ مخطوطات كل قراءة

٢- التوزيع الجغرافي لكل قراءة

٣- العلاقة النسبية بين مخطوطات كل قراءة

من خلال حالتنا النقدية بيهودا ٢٥ فعلي الرغم من تمتع القراءة الأولى بدعم معظم المخطوطات اليونانية بما يقرب من ٣٧٧ مخطوط يوناني فإن تلك المخطوطات تعود في جلها للقرن التاسع فما هو أحدث

فبالنظر الي شهود الحذف في القراءة الأولى فإن أقدم المخطوط هي:

- المخطوطات {P} 025 ، 049 وكلها تعود للقرن التاسع الميلادي

- المخطوطات 056 ، 0142 وتعود للقرن العاشر الميلادي

في حين فإن قراءة الإثبات تتمتع بما يقرب من ١٠٢ مخطوط يوناني ، أي بما يعادل ٢١% فقط من إجمالي دعم المخطوطات اليونانية ، إلا ان هذا التفاوت الكبير في الكمية لصالح قراءة الحذف يقابله تفاوت أكبر في الزمن لصالح قراءة الإثبات والتي تعود أقدم المخطوطات بها الي:

- بردية <sup>72</sup>p وتعود لنهايات القرن الثالث وبدايات القرن الرابع

- المخطوط السينائي ٤ والفاثيكاني B ويعودان للقرن الرابع

- المخطوط السكندري A والمخطوط الإفرامي C ويعودان للقرن الخامس

<sup>٢٦٦</sup> للمزيد يراجع Bruce M. Metzger P. 209 The text of the New Testament  
Textual Criticism of the New Testament, Ehrman Bart P. 133

وهو ما يعني ان قراءة الإثبات أقدم من قراءة الحذف بما يقرب من خمسة قرون كاملة !!  
وكما هو الحال كما رأينا في الحالة النقدية الأولى بيهودا ، فإن علماء النقد يتساءلون عن كيفية الحسم  
بين الأقلية المتمثلة في أقدم المخطوطات والأكثرية المتمثلة في أكثر المخطوطات قائلين:  
( ( أغلب المخطوطات هي مخطوطات متأخرة ، فلو كانت هي النص الأصلي الذي نبحت عنه ، فهل هذا  
يبدو وكأن العديد من مخطوطات القرن الحادي عشر أكثر مساعده لنا من قليل يعود للقرن الرابع؟ ))<sup>٢٦٧</sup>

الأمر يبدو سهلاً بعض الشيء فقراءة الإثبات تتمتع بأقدم المخطوطات اليونانية بالإضافة إلي تمتعها بأفضل  
المخطوطات ذات الأحرف الكبيرة ( Uncials ) كالسينائية والفاتيكانية والسكندرية وأفضل المخطوطات  
ذات الأحرف الصغيرة ( Minuscules ) كالمخطوط 33 و81 و1739 ، فضلاً عن تمتعها الجغرافي  
الكبير بمصر وسوريا وروما وأرمينيا وأثيوبيا

من تلك الحقائق في نتائج الدليل الخارجي فلا شك عند معظم علماء ككريسباخ ونستل و لا تشمان و  
ترجليز و تشندروف و ألفورد و ويستكوت و هورت و ميرك و مجموعة NA<sup>27</sup> و UBS<sup>4</sup> و NETBible  
في عدم صحة الحذف مقارنة بصحة إثبات تلك الفقرة<sup>٢٦٨</sup>

### الدليل الداخلي:

علي عكس النتائج المباشر للدليل الخارجي في تلك الحالة فإن الدليل الداخلي يواجه بعض الصعوبات  
تتمثل في صعوبة تفسير سببية حذف تلك الفقرة او حتي إضافتها !!  
فوفقاً لقواعد النقد الداخلي فإن علماء النقد النصي يضعون قاعده تسمي: (( القراءة الأقصر هي الأقرب  
للصواب ))<sup>٢٦٩</sup>

تلك القاعده التي تعود جذورها الي العالم كريسباخ<sup>٢٧٠</sup> ، وضعها العلماء من خلال ملاحظتهم لميل معظم  
النساخ للإضافة وتضخيم النص أكثر من إختصاره والحذف منه<sup>٢٧١</sup> ، أو كما يقول العالم " جوردون دي  
في " :

(( ببساطة يعني أن أكثر الحالات التحريفية " المتعمدة " فإن النساخ كانوا يملكون كلمات لإضافتها "  
ضمائر ، ارتباطات ، الخ.... " من أنهم كانوا يحذفون ))<sup>٢٧٢</sup>

<sup>٢٦٧</sup> An introduction to the textual criticism of the new testament, benjamin b. Warfield, p. 110

<sup>٢٦٨</sup> <http://www.bible-researcher.com/jude.html>

<sup>٢٦٩</sup> Re-Examining New Testament Textual-Critical, James A. Borland, JETS 25/4, p. 501

<sup>٢٧٠</sup> The text of the New Testament, Bruce M. Metzger p. 120

<sup>٢٧١</sup> Six Lectures On The Text Of The New Testament, SCRIVENER p. 115

<sup>٢٧٢</sup> A Critique Of W. N. Pickering's , Gordon D. Fee , WTJ V41 p. 409

فهل كان النساخ القدامى يملكون تلك الكلمات وعمدوا الي إضافتها للنص المقدس ؟  
لا شك ان ذلك يمثل أمراً يصعب تفسيره خصوصاً في ضوء التوزيع الجغرافي لتلك الفقرة ، فإذا كان  
ناسخوا الكتاب المقدس بمصر يملكون تلك الفقرة فإنه من الصعب تخيل إمتلاك ناسخوا المخطوطات  
بروما لنفس الفقرة بنفس المكان ولديهم نفس الميل لإضافتها للنص للنص المقدس ، وهو ما يجعلها أقل  
فائدة من باقي القوائين الداخليه.<sup>٢٧٣</sup>

وبشكل مختلف فإن العالم جيمس رويس يدعم تلك الفكرة من خلال تحليله لعادات النساخ خلال القرون  
الأولي متوصلاً لحقيقة ان النساخ القدامى كانوا أكثر ميلاً للحذف منه للإضافة.<sup>٢٧٤</sup>

من تلك الحقيقة فإن العلماء إنتقلوا من خاتة لماذا يضيف الناسخ تلك الكلمات اذا لم تكن اصلية إلي خاتة  
لماذا يحذف الناسخ تلك الكلمات اذا كانت أصلية ؟!

أو بمعنى آخر ما هو الدافع او الحافز الذي يملكه الناسخ للوقوف ضد وجود تلك الكلمات في كتابه  
المقدس؟

لكن ذلك السؤال ليس هو السؤال الوحيد الذي يجب ان نبحث عنه وإنما أيضاً كيف إنتقل ذلك الحافز الي  
هذا العدد الكبير من النساخ !!!

المفسر بيتر ديفيد يعطينا صورة تفسيرية لإجابة السؤال الأول مفادها بأن يهوذا من خلال تحليل رسالته  
لا يسمح بنسبة لفظ " الله " الي الإطباق علي يسوع.<sup>٢٧٥</sup> وهو ما يعني ان النساخ عندما رأوا ان القارئ  
قد يسيء فهم النص إذا كان: ((لله الواحد مخلصنا بيسوع المسيح ربنا المجد )) عمد الي حذف الفقرة "   
بيسوع المسيح ربنا " لأنها تثبت ان يسوع غير " الله " وهو يعني أيضاً ان لفظة " الرب " لا تفيد المرادفة  
عند اليهود المسيحيين القدامى للفظه " الله " لأن " الله " هو المخلص والرب هو المخلص به ، وهو الامر  
الذي أشار اليه ( بيتر ) من خلال تفسيره من أن الخلاص في ذلك العدد متعلقاً بالله وهو صاحب الملك  
الأعلي هنا في حين أن المخلص به وهو " يسوع " صاحب الملك الثانوي<sup>٢٧٦</sup>

ذلك التفسير يبدو معقولاً خصوصاً في ضوء اعتراف علماء النقد بأن النساخ المسيحيين تأثروا بمقوله  
هوميريك السكندري والتي دعا فيها إلي " حذف أي فقرة تعتبر هجوماً علي أو لا تليق بالآلهة "<sup>٢٧٧</sup>

<sup>٢٧٣</sup> Ibid p. 409

<sup>٢٧٤</sup> Scribal Habits, James R. Royse, p. 593-608

<sup>٢٧٥</sup> The Pillar New Testament Commentary, Peter Davids, p. 29

<sup>٢٧٦</sup> Ibid p. 30

<sup>٢٧٧</sup> Christology and Textual Transmission, Peter M. Head, NT V35 p. 127

لكن ذلك التفسير كما هو واضح لا يقدم إلا جواباً تخمينياً علي السؤال الأول فقط حول الدافع الحقيقي لحذف تلك الفقرة لكنه لا يقدم أي إجابة من أي شكل حول انتقال ذلك الدافع الي كل هذا الكم الكبير من النساخ !!

ومن وجه اخر فإن أكثر ما يدعم ذلك الدافع اللاهوتي هو الحالة الثالثة بنفس العدد ألا وهي فقرة ( قبل كل الزمان ) والتي ينطبق عليها نفس ما ينطبق علي الحالة السابقة من ناحية دعم المخطوطات !! فشهود حذف تلك الفقرة من المخطوطات اليونانية يتطابق بصورة مذهلة مع شهود حذف الفقرة ( بيسوع المسيح ربنا ) وبالمقابل شهود الإثبات هم أنفسهم شهود الإثبات مع بعض الاختلافات الطفيفة !!

فخلال أغلب المخطوطات اليونانية بما يقرب من ٣٨٠ مخطوط نجد ان الفقرة تم حذفها :

18	4	3	2	1	0142	056	049	025	018
90	82	76	62	57	51	43	42	38	35
149	142	141	133	131	110	105	103	102	97
218	216	209	206S	205	204	201	189	180	177
308	302	296	263	256	250	234	226	223	221
363	337	330	328	327	325	319	314	312	309
400	398	394	393	390	386	385	384	383	367
452	451	450	444	440	432	429	425	424	421
479	469	468	466	465	460	458	457	456	454
601	592	582	547	522	517	496	491	489	473
616	615	610	608	607	606	605	604	603	602
631	629	628	627	625	622	620	619	618	617
656	641	639S	638	637	636	635	634	633	632S
901	824	801	796	757	712	699	680	676	664
928	927	922	921	920	919	917	914	912	910
1058	1040	1022	1003*	997	996	986	959	941	935
1102	1101	1100	1099	1094	1075	1072	1070	1069	1066
1240	1175	1162	1161	1149	1115	1107	1105	1104	1103
1277	1270	1251	1250	1249	1248	1247	1245	1244	1242
1398	1390	1384	1476	1354	1352	1319	1315	1311	1297
1521	1508	1503	1490	1482	1448	1424	1405	1404	1400
1618	1617	1610S	1599	1598	1597	1595	1594	1573	1548
1661	1656	1649	1646	1642	1637	1636	1628	1622	1619
1723	1722	1721	1720	1719	1717	1704	1702	1673	1668
1733	1732	1731	1730	1729	1728	1727	1726	1725	1724
1746	1745	1743	1742	1741	1740	1738	1737	1736	1734
1762	1761	1757	1754	1753	1752	1750	1749	1748	1747
1840	1835	1831	1830	1829	1780	1769	1768	1767	1763
1856	1855	1854	1853	1851	1850	1849	1847	1843	1841
1867	1865	1864	1863	1862	1861	1860	1859	1858	1857
1882	1880	1877	1876	1874	1873	1871	1870	1869	1868
1896	1894	1893	1892	1891	1890	1889	1888	1886	1885
2143	2131	2127	2125	2085	2080	1903	1902	1899	1897
2279	2261	2255	2221	2218	2201	2194	2191	2186	2180

2473	2466	2431	2423	2404	2401*	2400	2352	2318	2288
2541	2527	2523	2516	2508	2502	2501	2484	2483	2475
2704	2696	2691	2675	2674	2626	2625	2587	2558	2554
2777	2776	2774	2746	2736	2723	2718S	2716	2712	2705

ومن الترجمات فإنها تتمتع بشهادة السريانية syr<sup>ph</sup> بالإضافة الي اقتباسات منسوبة لـ Oecumenius

في حين فإن شهود إثبات تلك الفقرة هم:

81	61	33	5	044	L	C	A	B	κ
467	442	431	404	326	254	203	181	175	93
1243	1127	945	876	808	665	642	623	621	507
1643	1626	1611	1563	1524	1523	1509	1505	1495	1359
1837	1836	1832	1828	1765	1751	1744	1735	1718	1678
2401 <sup>C</sup>	2243	2242	2086	1875	1852	1846	1845	1844	1839
						2805	2544	2495	2494

بالإضافة الي بعض المخطوطات التي تقرأها ( قبل كل زمان ) بحذف التعريف في كلمة ( الزمان ):

378	323	322	321	307	104	94	88	36	6
1003 <sup>C</sup>	999	918	915	630	464	462	459	453	436
1842	1838	1827	1739	1609	1501	1409	1292	1241	1067
2652	2412	2374	2344	2298	2200	2197	2147	1881	1872

ومن الترجمات فإنها تتمتع بالدعم الكامل للترجمات القبطية الصعيدية cop<sup>sa</sup> والبحيرية cop<sup>bo</sup> والفولجاتا اللاتينية vg والأرمنية arm والأثيوبية (eth)

ومن الآباء فإنها تتمتع بدعم إفرام السرياني Ephraem و Theophylact

وكما بينا في الحالة السابقة من قواعد النقد الخارجي فإن تلك الفقرة ( قبل كل زمان ) تتمتع بدعم أقدم وأفضل المخطوطات بالإضافة الي تمتعها بالتوزيع الجغرافي الواسع بمصر وسوريا وروما وأرمينيا وأثيوبيا

فإذا كان الدافع في حاله السابقة يتطرق إليه طابع تخميني في بناءه علي التفسير الخارجي فإن حذف فقرة ( قبل كل الزمان ) له طابع لاهوتي واضح يتمثل في إختلاف علماء المسيحية في عودة كلمات الفقرة ( بيسوع المسيح ربنا ) علي كلمة (مخلصنا) ام علي فقرة (المجد والعظمة والقدرة والسلطان)<sup>٢٧٨</sup>

لأنه بعودة تلك الكلمات علي كلمة ( مخلصنا ) فإن ذلك معناه ان ( لله الواحد ) المقصود بها عند يهوذا هو أن الله فقط هو الوحيد الذي له المجد والقدرة وليس يسوع ودليل ذلك فقرة ( قبل كل الزمان ) نظراً لأن يسوع كان متنازعاً عليه بين العلماء كوسيط عند الله قبل كل الأزمنة <sup>٢٧٩</sup>!!

في حين فإن كانت تلك الكلمات تعود علي ( المجد والعظمة والقدرة والسلطان ) فإن هذا معناه ان يسوع كان له المجد ( قبل كل الأزمنة ) وهو الأمر الذي يتعارض مع إنجيل يوحنا العدد ٣٩ من الإصحاح السابع والقائل:

(( ان الروح القدس لم يكن قد اعطي بعد لان يسوع لم يكن قد مجد بعد )) <sup>٢٨٠</sup>

وهو نفس الأمر المؤكد من قبل محررو التفسير الحديث للعهد الجديد حيث قالوا:

(( لكننا لا نجد أساساً لإعطاء المجد لله عن طريق الرب يسوع المسيح ( قبل كل الدهور ) كما في بعض الترجمات )) <sup>٢٨١</sup>

ذلك الخلاف والتضارب جعل العلماء يقرون بأنه لا حاجة للاختيار بين المواضع التي يمكن ان تعود عليها الفقرة المحذوفة من الفاندايك (بيسوع المسيح ربنا) مقرين بأنها قد تكون أغمضت بتعمد لتلافي هذه المشكلة!! <sup>٢٨٢</sup>

ويظهر هذا جلياً من فعل الترجمة السريانية syr<sup>ph</sup> حيث ان تلك الترجمة من شهود إثبات فقرة ( بيسوع المسيح ربنا ) إلا ان المترجمون قد شعروا بصعوبة تفسيرها مع وجود فقرة ( قبل كل الزمان ) مما حدا بهم الي حذفها !

وهو نفس فعل الكثير من المخطوطات اليونانية مثل:

1598	1597	1595	1297	1270	1102	927	676	629	489
		2527	2318	2201	2186	2143	1873	1731	1729

علي الرغم من ذلك فإن بعض العلماء حاولوا أخذوا المشكلة الي منحني اخر مفاده رؤية الناسخ الخاص ومزاجه من خلال تفسير الحذف من قبل النساخ علي انه (( ربما لأن التعبير لم يبدووا لكي يكون ملائماً للتسبيحه )) <sup>٢٨٣</sup>

في حين علق عليها واضعو التفسير الحديث للكتاب المقدس قائلين في الهامش:

" إن جعلنا هذا الكلام صلاة تصيح بلا معني بسبب القول (من قبل ان كان الزمان) او (قبل كل الدهور). بل وتفسد النهاية الرائعة الواثقة للرساله " <sup>٢٨٤</sup>

وذلك من باب ان تلك الفقرة ( قبل كل الزمان ) لا توجد في أي تسبيحه اخري من تسبيحات الرسل. <sup>٢٨٥</sup>

<sup>٢٧٩</sup> Ibid p. 123

<sup>٢٨٠</sup> ترجمة الفاندايك

<sup>٢٨١</sup> التفسير الحديث للكتاب المقدس ط١ ص ١٨١

<sup>٢٨٢</sup> Word Biblical Commentary p. 123

<sup>٢٨٣</sup> Bruce M. Metzger - A Textual Commentary On The Greek New Testament p661

<sup>٢٨٤</sup> التفسير الحديث للكتاب المقدس ط١ ص ١٨١ - الهامش \*\*\* -

إلا ان هذا التفسير يضعفه فعل النساخ أنفسهم ، فإن بعض نساخ المخطوطات قاموا بحذف كلمات الفقرة الأولى ( بيسوع المسيح ربنا ) في حين حافظوا علي الفقرة الثانية ( قبل كل الزمان ) تلافياً للمشكل مثل:

1243	1127	1003	808	642	467	459	431	404	203
2086	1842	1839	1828	1744	1718	1626	1563	1495	1359
									2401*

وهو الامر الذي يثبت ان فكرة عدم الملائمة لم تكن في ذهن الناسخ وإنما هو توضيح المعني وفك أي مشكل ينتج عن إساءة تفسيريه للاهوت يسوع او كما تشير دائرة المعارف الكتابية الي ذلك الفعل قاتلة تحت بند " إختلافات مقصودة ":

((وقعت هذه الاختلافات المقصودة نتيجة لمحاولة النساخ تصويب ما حسبه خطأ، أو لزيادة إيضاح النص أو لتدعيم رأي لاهوتي.))<sup>٢٨٦</sup>

### الخاتمة:

مما لا شك فيه ان تاريخ نقل النص المقدس خلال القرون الأولى هو من الأمور التي أعيت علماء النقد بحثاً ودراسة ورغم ذلك فلا مبشرات تفيد علي الإطلاق بحل مشكلة تلك الفترة او فك غموضها. فمن خلال دراستنا لبعض الحالات النقدية برسالة يهوذا (٤ و٥ و٢٥) تبين لنا كيف ان علماء النقد لا يقدمون حلولاً متكاملة للمشاكل النقدية المتعلقة بتلك الرسالة ، بل في أغلب الأحيان لا يجد علماء النقد سوي وضع حل تخميني مجرد لا يقوم عليه أي دليل كما هو الحال في الحالة الثانية بالعدد ٥ حيث ان العلماء إعتمدوا فيها علي إحتماليه " أسلوب الكاتب " علي الرغم من ان العالم (جوردون دي في) وصف تلك القاعده قائلاً:

(( لا توجد قواعد ثابتة يمكنها ان تبرهن هل القراءة أصلية ام تنقيحية وفقاً لعلاقتها بإسلوب الكاتب ، فالقراءة قد تعد أصلية لتوافقها مع اسلوب الكاتب او تنقيحية لأن الناسخ طابقتها مع اسلوب الكاتب ))<sup>٢٨٧</sup> وبالمثل فإن علماء النقد تجاهلوا تماماً تفسير كيفية إنتقال الاخطاء بين المخطوطات او الدوافع المتعمده من قبل الناسخ إما خلال التوزيع الجغرافي كما هو الحال في يهوذا ٥ او خلال أغلب المخطوطات خلال يهوذا ٤ و٥ وهو الأمر الذي جعل المدافعون عن أولوية نص الأغلبيه او النص البيزنطي يصفون عملية النقد التي يمارسها العلماء في تحديدها للقراءات الصحيحة من القراءات الفساده:

<sup>٢٨٥</sup> A Critical and Exegetical Commentary, Charles Bigg p. 343

<sup>٢٨٦</sup> دائرة المعارف الكتابية

<sup>٢٨٧</sup> Studies in the Theory and Method of New Testament – Eldon J. Epp, Gordon D. Fee p. 268

(( النظريات التي تزعم الدفاع عن الأصولية وتوثيق أصولية قراءات الأقلية النصية هي تخمينية في أفضل الحالات ، مثل هذه النظريات مفعمة بمشاكل الإتساق المنطقي ونقص وعدم واقعية في رؤية تاريخ النسخ ، ويساء إستخدامها بانتظام في التطبيقات النقدية النصية ))<sup>٢٨٨</sup>

إلا انه مع فقدان معرفة العلماء لتاريخ النص المقدس خلال القرون الأولى وأعتراهم بأن (( النقد النصي بدون معرفة تاريخ النص يُعد أمراً غير ممكناً ))<sup>٢٨٩</sup> ، لم يكن امام العالم ميشل هولميرز سوي الإعتراف بأن الإنتقائية (( لكلا الأسباب النظرية والعملية هي خيارنا الوحيد ))<sup>٢٩٠</sup> وهو الأمر الذي يواجه بسيل من الهجوم الحاد علي علماء النقد لأن ذلك معناه أن:  
(( النقد النصي العلمي تم تجاهله بالانتقائية الحديثة للتخبط في بحر من السيولة ، الموضوعية سلّمت إلي نزوة النقاد الفردية ))<sup>٢٩١</sup>

وخلال ذلك التخبط الواضح بين مخطوطات رسالة يهوذا وتضارب تعاليمها وأختلاف العلماء في كلماتها الحقيقية فلا شك ان العدد ٢٥ مثله مثل باقي أعداد رسالة يهوذا (( النص أثر عليه بشكل واضح من خلال النفوذ الطقوسي ))<sup>٢٩٢</sup> ، وبالتالي فلا مجال لنا لمعرفة ماذا حدث لنص رسالة يهوذا خلال تاريخ نقل النص المقدس المفقود.

<sup>٢٨٨</sup> A Critique of Modern Eclectic Praxis, Maurice A. Robinson *FM* 16:2 p. 16  
<sup>٢٨٩</sup> A Textual Analysis of the Earliest Manuscripts of the Gospel of John, Calvin L. Porter p. 31  
<sup>٢٩٠</sup> The Text of the New Testament in Contemporary Research Ch21, Michael W. Holmes p. 347  
<sup>٢٩١</sup> The Recensional Nature of the Alexandrian Text-Type, Maurice A. Robinson *FM* 11:1 p. 48  
<sup>٢٩٢</sup> A Critical and Exegetical Commentary, Charles Bigg p. 343



# لوقا ٢٢-٣ و البنويين

د. حسام أبو البخارى (- ANTI)

## لوقا ٢٢-٣ والبنويين

تقول العرب في ما ذاع أمره واشتهر واصبح معروفا "ما يوم حليلة بسر"

وسيق هذا المثل : في يوم انتصر فيه الغساسنة على المناذرة!  
وحليمة هذه ابنة الحارث الغساني من أمراء الغساسنة، ضَمَّخَتْ جُنْدَ أبيها بالطيب قبل مسيرهم إلى  
الحرب لتثير حماسهم. فانتصروا وذاع هذا اليوم، وذاع موقف حليلة فيه ، وقيل : " ما يوم حليلة بسر "  
!

ونحن نقول على نفس المنوال "ما حال الكتاب المقدس بسر"!  
فاصبح معروفا للقاصي والداني، للمتقف وغير المتقف، للمتخصص وغير المتخصص، للمؤمن وغير  
المؤمن ما ألم بالكتاب المقدس من تغيير وتبديل وتحريف.  
فتاريخ الكتاب المقدس يقدم لنا نماذج للاضافة عليه !  
نماذج للتغيير فيه !  
نماذج للتبديل فيه !  
واخيرا نماذج للحذف منه !!  
وفي هذا المقال سنقدم مثلا لأنموذج الحذف "ما كان في اصل الكتاب وحذف لسبب او لآخر"  
العدد الذي يتضمن أنموذج الحذف:لوقا ٢٢:٣

:Lk:3:22

٢٢ ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة وكان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب  
بك سررت

تري ماذا يحتوي هذا العدد ؟ ما الذي حذف منه؟ وما الذي أضيف بعد الحذف!؟

احد النقاد النصيين المشهورين في العالم فلند فيلكر جعل هذا العدد من اهم ٢٠ نص عليهم اختلافات  
وشكوك في العهد الجديد "Top Twenty"

وعنونه بالقراءة الصعبة " Difficult Reading " وانهي تعليقه عليه بالقول: ان الحكم عليه محير و غير حاسم "Indicive"! (١)

الخطوة الأولى : تحليل المخطوطات لهذا العدد يبين لنا الاتي:

في الوقت الذي تذهب فيه أغلب وأفضل مخطوطات إنجيل لوقا كـ ( بردية ٤ و السينائية والفاتيكانية ) الي القراءة القياسية والموجودة بالفاندايك ( ( انت ابني الحبيب بك سررت )) بالإضافة الي اغلب الترجمات القديمة ( القبطية والسريانية والفولجاتا اللاتينية ) فإن بعض المخطوطات تقرأ العدد بصورة مغايرة تماماً للنص القياسي بالفاندايك، فنجد انه بالمخطوطة البيزية (٢) وفي اغلبية مخطوطات اللاتينية القديمة بأفضل صورها  $it^{ff2} it^l it^{r1} it^a (it^b) it^c it^d$  (٣) ينتهي العدد بالمقطع " انت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك " بدلاً من " انت ابني الحبيب بك سررت " الموجودة في عدد غير قليل من المخطوطات والترجمات القديمة.

قد يبدو الأمر لعديمي او سطحي المعرفة والتعامل مع عالم المخطوطات محسوماً من الوهلة الأولى ، فكيف سنقف مخطوطه واحده يونانية أمام كل هذه المخطوطات ؟ وهل كل النساخ اخطأوا ولم ينجح سوي ناسخ واحد فقط في الإفلات من هذا الخطأ ؟ وهل كل تلك الترجمات القديمة ( القبطية والسريانية والأثيوبية ) بل وحتى الفولجاتا اللاتينية لجيروم بنيت علي نص فاسد اصلاً؟؟  
ظاهرياً الأمر مربك وصعب الفهم ، لكن الحقيقة ان علماء النقد النصي لا يميلون الي هذا الرابط المباشر(العدد) في التعامل مع المخطوطات ، فوفقاً لأول قاعده نقدية في التعامل مع دليل المخطوطات هو ما يصرح به علماء النقد بشكل يقرب من الإجماع أن :  
المخطوطات يجب ان توزن ( تُقيم ) لا ان تُعد (٤)

تلك القاعدة والتي مدارها بكل بساطه يدور علي ان قوة الدليل الخارجي من ناحية المخطوطات لا يتمثل في كميتها وإنما في قيمتها وهو ما يفقد عامل العدد بحالتنا هذه وغيرها من الحالات ميزة الأغلبية او كما يقول العالم ستان لارسون:

"Counting MSS is not as significant as weighing their value(٥)

" عدد المخطوطات ليس هاماً كما هو وزن أهميتهم

في حين وعلي الجانب الآخر فإن شهادة التوزيع الجغرافي يقابلة إعراف علماء النقد أنفسهم بإفتقارهم الي معرفة تاريخ الأصول التي تمت عنها هذه الترجمات ، فواقعياً لا توجد مخطوطات لأي ترجمة تعود للقرن الأول او الثاني وهو الأمر الذي يُضعف من قيمتها نظراً لأن تاريخ النص في تلك الفترة غائب بشكل كلي عن الدراسات الواقعية لعلماء النص وهو ما يظهر من خلال إعرافاتهم بأن " هذا يعني بأن الأغلبية العظمي من التحريفات المُتعمدة في النص وقعت في الفترة الزمنية التي تُعد معرفتنا بتاريخ النص /المقدس بها طفيفة سطحية او غير موجوده ، يعني الجزء الاخير من القرن الأول والقرن الثاني " (٦)

اضف الى ذلك ما سنثبته لاحقاً ان قراءة ان اليوم ولدتك لها توزيع جغرافي في كتابات الاباء يوازي ويعادل التوزيع الجغرافي لقراءة بك سررت في المخطوطات .

ولك ان تعرف ان واضعي نسخة العهد الجديد اليوناني GREEK NEW TESTAMENT في طبعتهم الثالثة علموا قراءة "بك سررت" بالحرف C الذي يدل ان اللجنة المكونة من اهم العلماء في مجال مخطوطات الكتاب المقدس وهم- كارت الاند وماثيو بلاك وبروس متزجر والان ويكجرين وكارلو مارتيني - تجد صعوبة في تحديد اي القرائتين هي الصحيحة؟! ومع انهم غيروا العلامة من C الى B والتي تدل ان قراءة بك سررت غالباً صحيحة وذلك في طبعهم الرابعة وما ينطويه ذلك من عدم الشعور المطلق انك امام نصوص الالهية فكيف في غضون ثمان سنين فقط يتغير راي اللجنة من النص غير مثبت الى ان النص مثبت. (٧) الا ان هذا يدل ان تحديد القراءة الصحيحة لم يكن بتلك السهولة التي يتخيلها البعض .

من هنا برزت المشكلة عند علماء النقد النصي في محاولتهم الفصل بين القراءات المحرفة من القراءات الصحيحة ، فهل النص الصحيح يمكن ان يكون فعلاً مثبت بمخطوط واحد فقط مقابل كل المخطوطات الاخرى ؟ ، لا داعي للتخمين والبحث عن الإجابة هنا او هناك ، فواقع الحال للنص النقدي عند علماء الكتاب المقدس هو ان النص الصحيح قد يعتمد علي مخطوط واحد فعلاً (٨)، وبذلك فإن في حالتنا النقدية تلك فإن علماء النقد لم يكن الأمر محسوماً عندهم علي الإطلاق من النظره الأولي نظراً لأن علم النقد حالياً قد صار مجال عمله يُبني علي قاعدتين مميزتين لا ينفصلان ذكرهما العالم لاك قائلاً:

**THE textual critic has two distinct tasks. He has to reconstruct the true text, and he has to explain the variations which he finds.**

الناقد النصي لديه مهمتان متميزتان. هو يجب أن يُعيد بناء النص الصحيح ، وهو يجب أن يوضح الاختلافات التي يجدها . (٩)

ومن ذلك فإن المحرك الأساسي لتعامل علماء النقد مع تلك الحالة وغيرها الكثير من الحالات التي تتضمن دعماً محدوداً للغاية من المخطوطات هو تبيان السبب الحقيقي وراء حدوث التحريف في المخطوطات وذلك من خلال قول العالم كيرسوب :

**We need to know what the early Church thought [a passage] meant and how it altered its wording in order to emphasize its meaning."**

نحن بحاجة الي معرفة كيف كانت الكنيسة الأولى تري معني الفقرة وكيف أبدلت كلماتها لتؤكد ذلك المعني (١٠)

ولذلك فإن بعض محرري الترجمات النقدية كان عندهم الدافع الكافي لاعتماد قراءة مخطوطة بيزا مثل New Jerusalem Bible (أكثر ترجمة كاثوليكية انجليزية منتشرة خارج امريكا كما صرحت بهذا موسوعة الويكيبيديا)(١١)

\* Luke 3:22 .....You are my Son; today have I fathered you.'

أنت ابني أنا اليوم ولدتك

وتم التعليق في الهامش ان النص مقتبس من مزمو ٧:٢

وبعض الترجمات علقت في الهوامش ان قراءة انا اليوم ولدتك موجودة في بعض الشواهد القديمة مثل: النسخة القياسية RSVn ص ٢١٧ والنسخة الانجليزية الجديدة NEBn (١١)

**الخطوة الثانية: تحليل كتابات الاباء لهذا العدد يبين لنا الاتي:**

كثير من اباء الكنيسة استشهدوا بالعدد على صيغة "انت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك" منهم:

١- يوستينيوس الشهيد من القرن الثاني في الحوار مع تريفون فصل ٨٨ (١٢)

(ففي تلك الساعة اذن رفرح الروح القدس -وهذا لاجل البشر ؛كما سبق وقلت-فوق رأسه على هيئة حمامة ؛وفي الوقت نفسه جاء صوت من السماوات ،هذا الصوت كان سبق وتكلم على لسان داود الذي - كأنه باسم المسيح -أعلن ما سيقال له من قبل أبيه: "أنت ابني وأنا اليوم ولدتك".) انتهى

وايضا فى فصل ١٠٣ (١٣) يقول:

وكان صوت يقول له: **انت ابنى انا اليوم ولدتك**؛ كما هو مكتوب فى مذكرات الرسل .انتهى

٢- كليمنت السكندري من القرن الثالث فى كتابه المربي **The Instructor. [Paedagogus.] (Cont.)**  
الكتاب الاول فصل ٦ (١٤)

For at the moment of the Lord's baptism there sounded a voice from heaven, as a testimony to the Beloved, "Thou art My beloved Son, to-day have I begotten Thee."

ترجمته: فى لحظة عماد الرب اذا بصوت من السماء شهادة للحبيب **انت ابنى الحبيب انا اليوم ولدتك**.  
انتهى

٣- من الاباء اليونانيين فى القرن الثالث ميثوديوس Methodius اقتبس النص على صيغة **انت ابنى الحبيب انا اليوم ولدتك** (9. Symposium.)

٤- من الاباء اللاتين هيلاري Hilary وايضا تيكونيوس Tyconius وفوستوس ميلفيس-Faustus Milevis وجوفنكس Juvencus ومن المدافعين الفلاسفة لاكتانيوس (١٥)

وكلهم من القرن الرابع استشهدوا بالنص على الصيغة **انت ابنى الحبيب انا اليوم ولدتك**

٥- اوغسطينيوس الاب اللاتينى المعروف فى القرن الخامس فى كتابه 49 Enchiridion المشهور بكتاب العظة " الايمان ، الامل ، الحب " (١٦)

For His baptism is not with water only, as was that of John, but with the Holy Ghost also; so that whoever believes in Christ is regenerated by that Spirit, of whom Christ being generated, He did not need regeneration. Whence that announcement of the Father which was heard after His baptism, "This day have I begotten Thee," [4]

وترجمته :اعلان الاب الذي سمع اثناء عماده انا اليوم ولدتك !

لاحظ هنا المترجم يخطأ اوغسطينيوس فى هذا الاقتباس فيقول معلقا فى الهامش:

[4]It is by a mistake that Augustin quotes these words as pronounced at our Lord's baptism

ولكن نجد اغسطينيوس يورد القراءة الاخري في *de consensu evv. II, 14* ويؤكد على وجود قراءة انا اليوم ولدتك في بعض مخطوطات انجيل لوقا ولكنها ليست مخطوطات قديمة ثم بعد ذلك يقدم حلا لو ان قراءة انا اليوم ولدتك اثبتت عنده بمخطوطات قديمة فيقول: اذن هناك قرأتان قيدا في نفس لحظة العماد !

يبدو ان جذور المشكلة كان قديما وان ملاحظة التغيير في النص ليس وليد القرن العشرين كما يوهم البعض نفسه!

٦- اوريجانوس مدير مدرسة اللاهوت بالاسكندرية في القرن الثالث في تعليقاته على انجيل يوحنا  
(١٧) Comm. John, book 1,32

٧- انجيل الابيونيين كما نقل ذلك ابيفانيوس يقرأ "انت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك"  
Epiphanius, *Panarion* 30. 13, 7-8

ونقلها بارت ايرمان في التحريف الارثوذكسي وريتشارد ولسون في تعليقاته وويليام بترسون في كتابه اقوال المسيح قانونية ام غير قانونية وايضا نقلها فيليب كومفورت في كتابه عن المخطوطات (١٨) .

٨- مراجع اخري قديمة تشهد لقراءة انا اليوم ولدتك (١٩)

نخلص من هذا ان قراءة مخطوطة بيزا للعدد كانت واسعة الانتشار (20) وموجودة قديما منذ القرن الثاني عند يوستينيوس وبعده كلمنت السكندري وغيرهم

**الخطوة الثالثة: هي تحليل كلام النقاد النصيين والعلماء لهذا العدد واشكالياته:**  
بروس متزجر في تعليقاته النصية على العهد الجديد (21):

The Western reading, "This day I have begotten thee," which was widely current during the first three centuries, appears to be secondary, derived from Ps 2.7. The use of the third person ("This is ... in whom ...") in a few witnesses is an obvious assimilation to the Matthean form of the saying (Mt 3.17).

وترجمته القراءة الغربية انا اليوم ولدتك التي كانت واسعة الانتشار في القرون الثلاث الاولى، تبدو ثانوية، مقتبسة من نص المزمور ٢:٧.....

**قلت:** بروس متزجر اكد على انتشار القراءة فى القرون الثلاثة الاولى !  
ولكنه لم يخبرنا ما سبب هذا الانتشار ، وهل يقع النساخ فى خطأ فى ازمنا مختلفة وامكنا مختلفة فى نفس العدد؟

ولماذا لا نقول ان هذه القراءة هى الاصل وغيرت لاعتبارات لاهوتية؟  
ولكن هل ثمة اعتبارات لاهوتية فى هذه القراءة قد تؤدي بالبعض الى بذل الجهد فى تغييرها؟!  
بالطبع، فالقراءة انا اليوم ولدتك..هى ادخال المسيح فى حيز الزمن ..والزمن مخلوق ..وهذا قدح فى الوهية المسيح فكيف يكون الاله ولد فى زمن من الازمنة وهو خالق الازمنة ؟

الجدير بالذكر ان هذا العدد سواء كان فى انجيل لوقا او فى المزامير او فى سفر الاعمال او فى رسالة  
العبرانيين (22)

كان من اهم النصوص التى كان يستند عليها لقس اريوس فى صراعاته مع القائلين بلاهوت المسيح  
والثالث ، وكان يستدل بكلمة اليوم (23)،ومما وافقه على ذلك طائفة البنويين اصحاب عقيدة التبني التى  
كانت تعتقد ان المسيح هو ابن الله بالتبني وليس بالطبيعة وان هذا التبني قد حدث فى لحظة العماد  
وصوت الله مسموعا انت ابني انا اليوم ولدتك

### اليوم!

فقبل اليوم هذه لم يكن ابنا لله ،اما بعدها فما هو قد اصبح ابنا .هكذا هى عقيدة البنويين (٢٤)

وهذا قد يجابوب به على من يقول ان النص موجود فى اعمال الرسل وفى رسالة العبرانيين فلما لم يتغير  
ايضا؟!!

فالنص مرتبط عند البنويين بلحظة العماد وفى المواضع الاخرى غير لوقا قيل فى غير لحظة العماد والتى  
تؤول عادة انها قيلت فى الازل !،فلهذا اراد المحرفون ان يسدوا الطريق على البنويين وما يستدلون به  
بتغيير النص فيفقدوهم اهم دليل لهم على اعتقادهم.

وايضا يقال فى هذا الصدد من قال ان اعمال الرسل ورسالة العبرانيين الموجود فيهم الاقتباس معترف  
بهم عند البنويين؟ فالتحريف والتغيير تم فيما يعتمدوه هم فقط.

وان قيل فهل هم يعتمدوا انجيل لوقا أصلاً؟ نقول ان لم يكونوا يعتمدوه فروايتهم الموازية الموجودة فى  
انجيلهم توافق الرواية الموجودة فى اصل انجيل لوقا،لذلك تم التغيير فى رواية انجيل لوقا فقط ولم يتم  
فى الأماكن الأخرى

وأيضاً لا يلزم ان يحدث التغيير والتحريف فى مكان فيتم التحريف والتغيير فى الموازي له فى الاناجيل والاسفار الاخرى فعلى سبيل المثال العلماء يقرأوا بحذف النساخ لكلمة "ولا الابن" فى انجيل متى ٣٦/٢٤ الذى يدل على عدم علم المسيح ليوم الساعة ،مع انها لم تحذف من النص الموازي له فى انجيل مرقس ١٣:٣٢ ،فانتشار الاناجيل والاسفار لم يكن على نفس المستوي ،والمحرفون ليسوا بنفس العقلية وبنفس المستوي من الاجتهاد!

**دان والاس ومجموعته فى النت ببيل(٢٥):**

65tc Instead of “You are my one dear Son; in you I take great delight,” one Greek ms and several Latin mss and church fathers (D it Ju [CI] Meth Hil Aug) quote Ps 2:7 outright with “You are my Son; today I have fathered you.” But the weight of the ms testimony is against this reading.

وترجمته: بدلا من انت ابني الحبيب الذى به سررت ،مخطوطة واحدة يونانية وعديد من المخطوطات اللاتينية واباء الكنيسة (مخطوطة بيزا ،يوستينيوس، [كلمنت] ،ميثوديسيوس ،هيلاري،اغسطينيوس) تقتبس نص مزمو ٢:٧ اجمالا انت ابني انا اليوم ولدتك ،لكن ثقل المخطوطات الاخرى ضد هذه القراءة.

**قلت:**ولكن شهادات الاباء لهذه القراءة التى هى قديمة ترجع للقرن الثاني ومنتشرة بين الشرق والغرب تؤكد اصالة القراءة وتشهد لها .

والقضية ليست فى كثرة المخطوطات فكم من قراءة اصيلة ليس لها الا عدد قليل من المخطوطات (حذف قراءة الله فى يهوذا ٤ نموذج) .

وان كان القدم عليه التعويل فكتابات الاباء فى القرون الثلاثة الاولى كافيه لكى نقف ونفكر !

**بروس تيري** فى تعليقاته على الاختلافات النصية :

أعطى قراءة انت ابني الحبيب الذى به سررت علامة حرف C

والتي تعني ان الادلة على الارجح ان النص غير مؤكد. ثم اكمل تعليقه قائلا:

**COMMENTS:** Although it is possible that the text reading was borrowed from the parallel in Mark 1:11, it seems more likely that the footnote reading was taken from Psalm 2:7. Some of the evidence for the text (listed in braces above) uses the wording of Matthew 3:17 ("This is . . . with whom . . ."), either partially or a few times wholly.

وترجمته :من المحتمل ان قراءة النص مقتبسة من المقابل لها من انجيل مرقس ١:١١

ولكن من المحتمل أكثر ان التعليق مقتبس من مزمو ٢:٧ ..... (٢٦)

**قلت:** شك بروس تيري في قراءة النص بالنهاية ابني الحبيب الذي به سررت له دلالاته لثقل الدلائل التاريخية والنصية على ذلك  
وقراره الأكثر اتساقا مع الكتاب ان نص انجيل لوقا مقتبس من مزمو ٢:٧ .

فلند فلكر في تعليقاته النصية على انجيل لوقا (27):

The reading seems to have been widespread and early. Internally it is clearly to be favored: It is the harder reading and the txt reading is possibly a harmonization to Mt/Mk. Acts 13:33 shows that Ps 2:7 is clearly connected with Jesus from early on.

وترجمته: يبدو ان القراءة المختلفة "انا اليوم ولدتك" كانت واسعة الانتشار وقديمة وبالتحليل الداخلي واضح جدا انها المفضلة، انها القراءة الاصعب (اي الاصعب تقبلها من قبل النساخ لانها تحتوي على معضلة لاهوتية) والنص المغير محتمل ان يكون توفيقى بين نص متي و مرقص .  
اعمال ١٣:٣٣ يبين ان نص المزمور ٢:٧ متصل بيسوع منذ وقت مبكر.

**قلت:** هذا تصريح بان النص الاصلى غير وتم تبديله من قبل النساخ لانه هو الاصعب والاقدم والاكثر انتشارا !

**بارت ايرمان:** قدم تحليلا مستفيضا للعدد سنورده كاملا لاهميته يثبت فيه اصالة القراءة الغربية "انا اليوم ولدتك" (٢٨):

مدخل الحديث سيكون عن التحريفات النصية التي تبدو وكأنها تدحض المفاهيم التنبؤية التي تتمحور حول معمودية يسوع.<sup>(٨٥)</sup> أكثر مواضع التحريف إثارة للاهتمام يقع في الشواهد المبكرة للرواية اللوقاوية، وفيها يأتي صوت من السماء يقال إنه يعلن «أنت ابني، اليوم أنا ولدتك» (لوقا ٣ : ٢٢ ). هذه هي القراءة الواردة في مخطوطة بيزا وفي (كتابات) عدد من اباء الكنيسة بدءاً من القرن الثاني فصاعداً. سأجادل عن أن هذه الصياغة تمثل في حقيقة الأمر نص لوقا الأصلي، وأن النساخ الأرثوذكس، الذين عجزوا عن التعايش مع صداها التنبوي، قاموا «بتصحيحها» حتى تتطابق مع العدد المشابه لها في إنجيل مرقس: «أنت ابني الحبيب الذي به سررت!» (١ : ١١). ولأن هذا التباين تحديدا ذو أهمية بالغة بالنسبة

لما نديره في هذا الكتاب من نقاش، ولأن غالبية العلماء أخطئوا، في رأيي، في تقييم التأثيرين المتنافسين الذين تتمتع بهما هاتان القراءتان، فسأخص هذه المشكلة بنقاش مستفيضٍ نسبياً.

### الدليل الخارجي

أقوى أشكال الدعم التي تتميز بها القراءة الواردة في مخطوطة بيزا مستمدة من الاحتمالين الداخلي والنسخي (transcriptional and intrinsic probabilities)، واللذان سأخصهما بالحديث في الحال. لكن لا ينبغي إغفال البرهان الخارجي، كما حدث مرارا وتكرارا في مناقشات أسبق لمناقشاتنا في هذا الكتاب.<sup>(٨٦)</sup> مع تسليمنا بأن هذه القراءة ليس لها وجود كثيف بعد القرن الخامس، لا يمكن التغاضي عن أنها الوحيدة في الواقع التي بقيت لليوم محفوظة داخل الشواهد التي يرجع تاريخها للقرنين الثاني والثالث، وهما القرنان اللذان لا شك في كونهما لم يمدانا بأي كم وافر من المخطوطات اليونانية. كما أنها ليست فحسب القراءة التي تمثل النص الأعلى الذي نسخت منه مخطوطة بيزا وكذلك النص اللاتيني القديم لإنجيل لوقا، بل يبدو كذلك أنها تمثل النص الذي كان معروفاً لدى يوستينيوس،<sup>(٨٧)</sup> وكليمنت السكندري،<sup>(٨٨)</sup> ولمؤلفي إنجيل العبرانيين<sup>(٨٩)</sup> ورواضي الديداسكاليا.<sup>(٩٠)</sup> ومن المؤكد أنه يمثل كذلك الصيغة الواردة في إنجيل الأبيونيين، والمعروفة لأوريغانوس ولميثوديوس.<sup>(٩١)</sup> ونجد هذه الصيغة إلى حد ما فيما بعد عند لاكتانيوس وجوفنكس وهيلاري، وتيكونيوس، وأوغسطين و في العديد من الأعمال الأبوكريفية المتأخرة (apocryphal Acts).<sup>(٩٢)</sup> هنا لا مفر من أن أشدد على أنه بخلاف المخطوطة (P4) والتي يعود تاريخها إلى القرن الثالث، ليس هناك أي شاهد يقيني يعود لهذه الفترة المبكرة يدعم القراءة الأخرى، أي القراءة التي تدعمها مخطوطاتنا المتأخرة. ليست القراءة الواردة في مخطوطة بيزا، إن، مجرد قراءة خاطئة أنتجها شاهد شاذ على نحو غير عادي، بل هذه المخطوطة في الحقيقة هي واحدة من آخر الشواهد التي احتفظت بهذه القراءة. كما أنها ليست مجرد قراءة متباينة وجدت في نص «غربي» لا يتمتع بموثوقية كافية. بل هي في الواقع القراءة الوحيدة التي يمكن لنا العثور عليها داخل المصادر التي تنتمي للقرنين الثاني والثالث؛ وحتى القرن السادس يمكن العثور على هذه القراءة في شواهد واسعة الانتشار من الناحية الجغرافية، من آسيا الصغرى، وفلسطين، والإسكندرية، وشمال أفريقيا وروما، وبلاد الغال وصولاً إلى أسبانيا.<sup>(٩٣)</sup>

كيف نعلل وضعًا نصيا من نوع كهذا ؟ أفضل القراءات موثوقية داخل مخطوطات الفترة المبكرة، واشتهارًا في أنحاء العالم المسيحي بأكمله، تختفي فعليًا عن الأنظار ، ويتم استبدالها بقراءة، كما سنرى، تتميز بأمرين: أنها متناغمة مع مثيلتها التي تنتمي لإنجيل آخر وأنها أقل إزعاجًا من الناحية اللاهوتية. فإذا وضعنا في الاعتبار ما شهدناه حتى هذه اللحظة فيما يتعلق بميول النساخ، وقد بدأت لتوي، بطبيعة الحال في تكديس المعلومات عن هذا الأمر، فإن لدينا هنا كل سبب ممكن للاشتباه في أننا نتعامل مع قراءة أصلية جرى اقتلاعها لأسباب لاهوتية.

### الاحتمالات النسخية

هذا الرأي الأوّلي يحكم به على نحو أكثر قبولًا عددًا من الأجزاء يتشكل منها الدليل الداخلي. الأدلة المستمدة من الاحتمالات النسخية بديهية وبالغة الدقة. قراءة من بين القراءتين تتناغم مع النص الوارد في إنجيل مرقس وهي أقل إزعاجًا؛ والأخرى لا يمكن أن تتناغم مع إنجيل مرقس، كما أنها مريبة من الناحية اللاهوتية. وحتى الشواهد الآبائية التي توثق هذه القراءة تكشف في كثير من الأحيان حيرتهم بخصوصها، فيبررونها بتفسيرات تصدم القارئ المعاصر لفرط غرابتها.<sup>(١)</sup>

لو سألنا عن أي القراءات هي الأقرب احتمالًا لأن يكون النساخ المسيحيون قد أدخلوا عليها التغييرات، فكيف يكون ثمة أي شك في الإجابة؟

مع ذلك، فهناك شك مرده فحسب إلى أن القراءتين كليهما يمكن تفسيرهما كمحاولتين من النساخ لإحداث تناغم: واحدة مع إنجيل مرقس، والثانية مع نص المزمور الثاني عدد ٧ بحسب الترجمة السبعينية. هذه الحالة وحدها تبدو وقد أنقذت هذا النص الأكثر اتساعًا في موثوقيته من مبضع المفسرين والمحررين. ووفقًا للرأي الشائع، تمثل القراءة الأصعب («أنا اليوم ولدتك») توافقًا مع المزمور الثاني. تصطدم هذه الرؤية، مع ذلك، بصعوبات جمة وهو ما يمكننا مشاهدته إذا تفحصنا الاحتمالات النسخية عبر توجيه سلسلة من الأسئلة الصعبة:

(١) أيهما أكثر احتمالًا: أن يحدث ناسخ توافقا بين نص إنجيلي ونص مشابه له في إنجيل آخر أم بينه وبين فقرة في العهد القديم؟ التناغم بين الأناجيل في الواقع منتشر في كل مكان في التقليد المخطوط للأناجيل الإزائية، ويحدث تقريبا في كل اقتباس مأخوذ من التقليد الثنائي أو الثلاثي. من ناحية أخرى، ناسخ ينسخ إنجيل لوقا سيكون في ذهنه على الأرجح محتويات إنجيلي متى ومرقس، إذا جاز التعبير، وفي أغلب المواقف يكون كان قد نسخهما مؤخرًا. كل الخيارات ستكون على قدم المساواة، وإحداث تناغم مع أقرب نص مشابه له الأفضل، ولهذا السبب أقدم القراءات توثيقًا تبدو هي القراءة الأصلية. (٢) أيهما الأقرب احتمالًا أن يقع: أن يخلق ناسخ قراءة تبدو مثيرة للإشكاليات من الناحية اللاهوتية، أم يخلق قراءة تصحح إشكالا لاهوتياً؟

أن يعتبر أحدهم كلمات المزمور التي وردت في نص العدد ٣ : ٢٢ من إنجيل لوقا القراءة الأصعب هو، بطبيعة الحال، شكل دقيق من أشكال الاختزال. إلا أنه لا ينبغي أن يغيب عن نظرنا المنطق المقنع الذي يتميز بها هذا المبدأ، وذلك ببساطة لأنه ثمة عبارة ملائمة تصفه. إن القراءة التي حفظتها لنا أقدم الشواهد، تلك التي ليس لها مثال مواز في الروايات الإنجيلية الأخرى، تقدم هي الأخرى فيما يبدو دعماً لرؤية ذات طبيعة كريستولوجية جرى الحكم عليها بالضللال خلال القرون المسيحية الأولى. هل من المرجح أن يكون ناسخ ما قد اختلقها؟ على الرغم من هذا الدفاع ربما يبدو وكأنه دوران في حلقة مستديرة في سياق نقاشنا هذا (المعني بإثبات وجود تحريفات مقصودة لأغراض لاهوتية)، فإن الأمر نفسه لا يمكننا قوله عن السؤال الثالث الذي يتعلق بالاحتمالات النسخية، ذلك السؤال الذي يثبت، بحسب ما اعتقده على الأقل، ما يتميز به من طبيعة حاسمة: لو أن العدد ٣ : ٢٢ من إنجيل لوقا قد أخضعه بعض النساخ للتحريف بغرض توفيق نصه مع الصيغة الواردة في مزمور ٢ ، فكيف لا يكون الدافع نفسه فعالاً في عملية نسخ نصوص الأناجيل الأخرى؟ بقدر ما قد يبدو هذا التفسير لموقع النص شائعاً، لا أحد تمكن من قبل أن يفسر السبب الذي من أجله وقع هذا التوفيق المصنوع تحديداً في خضم عملية نسخ إنجيل لوقا وحده، لكنه أبداً لم يقع في أثناء نسخ إنجيلي متى ومرقس.

### الدليل الداخلي

هذه الاحتمالات المبنية على أفعال النساخ تصبح مقنعة على نحو أبلغ عندما نتذكر كيف تتناغم القراءة التي تتضمنها مخطوطة بيزا على نحو دقيق مع الأجندا اللاهوتية الخفية التي كان يعمل لصالحها كاتب إنجيل لوقا نفسه، على الرغم من أن هذه الأجندا ربما لم يشاركه إياها النساخ المتأخرون من عصر ما قبل الأرثوذكسية. في هذا الباب ثمة حشد وافر من العوامل، وذلك لأن القراءة التي سببت للمسيحيين الأرثوذكس من العصور المتأخرة هذا النوع من الحيرة الواضحة تظهر تناغماً ملحوظاً مع رؤية لوقا الخاصة لمعمودية يسوع.

لا يعني هذا أننا نقول إن التوافق الداخلي للقراءة معترف به على نطاق واسع. بل العكس تماماً هو الصحيح، فمن وجهة نظر علماء كثيرين، عندما يكون يسوع قد ولد بالفعل كابن لله (من عذراء) قبل ذلك بإصباحين فليس للصوت السماوي الذي تحدث عنه لوقا معلناً أن يسوع أصبح ابناً لله لحظة معمديته كبير حظ من المنطق. وكذلك، مع التسليم بالبيان اللوقاوي لمشهد البشارة التي جاءت بها الملائكة إلى مريم («الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ وَفُؤَةُ الْعَلِيِّ تَطْلُوكَ فَذَلِكَ أَيْضاً الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ.» لو ١ : ٣٥) فليس من المتصور من الناحية الواقعية، انطلاقاً من هذه الرؤية، أن يقال ليسوع فيما بعد «أنت ابني أن اليوم ولدتك.»<sup>(٩٥)</sup>

لسوء حظ هؤلاء، وكما يحدث مراراً وتكراراً مع هذا النوع من الحجج، من الصعوبة بمكان أن يعرف المرء أن فيما يفضلته حثفه. فأى تناقض محتمل بين الفصلين ١ و ٣ قد يؤدي بسهولة كبيرة بالنسوخ القدامى إلى أن يوفقوا بين النص في العدد ٣ : ٢٢ من إنجيل لوقا مع العدد الموازي له في مرقس ١ : ١١ ، وبهذه الطريقة تبطل المشكلة. على هذا المستوى، ربما يبدو أن الحجج المستمدة من الاحتمالات الداخلية (أي قراءة من المرجح أن لوقا قد كتبها) ومن الاحتمالات النسخية (أي قراءة يحتمل بدرجة أكبر أن النساخ قد اختلقوها) قد توقفت عن العمل.

ليست هذه مع ذلك نتيجة لا مفر منها لتقييم الأنواع المختلفة من الترجمات. فهي تحدث فحسب عندما يتم تقييم الاحتمالات الداخلية وفقاً لمقدمات مشكوك في صحتها تنص على أن لوقا كان ثابتاً (من الناحية المنطقية) على مبدأ واحد في استعماله للألقاب وللتصورات ذات المحتوى الكريستولوجي.<sup>(٩٦)</sup> أعني أن هذه الحجة تفترض أن لوقا ما كان له أن يخلع اللقب نفسه على يسوع على أساس اللحظات الحرجة المختلفة ونقاط التحول في حياة يسوع. في الواقع من الواضح أن هذا الافتراض لا يتمتع بأي أساس من الصحة. فحينما ينظر المرء إلى ما هو أبعد من العلاقة التي تربط بين العديدين ٣ : ٢٢ و ١ : ٣٢ - ٣٥ من إنجيل لوقا، وإذا امتلكننا رؤية أكثر شمولاً لهذا الكتاب ذي المجلدين، فسيبدو واضحاً للعيان أن كلمات المزمور ٢ ، عدد ٧ في أثناء معمودية يسوع لا تستحدث كثيراً تناقضاً غير مقبول بقدر ما تبرز صعوبات موجودة بالفعل، بل وموجودة باستمرار، في ثنايا وصف الصورة التي يرسمها لوقا ليسوع. مثال شديد الوضوح لهذا الأمر نأخذه من التصوير اللوقاوي ليسوع باعتباره المسيح. وفقاً لرواية لوقا عن سن طفولة يسوع، كان يسوع مسيحاً منذ يوم ميلاده (٢ : ١١). لكنه في واحدة على الأقل من مقولاته في سفر الأعمال يفهم أنه قد صار المسيح يوم معموديته (١٠ : ٣٧ - ٣٨ ؛ وربما ٤ : ٢٧)؛ بينما يصرح لوقا بوضوح في موضع آخر أن يسوع أصبح المسيح عند قيامته من الأموات (٢ : ٣٨). وربما في تصريح آخر مع ذلك (٣ : ٢٠) ينظر إلى يسوع باعتباره المسيح عند مجيئه الثاني فقط.<sup>(٩٧)</sup> تصريحات لوقاوية أخرى تتسم ب«عدم ثباتها على موقف موحد» بطريقة تشبه ما سبق ذكره هي تلك التي تتعلق بخلع ألقاب مثل «الرب» و«المخلص» على يسوع. فبالطريقة ذاتها يولد يسوع ربا في لوقا ٢ : ١١ ، بينما في لوقا ١٠ : ١ يلقب بهذا اللقب أثناء حياته، لكنه في سفر الأعمال، عدد ٢ : ٣٨ ، يقال إنه أصبح ربا عند قيامته. والأمر نفسه نجده في لوقا ٢ : ١١ حيث يعتبر يسوع مخلصاً منذ لحظة ميلاده، وفي سفر الأعمال ١٣ : ٢٣ - ٢٤ يخلع عليه لقب المخلص أثناء حياته، لكنه، وفقاً لسفر الأعمال ٥ : ٣١ ، يقال إنه رفع مخلصاً يوم قيامته من الأموات.

ولا يشذ لقب ابن الله عن هذا النوع من المعالجة بادية التذبذب ، وهو اللقب وثيق الصلة بدراستنا على نحو مباشر بدراستنا الحالية: يولد يسوع وهو ابن الله في لوقا ١ : ٣٢ - ٣٥ ، وينحدر من صلب آباته

ابنا لله وفقا لسلسلة النسب في لوقا ٣ : ٢٣ - ٣٨ ، ويعلم ابنا لله أبان حياته ( انظر على سبيل المثال لوقا ٨ : ٢٨ ؛ و ٩ : ٣٥ ) ؛ لكن العدد ١٣ : ٣٣ من سفر الأعمال يصرح أنه صار ابنا لله عند قيامته من الأموات. هذا الشكل من أشكال الالتباس في ألقاب المسيح لا يوحي بالثقة في أقوال من يزعمون أن بعض القراءات لا يمكن التصديق على صحة نسبتها إلى لوقا لأنها تقف في حالة اضطراب مع استعمال لوقا للألقاب لكريستولوجية في الأماكن الأخرى.

لا يعني هذا أن الرؤية الواسعة لرواية لوقا غير ذات صلة بالمشكلة النصية التي يعاني منها العدد ٣ : ٢٢ . بل هي وثيقة الصلة، ولكن ليس عبر الطعن في الاستخدام الثابت لمفاهيم كريستولوجية. الأكثر إثمارا هو تقييم الإشارات الأخرى إلى معمودية يسوع في كل أجزاء إنجيل لوقا، كما لو كانت «نظرات إلى الخلف» تمنحنا مفاتيح لحل لغز ما قد وقع عند هذه النقطة من الرواية. ما يثير صدمة القارئ هو أن هذه الإشارات الأخرى إلى معمودية يسوع لا يبدو أنها تفترض مسبقا «صيغة تعريف» مبسطة يتم الاعتراف عبرها بيسوع كابن لله («أنت ابني الحبيب»). بل تفترض كبديل عن ذلك أن الله في الواقع فعل في تلك اللحظة فعلا ما، وهو أنه منح يسوع وضعاً مميزاً («أنا اليوم ولدتك»).

من المنطقي أن نبدأ حديثنا بالموضع الثاني الذي ذكر فيه أن صوتاً من جهة السماء بات مسموعاً، وأعني به جبل التجلي. من المعروف عموماً أن الصوت السماوي الذي سمع عند التجلي في إنجيل مرقس، وهو المصدر الذي استقى منه لوقا معلوماته، ردد ما قاله الصوت السماوي لحظة المعمودية. لكن بينما ينطق الأول الجملة بصيغة المخاطب، ومن الواضح أن الخطاب كان موجهاً ليسوع («أنت ابني الحبيب»، مرقس ١ : ١١)، يتكلم الأخير بصيغة الغائب، مؤيداً هذا الوحي لدى التلاميذ («هذا هو ابني الحبيب»، مرقس ٩ : ٧). استخدم لوقا، بطبيعة الحال، رواية مرقس في اختلاق روايته، ولا تستطيع أي محاولة لإعادة بناء الكلمات السماوية التي سمعت في رواية المعمودية لدى لوقا أن تتجاهل الصوت الذي سمع عند لحظة التجلي.<sup>(٩٨)</sup> في هذا العدد يتسم الوضع النصي بأنه أكثر وضوحاً. لقد غير لوقا مضمون الصوت السماوي عند مرقس في الجملة الثانية، والآن أصبح النص يؤكد للتلاميذ أن يسوع هو الابن «المختار»: «هذا ابني، مختاري» (لوقا ٩ : ٣٥) (ὁ υἱός μου ὀρέκλελεγμένος)<sup>(٩٩)</sup> بدلاً من أن يؤكد لهم أن يسوع هو الابن «الحبيب». وإذا كان الصوت في مشهد التجلي كما رواه لوقا يحيلنا إلى مشهد المعمودية ويؤكد للتلاميذ ما قد كشف هناك ليسوع من أنه «أختير» ( زمن المضارع التام)، فإن المرء يجد صعوبة كبيرة في تبين كيف يكون النص الأكثر تمتعاً بالموثوقية للعدد لوقا ٣ : ٢٢ يمكن أن يمثل القراءة الأصلية. فهذه القراءة («أنت ابني الحبيب الذي به سررت») تشكل صيغة تعريف بحتة يتم الاعتراف بيسوع من خلالها باعتباره ابنا لله. لكن القراءة الأخرى فقط وهي تلك التي لها وجود في أقدم الشواهد جميعاً، يقال فيها إن الله بالفعل قد خلق على يسوع منزلة جديدة («أنا اليوم ولدتك»). وفي

القراءة الأصعب من الناحية اللاهوتية وحدها يقال إن الله «اختار» يسوع على نحو مفترض في العدد ٩ : ٣٥ ، أي عبر اقتباس من صيغة تبن ملكية مأخوذة من المزمور الثاني.<sup>(١٠٠)</sup>

ثمة إشارة أخرى وحيدة في إنجيل لوقا إلى يسوع باعتباره مختارا من عند الله تقدم دعما إضافياً لهذه الرؤية. ومع أن لا يستخدم الصيغة الفعلية  $\epsilon\kappa\lambda\epsilon\lambda\epsilon\gamma\mu\acute{\epsilon}\nu\omicron\varsigma$  مرة أخرى في حديثه عن يسوع، فإنه يستعمل بالفعل الصفة المرادفة لها  $\acute{\omicron}\epsilon\kappa\lambda\epsilon\kappa\tau\acute{\omicron}\varsigma$ . ففي مشهد الصلب، في عدد استثنائي بالنسبة للإنجيل الثالث، يسخر رؤساء إسرائيل من يسوع المصلوب قائلين: «خَلَّصَ آخَرِينَ فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ، مُخْتَارَ اللَّهِ» ( $\acute{\omicron}\ \chi\rho\iota\sigma\tau\acute{\omicron}\varsigma\ \tau\omicron\upsilon\ \theta\epsilon\omicron\upsilon$ ,  $\acute{\omicron}\epsilon\kappa\lambda\epsilon\kappa\tau\acute{\omicron}\varsigma$ , 23:35). هنا، وبالدهشة، لقب «المختار» أو ( $\acute{\omicron}\epsilon\kappa\lambda\epsilon\kappa\tau\acute{\omicron}\varsigma$ ) يوضع كبديل لكلمة المسيح ( $\chi\rho\iota\sigma\tau\acute{\omicron}\varsigma$ )، إنه بمثابة مسيح الله الذي «مختاره» الوحيد هو يسوع. حتى هذا الحد، يتناغم استعمال لوقا للمصطلحين (  $\acute{\omicron}\epsilon\kappa\lambda\epsilon\gamma\omicron\mu\alpha\iota$  /  $\acute{\omicron}\epsilon\kappa\lambda\epsilon\kappa\tau\acute{\omicron}\varsigma$ ) تناغماً كبيراً إلى حد بعيد مع الاستعمال الشائع لهاتين الكلمتين فيما يتعلق بملك إسرائيل كـ«مختار» من الله، و«مسيحه» في أنحاء العهد القديم.<sup>(١٠١)</sup> لن يكون غريباً على الإطلاق من ثم أن نجد أن أكثر تعبيرات العهد القديم وضوحاً فيما يتعلق بـ«صيغة الاختيار للملوك»، وأقصد بها ما ورد في المزمور ٢ : ٧<sup>(١٠٢)</sup>، يستعمل للإشارة ليسوع في اللحظة التي يصبح فيها مختاراً لله.

هل معموديته تمثل هذه اللحظة؟ إذا رجعنا إلى الحدث، سنجد الإشارات الأخرى التي كتبها لوقا تقترح أن المعمودية هي بالفعل هذه اللحظة. إحدى التغييرات اللافتة للنظر التي أحدثها لوقا في تسلسل رواية مرقس نجدها في نقله لموضع العظة ولعدم قبول الناصرة له إلى مستهل خدمة يسوع الكهنوتية (مرقس ٦ : ١ - ٦ ؛ ولوقا ٤ : ١٦ - ٣٠). كما هو معروف، لم يغير لوقا سياق الرواية في القصة، بل إنه قام كذلك بإحداث عدد من التغييرات الداخلية البارزة لكي يقدم المشهد كنوع من التحذيرات النموذجية لما سيتعرض له يسوع في الإنجيل وتلاميذه في سفر الأعمال. في السياق الذي يسبق هذا، ينزل روح الله على يسوع لحظة العماد (٣ : ٢٢)، ثم يقوده في البرية لأربعين يوماً (٤ : ١). وحينما يعود يسوع للجليل، «بقوة الروح» (٤ : ١٤)، يلقي موعظته الأولى. تبدأ هذه الموعظة بإعلان يسوع عن نفسه مستعملاً كلمات أشعيا (٦١ : ١) : «رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي ( $\epsilon\chi\rho\iota\sigma\epsilon\nu$ ) لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ...». مع تسليم المرء بأن هذه الكلمات مقتبسة من الكتاب المقدس، فما يزال المرء يتساءل عن أهمية هذه الكلمة ( $\epsilon\chi\rho\iota\sigma\epsilon\nu$ ) مصاغة في زمن الماضي ( $\text{aorist tense}$ ) في اللغة اليونانية بالنسبة للوقا. أعني: متى تحديداً (فيما الإصحاحات التي تسبق الإصحاح ٤ من لوقا) «مسح» الرب يسوع؟ تجيبنا القراءة التي استصعبها النساخ المتأخرون إجابة واضحة عن هذا السؤال: حدث ذلك في الإصحاح السابق حينما أعلن الله: «أنت ابني أنا اليوم ولدتك.»<sup>(١٠٣)</sup>

الاستعمالان الآخران اللذان وردا في لوقا للفعل (χρίω) يؤكدان هذا الأمر. ففي سفر الأعمال، الإصحاح الرابع، يشير بطرس إلى يسوع باعتباره الشخص الذي «مسحه الله» (٤ : ٢٧؛ مرة أخرى في زمن الماضي aorist)، بعد أن اقتبس بكل وضوح مزمو ٢ ملحقا به إشارة إلى يسوع، أو المسيح (χριστός) الذي تجمع رؤساء الأرض معاً ضده (مز ٢ : ١ - ٢). ثم بعد ذلك يصرح بطرس في سفر الأعمال، الإصحاح ١٠، أن الله مسح يسوع بالروح القدس والقوة، وأن هذه اللحظة تربط بين الحدث بكل وضوح بـ«معمودية يوحنا» (١٠ : ٣٨).

هذا النص، معاً، يفترض أن الرب فعل للمسيح شيئاً ما عند لحظة معموديته. هذا الشيء وُصِفَ أحيانا بأنه فعل المسح، وأحيانا بأنه الاختيار. في الحالتين كليهما، صنيع الله فهم كتعبير عن «تعيين» الله ليسوع مسيحاً. هذه النصوص، لذلك، تظهر أن لوقا لم يتصور المعمودية باعتباره لحظة «أعلن» فيها أن يسوع ابن لله أو «حددت هويته» أو تم «التأكيد عليها». بل كانت المعمودية هي النقطة التي مسح فيها يسوع مسيحاً، وفيها اختير ليكون ابناً لله.

هذا الفهم لأهمية المعمودية التي خضع لها يسوع لا يمكن، بطبيعة الحال، أن تكون منفصلة عن الكلمات التي أعلنها الصوت في رواية لوقا. فالقراءة التي تتمتع بموثوقية عامة، والتي يتصادف أنها متوافقة مع رواية مرقس، تتضمن إعلاناً أو اعترافاً ببنوة يسوع («أنت ابني أنا اليوم ولدتك»). وهذا ينسجم بالكاد مع الأهمية التي يوليها لوقا للمعمودية التي خضع لها يسوع في موضع آخر. مع ذلك، القراءة الأخرى تتكون من صيغة الاصطفاء أو الاختيار، والتي يختار فيها الله ملكاً في لحظة مسحه تماماً («أنا اليوم ولدتك»). مع الافتراض بأن إشارة لوقا في الموضع الآخر (أعمال، ٤ : ٢٥ - ٢٦) أن نص المزمور الثاني ينطبق على نحو خاص على مسح يسوع، فلا بد أن يكون واضحاً في هذه اللحظة أن الصوت في روايته اقتبس بالفعل هذه الكلمات باعتبارها إعلاناً عن الاختيار الهام ليسوع باعتباره الابن المولود لله في هذه اللحظة، بداية خدمته الكهنوتية.<sup>(١٠٤)</sup>

اعترف المسيحيون الأرثوذكس من أمثال يوستينوس بالفائدة التي من الممكن أن يحصلها التبنويون المتأخرون الذين أنكروا (وهو ما يتعارض مع رؤية لوقا) أن يسوع قد ولد من عذراء وزعموا أنه «مجرد إنسان» من رؤية كهذه. وكانت الاختيارات المتاحة لهؤلاء الأرثوذكس المؤمنين هو أن يدافعوا عن تفسير لا تبنوي للعدد ٣ : ٢٢ من إنجيل لوقا أو أن يقوموا بتعديله لكي يتناغم مع العدد المشابه له في الإنجيل الآخر الموازي.<sup>(١٠٥)</sup> الخيار الأخير اعتمده على ما يبدو اعتماداً واسعاً النساخ المجهولون الذين بقيت مخطوطاتهم محفوظة وصولاً إلى يومنا هذا. انتهى

ليس الأمر بتلك الصعوبة إذا ، مخطوطات الكتاب المقدس وبكل بساطة يمكن تحريفها بشكل كبير يصل الي درجة ٩٩% من كميتها ، ذلك ليس راجعاً الي ادعاءات جوفاء كما يحلو للبعض ترديده وإنما هو تأثير مسيحي داخلي يظهر اثاره في القرون اللاحقة مع الإكتشافات المتلاحقة للمخطوطات القديمة ، فالأمر ليس إذا بالصعوبة لكي نؤكد علي مقولة العالم الناقد الشهير إدون ايب والتي تنص علي:

انه باكتشاف العديد من العوامل اللاهوتية والتاريخية فإن " هناك إحساس حقيقي بأن كل تعديل نسخي متعمد يهدف الي خلق شكل نص جديد ، نص "أصلي جديد " مع أننا قد لا نتمنى حمل المسألة إلى هذه النهاية (لو خارج الإعتبارات العملية). " (٢٩)

وكان يقصد ان النساخ عندما عدلوا الي تغيير النصوص لدوافع كثيرة كان عندهم الشعور ان ما يقومون بتعديله سوف ينتشر ويصبح عوضا عن النص الاصلي ويرى انه قد يكون في المستقبل اكتشافات لمخطوطات تغير راينا في ما هو واقع عمليا !

السؤال الذي يطرح نفسه الان هل ما توصل اليه بارت إيرمان اقر به غيره من العلماء والنقاد؟

يجيب على سؤالنا هذا واضعاً The Jerome Biblical Commentary (30)

Western Text changes the verse to read: "you are my son; this day I have begotten you." A large number of scholars prefer it (F. Hauck, W. Grundmann, H. Sahlin, P. Benoit [BJ], W. Manson, A. von Harnack, B. H. Streeter

وترجمته: ان عدد كبير من العلماء يفضلوا القراءة الغربية "انا اليوم ولدتك" منهم هوك، جرونديمان، ساهلين، بينويت، مانسون، فون هارناك، ستريتر.

وايضا يؤكد لنا العالم جوزيف فيتزيمر الاستاذ المتقاعد بالجامعة الكاثوليكية الامريكية في تعليقاته على انجيل لوقا (31) بالاضافة الى الاسماء السابق ذكرها ايضا: كلوسرتمان، ليتزمان، لينيبه، موفات، كالمان كل هؤلاء يفضلوا القول ان القراءة الغربية هي الاصلية

وايضا صرح دانيال فاجن في كتابه المسيح في الاردن (32):

ان قراءة "انا اليوم ولدتك" هي القراءة الاصلية للنص وان القراءة الاخرى "الذي به سررت" ادخلت الي المخطوطات اليونانية في القرن الرابع والى المخطوطات اللاتينية في القرن الخامس.

ونقل شهادة هؤلاء العلماء أيضا كيليان ماكدونال في كتابه:عمودية المسيح في الاردن (33) وعقب بعد ذلك قائلا:

It is possible that the variant was actually the original text and was suppressed for dogmatic reasons namely the early rise of adoptionism.

وترجمته: من المحتمل ان القراءة الاخري(انا اليوم ولدتك) كانت هي الاصلية وانها غيرت لاسباب عقديّة بسبب صعود فكر اصحاب عقيدة التبني .

واورد بارت ايرمان شهادات بعض العلماء الذين ايدوه في ما ذهب اليه من اصالة القراءة الغربية (34)

هكذا بعد خطوات تحليل المخطوطات والترجمات وكتابات الابهاء ومراجعة كلام النقاد والشرح يتبين لنا الاتي:

نظرا للاشكالية اللاهوتية التي تعرض على الذهن عند قراءة نص "انا اليوم ولدتك" تم حذف هذا الجزء من انجيل لوقا ٣:٢٢ واستبداله ب قراءة "انا بك سررت"

هذه الاشكالية اللاهوتية نابعة من تبني طائفة البنويين(اصحاب عقيدة التبني) لهذا النص للدلالة ان المسيح اصبح ابنا لله بالتبني لحظة العماد .

الذي نظرحه الان على القراء المسيحيين بضع اسئلة :

من الذي قام بهذا التحريف؟ وهل هو ناسخ واحد بدأ التحريف ام مجموعة؟

كيف لتحريف مثل هذا ان ينتشر ويدخل الى كل هذا الكم من المخطوطات ويصبح في لحظة من الزمن هو القراءة الاصلية وتعتبر القراءة الاصلية محرفه؟!

اين المجتمع المسيحي من ضبط وحفظ الكتاب من اى تغيير او تحريف؟هل يعقل ان يتم التحريف ولا يلتفت اليه احد ولا يقف له احد المؤمنين؟ ام ان امر الكتاب المقدس ووضعه في تلك الازمنة لم يكن يسمح لاحد بتتبع التحريفات والوقوف لها؟الم تكن هناك سلطة على الكتاب؟

متي تم هذا التحريف بالضبط؟ السنة ، الشهر ، اليوم ، ولو امكن الساعة؟! هكذا كانوا يسالوا المسلمين  
والان السؤال مردود لهم وعليهم !

- ما ذنب كل هؤلاء المؤمنين الذين عاشوا وماتوا على نص محرف كهذا؟
- ما ذنب كل هؤلاء المؤمنين الذين يعيشون الان على نص محرف ؟
- ما العمل الان اذن؟ هل سيحذف النص من الكتاب؟ ام سيبقى ويستمر التحريف قائما؟
- أين حفظ الاقانيم الالهية للنص؟ ايعقل ثلاثة اقانيم وليس واحد غير قادرين على حفظ النص من التحريف؟
- هل يوثق فى كتاب فيه نص محرف كهذا؟ ام ان الثقة قد تتجزأ ؟

وفى النهاية نقول ان كان العرب يقولون "ما يوم حليلة بسر" فعليهم الان ان يرددوا مسلمين ومسيحيين  
"ما تحريف الكتاب المقدس بسر" !

#### الهوامش

(1) Textual Commentary on The Greek Gospels Volume 3 luke ,luke 3:22 by Wieland Willker, Bremen, online published , 6th edition 2009 Also see his Top Twenty .

(2) مخطوطة بيزا :محفوطة فى مكتبة جامعة كامبردج ،تحتوي على الاناجيل وسفر الاعمال باللغتين اليونانية واللاتينية ،ترجع الى القرن الرابع او اوائل القرن الخامس الميلادي.انظر مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الاصلية .تأليف الدكتور اميل ماهر اسحق ،ص ٤٣

(3) GREEK NEW TESTAMENT FOURTH REVISED EDITION p207  
New Testament Manuscripts by text type of manuscript by Richard Wilson,luke 3:22  
Terry, Bruce - A student's Guide to NT Textual Variants,luke 3:22  
A Textual Commentary on the Greek New Testament by Bruce M. Metzger,luke 3:22,pages112,113  
NET BIBLE BY Dan Wallace and others,luke 3:22

(4)The Text of the New Testament , 2nd Edition , By Kurt Aland & Barbara Aland, P.280 n6

(5) The Sermon On The Mount: What Its Textual Transformation Discloses Concerning The Historicity Of The Book Of Mormon , Stan Larson, TrinJ NS(1986)P. 26

(6) Some Thoughts on Modern Textual Criticism and the Synoptic Gospels - G.  
D. Kilpatrick NV v19, P276

(7) GREEK NEW TESTAMENT 3rd Edition 1968,1975

GREEK NEW TESTAMENT 4<sup>TH</sup> REVISED Edition 1983

(8) Investigating Text-Critical Dichotomy: A Critique of Modern Eclectic Praxis from a Byzantine-Priority Perspective- Maurice A. Robinson FM 16:2 (Spring 1999) p. 18

(9) The Practical Value of Textual Variation. Illustrated from the Book of Acts , K. Lake  
The Biblical World, Vol. 19, No. 5 (May, 1902), pp. 361

(10) The Influence of Textual Criticism on the Exegesis of the New Testament, Kirsopp Lake,  
P.12

(11) Henry Wansbrough, ed., The New Jerusalem Bible. New York; London: Doubleday; Darton,  
Longman & Todd, 1985. ISBN: 0385142641,,

Terry, Bruce - A student's Guide to NT Textual Variants, luke 3:22

(١٢) كتاب القديس يوستينوس": الدفاع عن المسيحيين ,الحوار مع تريفون" تعريب الأب جورج نصور - الكسليك ٢٠٠٧  
ص ٢٨٨

(١٣) كتاب القديس يوستينوس": الدفاع عن المسيحيين ,الحوار مع تريفون" تعريب الأب جورج نصور - الكسليك ٢٠٠٧ ص  
313

(١٤) انظر الهامش رقم ٣

ملحوظة: عند مراجعتي للنص في كتاب كلمنت وجدت ان موضعه يختلف عن الموضوع المنقول في كتابات العلماء فقد اوردوه  
في (Paed., I, 25, 2) وقد يكون هذا راجعا الى اختلاف النسخ المستخدمة .

(١٥) Lactantius, Div. Inst. IV, 15; Juvencus, Evangeliorum Libri Quattuor I, 360—64; Hilary, de  
trinitate VIII, 25; Tyconius, Reg 1

Also see GREEK NEW TESTAMENT FOURTH REVISED EDITION p207

(16) The Enchiridion Addressed to Laurentius,  
Being a Treatise on Faith, Hope and Love Translated by Professor J. F. Shaw, Londonderry.

(١٧) قراءة اوريجانوس وان كنت أرى إنها ليست بالضرورة اقتباس من انجيل لوقا إلا أنى أوردتها لإيراد العلماء لها مثل  
بارت إيرمان في التحريف الأرثوذكسي وفيلند فلكر في تعليقاته على انجيل لوقا وغيرهم

Controversies on The Effect of Early Christological The Orthodox Corruption of Scripture (١٨)

،and107 Testament BART D. EHRMAN PAGES 62 the Text of the New

New Testament Manuscripts by text type of manuscript by Richard Wilson, luke 3:22,

Sayings of Jesus: Canonical and Non-canonical. Essays in Honour of Tjitze Baarda, edited by  
wl petersen,js Vos, HJ. DEJONGE, NLG 176. E.J. Brill, 1997.page 216

Comfort, Philip: Encountering the Manuscripts : An Introduction to New Testament  
Paleography & Textual Criticism. Nashville, TN : Broadman & Holman, 2005, S. 329 PAGES  
331-332

(19) The passion of the Apostles peter and paul, The Acts of Peter and Paul, The Apocryphal Acts  
of the Apostles, The Apostolic Constitutions .

In early Latin texts it appears in the Latin Didascalia, Lactantius in The Divine Institutions,  
Juvencus in The books of the Gospels , Hilary in On Matthew, Commentary on the Psalms, and  
On the Trinity , Augustine in the Consensus of the Four Books of the Gospels and in the  
Enchiridion to Lawrence , Ambrosiaster in Questions on the Old and New Testament, Tyconius  
the Donatist in Book on 86 The Lukan Variant

The Seven Rules , Maximinus the Arian in Against Ambrose, Faustus the Manichaeon in  
Augustine's Against Faustus . It is also found in the Syriac version of the Didascalia . The precise  
bibliographical refernces are given in Bauer, Das Leben Jesu. 110-141 , and in H. Usener, “  
Christliche Epiphanie:

Das Alte Tauf-und Geburtfest,” in Religionsgeschichtliche Untersuchungen ( New York: Olms,  
1972) 40-52. The text also appears in the other Syriac sources. See G. Winkler, “Zur  
fruchristlichen Tauftradition in syrien und Armenien unter Einbezug der Taufe Jesu, “ in  
Ostkirchliche Studien 27 (1978) 283,293-., Quoted in Jerome, Comm in Isa. 11, 12

انظر: The Baptism of Jesus in the Jordan: the trinitarian and cosmic order of salvation  
by Kilian McDonnell pages86,87

The Orthodox Corruption of Scripture The Effect of Early Christological : وايضا انظر  
Controversies on the Text of the New Testament BART D. EHRMAN PAGE 106,107

(20) Textual Commentary on The Greek Gospels Volume 3 luke ,luke 3:22 by Wieland Willker,  
Bremen, online published , 6th edition 2009

A Textual Commentary on the Greek New Testament by Bruce M. Metzger(21)  
pages 112,113

(22) مزمور ٧:٢، اعمال ٣٣:١٣، العبرانيين ٥:١ و ٥:٥

(٢٣) علم اللاهوت النظامي ، تأليف: القس جيمس أنيس، راجعه ونقحه وأضاف إليه: القس منيس عبد النور ،الفصل ١٣  
سؤال ٢٧ ص ١٨٢

(٢٤) الدكتور القس حنا جرجس الخضري، تاريخ الفكر المسيحي،الجزء الاول ،ص٤٩٢،٤٩١  
انظر ايضا “Adoptionism” in New International Dictionary of the Christian Church

(25) NET BIBLE BY Dan Wallace and others,luke 3:22

(26) Terry, Bruce - A student's Guide to NT Textual Variants, Luke 3:22

(27) Textual Commentary on The Greek Gospels Volume 3 Luke, Luke 3:22 by Wieland Willker, Bremen, online published, 6th edition 2009

(28) The Orthodox Corruption of Scripture The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament BART D. EHRMAN PAGES 62-67

(29) The Multivalence of the Term "Original Text" in New Testament Textual Criticism Eldon Jay Epp Source THTR, Vol. 92, No. 3 p. 277

(30) Brown, Raymond Edward ; Fitzmyer, Joseph A. ; Murphy, Roland Edmund: The Jerome Biblical Commentary, Vol. 2, Page 129

(31) The Gospel According to Luke I-IX, Introduction, Translation, and Notes by Joseph A. Fitzmyer, S.J. page 485

(32) D. Vigne. Christ au Jourdain. Le baptême du Christ dans la tradition judéo-chrétienne, Pages 106-132, especially 107.

(33) The Baptism of Jesus in the Jordan: the trinitarian and cosmic order of salvation by Kilian McDonnell pages 85,86,87.

(34) The Orthodox Corruption of Scripture The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament BART D. EHRMAN PAGE 106

There are, of course, exceptions. Among earlier discussions, Theodor Zahn, a scholar intimately familiar with complexities of the textual tradition, provides a brilliant discussion, arguing for the originality of the Western reading over the more frequently attested variant (Das Evangelium des Lucas, 199—202). See also B. F.

Streeter (The Four Gospels). Among more recent advocates of the Western reading, the following provide insightful comments: Walter Grundmann, Das Evangelium nach Lukas, and Augustin George, "Jesus Fils de Dieu dans l'Évangile selon saint Luc," reprinted in Études sur l'oeuvre de Luc. For dissenting opinions, in addition to the scholars cited in I. Howard Marshall, Commentary on Luke, 154—56, and Fitzmyer, The Gospel According to Luke, 485—86, see John S. Kloppenborg, The Formation of Q, 84-85; George E. Rice, "Lk. 3:22-38 in codex Bezae"; A. Feuillet, "Le baptême de Jésus"; and Joseph Ernst, Das Evangelium nach Lukas, 151—52.

# قصة الكتاب المقدس

إعداد

فريق الترجمة بالجريدة

# The Story of the Bible

A Popular Account of How it Came to Us

by Frederic G. Kenyon (1936)

## قصة الكتاب المقدس

فريدريك كنيون (١٩٣٦)

### مقدمة تعريفية بالمؤلف :

فريدريك جورج كنيون ولد يناير عام ١٨٦٣م بلندن ، عمل مدير للمتحف البريطاني ، ورئيساً للأكاديميات البريطانية من عام ١٩١٧م وحتى عام ١٩٢١م ، له علامة بارزة في اللغة القديمة كعالم بريطاني ، قاضياً جزءاً كبيراً من عمره في دراسة الكتاب المقدس وخصوصاً تلك المتعلقة بتاريخية نص العهد الجديد ، مخلفاً بعض المؤلفات الشهيرة مثل ( كتابنا المقدس والمخطوطات القديمة ) والذي اهتم فيه بدراسة وتحليل البرديات المصرية القديمة وأثرها علي النص المقدس ، قبل ان يتوفى عن عمر يناهز ٨٩ عاماً - أغسطس ١٩٥٢ -

[http://en.wikipedia.org/wiki/Frederic\\_G\\_Kenyon](http://en.wikipedia.org/wiki/Frederic_G_Kenyon)

### مقدمة تعريفية بمضمون المقال:

في واحدة أخرى من أشهر أعماله ألا وهو كتاب ( قصة الكتاب المقدس ) والذي نشر لأول مرة عام ١٩٦٣م قدم دكتور " كنيون " فاصلاً آخر من الدراسات الرائعة في تاريخية النص المقدس من خلال الوقائع النقدية المعاصرة والإستكشافات الحديثة وأثرها علي مراحل التطور النصي عند المسيحيين علي مدي القرون الماضية.

من ذلك ونظراً لما رأيناه من أهمية كبيرة للقارئ المسيحي او غير المسيحي في معرفة تلك المعلومات وخصوصاً تلك التي تتعلق بتاريخ النص النقدي والمستلم للعهد الجديد فقد كانت الحاجة إلى تقديم جزء من ذلك البحث للدكتور " كنيون " يحتوي علي ثلاثة فصول فقط من الكتاب ( السادس ، السابع ، الثامن ) ، تغطي المرحلة التاريخية للنص المقدس من عصور النسخ القياسية الي عصور النسخ النقدية من خلال سرد شيق لتفاصيل تلك الفترة وصعوباتها ومشاكلها بالإضافة الي بطاقات تعريفية بأهم العلماء ممن

شاركوا في صناعة ذلك التاريخ المجهول عند كثير من مسيحي الشرق تحديداً ، ومدخل بسيط سلس لأهم المخطوطات اليونانية والترجمات القديمة للعهد الجديد.

<http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb.html>

## Chapter 6 The Search for Manuscripts

الفصل السادس

### البحث عن المخطوطات

<http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb6.html>

بحلول عام ١٦١١ ، كان العالم الغربي يمتلك نسخة من الكتاب المقدس باللغة اليونانية (النص المستلم لايرازموس بطبعاته المختلفة يقصد) ، و أما انجلترا فقد امتلكت نسخة باللغة الإنجليزية (نسخة الملك جيمس يقصد) ، وربما يظن أن هذا نهاية المطاف ، و لكنه في الواقع كان البداية لعمل جديد .

كما أوضحنا قبل ذلك ، فإن الكتاب المقدس اليوناني جرى إعداده اعتمادا على أول المخطوطات التي كانت بحوذتنا في تلك الفترة ، و من هذا النص اليوناني جرى إعداد ترجمة باللغة الإنجليزية .

كان "العهد القديم اليوناني" في حالة أفضل من "العهد الجديد اليوناني"، لأن البابا "سيكستوس الخامس" تسبب عام ١٥٨٧م في إخراج طبعه من الترجمة السبعينية اعتمدت بصوره رئيسيه على مخطوطة الفاتيكان العظيمة ، و التي كانت و لا تزال أفضل شاهد للعهد القديم اليوناني ، و أعيد طبع هذا النص مرارا ، بعكس نص إيرازموس الذي أعده للعهد الجديد و الذي أصبح فيما بعد مع بعض التغييرات الطفيفة " النص المستلم" ، فقد جرى إعداده اعتمادا على مخطوطات قليلة متأخرة .

استحوذ النص المستلم و هذه الترجمة الإنجليزية على الساحة لمدة ٢٥٠ عاما وحتى مدي أبعد يصل إلى اليوم ، و قليل من الناس من كان يشعر بعدم الرضا تجاههما ، و تطلب الأمر ثلاثمائة عاما من أجل جمع المواد اللازمة لتحسين هذا النص ، و لعرض نتائج هذا البحث على العالم بأسره .

هذا هو العمل الذي انغمس فيه الباحثون في أوروبا و أمريكا ، و الذي قام فيه الباحثون الإنجليز بدور مشرف و في غالب الأمر كان لهم الدور القيادي في هذا الأمر .

جاءت الشرارة الأول من انجلترا ، بعد ستة عشر عاما فقط من نشر "النسخة المعتمدة" ، عندما وصلت "المخطوطة السكندرية" العظيمة إلى هذا البلد ، التي أهداها " سيريل لوكار" بطريرك القسطنطينية بواسطة السير " توماس رو " سفير انجلترا في " بورت" إلى الملك " جيمس الأول" ، و لكنها في واقع الأمر لم تصل إلى انجلترا حتى عام ١٦٢٧م ، عندما اعتلى العرش " تشارلز الأول" . إنها مخطوطة قديمة جدا ، كتبت بحسب اتفاق العلماء في النصف الأول من القرن الخامس الميلادي ، ربما في مصر .

كان " سيريل" بطريركا على الإسكندرية ، و يعتقد أنه جلب المخطوطة معه من هناك ، عندما نقل في عام ١٦٢١م إلى القسطنطينية . إنها كتاب جميل ، كتب على أوراق رفوق تمتاز بالبرقة ، تبلغ مقاساتها

حوالي اثني عشر و مصف بوصه في عشره و نصف بوصه ، و يوجد في كل صفحه عمودان للكتابة .

في الوقت الحاضر ، توجد في أربعة مجلدات و عليها الحروف الأولى من اسم الملك " تشارلز الأول " ، و تستطيع أن تراها في المتحف البريطاني في أي يوم ، الذي توجد فيه مع بقية المكتبة الملكيه ، التي أهداها " جورج الثاني " في عام ١٧٥٧ م .

انها تحتوي على الكتاب المقدس كاملا باليونانيه ، باستثناء بعض التشويهاات العرضيه التي تسببت بفقدان كل انجيل متى تقريبا ، و أجزاء كبيره من المزامير ، و انجيل يوحنا ، و رسالة كورنثوس الثانيه ، و توجد بعض التشوهات الأخرى الصغيره في مناطق متفرقه .

بالإضافه لذلك ، فإنها تحتوي على كتاب المكابيين الثالث و الرابع عند نهاية العهد القديم ، و كذلك رسالتى كليمنت عند نهاية العهد الجديد ، بينما يظهر جدولاً للمحتويات أنها احتوت في الأصل على مزامير سليمان الأبوكريفيه ، و لكنها مفقوده هي و نهاية رسالة كليمنت الثانيه .

و بشكل اجمالى ، فقد تبقى ٧٣٣ ورقه من أصل ٨٢٠ ورقه كانت تحتوي عليها المخطوطه في الأصل . ان وصول مخطوطه بهذا القدم أثار انتباه العلماء ....لم يضع " باتريك يانج" الذي كان مكتيباً في المكتبة الملكيه أي وقت ، فقد نشر في عام ١٦٣٣ م رسائل كليمنت ، المجهوله حتى الآن ، و أعد العده من أجل اصدار طبعه كامله للعمل بأكمله .

أفضى هذا الأمر الى لا شيء ، و لكن الأسقف " والتون " في نسخته من الكتاب المقدس المسماه " بوليجلوت " ( المتقنه لعدة لغات ) وضع فحصاً للقراءات الرئيسييه في العهد الجديد عام ١٦٥٧ م .

نشر العهد القديم بالكامل عام ١٧٠٧ - ١٧٢٠ م ، و لكن العهد الجديد لم ينشر الا في عام ١٧٨٦ م ، و لكنه قراءاته كتبت قد فحصت بشكل كبير و اقتبست قبل ذلك بفترة .

نشر المتحف البريطاني في الأزمنه الحديثه نسخاً فوتوغرافيه ، و التي تخدم أغراض الباحثين بشكل عام . كان هذا الاكتشاف و نشره هو الذي شحذ الهمم من أجل البحث عن المخطوطات ، و بخاصه مخطوطات العهد الجديد ، و من أجل جدولة القراءات المختلفه التي توجد في هذه المخطوطات .

بدأت مرحلة البحث في أرجاء مكتبات أوروبا ، كان نتيجتها أن نشرت سلسه من الأعمال خلال القرنين الماضيين ( و لا يزال حتى الآن كلما تهيات الظروف ) ، و كان للدارسين الإنجليز و الألمان قصب السبق في هذا العمل .

استمرت طباعة " النص المستلم اليونانى " دون احداث أي تغيير فيه ، و لكن القراءات المختلفه كانت توضع كتذييل معه (في الحاشية يقصد) ، و جرى جدولة و ترقيم المخطوطات حتى يسهل استخدامها و

العزو اليها .

أشير الى المخطوطات ذات الحروف الكبيره بحروف كبيره من الأبجديه اللاتينيه و اليونانيه ، و أشير الى مخطوطات الحروف الصغيره بالأرقام العربيه ، و استمر هذا النظام فى العمل ( مع بعض التعديلات الضروريه) حتى يومنا هذا .

ربما يجدر بنا أن نشير الى بعض الملامح الرئيسييه لهذا العمل....ظهر فى القرن السادس عشر و السابيع عشر عدة طبعات فاخره للكتاب المقدس فى العديد من اللغات ، و لهذا تعرف باسم " الكتب المقدسه المتقنه بلغات عديده" ( بوليجلوت بايبلز) .

كان أولها ال " كومبلو تينسيان بوليجلوت " عام ١٥٢٢ م ، التى أشرنا لها سابقا ، التى احتوت فى ستة مجلدات على العهد القديم بالعبريه و اللاتينيه و اليونانيه ( مع ترجمه لاتينيه ما بين السطور) ، و على العهد الجديد باليونانيه و اللاتينيه .

ثم ظهرت ال " أنت ويرب بوليجلوت " ( ١٥٦٩-١٥٧٢) فى ثمان مجلدات ، أضيفت فيها نسخه السيرياتيه ( مع ترجمه لاتينيه) ثم ظهرت ال " باريس بوليجلوت " ( ١٦٢٩-١٦٤٥) ، فى عشر مجلدات ضخمه ، التى أضافت العربيه ( مع ترجمه لاتينيه أيضا) و الأسفار الخمسه السامريه الى اللغات الأخرى ، و أخيرا " لندن بوليجلوت" ( ١٦٥٧م) فى ثمانية مجلدات ، حررت بواسطة " برايان والتون " ، التى بلغ فيها مجموع اللغات سبعة ، و هى العبريه ( للعهد القديم فقط) ، اليونانيه ، اللاتينيه ، السيرياتيه ، الإثيوبيه ، العربيه ، الفارسيه ( للعهد الجديد فقط) ، مع ترجمات لاتينيه ، بجوار الأسفار الخمسه السامريه و العديد من " الترجمات" أو إعادة الصياغات .

هذه المجلدات الضخمه قد تجدها اليوم على أرفف المكتبات الكبرى ، أو فى المجموعات القديمه التى توجد فى الكليات و المدارس ، و تشعرك بالرهبة نظرا لكمية الجهد المبذول فى تجميعها ، و لكن لا يوجد لأى منها قيمه نقديه باستثناء العمل الذى أضاف فيه " والتون " ملحوظات عن قراءات المخطوطه السكندريه ، و بالتالى جعلها فى متناول دراسات الباحثين .

و قد أضاف أيضا قراءات موجوده فى خمسة عشر مخطوطه ، بخلاف الخمسة عشر مخطوطه التى استخدمها " استفانوس" ، و من ضمن هذه المخطوطات اثنتان ذات قيمه كبيره و يرجع زمنها الى العصور القديمه ، و هى المخطوطه بيزا للأناجيل و الأعمال ( القرن الخامس) ، و المخطوطه الكلارومونتانيه لرسائل بولس ( القرن السادس) .

الخطوات التاليه تمت فى انجلترا أيضا...فى عام ١٦٧٥ قام الدكتور " جون فيل" كاهن كنيسة المسيح و بطل أحد المقاطع الشعريه الشهيره بطباعة جهاز نقدى و الذى ادعى أنه استخدمه على أكثر من مائة

مخطوطه ، بإضافة عدد من المخطوطات " البودليه" الى التي حصل عليها من " استفانوس" و " والتون" و آخرون ، و باستخدام النسخ القبطيه و القوطيه .

و لكن العمل الذى يمثل الذروه فى الأعمال الإنجليزيه كان فى القرن السابع عشر ، و قام به " جون ميل" و الذى شجعه عليه و ساعده فيه " فيل" ، حيث قام " جون ميل" بتجميع الموازنات ما بين النصوص خلال مده تتجاوز الربع قرن ، و فى النهايه أنتج عهدا جديدا فى عام ١٧٠٧م ، و الذى ربط فيه نص " استفانوس" بالقراءات المختلفه التى توجد فى ثمانيه و سبعين مخطوطه أخرى بخلاف التى استخدمها استفانوس ، مع كل النسخ التى تحصل عليها ، و ( لأول مره) اقتباسات الكتاب المسيحيين الأوائل من النصوص المقدسه ، و التى تعد شهادتهم بخصوص النص ذات قيمه كبيره ، و كتب " جون ميل" مقدمة متقنه ، التى يمكن أن يقال عنها بكل إنصاف أنها أرست قواعد علم النقد النصى للعهد الجديد .

لقد كان عملا عظيما ، و مع ذلك فقد هاجمه بعض الذين ظنوا أن هذا العمل يلقى بظلال الشك على سلامة الكتب المقدسه ، من خلال عرض القراءات المختلفه الكثيره ، و التى ظلت محورا أساسيا لعمل الدارسين للعهد الجديد لمدة طويله بعد ذلك .

دافع عن هذا العمل بجراره العالم العظيم " ريتشارد بنتلى" ضد أولئك الذى ظنوا بجهلهم أن توقير الكتاب المقدس يستلزم قبول نص خاطيء دون اخضاعه للنقد ، بدلا من مواجهة الحقائق و محاولة الوصول اليها عن طريق العمل البحثى المعتمد على الأدله .

و لكن فى ظل هذا الجو العدائى ، فقد توقف العمل البحثى فى إنجلترا لمدة قرن كامل ، و تحولت القياده الى ألمانيا فى النهايه ، عن طريق تنقيح المراجعة التى تمت للنص وفقا للأدله التى بحوذة العلماء .

ان بنتلى نفسه ( الذى لم يكن ليردعه أى نقد) كان يأمل فى إعداد نسخه للعهد الجديد مع نص منقح ، و لكنه لم يتجاوز ابدأ مرحلة جمع المواد اللازمه لهذا العمل ، و لكن هناك عالمان آخران أقل صيتا هما " ادوارد ويلز" ( فى ١٧٠٩-١٧١٩) و " ويليام ميس" و هو قس مشيخى ( فى ١٧٢٩م) ، أنتجوا طبعات بهذه المواصفات اعتمادا على الأدله التى جمعها " ميل" .

هوجمت كلتا الطبعتين بعنف فى بلادهما ، و لم تترك أثرا على مسار النقد ، و لكن الباحثين الألمان المعاصرين أظهروا احترما شديدا لهما ، و أوضحوا أن الكثره الكاثره من هذه التصحيحات التى قاموا بها على " النص المستلم" ، قد أكدها البحث العلمى فى القرن التاسع عشر . و أما فى بلادهم ، فقد كانوا أنبياء بلا كرامه.

و لا يعرف سوى القليل جدا من الاسهامات الإنجليزيه فى هذا المجال خلال القرن التالى .

لم يكن العمل في مجال مراجعة النصوص أمرا مستحسنا في كافة أنحاء العالم ، و لكن بالرغم من ذلك فقد استمر العمل على جمع الأدلة و فهرسة المخطوطات بصورة حثيثة .

كان هناك تلميذ سويسرى لـ " بنتلى " هو " جاى جاى ويتستين " ، و هو أول من جمع قائمة بالمخطوطات مع وسيلة للتعريف باسمها ( كما شرحنا بالأعلى ) ، و التى جرى اتباعها بشكل عام منذ ذلك الحين ، و قد نشرت قائمته فى عام ١٧٥١-١٧٥٢ م ، مكونة من ٢١ مخطوطة من الحروف الكبيرة ، و أكثر من ٢٥٠ مخطوطة من الحروف الصغيرة ، و أضاف " سى اف ماتثاى " ٥٧ مخطوطة الى هذه القائمة فى عام ١٧٨٢-١٧٨٨ م ، و عدد قليل آخر فى عام ١٨٠٣-١٨٠٧ م .

أضيف لها أيضا بواسطة " ألتر " من المكتبة الامبرياليه بفيينا ، و بواسطة ثلاثة علماء دنماركيين من مكاتب مختلفه فى ايطاليا و ألمانيا و أسبانيا ، الذين واصلوا عملهم فى هذا الأمر حتى نهاية القرن ،

و كل ما فعل حتى الآن خلال السنين المبكره من القرن التاسع عشر فى مسألة فهرسة المخطوطات ان أجملها و شرحها بصورة موسعه " جاى ام آيه شولز " ، الذى نشر فى عام ١٨٣٠-١٨٣٦ م كاتلوجا عن مخطوطات العهد الجديد الذى تضمن ٢٦ من مخطوطات الحرف الكبير و ٤٦٩ من مخطوطات الحرف الصغير للأناجيل ، و ثمانية من مخطوطات الحرف الكبير ، و ١٩٢ من مخطوطات الحرف الصغير لسفر الأعمال و الرسائل الكاثوليكيه ، و تسعه من مخطوطات الحرف الكبير و ٢٦٤ من مخطوطات الحرف الصغير لرسائل بولس ، و ثلاثه من مخطوطات الحرف الكبير و ٨٨ من مخطوطات الحرف الصغير لسفر الرؤيا ، بالإضافة الى ٢٣٩ من كتب القراءات الكنسيه و مجموعه من الدروس التى تقرأ فى الكنائس .

لم يكن هدف " شولز " فحص المخطوطات بل فهرستها ، بحيث يعرف الآخرون المواد المتوفره بين أيديهم و التى يستطيعون العمل عليها ، و شكلت لانحته عن العيوب الأساس الذى جرى مواصلته و البناء عليه ، و حتى الآن بلغ المجموع خمسة آلاف .

ان الفتره التى جرى فيها " مجرد جمع " للمخطوطات على حساب أى شىء آخر امتدت من الفتره من عام ١٦٢٧ م ، عندما أتت المخطوطة السكندريه الى انجلترا ، وصولا الى عام ١٨٣٠ م ، عندما بدأ " شولز " بنشر كتالوجه ، و هى فتره تبلغ حوالى ٢٠٠ سنة .

بدأت فترة جديده ، كما سنرى ، فى عام ١٨٣١ م ، و لكن ربما يكون من المفيد حاليا أن نلخص ما تم التوصل اليه . ان ضبط الأرقام أمر خادع ، لأن بعض المخطوطات تحتوى على العهد الجديد بأكمله ، بينما الأخرى ( و هى الكثره الكاثره ) تحتوى على جزء منه فقط ، الأناجيل ، أو سفر الأعمال و الرسائل الكاثوليكيه ، أو رسائل بولس ، أو سفر الرؤيا ، و لكن يمكننا أن نتكلم فى نطاق أن الدارسين على وعى بحوالى ألف مخطوطة تقريبا .

تشكل مخطوطات الحرف الصغير الجزء الأعظم منها الى حد كبير ، و التي تعود الى القرن العاشر أو فتره متأخره عن هذا ، و لكن يوجد أيضا مخطوطات الحرف الكبير التي تعود الى فترة مبكره و لها أهمية رئيسيه ، و أقدمها و أهمها هي المخطوطه الفاتيكانية و التي توجد فى مكتبة الفاتيكان منذ عام ١٤٨١ م على الأقل ، و لكن بالرغم من استفادة البابا " سكستوس " منها فى طبعته للنسخه السبعينييه ، فإنها لم تحظ باهتمام كبير فيما يتعلق بالعهد الجديد .

كان لدى " بنتلى " ترتيبا مصنوعا منها ، و لكنه لم يستفد منه ، و قد استفاد الباحثون منها بدرجة تقل أو تكثر ، و لكن هذا لم يحدث الا بعد أن نقلت الى باريس بواسطة نابليون ، مع غنيمة أخرى من ايطاليا ، و شدد انتباه عالم ألماني يدعى " هج " الذى أعلن عن عمر هذه المخطوطه و قيمتها .

و عندما عادت الى روما بعد سقوط نابليون ، قامت سلطات الفاتيكان بحجبها عن الدارسين الأجانب ، لأنه كان لديهم أمل أن ينشروها هم بأنفسهم ، و لكن طبعتهم تأخرت حتى عام ١٨٥٧م ، و قد نفذت بشكل سىء جدا لدرجة أنها لم تكن نافعه ، و بالتالى فحتى هذه الفتره التي وصلنا اليها لم تكن المخطوطه الفاتيكانية معروفه أو تحظى بتقدير

كانت المخطوطتان الوحيدتان من الطبقة الأولى المعروفتان بشكل كامل هما المخطوطه السكندريه و مخطوطه بيزا ، و كلاهما فى انجلترا .

قام " والتون " و " ميل " و ناشرون آخرون بفحص المخطوطه السكندريه ، و تم نشرها بشكل كامل عام ١٧٨٦م ، و قد لاحظ الجميع أهميتها و تصدرها لأهم مخطوطات العهد الجديد .

كانت المخطوطه " بيزا " قد استخدمت بشكل محدود بواسطة " استفانوس " و " بيزا " ، و قام بفحصها بالكامل " والتون " و ناشرون آخرون ، و نشرت عام ١٧٩٣م بواسطة جامعة كامبريدج ، و لكن صفاتها الغريبه ، و اختلافاتها الملحوظه عن النص المقبول من الجميع ( الذى سنتكلم عنه بتفصيل لاحقا ) جعل الناس ينظرون اليها بشك ، و بالتالى لم يعول عليها كثيرا .

كانت هناك مخطوطتان جديدتان تعودان لفترة مبكره لأجزاء أخرى من العهد الجديد ، و هما المخطوطه " لاوديانوس " لسفر الأعمال فى أكسفورد ( نشرت بالكامل بواسطة " هيرن " فى عام ١٧١٥م ) ، و المخطوطه " كلارومونتانوس " لرسائل بولس فى باريس ، و كلاهما تعودان تقريبا الى القرن السادس .

سوف يتضح بالتالى أن الدارسين فى هذه الفتره لم تكن لديهم معرفة كبيره بالمخطوطات التي تعود الى زمن مبكر ، و بالتالى لا بد أن نلتمس لهم العذر فى عدم ملاحظتهم لأوجه الخلل فى النص الذى اعتادوا عليه .

لقد كانوا متأثرين بكمية المخطوطات الكبيره التي تعود الى فترة متأخره - مع بعض الاستثناءات البسيطة- ، و التي تحتوى معظمها تقريبا على النص البيزنطى المتأخر الذى ترسخ فى " النص المستلم " لاستفانوس .

بالرغم من ذلك ، أخذ البعض الخطوات الأولى فى تقييم الأدله بناء على أسس البحث العلمى، و كان " بنتلى " ليفعل ذلك لو ظهرت طبعته للنور ، و لكن هناك آخرون حققوا انجازا ما ، و بالرغم أن عملهم لم يلقى القبول التام من معاصريهم ، فإنه ينظر اليه بعين التقدير الآن .

هناك ثلاثة علماء يستحقون أن نذكرهم ، لأنهم وضعوا حجر الأساس لأسس النقد النصى للعهد الجديد التى نعمل بها اليوم .... أولهم هو "جاي ايه بنجل" و الذى قام فى الطبعة التى نشرت عام ١٧٣٤م - لأول مره- بتقسيم النصوص أو المستندات التى يستشهد بها ، و قد لاحظ أهمية الصفات المميزه لكل مجموعه منها ، و التى تفيد فى تقييم قيمة الشواهد ، و ليس فقط مجرد الاعتماد على كمية الشواهد .

قام بتقسيم الشواهد ( بما فيها الترجمات أو المخطوطات اليونانيه ) الى مجموعتين ، سماهما " المجموعه الأفريقيه" و " المجموعه الآسيويه" ، و الأولى تتضمن المستندات القديمه قليلة العدد ، و التى يبدو أنها انبثقت من مصر و شمال افريقيا ، و أما المجموعه الأخيره فتتضمن الكم الكبير من المخطوطات المتأخره ، و التى تشكل ما يعرف باسم " النص البيزنطى" أو " النص المستلم" .

قام " جاي اس سيملر " ( ١٧٦٧م) بتوسيع هذا التقسيم ليصبح ثلاثة اقسام :

**أ- السكندري :** و الذى نسبه الى أوريجين و الذى نسب اليه المخطوطات اليونانيه المبكره ، و الترجمات السيرياتيه و القبطيه و الإثيوبيه.

**ب- الشرقى :** و مركزه يقع فى أنطاكيه و القسطنطينيه و يتضمن الكم الهائل من المستندات .

**ج- الغربى :** و الذى يوجد فى الترجمات اللاتينيه و الآباء اللاتين .

أسهب فى هذه الأطروحه و مددها بشكل أوسع تلميذه " جاي جاي جريسباخ" ، العالم الشهير فى النقد الكتابى ، و الذى عاش فى القرن الثامن عشر ، و الذى قام فى ثلاث طبعات ظهرت ما بين أعوام ١٧٧٤م الى ١٨٠٥م بتطبيق تقسيم " سيملر" على المواد التى جمعها " ويتستين" ، و قام بتوزيع المخطوطات المتنوعه و الترجمات و أقوال الآباء الى مجموعاتها الخاصه بكل دقه .

فى المجموعه السكندريه ، قام بوضع ثلاثه من مخطوطات الحروف الكبيره ( بما فيها المخطوطه الأفرائيميه -المبكره و لكن غير كامله- فى باريس) ، و سته من مخطوطات الحروف الصغيره ، و

الترجمات القبطية و الأثيوبية و الأرمنية و السيرياتية المتأخره ( التي تعرف باسم الهيراقليه ) و اقتباسات أوريجين و اكليمندس السكندري و يوسابيوس .

فى المجموعه الغربيه ، وضع المخطوطه بيزا و الترجمات اللاتينيه و أحيانا البشيتا السريانيه .

فى المجموعه الشرقيه أو القسطنطينيه ، قام بوضع المخطوطه السكندريه و المخطوطات المتأخره .

و كما هو الحال عند " بنجيل " و " سيملر " فقد نظر الى المجموعات الصغيره التي تتضمن الشواهد المبكره بوصفها ذات مقام أعلى من المجموعات التي تتضمن أعداد كبيره من المخطوطات المتأخره مثل " المجموعه القسطنطينيه أو البيزنطيه " .

ان هذا التقسيم برغم تعديله بواسطه النقد الأدق فى بعض جزئياته ، يظل بشكل عام حجر الأساس لنظرية النقد الحديثه .

لقد أسس بناء على ملاحظه وجود روابط داخلية ما بين بعض المستندات ، و التي تدل على أن هذه المستندات تعود فى أصلها الى مستند مشترك أو عدة مستندات مشتركه .... و الأمر الثانى أن " قيمه " مفضله على " الكميه " .... و الأمر الثالث أنه يمكن التعرف على " قيمة المستند " بناء على الاحتماليه الداخليه .

بناء على هذه الأسس ، اتضح ان كمية المستندات الكثيره التي تعود الى عصر متأخر لا تشكل سوى صورة متأخره من النص ، و اننا اذا أردنا الوصول الى الحقيقه فعلينا أن ننظر الى مجموعه الشواهد الصغيره التي تسبق هذه المستندات المتأخره فى الزمن أو التي لم تتأثر بالموثرات التي تعرضت لها هذه المستندات المتأخره .

كان هذا المبدأ مرفوضاً تماماً فى العصر الذى ظهر فيه ، و حدث نزاع شديد بخصوصه كما سنرى لاحقاً ، و لكنه المبدأ الذى تم تطبيقه بشكل عالمى بواسطه المحررين للنصوص الكلاسيكيه القديمه ، و الذى يقبله الآن كل علماء النقد الكتابي . و سوف نرى المراحل الأخيره من النزاع عند حديثنا عن الترجمه الإنجليزيه المنقحه لعام ١٨٨١ م .

## Chapter 7 The Revision of the Text

الفصل السابع

### تنقيح النص

<http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb7.html>

وصلنا الآن الى نقطه تبعد بمائة عام فقط من زمننا الحاضر(يقصد منتصف الخمسينات من القرن الماضي) ، عندما بدأت انطلاقة جديده فى مجال النقد النصى ، و انفتحت فتره حافله بالأحداث المثيره ، بها الكثير من الخلافات الحيويه و الاكتشافات الرائعه .

بحلول عام ١٨٣٠م ، كما رأينا ، تم التوصل الى مرحلة هامه من خلال أعمال " شولز " و سلفه ، حيث جرى جمع الكثير من الأدله و فهرستها لتكون جاهزة تحت أيدى العلماء و جاهزة لاستخدامها .

كانت هناك عدة جهود أخرى ، و بصفة خاصه بواسطة " جريسباخ " ، من أجل بلورة مبادئ علميه لاستخدام هذه الأدله ، و لكنها لم تلق قبولا واسعا من معاصريه .

حان وقت جديد و تحت ضغط الروح النقدية الشائعه فى أواسط القرن التاسع عشر ، فقد تهيأ الوضع لبداية جديده تتوافر لها ظروف نجاح أفضل ، و أمكن أن تبدأ انطلاقة جديده و التى سرت بقوة أكبر حتى يومنا الحالى .

كان الرائد الرئيسى فى هذه الحركه عالم ألمانى هو " كارل لاشمان " ، و الذى تدرب كعالم كلاسيكى ، و قام بنشر بعض النصوص الكلاسيكيه ، و الذى تبين له أن المشكله التى تقابل العلماء الراغبين فى الوصول الى نص العهد الجديد الحقيقى من خلال المخطوطات المتنوعه و التى تم تناقلها عبر التاريخ حتى وصلت الينا ، هى بعينها نفس المشكله التى تواجه العلماء الذين يرغبون فى نشر أعمال ل " ثيوسيدس " أو " افلاطون " ، و أنه لا بد أن يجرى التعامل مع نص العهد الجديد بنفس الطريقه .

من المحتمل أن المخطوطات الأقدم قد عانت من الأخطاء بدرجة أقل ، و لهذا رأوا أنه من الواجب أن ندرسها أولا ، مع عدم اغفال أن هذه المخطوطات قد تحتوى على أخطاء هى الأخرى .

و يمكننا أن نهمل كمية المخطوطات الكبيره التى تعود لفترة متأخره .

جرى تنحية النص المستلم لـ " استفانوس " ، و جرى اعداد نص جديد اعتمادا على أقدم المستندات التي توفرت لديه ، و التي اشتملت على المخطوطة السكندرية ، و الفاتيكانية ( و التي لم تفحص بدقة كافيه حتى ذلك الوقت ) ، و الافرايميه ، و بيزا ، و كلارومونتانوس ، و لوديانوس ، و قليلا من القطع من مخطوطات الحروف الكبيره ، و أقدم مخطوطتين لـ "الفولجاتا اللاتينية" ، و كتابات أربعة أو خمسة من أقدم آباء الكنيسة .

و لم يجر الاعتماد على الترجمة السيرياتيه أو القبطيه ، لأنه لم يكن يعرف هاتين اللغتين و حتى يستبعد حدسه الشخصى ، اتبع فى كل حاله الأغلب من بين مستنداته التي اعتمد عليها ، راجيا فى النهايه - ان لم يصل الى النص الأصيل - أن يصل على الأقل الى النص المعروف فى وقت قبول المسيحيه بواسطة الامبراطوريه الرومانيه .

بدأ بطباعة طبعه صغيره من العهد الجديد فى عام ١٨٣١م ، تحتوى على نصه المنقح مع توضيحات بسيطه جدا تبين على أى أساس توصل الى هذا النص ، و أتبعه فى عام ١٨٤٢-١٨٥٠م بطبعة كبيره ، تحتوى على الأدله بشكل أوسع و على الأسس التي اعتمد عليها فى نقده .

لم يكن عمله متقنا تماما ، و كانت المواد التي اعتمد عليها أقل بكثير مما لدينا اليوم ، و لكن بسبب رفضه الصريح للنص المستلم لعام ١٥٥٠م ، و استخدامه الجريء لعلم النقد النصى و تطبيقه له على مشاكل الكتاب المقدس ، نستطيع أن نقول أنه قدم خدمة جليله ، و أشعل نارا لا يزال أوارها حتى اليوم . حتى تلك اللحظه ، كان البحث عن المخطوطات يجرى فى الأماكن الشائعه ، و كان مجرد فهرسه و فى بعض الأحيان فحص لهذه المجلدات الموجوده على أرفف الجامعات فى أوربا .

الآن ، يبرز شباب على مسرح الأحداث ، و الذى نقل نطاق البحث الى أماكن أبعد ، و فى مكاتب أبعد ، و أضاف عددا من الاضافات المهمه الى القائمه أكثر من أى عالم آخر قبله أو بعده ، و الذى توج مجهوده بأعظم عمل مدهش فى تاريخ الحياه العلميه ، بأن أظهر أعظم نسختين للكتاب المقدس .

هذا الشاب هو " قسطنطين تشيندروف " ( ١٨١٥ - ١٨٧٤ ) ، و الذى فور حصوله على درجته العلميه فى اللاهوت من " ليبزيج " فى عام ١٨٤٠م ، أخذ عهدا على نفسه بالبحث عن كل قطعه من المخطوطات ذات الحروف الكبيره و نشرها ، سويا مع بعض المخطوطات ذات الحروف الصغيره .

ان قائمة اكتشافاته مذهشة بالفعل ، فقد اكتشف و لأول مره ثمانية عشره مخطوطه من مخطوطات الحروف الكبيره ( كلها باستثناء خمسه عباره عن قطع صغيره) و ستة مخطوطات من مخطوطات الحروف الصغيره ، و كان أول ناشر لخمسة و عشرين من مخطوطات الحروف الكبيره ( كلها قطع) ، و نشر أحد عشر غيرها أيضا ، بعضها ( مثل الفاتيكاويه ، الافرايميه ، كلارومونتانوس ، لاوديانوس ) تحتل مقاما فى الصdraه ، و قام بنسخ أربعة أخرى ، و بفحص ثلاثة عشر .

و باستثناء المخطوطه السكندريه و مخطوطه بيزا ، لم تكن هناك مخطوطه من مخطوطات الحروف الكبيره و التى لها فائدة مهمه بالفعل لم يسهم فيها " تشيندروف " بمجهود قل أو كثر . فى تلك الاثناء كان يخرج الطبعة تلو الأخرى ، و التى كانت تتضمن نتائج اكتشافاته .

و بصفة اجماليه فقد أخرج ثمان طبعات للعهد الجديد اليونانى ، و أربعة ل " اللاتينى " ، و أربعة للترجمه السبعينيه ، بجوار نصوص لأناجيل و رسائل أبوكريفيه ، بالإضافة لطبعات من مخطوطات منفصله .

و سيرا على خطى " لاشمان " ، فقد ابتعد كلية عن النص المستلم ، و اعتمد بصورة رئيسيه على المخطوطات الأقدم ، و لكن نصه الذى أعاد بناءه تقلب كثيرا بناء على دراساته الحديثه و ما كان يكتشفه حديثا ، و بالتالى فإن اسهامه فى مجال "اعادة بناء النص " أقل أهميه من اسهاماته بإضافة "مواد" جديده الى مجال النقد .

على الرغم من هذا ، فإن طبعته الأخيره من العهد الجديد ( ١٨٥٩-١٨٧٢ ) مع جهازها النقدى المتكامل ، ظلت هى الطبعة القياسيه عند العلماء ، و حاليا فقط يجرى اعداد بديل لها عن طريق انتاج طبعه جديده فى انجلترا وفقا لنفس المنهج ، و لكن الطبعه الجديده تحتوى على نتائج الاكتشافات الحديثه التى لم يعش " تشيندروف " حتى يراها .

و لكن أعظم اكتشافاته هو اكتشاف المخطوطه السينائيه ، و نشر المخطوطه الفاتيكاويه .

ان قصة اكتشاف المخطوطه السينائيه قد تداولها الناس كثيرا فى الفتره الأخيره بسبب امتلاك المتحف البريطانى لهذه المخطوطه من حكومة روسيا السوفيتيه ، و ظهرت العديد من الأساطير بخصوصها ، و التى صدقها بعض السذج ، و لهذا يجدر بنا أن نعيد عليكم قصة اكتشافها .

فى الواقع ، انها قصة رومانسيه بقدر كاف ، كان تشيندروف يبلغ من العمر ٢٩ عاما ، و كان له ثلاث طبعات من العهد الجديد ، و كان يقوم بأبحاثه تحت رعاية الملك " فريدريك أغسطس " ملك ساكسونيا .

أثناء رحلة " تشيندروف " مر على دير سانت كاترين فى جبل سيناء ، و هناك و وفقا لقصته ( و التى نجحت بكل جداره أن تقاوم كل النقد الذى وجه لها من أجل تكذيبه ) رأى فى أحد الايام سله بها عدد من أوراق لأحد الرقوق ، وعليها كتابه من نوع الحروف الكبيره ، و التى علم أنها ستدمر فوراً كما جرى نفس الأمر مع العديد من أوراق الرقوق قبلها .

طلبها تشيندروف و قد سمح له أن يحتفظ بها ، و عددها ثلاثه و أربعون ، و التى ثبت اشتمالها على أجزاء من الترجمة السبعينية ، من كتب أخبار الأيام الأول ، أرميا ، نحما ، و استير ، مكتوبه بيد يظهر عليها أنها أقدم من أى شىء رآه قبل ذلك .

و قد رأى أيضا - و لكن لم يسمح له أن يأخذها معه - عددا من الأوراق من كتب اشعيا و المكابيين ، و لم يكن هناك ما يشير الى أن هذه المخطوطه احتوت فى يوم من الأيام على العهد الجديد .

و لكن على أى حال ، أن تحتفظ بثلاث و أربعين ورقه من الترجمة السبعينية أقدم بقرن تقريبا من المخطوطه السكندريه أمر جيد ، و قد عاد تشيندروف بهذا النصر الى " ليبزيج " و أودع كنزه فى مكتبة الجامعه و عليها اسم " فريدريك أغسطس " ، و قام بنشرها ، و لكنه كان حريصا ألا يخبر أحدا عن المكان الذى عثر فيه على هذا الاكتشاف

كان تشيندروف يعلم أنه لا تزال أجزاء متبقية من هذه المخطوطه يتوجب عليه أن يقتنيها ، و لم يشأ أن يلف نظر أى انسان آخر الى هذه المسأله ، و لهذا فقد اكتفى بأن يقول أن هذه الأوراق يبدو عليها أنها من مصر أو من المناطق المجاوره لمصر ، و قد كان هذا صحيحا ، و لكنه جزء صغير من الحقيقه .

بعد ذلك بتسع سنوات ، تمكن أن يزور سيناء مرة أخرى ، و لكن لم يصل الى سمعه أية أخبار عن هذه المخطوطه ، و اعتقد أنه ربما يكون قد تحصل عليها مسافر آخر محظوظ ، و ربما يكون ضابطا انجليزيا تنشرت الشائعات حتى وصلت الى مسامعه .

بعد ذلك بست سنوات عاد مرة أخرى ، و كان يعمل على المخطوطات الموجوده فى ذلك الدير ، و لكن لم يصل الى مسامعه أية أنباء عن كنزه المفقود بعد ، و فى مساء اليوم الأخير من اقامته ، انتهز فرصة و عرض على مضيفه فى الدير نسخة لطبعه من الترجمة السبعينية و التى كان قد أصدرها منذ سنوات قليلة .

حينها ، أخبره مضيفه فى الدير أنه أيضا يمتلك نسخة من الترجمة السبعينية ، و تناول من على الرف حزمه ملفوفة فى قماش ، و عرضها على تشيندروف الذى أصيب بالدهشه ، فقد تبين له أنها تنتمى لمخطوطته التى يبحث عنها .

لقد كانت جائزة تفوق أقصى تصوراته ، ليس فقط أنه وجد ١٩٩ ورقة أخرى من العهد القديم ، و لكنه وجد أيضا العهد الجديد كاملا من بدايته لنهايته و معه رسالة برنابا و كتاب راعى هرماس .

عكف تشيندروف - المفعم بالسعادة- على نسخ رسالة برنابا طوال الليل ، و تساعل عن امكانية أن يصطحب المخطوطه معه الى القاهره من أجل أن ينسخها .

كان رئيس الدير غائبا ، و قد اعترض أحد الرهبان ، و بالتالى فقد غادر تشيندروف بدون هذه المخطوطه ، و لكن لما عرض الأمر على رئيس الدير فى القاهره ، و قد كان الدير له فرع هناك ، وافق على ذلك ، و أرسل أحدهم على جمل ليحضرها ل " تشيندروف " ، الذى بدأ هو و مساعدوه بنسخ المخطوطه ورقة تلو ورقة .

فى تلك الأثناء ، اقترح تشيندروف أن يعرض الرهبان المخطوطه على القيصر حامى الكنيسه اليونانيه ، و بما أن الرهبان رغبوا فى استمالة القيصر بخصوص انتخابات متنازع عليها جرت فى أسقفية سيناء ، فقد مالوا الى قبول هذا العرض .

استمرت المفاوضات لفترة طويله ، كما هو معتاد فى الشرق ، و لكن بعد تسعة شهور ، سمح ل " تشيندروف " أن يصطحب المخطوطه معه الى " سانت بترسبرج " لكى يراقب طباعتها ، و بعد فترة قصيره تم تعيين رئيس الأساقفه ذلك فى منصبه كما كان يأمل.

كان تشيندروف يعمل باتفاق تام مع رؤساء الدير ، و لما تأخر القيصر فى رد الهديه و التى كانت تنتظر كعادة شرفيه ، تدخل تشيندروف مرة ثانية ، و جمع مبلغا كبيرا من المال ( فى تلك الأيام ) حوالى ٩٠٠٠ روبل ، و عددا من أدوات الزينه و وهبها لهم .

أثنى كل المعاصرين على ما فعله تشيندروف ، فقد كان الرهبان ( و الذين لم يكونوا يقدرّون المخطوطه فى بداية الأمر ) يرغبون فى جائزة قيمه نظيرها .

أما الأجيال التاليه فهى فقط التى ندمت على زرع الطمع فى نفوس هؤلاء الرهبان ، و لكن فى جيل تشيندروف الذى أعطى الرهبان هذه العطيه ، كان الجميع راضيا ، و قد ظل تشيندروف على علاقة طيبة بهم الى آخر حياته .

لقد كان تشيندروف راضيا بلا شك ، فقد أظهر الى النور مخطوطة تحتوى على كل العهد الجديد تقريبا ، تقريبا نصف العهد القديم ، و هى أقدم بحوالى مائة عام من أى مخطوطه أخرى كانت موجوده حينها باستثناء المخطوطه الفاتيكانية غير السليمه بدرجة كبيره .

ان المخطوطة السينائية كتاب رائع ، مكتوبه فى أربعة أعمده و بأجمل الخطوط المستخدمه فى الحروف الكبيره ، و على أوراق رقوق جيده تبلغ قياساتها حوالى خمسة عشر بوصه فى ثلاثة عشر و نصف بوصه ، و سليمه بنحو جيد .

نشرها تشيندروف كاملة فى صورة نسخه عام ١٨٦٢ م ، و قد عرضت بعض أوراقها فى معرض لندن العظيم فى ذلك العام ، و فى عام ١٩١١م نشرت صحافة جامعة أكسفورد صور فوتوغرافيه من العهد الجديد ، و أعقبتها بصور فوتوغرافيه للعهد القديم عام ١٩٢٢م ، بناء على الصور التى التقطها البروفيسور " كيرسوب ليك " و تحت رئاسته .

ظلت المخطوطه فى " سانت بيترسبرج " حوالى ثلاثة أرباع القرن ، الى أن تمكنت الحكومه السوفيتيه من شرائها ، و بعد مفاوضات مطوله دخلت الى المتحف البريطانى فى وقت الكريسماس ، ١٩٣٣م ، و هناك - كما نأمل - وصلت الى مكانها الأخير ، جنبا الى جنب مع المخطوطه السكندريه .

واكب اكتشاف هذه المخطوطه حادث هزلى ، و الذى طفا على سطح الأحداث فى وقت شرائها بواسطة المتحف البريطانى .

كان هناك رجل يونانى مبدع اسمه " سيمونيدز " ، أحضر الى انجلترا حوالى عام ١٨٥٥م بعض المخطوطات ، و من بينها مؤلف يزعم أنه تاريخ لمصر كتبه مؤلف يونانى اسمه " أورانيوس " .

و قد ترك هذا أثرا حتى على بعض النخبه ، فقد بدأ عالم ألمانى بارز يدعى " ديندروف " بإعداد طبعة منها من أجل صحيفة أكسفورد ، و قد طبعت بعض صفحاتها بالفعل ، الى أن لاحظ عالم ألمانى آخر أن الأحداث الزمنية المسجله بها منقوله من عمل معاصر بدون أدنى شك .

لقد كان التزوير واضحا ، و تم إيقاف العمل على الفور ، و الأوراق التى بقيت منها تثير الفضول .

( و أيضا يمكن أن يضاف أن "سيمونيدز" زعم أنه عثر من بين بعض المجموعات المصريه التى توجد عند رجل من ليفربول على مخطوطه للقديس " متى " كتبت بعد خمس عشرة عام من الصعود ، و أجزاء من مخطوطات تعود للقرن الأول لرسائل القديس يعقوب و القديس يهوذا ، مع أشياء أخرى مدهشه ، و التى نشرها فى نفس عام نشر المخطوطه السينائية ، و لكنها أخفقت فى اثبات أصالتها ، و لا يزال من

الممكن أن تشاهدها حتى اليوم فى ليفربول ، و أن تتعرف كيف أن العلم بالبرديات كان قليلا حينها ( بسبب هذه الأحداث ، فقد أقحم تشيندروف فى الجدل الدائر حول " كتاب أورانيوس " و قد تدمر ضده " سيمونيدز " ، و الذى ادعى أن " كتاب أورانيوس " عمل أصلى ، بينما أنه هو بنفسه قد قام على نسخ كل المخطوطه السينائية فى مدة ستة شهور فى عام ١٨٤٠ م فى جبل " آثوس " اعتمادا على طبعه فى موسكو للكتاب المقدس اليونانى .

ان هذه القصة تعج بالمستحيلات ، ففي عام ١٨٤٠م كان " سيمونيدز " لا يزال فى الخامسة عشره من عمره ، و لم يكن من الممكن له أن يتحصل على ٣٥٠ ورقة من رق قديم ، و لا يمكن له أيضا أن ينسخها فى الوقت الذى زعمه .

ان هذه المخطوطه لم تكتبها يد واحده ، و لكن بواسطة ثلاثة نساخ على الأقل ، و عليها تصحيحات قام بها عدة نساخ آخرون ، و لا يوجد نسخه لكتاب مقدس فى موسكو يمكن أن تكون قد نسخت منه ، و بالتالى فإن قصة " سيمونيدز " تعتبر واحده من الجرائم الهزليه ، انها طريفه و لكنها لا تستحق أن يلتفت لها و لو للحظة واحده .

قام تشيندروف بنشر المخطوطه السينائية فى عام ١٨٦٢م ، ثم حول اهتمامه بعد ذلك الى المخطوطه الفاتيكانية ، و التى كان قد نشر لها طبعتان بواسطة الكاردينال " ماى " فى أعوام ١٨٥٧م و ١٨٥٩م ، و التى كان بينهما اختلافات كثيره لدرجة أنه لا يمكن الوثوق بأى منهما .

زار " تشيندروف " روما فى عام ١٨٦٦ ، و بصعوبة بالغه سمح له أن يفحص بعض الفقرات المحدده من المخطوطه الفاتيكانية فى مدة أربعة عشر عاما ، و خلال ثلاث ساعات فقط من العمل يوميا ، و خارج نطاق هذا الإذن الذى حصل عليه فقد تمكن من نسخ عشرين صفحه بالكامل ، ثم حجبت المخطوطه بعد ذلك .

بالرغم من ذلك ، فقد تمكن - بناء على نتائج بحثه- أن ينشر فى عام ١٨٦٧م طبعة قطعت شوطا طويلا فى تقديم الأدله الخاصه بهذه المخطوطه بين أيدي العلماء ، و قد أكمل هذا العمل فى عام ١٨٦٨م بطبعة للعهد الجديد (تبعها بعد عدة أعوام العهد القديم ) أعدت من أجل الفاتيكان خاصة بواسطة " فيرسيلونى " و " كوزا " .

و بهذه الطريقه ، فقد امتلك دارسو العهد الجديد بحلول عام ١٨٦٨م نسختين عظيمتين للكتاب المقدس أقدم بمائة عام مما كان بحوزتهم حينذاك .

و بالتالى فقد وجد دافع قوى من أجل القيام بعملية تنقيح دقيقه للنص اليونانى الشائع الاستعمال ، لأن هاتين المخطوطتين الجديتين لا تدعان النص المستلم و مع ذلك فإن كل الدارسين تقريبا اعتبروهما ذات مقام أعلى من النص المستلم .

أصدر تشيندروف نفسه فى عام ١٩٦٩-١٨٧٢م نسا منقحا للعهد الجديد معتمدا على المخطوطتين السينائية و الفاتيكاية بصورة رئيسيه ، مع جهاز نقدى متكامل للقراءات المختلفه فى كل النصوص المهمه الموجوده و الترجمات الرئيسيه و اقتباسات الآباء الأوائل .

و تظل هذه الطبعه أكثر النسخ نفعا للعلماء حتى يومنا هذا ، بالرغم من احتياجنا الى الانتفاع بنتائج الاكتشافات الجديده و التى يتوجب علينا أن نشرحها ، و قد قامت بهذه المهمه لجنه انجليزيه ، و التى نشر أول جزء من عملها ( انجيل مرقص ، نشر بواسطة

Rev. S. C. E. Legg )

منذ فتره ليست بالبعيده . فى انجلترا خصوصا ، و حيث كانت هناك رغبة قويه فى القيام بعملية التنقيح ، و قد لببت هذه الرغبه بطريقتين .

من ناحيه ، فقد قام عالمان بارزان من كامبريدج هما ويستكوت و هورت بإعداد نص يونانى منقح للعهد الجديد ، مع شرح كامل للأسس التى سار عليها عملهما ، و من ناحيه أخرى ، فقد عين المجمع الكنسى الإنجيلى فى كاتربرى لجنة فى عام ١٨٧٠م مهمتها اعداد طبعه منقحه للكتاب المقدس الموجود باللغه الإنجليزيه .

و قد سار العملان جنبا الى جنب ، و قد قدمت نتائج العملين الى العالم بصوره متزامنه فى مايو ١٨٨١م لقد كان ويستكوت و هورت من أعضاء لجنة المراجعة ، و تحملا نصيبا كبيرا من العمل فيها و بالتالى فإن النسخه المنقحه و ان كانت لا تعبر عن رأيهما بدقه ، الا أنها مصطبغه بأرائهما بشكل كبير ، و كان لطبعتهما تأثير تاريخى عظيم على كل مسار النقد النصى اللاحق لهما ، لدرجة أنه من الضرورى أن نفهم تعليقهما و النظريات التى أرسوها حتى نتفهم المشكلات التى يجب أن نتعامل معها فى يومنا هذا .

لقد استخدم "ويستكوت و هورت" المواد التي جمعها تشيندروف الاستخدام الكامل ، و في الحقيقة ، فإن أهم ميزه لعملهما هي الأهمية الكبيرة التي أضفوها على المخطوطة الفاتيكانيه التي اعتبروها في المقام الأول ، ثم المخطوطة السينائييه التي اعتبروها في المقام الثاني بعدها .

و سيراً على القواعد التي أرساها "جريسباخ" ، كما شرحنا بالأعلى ، فقد قسموا كل المستندات الى أربع عائلات :

١- مجموعة سموها " المجموعة المحايدة " و يمثلها بصورة رئيسيه المخطوطة الفاتيكانيه و المخطوطة السينائييه ، و يدعها بصورة تزيد أو تنقص حوالى ثمانية أو عشرة مخطوطات متأخره من مخطوطات الحرف الكبير ، و عدد من مخطوطات الحروف الصغيره التي لم يطرأ عليها - بصورة تزيد أو تنقص - تنقيح الى النص القياسى ، و عدد من الترجمات القبطيه ( و التي كان اقدمها و هي " الترجمة الصعيديه " غير معروفه بشكل جيد) ، و العالم السكندرى الكبير " أوريجين " الذى يعود الى أوائل القرن الثالث الميلادى .

٢- مجموعة أخرى صغيره و غير محددة المعالم ، وجدت في مصر ، و لكنها ليست متوافقه مع "مجموعة المخطوطة الفاتيكانيه " ، و التي أسموها " المجموعة السكندريه " .

٣- مجموعة أخرى اسموها " المجموعة الغربيه " ، لأن ما يمثلها بصورة رئيسيه هي الترجمة اللاتينيه القديمه ، و المخطوطة بيزا ( و التي يوجد بها نص لاتينى بجانب نص يونانى ) ، و يوجد آثار لها في العديد من مخطوطات الحرف الصغير ، و المخطوطة السيريانيه القديمه الوحيده التي كانت معروفه حينها ، و فوق كل ما سبق ، كل اقتباسات آباء الكنيسه الأوائل تقريبا ، و هذه العائله لها أهمية بسبب عمرها ، و يميزها انحرافها الشديد ( خصوصا في سفر لوقا و سفر الأعمال ) عن كل من " المجموعة المحايده " ، و عن " النص المستلم " .

٤- عدد كبير من المستندات المتأخره و التي أسموها " المجموعة السيريانيه " ، لأنهم ظنوا أن هذا النوع من النصوص ، و الذى ساد في كل أرجاء الكنيسه الشرقيه فى نهاية المطاف يعود أصله الى عمل تنقيحى بدأ فى المناطق المجاوره لأنطاكيه التي توجد فى سوريا ، و ذلك تقريبا عند أواخر القرن الرابع الميلادى .

تم اقضاء "المجموعه السيربانيه " كما فعل جربسباخ و لاشمان ، لأن (كما سبقا و قالا لأول مره ) ليس فقط أن المستندات التي تحتويها متأخره زمنيا ، و لكن أيضا لأنه لا توجد قراءه خاصه بها عند أى كاتب قبل " ذهبى الفم " ، و الذى كان يعمل فى أنطاكيه فى أواخر سنوات القرن الرابع .

و قد اعتبرا " النص الغربى " أقل فى قيمه من " النص المحايد " بناء على الدليل الداخلى ، و أن قيمته تقل أيضا بسبب أن شواهدة مختلفه كثيرا فيما بينها .

قال ويستكوت و هورت أن "النص السكندرى" يختلف مع "النص المحايد" فى تفاصيل غير ذات قيمه ، و لكنهما اعتقدا أن " النص المحايد " و بالأخص المخطوطه الفاتيكانية قد وصلت الينا دون أن يطرأ عليها فساد مؤثر فى العصور القديمه .

و بالتالى فقد ألقوا بكل ثقلهم و ايمانهم على " المجموعه المحايده " فقط ، و لم يفارقوا ما تقول به المخطوطه الفاتيكانية إلا فى مواضع معدوده قليله ، أو فى المواضع التي يظهر فيها وجود خطأ من الناسخ بكل جلاء .

عن طريق ويستكوت و هورت ، فإن الطالب الذى يدرس الكتاب المقدس قد امتلك أخيرا نصا يونانيا مؤسسا على أقدم المستندات ، و معه نظريه نقديه متكامله تدعم هذا النص .

و قد امتلك القارىء الإنجليزى فى " الترجمة المنقحه " ترجمه و إن لم تكن قد أخذت مباشرة أو بالكامل من نص ويستكوت و هورت ، الا أنها على الأقل أصح بكثير من " النص المستلم " الذى كان بين يدي صناع " الترجمة المعتمده " ، و التي شاع استخدامها فى العالم منذ ذاك .....حتى الآن كان المكسب واضحا .

بالرغم من ذلك ، و لسوء الحظ ، فإن المترجمين لم يطيعوا التعليمات التي أمروا بها ، بألا يدخلوا تغييرات بقدر الإمكان على نص " الترجمة المعتمده " ، مع أداء عملهم بإخلاص فى نفس الوقت، و لكن من الواضح أنهم فسروا معنى " الإخلاص " على نطاق أوسع .

هناك عدد من التغييرات الطفيفه تسببت فيها الحذلقه العلميه ، التي لم تراعى النظم الداخلى لتراث مترجمى الملك جيمس ، و تسببت بصد القارىء و الذى وجد أن أشهر الفقرات فى أشهر المواضع من كتابه المقدس ( الأناجيل) قد قدمت له بصوره مغايره دون وجود تفسير مقنع لهذا الأمر .

و بالتالى ، أثر هذا تأثيرا سلبيا عظيما على قبول الناس ل " النسخة المنقحة " كبديل ل " النسخة المعتمده " ، و لكن لا يجب علينا فى ذات الوقت ألا نغفل عن مزايا هذه الترجمة - أى الترجمة المنقحة - .

حيثما يكون الإختلاف بين الترجمتين بسبب النص المترجم ذاته ، فمن الواضح جدا أن ما ورد فى " الترجمة المنقحة " هو الصحيح ، بالرغم أن بعض العلماء المعاصرين قد يفضلون أن توضع القراءات المغايره فى الهامش فى بعض الحالات ( بسبب تحفظهم الشديد فى قبول القراءات المغايره ) .

كذلك ، فإن بعض الصعوبات التى كانت توجد فى " الرسائل " قد انجلت ، بسبب اتضاح المعنى الذى كان يقصده بولس نتيجة الدراسات المضمنيه .... كان للتغيرات التى حدثت على نص الأناجيل الأثر السلبى الأكبر ، و بما أن هذه الكتب - أى الأناجيل - كانت الأكثر شيوعا بين الناس ، فقد أثرت على حكم الناس على الترجمة كلها بالسلب .

علاوه على ما سبق ، فإن " الترجمة المنقحة للعهد القديم " و التى صدرت بعد ذلك فى عام ١٨٨٥ م ، لم تتعرض لنفس النقد السابق ، لأنه لم يتوافق بين أيدي المترجمين نص جديد ، فقد كان النص العبرى بين أيديهم هو نفس النص الذى يعود لعام ١٦١١ م ، و كذلك لأنهم لم يتعهدوا أن يدخلوا تغييرات من " الترجمة السبعينية " .

من ناحية أخرى ، فإن فهم العبريه قد أحدث تقدما هائلا منذ زمن " الترجمة المعتمده " ، و كان بوسع المترجمين أن يلقوا الضوء على العديد من الفقرات الغامضه و خصوصا تلك التى توجد فى كتب الأنبياء .

بشكل اجمالى ، فقد كانوا حذرين من ادخال أية تعديلات الا اذا تطلبها نظم الكلام ، و قد كانوا يتعاملون - فى معظم الأحيان - مع نص ليس مألوف لدى الناس بعكس الأناجيل ، و بالتالى فإن عملهم هذا لم يلق تدمرا واسعا ، و قد اعترف بنفع هذا العمل بشكل عام .

ان أى طالب جاد يدرس الكتاب المقدس بالإنجليزية و يهمل فى دراسته " الترجمة المنقحة " سيخسر الكثير بكل تأكيد .

صحيح ، أن " الترجمة المنقحة " لا تمثل أعظم الأعمال باللغه الإنجليزية ، و صحيح أنها لا تقص علينا

القصة المقدسه بلغة ملوكية فخمه ، الا أنها تعطينا نصا أكثر دقه خاضعا لمقاييس البحث العلمى بدرجة أكبر ، و اذا أردنا أن نتأكد من المعنى الذى يقصده الكتاب المقدس ، فلا بد أن نحرص على مطالعة " النسخه المنقحه "

على كل طالب يرغب فى دراسة الكتاب المقدس أن ينتفع بكلتا الترجمتين ، فأحدهما تفيده فى إيضاح المعنى بناء على التراث الأدبى المشروح بشكل كبير ، و الأخرى تفيده فى معرفة النص الأدق و المعنى الحقيقى لكلمة الحياه .

## Chapter 8 The Age of Discoveries

الفصل الثامن

### عصر الاكتشافات

<http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb8.html>

كان نشر "النسخة المنقحة" للعهد الجديد-RV- بواسطة صحافة الجامعتين في السابع عشر من مايو عام ١٨٨١م الحدث الأكثر أهمية في عالم النشر... كان الفضول عظيما لدى الناس ، و كان الطلب حارا من أجل وجود نسخ قديمه ، و قد دفعت رشاوى بمقدار خمسة آلاف جنيه من أجل الحصول على نسخ مقدما دون جدوى .

و قد باعت صحافة أكسفورد وحدها حوالي مليون نسخة في اليوم الأول ، و قد سدت الشوارع ما حول " باترنوستر رو " بعدة عربات تحمل هذه النسخ من أجل توزيعها .

بعد ذلك بخمسة أيام ، قامت جريدتان في شيكاغو بطبع الكتاب كاملا ، كملحق للعدد الرئيسي لهما ، و قد استلم نصف النص بواسطة البرق قبل أن تتوفر النسخ الفعلية .

أعقب ذلك فترة مليئة بالجدل ، فقد هاجم بعض العلماء ( على رأسهم العميد برجون ) Burgon الترجمة الجديدة بكل ضراوه ، و رفضوا أن يتخلوا عن " النص المستلم " ، و أكدوا على أن السلطه الكنسية هي الأثقل في الميزان اذا ما قورنت بدليل المخطوطات القديمه و قوانين النقد النصي .

و قد كان يدعم هؤلاء العلماء احجام الناس أن يقبلوا أى تغيير يطرأ على الكلمات التى ألفوها و أحبواها فى الكتاب المقدس ، و بالتالى قابلت الترجمة الجديده عاصفة عاتيه فى طريقها .

كان قرار العلماء فى جانب "النسخة المنقحة" بشكل كبير ، و مضاد للنص المستلم القديم ، و يمكن قول هذا بكل تأكيد ، و لكن الانتقاد لعيوبها الأدبيه ازداد بمرور الوقت و لم ينقص .

مع ازدياد معرفتنا ( يرجع جزء من ذلك الى اكتشاف مخطوطات يونانيه جديده ) باليونانيه التى كانت مستعملة فى القرن الأول الميلادى ، وضح لنا أن التغييرات التى أدخلها المنقحون تعود الى تبنيهم

المتحذلق لمبادئ اليونانية الكلاسيكية و تطبيقها على اليونانية الشعبية التي كانت تتجاهل هذه الحذقات ، و بالتالى فقد استقر الرأى الى النتائج النهائية التي سنشرحها فى نهاية هذا الفصل .

ربما بدا الأمر ، و بكل تأكيد أنه بدا على هذا النحو ، أن فى عام ١٨٨١م ، و بالرغم مما سبق ، أننا قد وصلنا الى نهاية مرحلة معينه ، فقد أصبح لدى العلماء نص يونانى جديد مؤسس على أقدم المستندات و متوافق مع أفضل مبادئ النقد النصى ، و أصبح لدى القراء الإنجليز نسخة منقحة من الكتاب المقدس باللغه الإنجليزیه مؤسسه على هذا النص اليونانى .

قد بدا حينها أنه لم يعد هناك ما يمكن اضافته أو عمله ، و أن كل ما عليهم فقط هو أن يهضموا نتائج ما توصلوا اليه ، و لم يكونوا يتوقعون أن يحدث أى تغيير على هذا الوضع .

بالرغم من ذلك ، و فى حقيقة الأمر ، فقد بدأت فترة جديده ، و التي يمكن أن نسميها بحق " عصر الاكتشافات " ، لأن نصف القرن التالى بداية من عام ١٨٨١م قد كانت عباره عن اكتشاف تلو اكتشاف ، و قد زادت من معرفتنا بالكتاب المقدس و تاريخه القديم ، و مكنتنا أن نقيم النتائج التي توصل اليها العلماء فى عام ١٨٨١م بمقياس الدليل الذى لم يكونوا على علم به حينها .

و لهذا فمن الواجب علينا أن نبدأ بذكر قصة هذه الاكتشافات ، و التي لا يزال بعضها يظهر حتى وقت كتابة هذا الكتاب ، و التي يمكن أن يضاف اليها قبل أن أنتهى من هذه الصفحات ، و بالتالى سأحاول أن أجمل نتائج هذه الاكتشافات .

كان اكتشاف المخطوطه السينائية فى دير سانت كاثرين هو ذروة المرحله السابقه ، و من هذه المنطقه أيضا ظهرت الاكتشافات الحديثه التاليه .

أولا ، فى عام ١٨٨٠م ، وجد الدكتور " ريندل هاريس " ترجمه سيرياتيه لعمل مسيحي مفقود ، هو " دفاع أرسطيدس " ، و هو دفاع عن المسيحيه موجه للإمبراطور " أنطونيوس بيوس " ، قام به فيلسوف أثينى حوالى عام ١٤٠ بعد الميلاد ، و هو نافع جدا لمعرفة التاريخ القديم لمعتقد المجتمع المسيحي .

و قد أعقب هذا نتيجة مثيرة للفضول ، فقد تبين أن هذا الدفاع لم يفقد أبدا ، و لكن أصله اليونانى كان قد ضمن فى عمل مسيحي رومانسى جرى تأليفه فى القرن السابع على وجه التقريب ، و لكن لم تكن ثمة طريقة للتعرف على هذا العمل حتى ذلك الوقت ، و لم يكن هناك ما يدعو للاعتقاد بأنه أكثر قدما من العمل الذى احتواه ..... و بالتالى فقد عاد الى رصيدنا العلمى عمل مسيحي قديم آخر .

كان الاكتشاف التالي كتابيا بكل وضوح ، فقد شجع نجاح الدكتور " ريندل هاريس " سيدتان من كامبريدج هما السيدة لويس و السيدة جيبسون ، و هما أختان توأمان بارعتان فى علم الاستشراق ، أن يعودا الى جبل سيناء من أجل البحث عن مزيد من الكنوز العلمية .

من بين المخطوطات الأخرى التى قاموا بفحصها ، صحيفة قد محيت منها الكتابه الأصلية جزئيا ، و جرى كتابة نص آخر فوقها .

و قد كان من الواضح أن الكتابه التى بالأسفل ( التى محيت جزئيا ) عباره عن نسخه من الأنجيل بالسيرياتيه ، و قد وضح أهميتها بسبب تاريخها المبكر ، و بالتالى فقد أخذتا صورا فوتوغرافية لها من أجل اخضاعها للفحص الدقيق .

و قد تبين لهما أنهما قد عثرا على جوهرة ثمينه ، لأنهما اكتشفتا أنها ليست مجرد ترجمه سيرياتيه معتاده للأنجيل ( و المعروفه باسم البشيتا ) ، بل هى ترجمة أقدم من ذلك ، و التى لم يكن معروفا منها سوى نسخه واحده حتى ذلك الوقت ، و هذه النسخه كانت ناقصة بشكل كبير .

كانت هذه النسخه لدى المتحف البريطانى الذى اقتناها فى عام ١٨٤٢م ، و طبعتها " كيريتون " و قام بتوزيعها على نطاق شخصى ، و جرى نشرها فى نهاية الأمر عام ١٨٥٨م .

و قد احتوت على أجزاء من أنجيل متى و لوقا و يوحنا ، و أما انجيل مرقص فقد احتوت على آخر أربع أعداد منه فقط .

أما " المخطوطه السيرياتيه السينائيه " المكتشفه فقد احتوت على أجزاء من كل الأنجيل ، و من الواضح أنها تمثل نفس الترجمه التى تقدمها " المخطوطه الكيريتونيه " و لكن بينهما اختلافات كبيره .

و بالتالى ، فبينما أنه من المؤكد أن " المخطوطه الكيروتونيه " قد احتوت فى أصلها على نهاية مرقص المتنازع عليها ( الاصحاح السادس عشر ٩-٢٠ ) ، فإننا نجد أن " المخطوطه السيرياتيه السينائيه " المكتشفه لم تحتو عليها ، فقد انتهى انجيل مرقص فيها عند العدد رقم ٨ ، كما هو الحال أيضا فى المخطوطه السينائيه و الفاتيكانيه و أقدم مخطوطه للترجمه اللاتينيه القديمه .

و بشكل عام ، فقد ظهر أن " المخطوطه السينائيه السيرياتيه " تقدم شكلا أقدم من النص عن الشكل الذى تقدمه " المخطوطه الكيروتونيه " ، بجانب سدها للعديد من الفجوات التى توجد بالآخره ، و بالتالى فقد

أصبح لدينا معرفة كبيرة بأقدم الترجمات السيرياتيه .

كان هذا اكتشافا من الطراز الأول ، لأن الترجمة السيرياتيه تعتبر أحد أقدم الترجمات للعهد الجديد ، فمن المحتمل أنها قد تمت قبل انتهاء القرن الثانى الميلادى ، و الآن بحوزتنا شاهدان لها ، كلاهما قد كتب فى القرن الخامس أو أقدم من هذا .

و لا بد أن هذه الترجمة قد أعدت بناء على مخطوطات يونانيه كانت موجودة فى القرن الثانى الميلادى ، و بالتالى فهذه الترجمة تأخذ بأيدنا الى فترة أقدم كثيرا من أقدم مخطوطاتنا اليونانيه .

و يضاف على ذلك ، أنه من الواضح أن هذا النص السيرياتى القديم يختلف فى العديد من التفاصيل مع نوع النص الذى تقدمه المخطوطتان الفاتيكانيه و السينائيه ، و الذى أسماه ويستكوت و هورت باسم " النص المحايد " ، و الذى أكدنا على أنه أفضل أنواع النصوص .

اختلف هذا "النص السيرياتى القديم" بنفس الطريقه ( بالرغم أن هذا لم يحدث فى ذات الفقرات على طول الخط ) التى تختلف بها المجموعه اللاتينيه التى أسماها ويستكوت و هورت باسم " النص الغربى " ، و بينما دعم "النص السيرياتى القديم" " النص المحايد " فى العديد من الفقرات فى مواجهة "النص المستلم" أو "النص البيزنطى" ، فقد أعطى أيضا دعما قويا لأولئك الذين تشككوا و لم يعجبهم ثقة "ويستكوت و هورت" المطلقه فى "النص المحايد" .

و قد كان هذا هو الأهم ، لأنه بهذا حدث تحول فى مركز النزاع حول نص الكتاب المقدس .

فى بادىء الأمر ، و كما شرحنا سابقا ، كان النزاع دائرا بين المؤيدين للنص البيزنطى الذى ساد العالم المسيحى لفترة طويله من جهه ، و بين الأنواع الأقدم من النصوص التى يشهد لها عدد قليل من المستندات من جهة أخرى .

و قد حسم هذا النزاع سريعا فى أعين الدارسين ، فى صالح الأنواع الأقدم من النصوص ، و قد صنف النص البيزنطى على أنه له مقام ثانوى و أنه يعود أصله الى فترة متأخره .

و لكن الحجه التى أقصت النص البيزنطى ، و هى أن قراءات هذا النص لا توجد عند أى كاتب مسيحى قبل الجزء الأخير من القرن الرابع ، لا يمكن أن تستخدم ضد النص الذى أسماه ويستكوت و هورت باسم " النص الغربى " .

على العكس تماما ، كان من الواضح أن كل الكتاب المسيحيين الأوائل مع استثناء جزئى ل " أوريجين " ،

قد استخدموا أنواعا من النصوص ليست متوافقة مع " النص المحايد " .

و بالتالى ، فلو وضعنا كل " القراءات القديمة غير المحايدة - أى التى لا تنتمى للنص المحايد - " فى عائلة واحدة ، كما وضعنا "مستندات النص المحايد" فى عائلة واحدة ، فمن الواضح أن عائلة " القراءات غير المحايدة " تجد لها دعما قويا عند الآباء الأوائل ، و هو ما ليس عليه الحال بالنسبة ل " عائلة النص المحايد " .

و قد مال العديد من العلماء البارزين الى هذا الرأى ، و قد صار النزاع الآن ليس بين " النص المحايد " و النص البيزنطى " ، بل بين " النص المحايد " و "النص الغربى " .

و لذلك ، فالمخطوطه " السيربانيه القديمه " و التى تعتبر بكل تأكيد " قبل بيزنطيه " و فى نفس الوقت لا تنتمى للنص المحايد ، قد اعتبرها مؤيدو " النص الغربى " دعما قويا لهم ، و قد سببت اهتزازا فى موقف " ويستكوت و هورت " المعتمد تقريبا و كلية على المخطوطه الفاتيكانية ، و كما سنرى لاحقا فقد كان هناك العديد من الأسباب المهمه التى أوصلت الى هذه الفتاعه ، و لكن يكفينا فى هذا المقام أن نأخذ انطبعا عاما عن الموقف حينها .

صار التساؤل حول النص السيرباني القديم للأناجيل أكثر تعقيدا بسبب اعتبار آخر لا بد أن نشير اليه ، نظرا لأهميته و نظرا للعديد من الاكتشافات الهامه ( أحدها حديث جدا ) التى لها صلة به .

كان من المعروف من خلال مطالعتنا لما كتبه الآباء المسيحيون الأوائل أن هناك مسيحي آشورى يدعى " تاتيان " و الذى عاش حوالى عام ١٢٠ م ، قد أعد عملا حوالى عام ١٧٠م سماه " الدياتيسارون " ( توافق الأربعة ) ، و الذى كان يعتقد أنه تناغم من الأناجيل الأربعة .

بالرغم من ذلك ، فقد كان من الواضح أن هذا العمل قد فقد كلية ، و كان أتباع المدرسة الألمانية يؤكدون عند حوالى منتصف القرن التاسع عشر أنه لا يوجد أى إنجيل من أناجيلنا الأربعة قد كتب قبل عام ١٤٠م ، و بالتالى فإنه لا يصح أن نعول عليها تاريخيا ، و على هذا الأساس أيضا فقد أنكروا أن يكون هذا العمل تناغما من الأناجيل الأربعة .

و مؤخرا ، و فى عام ١٨٧٦م ، أكد كاتب مجهول لعمل يدعى " دين فائق للطبيعه " على نفس وجهة النظر تلك ، و مضى الى ما هو أبعد من ذلك ، فقد أنكر أن يكون هذا العمل قد وجد فى أى يوم من الأيام

، و أن الأسقف " لايت فوت " الذى كان يستخدم علمه الغزير فى الدفاع عن أصالة الأناجيل و تاريخها المبكر لا يستطيع أن يحتج سوى باحتمالات مظنونه فى مواجهته .

بالرغم من كل هذا ، فقد كان الدليل القاطع فى هذه المسألة يقبع طيلة الوقت تحت أعينهم ان جاز التعبير .

فى عام ١٨٣٦م قام الآباء بأحد الأديرة فى " فينسيا" بطباعة ترجمه أرمينية لتعليق للقديس " افرام " (الذى عاش فى القرن الرابع) على هذا العمل خصيصا ، و الذى يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن هذا العمل عبارة عن تناغم من الأناجيل الأربعة .

و لكن أحدا لم يلاحظ هذا العمل نظرا لعدم المام علماء الغرب باللغه الأرمينية ، و لكن فى عام ١٨٧٦م ، و قبيل ظهور كتاب " دين فائق للطبيعه " ، نشرت ترجمة لاتينية لهذا التعليق بواسطة نفس الآباء ، الأمر الذى لفت أنظار دارسى الكتاب المقدس لهذا العمل .

و من الغريب أن طرفى النزاع كليهما لم يكونا على علم بوجود هذا العمل ، و استمر الحال هكذا حتى عام ١٨٨٠م عندما لفت الدكتور " عزرا ابوت " الأنظار الى هذا العمل ، الأمر الذى قاد العلماء الى مزيد من البحث ، فظهرت نسخه أولى ثم نسخة أخرى فى ترجمة باللغه العربية ل " الدياتيسرون " نفسه ، و تم نشرها فى عام ١٨٨٨م .

أزاحت هذه الاكتشافات كل شك حول ماهية " الدياتيسرون " ، و أثبتت أنه بحلول عام ١٧٠م كان للأناجيل الأربعة القانونيه مقام أعلى بلا نزاع فوق أى كتاب آخر يحكى قصة المسيح ، و لكنها أبقت العديد من الأسئلة دون اجابه ، فقد دار تساؤل حول ماهية النص الذى صنعت على أساسه الترجمة العربية ، و كذلك فقد اختلف العلماء حول لغة " الدياتيسرون " الأصلية .

هل جرى تأليف الأصل باليونانية أم بالسيريانية ؟....اعتقد العديد من العلماء أن لغته الأصلية هى السيريانية ، لأن هذا الكتاب قد انتشر بصفه رئيسيه فى الكنيسه السيريانية ( بالرغم أنه ترجم أيضا بكل تأكيد الى اللاتينية) ، و لأنه من المؤكد أن الترجمة العربية قد صنعت بناء على الترجمة السيريانية....بينما قال علماء آخرون أن لغته الأصلية هى اليونانية و استدلوا بعنوان الكتاب اليونانى ، و قالوا أنه قد ترجم بعد ذلك الى السيريانية فى حياة " تاتيان " .

على أية حال ، من المحتمل أن " الدياتيسرون " على أقل تقدير قديم قدم الأناجيل السيريانية القديمه التى

تمثلها " المخطوطة السينائية السيريانية " و " المخطوطة الكيروتونية " ، و أن الأناجيل قد انتشرت في كنيسة سوريا القديمة على هذا الشكل .

ما طبيعة النص الذى وجد فى " الدياتيسرون " و ما التأثير الذى أحدثه على نص الأناجيل المنفصله عن بعضها يظل أمرا غير مؤكد بالنسبة لنا ، لأن الترجمة العربية ( و التى صنعت تقريبا عام ٩٠٠ م ) قد صنعت - بكل تأكيد - شبيهة بالنصوص المتأخره - كما يحدث دائما - ، و بالتالى فإن هذا الأمر يظل أحد ألغاز الكتاب المقدس التى يتوجب على دارسيه أن يفكوا طلاسمها .

هناك اكتشاف أكثر أهميه و أكثر اثاره لا بد أن نذكره ، و الذى نشر على الناس فى السنوات الأخيره ، فقد اكتشف بعض الضباط الإنجليز خرائب حصن روماني على ضفاف نهر الفرات فى مكان يدعى " دورا " فى عام ١٩٢٠ م ، قبيل انسحاب القوات البريطانية .

من بين هذه المخطوطات ، و التى جرى فحصها فى " يالى " عام ١٩٣٣ م ، وجدت قطعه من أحد الرقوق لكتاب " الدياتيسرون " باليونانية .....انها قصاصة صغيره تتكون من أربعة عشر سطرا ناقصه ، تحتوى على قصة طلب يوسف الذى من الرامه لجسد المسيح ، كتبت بيد تعود الى النصف الأول من القرن الثالث ( لا بد أنها أقدم من الدمار الذى حدث عام ٢٥٦ م ) .

انها فسيفساء تحتوى على عبارات من الأناجيل الأربعة القانونيه ، مع بعض التعديلات للمحرر ، و بالرغم من صغرها ، فإنها تعطينا فكرة عن أسلوب " تاتيان " فى تجميع النصوص ، فقد أوضحت لنا أنه كان يتعامل مع مواده التى يعتمد عليها بكل حريه و لم يكن يعطى الأفضليه لأى " بشير " على وجه الخصوص ، و لكن أهميتها القصوى أنها أحاطتنا علما أن " الدياتيسرون " قد انتشر باللغه اليونانية فى جزء بعيد فى سوريا ، بعد مضي نصف قرن تقريبا من تأليف هذا الكتاب .

كان لهذا الأمر تأثير على اشكالية " اللغه الأصلية لكتاب الدياتيسرون " ، فلو كان قد جرى تأليفه بالسيريانية فمن الطبيعى أن ينتشر فى سوريا بنفس هذه اللغه ، و لكانت الترجمات التالیه فى اللغتين اليونانية و اللاتينية قد ظلت فقط فى البلاد التى تسود فيها هذه اللغات ، بينما لو كان هذا الكتاب قد جرى تأليفه باليونانية ، لكان قد انتشر بهذه اللغه حتى فى سوريا قبل أن تتوفر ترجمة سيريانية .

ان الدليل ليس قاطعا ، لأن بلدة " دورا " و الذى يعتبر مركزا عسكريا و تجاريا لا بد أنه كان يسكن فيه البعض من غير السوريين ، و ربما أنهم قد جلبوا ترجمة يونانية لهذا العمل معهم ، و لكن على العموم ، هذا يضيف شيئا ما الى قضية الذى يدافعون عن الأصل اليونانى لهذا العمل ، و على أى حال يثبت أن " الدياتيسرون " كان موجودا باللغه اليونانية قبل عام ٢٥٠ م .

حتى نتحدث عن الاكتشاف التالي ، لا بد أن نعود من بلاد ما بين النهرين الى الأرض المفضلة لدينا و هي مصر ، ففي شتاء عام ١٩٠٦م سافر رجل أمريكي من " ديترويت " يدعى " تشارلز إل فريير " الى مصر ، و هو مالك لعدد من الرسومات الصينية و اليابانية الشهيرة و التي أودعها في أحد المتاحف في واشنطن ، و وجد عددا من الرقوق بحوزة أحد التجار في القاهرة ، أو بعض أجزاء من المخطوطات ، كان واضحا عليها أنها قديمة و تحتوى على أجزاء من الكتاب المقدس .

لم يكن " فريير " مهتما بهذا النوع من المخطوطات ، و لكنه علم أن اقتناء هذه المخطوطات فرصة لا تعوض ، و قد فعل ذلك بالفعل ، و بالتالى جلب الى الولايات المتحدة الأمريكية واحده من أقدم النسخ للأناجيل المكتوبة باللغة اليونانية .

كانت هذه المجموعه تتألف من أربعة مخطوطات ، اثنتين منها للعهد القديم ، و اثنتين منها للعهد الجديد ....المخطوطة الأولى عباره عن مجلد يحتوى على كتب التثنيه و يشوع مكتوب فى القرن السادس و ربما فى أواخر القرن الخامس .

و بحساب عدد أوراق هذا المجلد ، فقد تبين أنه احتوى فى أصله على الكتب القديمه لأسفار التوراه الخمسه بدءا من سفر التكوين وصولا الى سفر العدد ، و ربما -كذلك - أنه احتوى على سفر القضاة و راعوث عند نهايته ليكمل بذلك الأسفار الثمانيه .

المخطوطه الثانيه كانت لسفر المزامير ، و قد كانت متجزأة بشكل كبير و متضرره جدا ، و التى عثر عليها فى صورة كتلة صلبه من أحد الرقوق عانت كثيرا من الديدان و الرطوبه ، و قد تطلب ترميمها مهارة دقيقه و صبر طويل ، و بالرغم من كل هذا فقد ظلت كل ورقه ناقصه ، و لم يتبق من المزامير الأولى سوى قدر ضئيل جدا .

من خلال دراسة سمات الكتابه ، تبين أن هذه المخطوطه تعود الى القرن السادس أو السابع ، بينما تعود الملزمه الأخيرة منها الى القرن التاسع و التى - بكل تأكيد - حلت محل ملزمه أخرى قديمه قد تضررت .

بالنسبه لمخطوطتى العهد الجديد ، فقد كانت احدهما للأناجيل ، بينما احتوت الأخرى فى أصلها على سفر

الأعمال و الرسائل الكاثوليكية و رسائل بولس ، و لكن الجزء الممتد من "سفر الأعمال" الى "رسالة رومية" قد فقد كلية ، و الجزء المتبقى من المخطوطة ليس سليما تماما ....انها فى واقع الأمر مجموعة من الأجزاء فى حالة مزريه كما هو الحال فى " سفر المزامير " الذى تحدثنا عنه قبل سطور قليله .

بالنظر الى التاريخ ، فإنها ليست أقدم من القرن السادس ، و لكنها تمثل نوعا جيدا من النصوص له نفس خصائص المخطوطة السينائية و المخطوطة السكندرية و المخطوطة الفاتيكانية .

ان مخطوطة الإنجيل سليمه و مهمه الى حد كبير ، انها تحتوى على الأناجيل الأربعة ، بترتيب لم يكن معهودا فى الغرب ، بمعنى أن انجيل متى يليه انجيل يوحنا ثم انجيل لوقا ثم انجيل مرقص ، و ربما يعكس هذا الترتيب درجة الشهره التى بلغها كل انجيل ....ان نوع الكتابه بهذه المخطوطة لا تشابه نوع الكتابه الذى يوجد فى مخطوطات الحروف الكبيره القديمه ، فنوع الكتابه هنا صغير ، و منحدر ، و من الصعوبه تحديد تاريخ له .

و لكن ربما يعود هذا النوع من الكتابه الى القرن الخامس ، و ربما القرن الرابع ....ان الملزمه الأولى من انجيل يوحنا تعود لتاريخ بعد هذا ، و يبدو أنه جرى دمجها عند حوالى القرن السابع لتحل بدلا من ملزمة أخرى أصابها الضرر .

ان نص مخطوطة واشنطن -كما تدعى- له بعض السمات التى تثير الفضول ....انه نص غير متجانس بكل تأكيد ، و لا بد أنه قد جرى نسخه اعتمادا على عدد من المخطوطات السابقه له التى لا تنتمى الى عائلة نصية واحده .

و بالتالى ( باستخدام التقسيم الذى وضعه ويستكوت و هورت ) ، فإنجيل متى ينتمى للنص السيرياتى ( أى بيزنطى ) ، و انجيل مرقص من الاصحاح الأول حتى العدد الثلاثين فى الاصحاح الخامس ينتمى للنص الغربى ، أما بقية انجيل مرقص فلا تنتمى الى أى من هذه المجموعات ، بل تنتمى الى عائلة نصيه سوف نذكرها لاحقا ، و انجيل لوقا بدءا من الاصحاح الأول حتى العدد الثانى عشر من الاصحاح الثامن ينتمى لعائلة النص المحايد ، و أما باقى انجيل لوقا فينتمى للنص السيرياتى ، و انجيل يوحنا بدءا من الاصحاح الأول حتى العدد الثانى عشر من الاصحاح الخامس ( الملزمه المضافه ) تنتمى للنص السيرياتى ، و بقية انجيل يوحنا تنتمى للنص المحايد .

و بالتالى فإن الاستنتاج المنطقى أن هذه المخطوطه قد نسخت اعتمادا على مجموعه من لفائف ورق البردى التى كانت تختلف فى صفاتها النصيه فيما بينها ، و أنه لم يجر الاعتماد على نوع واحد من النصوص حتى عند نسخ انجيل واحد من هذه الأناجيل .

ان هذا ما كان ليحدث سوى فى مكتبة تتوافر بها العديد من نسخ الكتاب المقدس ، بحيث أن الناسخ لا يدقق فى نوع النص الذى ينسخه .

ان هذا أمر طبيعى جدا عندما نعلم أن كل كتاب كان ينتشر فى صورة أحد اللفائف المنفصله ، و أن هناك مخطوطات أخرى وجد بها - بنفس الطريقه - سمات مختلفه فى أجزاءها المختلفه ( مثال على ذلك : المخطوطه السكندريه تظهر شكلا قديما من النص البيزنطى فى الأناجيل ، و لكن فى سائر المواضع الأخرى تظهر نصا محايدا ) ، و لكننا لا نجد فى الغالب تعقيدا كبيرا فى أصل المخطوطات فى مكان آخر كما نجده فى هذا المثال الذى بين أيدينا .

من احدى السمات الغريبه فى مخطوطه واشنطن التى تلفت الانتباه على الفور ، أنها تحتوى على آخر اثنى عشر عددا من انجيل مرقس الذى يدور حولها النزاع ، و لكن فى وسط هذه الأعداد و بعد العدد الرابع عشر أضيفت هذه الفقره التاليه:

و أجابوا و قالوا ، هذا الجيل الفوضوى غير المؤمن تحت سيطرة الشيطان ، الذى لا يدع الحق الإلهى يسود فوق أعمال الأرواح الشريره .

حتى يظهر صلاحهم ، قالوا هذا ليسوع ، و قال لهم يسوع ، قد تمت السنوات التى يسود فيها الشيطان ، و قد اقتربت أمور مريعه ،

و بسبب خطاياهم سلمت للموت ، لأجل أن يعودوا الى الحق و لا يخطئوا مجددا ، حتى يرثوا المجد الروحى و غير الفاسد للصلاح الذى فى السماء.

اننا نعرف أول عبارتين ، فقد وردت اشارة عنهما فى أحد كتابات القديس جيروم ، الذى قال أنها كانت موجوده فى بعض نسخ هذا الإنجيل ، و بصوره رئيسيه النسخ اليونانيه ، و لكن باقى العبارات جديدة كلها .

لا يوجد من يعتقد بأصالة هذه الفقرة ، و لكنها توضح لنا كيف كانت تتسرب الإضافات الى نسخ الأناجيل و يحدث لها بعض الانتشار .

ان المرحلة التالية فى تاريخ نص الكتاب المقدس تقدم لنا مثالا مثيرا للاهتمام ، كان حصيلة مجهود مضمي توج باكتشاف ثمين ، فبينما كان البحث عن المخطوطات القديمة للكتاب المقدس يجرى على قدم و ساق ، مع نتائج التي شرحناها سابقا ، فإن العلماء لم يهتموا دراسة المخطوطات المتأخره زمنيا ، لعلمهم يجدون فيها بقايا أنواع قديمة من النصوص .

فى عام ١٨٧٧م نشر عالمان أيرلنديان هما " ديليو اتش فيرار " و " تى كاي آبوت " دراسة عن أربع مخطوطات لها سمات غريبه ، ثلاثة منها كتبت فى جنوب ايطاليا فى القرن الثانى عشر أو الثالث عشر ، و أما المخطوطه الرابعه الموجوده الآن فى " ليسيستر " فقد كتبت فى انجلترا فى القرن الخامس عشر ، و لكنه بدا واضحا عليها أنها نسخت من أصل ينتمى لنفس العائله التي تنتمى لها المخطوطات الثلاثه السابقه .

تعرف هذه المجموعه باسم "العائله ١٣" ، نسبة الى العدد المكتوب فى القوائم لأول مخطوطه فيها ، أو باسم "مجموعه فيرار" نسبة الى اسم العالم الذى لفت الانتباه اليها لأول مره ...كانت صلة النسب بين هذه المخطوطات شديده الوضوح ، فقد احتوت على قراءات غريبه لا توجد فى أى مكان آخر ، أو أنها تتطابق فقط مع بعض المخطوطات شديده القدم .

اكتشف بعد ذلك أن بعض المخطوطات تحتوى على آثار لنفس النوع ، و لكن لم يكن من الواضح ما أهميه هذه المعلومه ، و ما أهميه القراءات الغريبه التي توجد فى مجموعه تنتمى لفترة زمنييه متأخره ، فكل ما يمكن أن يقال عنها أنها تنجذب نوعا ما ناحيه "الترجمه السيريانيه القديمه" .

ان أبرز القراءات المختلفه التي تحتويها ، أنها نقلت قصة المرأه الزانيه من انجيل يوحنا ( التي لا تنتمى له بكل تأكيد ، فهي مختلفه تماما من حيث الأسلوب و اللغه ) الى انجيل لوقا و وضعتها فى الاصحاح الحادى و العشرين بعد العدد ٣٨ .

قام البروفيسور " كيرسوب ليك " بتصنيف أربعة مخطوطات أخرى فى مجموعه جديده ، و نشر تعليقا عليها فى عام ١٩٠٢ م ، و أهم ما يمثل هذه المجموعه مخطوطه تحتل المقام الأول فى تصنيف المخطوطات المكتوبه بالحروف الصغيره ( و قد استخدمها ايرازموس بقدر يسير ) ، و بالتالى فقد أطلق عليها اسم "العائله ١" .

انها تحتفظ بالعديد من القراءات الموجودة فى المخطوطات القديمة مثل المخطوطة الفاتيكانية و السينائية و المخطوطة بيزا ، أو فى الترجمة السيربانيه القديمه ، و قد لاحظ البرفيسور " ليك " أن قراءتها الغربيه تتركز بشكل كبير فى انجيل مرقص ، حيث تظهر هناك بعض الإجذاب ناحية "العائله ١٣" .

فور الانتباه الى هذه النقطه ، فقد لوحظ فى المخطوطات الأخرى أيضا أن انجيل مرقص هو أقل الأنجيل تأثرا بعملية التنقيح التى أدت الى انتاج النص البيزنطى .

ان السبب بكل تأكيد أن انجيل مرقص هو أقصر الأنجيل ، و أقلهم احتواء على تعاليم المسيح ، فكان لا ينسخ بصورة كبيره فى القديم و بالتالى نجى من التغييرات التى يحدثها النساخ أو المحررون .

كنا قد رأينا أن انجيل مرقص يتسم بسمات مميزه فى مخطوطة واشنطن ، و سوف نجد نفس الشئ فى العديد من الاكتشافات التى سوف نتناولها بالشرح لاحقا .

جاءت الخطوه التاليه على نحو غير متوقع ، ففى عام ١٩٠٦م ، لفت البرفيسور " فون سودين " و الذى كان يعمل على اعداد طبعة يونانية شامله للعهد الجديد الانتباه الى احدى مخطوطات الحروف الكبيره المتأخره الخشنه ( الآن فى "تيفليس" ) و التى تنتمى الى دير فى القوقاز اسمه " كوريديثى " .

لم يظهر على هذه المخطوطة أنها أقدم من القرن التاسع ، و من الواضح أن معرفة ناسخها باللغه اليونانيه كانت محدوده جدا ، و لكن ربما يكون هذا هو السبب الذى لم يجعله يحدث أية تعديلات على ( بالرغم أنه قام ببعض الأخطاء ) النص الذى ينسخه ، و بالتالى قد حافظ بكل تأكيد على نوع غير معتاد من النصوص .

ربط " فون سودين " فى ذهنه بين هذه المخطوطة و بين المخطوطة بيزا ، و لكنه كان مخطئا فى هذا بكل تأكيد ، و عندما نشرت المخطوطة أخيرا بصورة كامله فى عام ١٩١٣م ، فقد أوضح البروفيسور " ليك " و آخرون أنها -على أية حال - تنجذب بقوه نحو "العائله ١" و "العائله ١٣" .

و بالتالى كانت الخطوه التاليه هى ضم هذه المخطوطة ( التى رمز لها بالحرف "ثيتا" فى قائمة مخطوطات الحروف الكبيره ) مع هاتين العائلتين ، و أطلق على المجموعه كلها اسم "العائله ثيتا" .

و بالتالى كانت أهمية "مجموعة فيرار" تزداد يوما بعد يوم ، و لكنها نحت منحى جديدا تماما عندما نشر "كانون ستريتر" فى عام ١٩٢٤م ( فى كتابه " الأنجيل الأربعة" ) نتائج بحثه عنها .

فبعدها أكد على ارتباط " العائلة ثيتا " بالـ " الترجمة السيرياتيه القديمه " ( و التي اعتبر هذا دليلا على قدمها ، بالرغم أن المخطوطات التي احتفظت لنا بها تعود الى زمن متأخر ) ، فقد أرسى حقيقة مهمه و هي أن " أوريجين " العالم المسيحي البارز ( الذي توفي عام ٢٥٣ م ) استخدم هذا النوع من النصوص في أعماله المتأخره التي كتبها بعد رحيله من "مصر" الى "قيصريه" في عام ٢٣١ م .

كانت قيصريه التي توجد في فلسطين مركزا مهما لدراسات الكتاب المقدس ، و اشتهرت بعد ذلك بمكتبة تشكل مخطوطات " أوريجين " منها جزءا واضحا ، و التي استخدمها القديس " جيروم " بكثره ، و هناك ما يدعو للاعتقاد بأن " المخطوطه السينائية " كانت بها في فترة مبكرة من تاريخ هذه المخطوطه .

و بالتالي ، فإن ما استنتجه " ستريتز " هو أنه بينما اعتمد " أوريجين " في أعماله المبكره التي كتبها أثناء وجوده في مصر على مخطوطات تحتوى على " النص السكندري " و " النص المحايد " ، فقد وجد في " قيصريه " نوعا آخر من النصوص اعتبره في رتبة أعلى من النصوص السابقه ، و اعتمد عليه منذ ذلك الحين ، و الذي تقدمه لنا و تمثله أمامنا " العائلة ثيتا " .

و بالتالي أطلق اسما جديدا على هذه العائلة ، فقد أسماها بـ " النص القيصري " ، لتساوى مع اصطلاح ويستكوت و هورت عن " النص المحايد " و " النص الغربي " ، و لينظر لـ " النص القيصري " على أنه من العائلات التي لها أهمية قصوى .

يبدو أن هذه نتيجة مهمه ، حيث تحولت " مجموعة فيرار " التي لم يكن ينظر لها بأهمية في بادىء الأمر و التي لم يكن يعرف أصلها الى ما يعرف باسم " النص القيصري " الذي يدعمه أعظم عالم مسيحي في الكنيسه القديمه ، و الذي يوجد في فلسطين بكل أريحيه ، قريبا على نحو مناسب من كنيسة سوريا . بالرغم من ذلك ، فقد ظهر أمر يثير الاضطراب ، فقد أوضح البروفيسور " ليك " أنه بالتحليل الأعمق للاقتباسات الموجوده في كتابات " أوريجين " ، فقد تبين أنه - بدون شك - استخدم " النص السكندري " في أعماله التي كتبها فور هجرته الى " قيصريه " ، و لم يتحول الى استخدام " النص القيصري " الا في فترة لاحقه متأخره عن هذا الوقت .

هناك أيضا بعض الاشارات ( بالرغم من ضعفها لأنها تفتقد البرهان الكافي ) أنه استخدم " النص القيصري " في آخر أعماله التي كتبها في الإسكندريه ، و بالرغم أنه من الطبيعي أن نسمى هذا النص

باسم " النص القيصري " لأن " أوريجين " استخدمه هناك و كذلك تلميذه " يوسابيوس " ، فقد تكون الحقيقة أن " أوريجين " قد جلب هذا النوع من النصوص معه من مصر ، و أنه وجد مخطوطات تنتمي ل " النص السكندري " في قيصريه ، و استخدم كلا النوعين من النصوص لبعض الوقت ، ثم في فترة لاحقة اعتمد كلية على " النص القيصري " .

هناك نقطة جيدة أخرى أشار إليها " ستريتر " ، و هي أنه من الممكن أن نضيف " مخطوطة واشنطن التي تحتوي على الأناجيل " الى قائمة المستندات المتنامية الداعمة للنص القيصري فيما يتعلق بالجزء الأكبر من انجيل مرقس ، و الذي كانت سماته مجهولة حتى ذلك الوقت كما أشرنا سابقا .

و قد اتضح أيضا أن " الترجمة الجورجية " لها سمات قيصريه ، و اذا كانت - كما هو محتمل - " الترجمة الجورجية " مأخوذة من " الترجمة السيرياتيه " ، فهذا دليل آخر على صلة هذا النوع من النصوص بسوريا .

من كل ما سبق من النقاشات و الدراسات تبرز لنا حقيقة مؤكده ، أن "النص القيصري" قد صار كينونة متميزه ، يستحق أن يعطيه الدارسون من وقتهم و جهدهم من أجل بحث أعمق و أنا واثق أن هذا سيحدث بكل تأكيد .<sup>٢٩٤</sup>

<sup>٢٩٤</sup> ملحوظه : يختلف صاحب الموقع الدكتور " مايكل مارلو " مع الدكتور "كينون" صاحب الكتاب في مسألة النص القيصري و قد عرض الدكتور " مايكل مارول " رأيه كما هو موضح قائلًا: (( ان " النص القيصري " ليس كينونة متميزه بأى حال من الأحوال ، انظر آراء العلماء المعاصرين في هذا الرابط ))

في الملحق التالي ترجمة لتلك الآراء من الرابط المشار اليه:

#### Concerning the "Caesarean Text"

بخصوص النص القيصري

<http://www.bible-researcher.com/kenyon/sotb14.html>

في السنوات الأخيره ارتاب كثير من العلماء في وجود ما يسمى ب " النص القيصري " ...في عام ١٩٦٣م قام " بروس ميتزجر " بعمل دراسته عن تاريخ الاستقصاءات عن هذا النص وصولا الى تاريخ كتابة هذه الدراسة ، و أجمل الآتى قائلًا ( بشكل عام ، فالاعتقاد بوجود ما يسمى ب " النص القيصري " يتلاشى يوما فيوم .

لا تزال هناك عائلات عديده مثل " العائله ١ " و " العائله ١٣ " و " الترجمة الأرمينية " و " الترجمة الجورجية " تقدم لنا سماتا مميزة ، و لكن لم يعد ممكنا أن نجمع كل هذه العائلات و لمخطوطات المنفصله تحت مظلة نص يسمى " النص القيصري " .

أن الدليل الذي تقدمه " البرديه ٤٥ " يظهر لنا أنه يتوجب على العلماء بداية من الآن أن يتحدثوا عن " نص قبل قيصري " له كينونه منفصله عن " النص القيصري " .

على الباحثين المعاصرين أن يأخذوا في اعتبارهم دراستين لم تنالا الإهتمام حتى الآن ، و هما " مساهمة أيوسو المتميزه في عام ١٩٣٥ ، الذي أوضح فيها بشكل كامل الأسباب المقنعة التي تفرض علينا تقسيم النص القيصري " و كذلك " أطروحة إم ليت في عام ١٩٣٦ عن النتائج التي ترجح أن النص القيصري ما هو الا عملية تطور في النص " فصول

---

فى تاريخ النقد النصى للعهد الجديد ، جراند رابيدز : دبليو ام ايردمانز للنشر ، ١٩٦٣ ، صفحة ٦٧ .  
و فى الآونه الأخيره ، قدم " كرت ألاند " رأيا أكثر تشككا ، فهو يعترف فقط بوجود " النص السكندرى " ، و " النص  
البيزنطى " ، و بينما لا بد أن نعترف ب " الاحتماليه النظرية " لوجود " النص القيصرى " ، فقد قال " ألاند " أنه " مجرد  
أمر افتراضى بحت " .

و قد حذر من أن الحجج النقدية النصيه المؤسسه على فكرة وجود " النص القيصرى " تركز على أسس مشكوك فيها ، و أنها كمن يؤسس بيتا  
على السحاب " ( نص العهد الجديد " ايردمانز ، ١٩٨٩ ) .